هل للعليل سوى ابن قرة شافي
بعد الاله وهل له من كافي
فكانه عيسى بن مريم ناطقا
يهب الحياة بايسر الاوصاف
يبدو له الداء الخفي كما بدا
للعين رضراض الغدير الصافي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الذخيرة الذي يشتمل على ما يحتاج اليه من علم الطب ووصف الداء والدواء على الوجز
ما تهيا ان يكون تجربة امام زمانه في العلوم الطبيعية ثابت بن قرة جمعه ايام حياته لابنه
سنان ثابت وهو احد وثلثون بابا الباب الاول في جوامع كلام يستعان به على حفظ الصحة
الباب الثاني في الوقوف على الامراض الخفية في الاعضاء المتشابهة الاجزاء والاعضاء الا لية
الباب الثالث في حفظ الشعر على حالته الطبيعية وتقويته وعلى ما يتولد فيه من الامراض
المفسدة له مثل داء [illegible] في الراس واللحية وداء الحية والانتثار والتشقاق والحزاز والسعفة
اليابسة والرطبة وابتداء الصلع وعلاج تعجيل انباته وعلاج تعجيل القابه وخضابه
وعلاج القمل والقمقام الباب الرابع في الامراض الحادثة في سطح جلدة الوجه والكلف والقوابي
والبرش والنمش و[النمش؟] و[الثآليل؟] والعدسيات وساير ما ينقي البشرة ويبسط جلدتها
من الغسولات والغمرة الباب الخامس في انواع الصداع العارض من البرد والحر والرطوبة
واليبس والامتلاء والخمار وانواع الشقيقة وما يمنع البخار الذي يحدث عند ذلك من
الصعود الى الراس وما يقويه حتى لا يقبل ما يرتفع اليه وما ينقي الدماغ من الادوية المفردة

ويذكر

الادوية ص

بليسيميا ص

وحب القرع والديدان والحيات
ووجع الجنبين ص

الثالث والعشرون في الجذام والبرص والبهق الابيض والاسود الباب الرابع والعشرون

في الجراحات والشجاج وما يسيل الزج والشوك من البدن والترف منهما ومن ساير الاورام في

البدن الباب الخامس والعشرون في السموم الملسوعة والمشروبة الباب السادس

والعشرون في الحميات والجدري والحصبة والبحران وانواع الغشي الحادث من الحميات

وغيرهما والنظر في البول والمجسّ الباب السابع والعشرون في تغير الاهوية والامراض

الحادثة عنها والعلاج من ذلك وتدبير دفع مضرة الانتقال في اختلاف الاهوية

والمياه والبلدان والازمان الباب الثامن والعشرون في الكسر والخلع وغير ذلك من انواع

الوثي الباب التاسع والعشرون في طبايع الالبان ومنافعها ومضارها وصفة سقيها

في انواعها واجناسها وتدبير شربها الباب الثلثون في صفة طبايع الانبذة ومنافعها

ومضارها وتدبير شربها وعلاج الخمار وطبع المياه وخاصة افعالها الباب الواحد

والثلثون في الباه وقطع شهوة الجماع من الرجال والنسا والباب الاول في جوامع كلام يستعان

به على حفظ الصحة اقول انه اذا كان مبدا كوننا حسب ما قال الحكيم جالينوس في

كتابه في تدبير الاصحا من الدم والمني والمني يقوم مقام الفاعل وهو مركب من العناصر

الاربعة التي وهي الحار والبارد والرطب واليابس وكذلك الدم قد يجتمع فيه في الاكثر هذه

الطبايع الاربع الا ان الاكثر في المني جوهر النار والهوا وهما متحللان والاكثر في الدم جوهر

الارض والما وهما متكاثفان فحفظ الصحة يكون باقامة هذه الجواهر على اعتدالها

اعتدالها

واعتدالها

واعتدال الجوهرين الهوائي والجوهر الناري يكون بالسكون في المواضع التي

يكونان فيها معتدلين واذا تغيرت تغييرًا يصلح بالاحتيال فيه حسب ما ذكرناه

عند الحاجة الى ذلك واعتدال الجوهر المائي والجوهر الارضي يكون بضربين احدهما

الادخال على البدن من الغذاء الملايم بدل ما يتحلل منه بالحرارة الغريزية من داخل

والشمس والرياح من خارج حسب الحاجة وقدر الاحتمال والضرب الثاني يكون

باخراج الفضول المتولدة فيه عن فضلات هضم الاغذية وازالة ما يحدث من الاعراض

النفسانية مما سنصفه فيما بعد وبعد ان يجري الامر في ذلك كله على سبيل الاعتدال كما قال

الفاضل ابقراط في كتاب الفصول استعمال الكثير بغتة مما يملا البدن او يفرغه او يسخنه

او يبرده او يحركه بنوع من الحركة اي نوع كان خطر لان كل كثير عدو للطبيعة مفسد

لها لان الطبيعة اسها وجوهرها وقوامها بالاعتدال وهي المدبرة البدن كما قال جالينوس

الحكيم في تفسير الكتاب الفصول الحرارة الغريزية هي سبب الافعال الطبيعية كلها

قال ثابت وليست طبيعة الحيوان على قول ابقراط شيئًا سوى هذه الحرارة وحفظ

على ما يجب وقال جالينوس كثيرا من الناس يخرجهم سوء التدبير الى الشره فيفسدون بذلك

طبايعهم الجيدة كما ان غيرهم ممن تركيب ابدانهم ردية الاصل يصلحونها بالتدبيرات

المحمودة وقال في الصناعة الصغيرة ينبغي ان تجعل غرضك في الاعتدال اما في الهواء فان لا

يقشعر البدن لبرده ولا يعرق لحره او لحرّه فلا يعرض منه واما في الرياضة فيامر بالراحة

فتدبيره صح

العزيزية

حين يحس البدن بالتعب واما في الاطعمة فصحة الاستمراء واعتدال البراز في مقداره وقال السكون الدايم يخشى منه انطفاء الحرارة الغريزية وترك الحركة قبل الاغتذاء والدعة من اعظم الافات في حفظ الصحة كما ان الحركة المعتدلة قبل ذلك هي من اعظم الخيرات في حفظ الصحة وقال في حيلة البرء ومما يقوي المعدة والكبد وساير الاعضاء على جودة الهضم هي الرياضة والاستحمام بالماء الحار العذب من غير ابطاء في الحمام فان ذلك يحلل تحليلا قويا وقال في تفسيره لكتاب الاهوية والبلدان الفراغ والدعة مما يولد في فساد المزاج والتردد في الرياضة مما يلطف المزاج ويصلحه ومما يجب ان يعتنى بحفظه واستعماله في تدبير الصحة اجتناب جميع العوارض النفسانية الرديئة منها كالغضب والغيض والغم والفزع والسهر والحسد فان هذه كلها تغير الابدان وتخرجها عن حالتها الطبيعية وتشعل وتسخن المزاج الحار وتحدث فيهم حميات حادة فاما الجماع فيجب ان لا يستعمله الا الشبق الشديد الشهوة الغزير المني الذي لا يحس بعد استعماله بفتور ولا ضعف ولا استرخاء بل يحس ان بدنه قد خف عند ما كان عليه قبل ذلك ونفسه اجود واما وقت استعماله فهو اذا كان البدن متوسطا بالحقيقة بين جميع حالاته حتى لا يكون ممتليا ولا خاويا ولا سخنا جدا ولا باردا جدا فاذا وقع غلط في استعمال ذلك فلان يستعمل وقد سخن البدن خير ممن يستعمل وقد برد البدن وهو ممتلي خير من ان يستعمله وهو خاو وان يستعمله وقد

وان يستعمله

رطب خير من ان يستعمله وقد جف والجماع يخص ضرره الدماغ وذلك لكثرة ما يتحلل
من الروح النفساني مع شدة حاجة الدماغ اليه بسبب الاعصاب التي منها الحواس والحركات
الارادية وله اضرار قوي بالصدر والرية وساير آلات التنفس فاما في وقت حدوث الامراض
الوبائية فيجب ان يجتنب او يقطع استعماله بواحدة وقال ان تحفظ متحفظ في غذايه حتى
يجري امره على الاستمرار دايما جيدا ولم يتحرك بعد طعامه حركة قوية امن من كثرة الامراض
فاما الاطعمة المحمودة فقد قال جالينوس ان اجود الاطعمة من المذمة ما كان متوسطا بين اللطف
والغلظ فما كان كذلك فهو الخبز النقي ولحم الدجاج والفراريج والحجل والسمك الصخري
والذي ياوي الى اللجج والمياه الكثيرة العذبة وقال ايضا اشير على من كانت له عناية بنفسه و
يريد ان يكون الدم الذي يتولد في بدنه دما محمودا ان لا يبعد عن لحم الجدي والعجل الى
غيره من المواشي والسمك واللحم الصحيح هو العضل لا سيما وسطه لان الغالب على اطراف
العضل العصب وهو لقلة الرطوبة فيه اسرع انهضاما واجود توليدا للقوة فاما جملة
القول في الاطعمة فما كان من الطعام الذ فهو اسرع انهضاما ونفوذا في المواضع الثلثة التي
هي المعدة والكبد والعروق وكل حيوان او نبات او ثمر كان عظيما او كان علكا في مضغه فهو
ابطا انهضاما مما اعتدل في قدره ولان في مضغه وكل حيوان في اول ولادته ونبات
وثمر في اول طلوعه فهو الى البرد ما يكون فما كان منها من النبات والثمر فهو الى اليبس وما
وما كان منها من الحيوان فهو الى الرطوبة واما الشراب فخيره المعتدل بين الحديث و

الجماع

الصحيح

العتيق اذا كان صافيا نيرا ولونه الى البياض ويكون مايلا الى الحمرة ويكون طيب الرايحة
لا قوي الطعم جدا ولا مبين المذاق ولا عفصا ولا حريفا ولا حلوا على ان الغذا والذي
يناله البدن من الشراب يسير قليل سريع التحلل اليسير له نما وكنما والغذا من الاطعمة
الا انه اسرع انهضاما ونفوذا في البدن واسرع اغذا منها وتقوية من الاطعمة
فاما من حرارته كثيرة من جهة رداة المزاج فليس ينبغي ان يقرب الشراب البتة
واما من قد نهكته الامراض وليست الحرارة النارية غالبة عليه فينفعه الشراب
لانه يشهي الطعام وينفذ عنه الغذا ويحدر عنه فضلات المرة الصفرا بالبراز
والبول والعرق ويرقق السودا حتى تعتدل وتجري واما ساير الاشربة التي تصلح
لحفظ الصحة فشراب الفه الكندي وكان يستعمله يحيى وهو حسن اللون طيب الطعم
والرايحة يقال له المغسول وكان وصفته يوخذ عصير العنب ثلثة اجزا ما صافي جزو ويطبخ
بنار لينة وينزع رغوته برفق حتى تذهب منه الثلث ولو الى خر منه يوخذ من زبيب
ما شئت ينقى من خشبته وعجمه ويغسل غسلة خفيفة في سلة ثم ينقع في مثل
وزنه مرة ونصف ما حار ويترك فيه حتى ياخذ قوته من غير ان يمرس بل يعصر
عصرا خفيفا كيما لا ينفسخ ويطبخ الماو حتى لا يذهب منه السدس ويجعل
في كل خمسة ارطال منه رطل سكر مسحوق وربع رطل لوز حلو مقشر من قشرته مدقوقا
بالماو ويضرب حتى يدرك واما ساير الانبذة التي يحتاج اليها في حفظ الصحة

كان بره

ثم تصفى صح

ثم تنزل عن النار صح

الاشربة صح

فقد

فقد قال ابقراط في كتابه في الامراض الحادة السكنجبين يرطب الفم والحنك ويعين
على نفث البصاق ويسكن العطش ويوافق المواضع التي دون الشراسيف ويقمع
المرار ويحلل الرياح ويدر البول ويجلو اجرام المعدة من الاخلاط اللذاعة فاما
جالينوس فانه قال في كتابه في تدبير الاصحاء في السكنجبين السفرجلي انه من الاشربة
الموافقة في حفظ الصحة هذا الشراب يقطع الرطوبات من المعدة ويجلوها من
الصفرا لما في السفرجل من القبض وفي الخل من القوة المقطعة ويقوي المعدة
تقوية بالغة وينفع من ذهاب الشهوة وضعف الهضم ويقوي الكبد ويفتح
السدد منها لما في الخل من الغوص والتحليل وفي الجملة انه يقوي ويشد الاعضاء
الاصلية وصفته يوخذ من السفرجل الهش العذب اللين القليل العفوصة الطيب
الطعم والرايحة ويمسح خارجه وينقى داخله ويقطع ويدق ويعصر ويوخذ من
مايه جزو ومن العسل جزو ومن الخل نصف وربع جزو ويطبخ حتى يكون له قوام
فان احتيج اليه للمرطوب جعل فيه شي من الزنجبيل والفلفل وان احتيج اليه لمعتدل
المزاج جعلته ساذجا وان اردته للمحرورين جعلت بدل العسل سكرا وطبخته
حتى يصير في قوام العسل فاما الدلك فقد قال ابقراط ان الابدان يقوى وتشتد
ويجتمع من الدلك الصلب ويتحلل من الدلك اللين ويصغر من الدلك الكثير
وينمى لحمها لنما الحرارة الغريزية من الدلك المعتدل واما الرياضة فقد قال في تدبير

الذي انا واصفه فانه
الفاضلة القابضة

في الرياضة

الاصحاء ليس كل حركة رياضة الا الحركة الصعبة الشديدة التي تغير النفس ولها منفعتان

احدهما انها تحلل الفضول والاخرى انها تقوي الابدان وتشد وتجمع وقال في الكتاب هذا هي

الرياضة يمكن بها تحليل الفضول ونقضها وهي اظهر منفعة وافضل من الاغذية الملطفة

والادوية المسخنة وذلك ان الادوية ترقق الاعضاء الصلبة وتنقص اللحم والرياضة

تحلل الفضول من غير اضرار بالبدن بل تقوي الاعضاء الاصلية وتنقي المسام واما

الاستحمام بالماء الحار العذب فانه يسخن ويرطب والمفرط الحرارة يسخن ولا يرطب و

الفاتر يبرد ويرطب وقال جالينوس في تفسيره لفصول بقراط من استحم بالماء البارد

وبدنه ضعيف برد بدنه ولحقه ضرر ومن استعمل ذلك وهو قوي البدن هربت الحرارة

من ظاهر بدنه الى قعره ثم تعود الى سطحه وهو اكثر ما كانت كثيرا ثم قال في هذا الكتاب

واما الماء فليس من شانه ان يرطب الاعضاء الاصلية لا ان شرب ولا ان لقيه

من خارج وقال في الاستفراغات التي تكون بالرياضة والاستحمام يكون من شيء

لطيف قد توجه نحو الجلد وتهيأ لان يستفرغ فاما الاخلاط فلا يمكن فيها ذلك

بل يضرها الرياضة والاستحمام غاية الضرر والواجب ان يكون الاستفراغ من ذلك

كما قال جالينوس الاستفراغ من جميع البدن بالسوي يكون اذا كانت الاخلاط كثيرة

بالفصد وترك الغذاء واذا كانت الاخلاط ردية فبالاسهال والقيء وايراد البدن غذا

محموكا وهذه الاستفراغات القوية يكون في الفصلين كما قال جالينوس من

يجب ان

يكثر

يكثر تولد الفضول فى بدنه فيجب ان يبادر فى ابتدا الربيع بالتنقية من قبل ان يتحلل

الاخلاط التى قد اجتمعت فى بدنه فى الشتا وتنصب الى بعض الاعضا الرئيسة وقال

الربيع يحل الدم ويبسطه ويجعله اكثر مما كان ويحدث فيه الغليان حتى لا تسعه العروق

فتحدث عن ذلك كثيرة وكذلك الكيموسات التى كانت جامدة فى الشتا وتحلل و

تذوب وتنبسط فيحدث عنها امراض اكثر واعظم وامالين الطبيعة فى حال الصحة

فى كل الايام فشديدة ويجب ان يستدعى ذلك بالاغذية فان لم يجب الطبيعة اخذ

من الصبر بالعشيات قدر حمصة او حمصتين ومن الناس من ياخذ بدل ذلك قدر

حمصتين من علك البطم من اول النهار وحده او مع مثله بورقا قال ابقراط الطبايع

الحارة اليابسة يجب ان يراح ولا يراض وان استعملوا اصحابها الرياضة فيجب ان يكون

لينة لطيفة فان ذلك ينمى اللحم فاما رياضة من تكثر به امراض الراس فيجب ان يكون

تمسيح الساقين والرجلين بالدلك والمشى وما اشبه ذلك قال جالينوس حفظت

صحة رجل كان يمرض كل صيفة بان منعته من الرياضة لان مزاجه كان حارا يابسا

قال جالينوس القى الكثير يوافق من كان مزاجه من اوله حارا يابسا لان المرار فى هذه الابدان

يكثر فى المتهى لانها تكون نضيفة فينتفعون بالاستحمام بعد الطعام الا ان يتوجعوا

من استعماله من الكبد ويجدوا فيه ثقلا وامتدادا وتفحا وكذلك ينفعهم شرب

الما البارد وابقراط فى كتاب الامراض الحادة من كان فى بدنه اخلاط ردية رقيقة

الحاجة الى ع

الى ثلثة حمصات

فيجب ان يعطى الغذاء ويوسع عليه فيه وكذلك من كان بدنه سهل التحليل ويكون ما
يتغذاه رطبا لانه اسرع انهضاما ونفوذا واكثر طيبا وقال الابدان المتخلخلة احمل
للاطعمة الغليظة وهى اصلح واقل امراضا من قبل فضول الاغذية واكثر امراضا من الا
لام الخارجة عن الاعتدال مثل الحر والبرد الا انه جودة الهضم فيها اجود وقال
اكثر تولد المرار يكون بسبب حرارة مزاج الكبد فقط واصلح ما يستعمل فى علاجه
السكنجبين وشراب السفرجل المعمول بالخل وقد يكون سبب تولد المواد عن امتناع شديد
من الغذاء وتناول الاطعمة كثيرة بغتة فاما تدبير الطفل بان يستقصى امر لبنه بالشم
والذوق وتعرف اعتداله من رقته وغلظه فان الملايم منه هو المعتدل القوام
الطيب الرايحة والطعم ويكون تعرف اعتداله بان تحلب فى زجاجة ويترك ليلة فان
كان الشى الذى يرق منه اكثر مما يغلظ فهو الى الرقة اميل ويحتاج ان يغلظ وان
كان الذى يغلظ منه اكثر من الذى يرق فهو الى الغلظ اميل ويحتاج ان يرقق
فى الجملة وافضل الالبان للرضيع لبن امه لموضع المشاكلة اذا كانت صحيحة البدن
والجماع يضره فالرضيع لانه يجفف حيض المرضعة فليسرع اليه العفن فيتغير
رايحة اللبن وصار لبن الحامل لذلك رديا للرضيع لان اللطيف منه يجذبه
الجنين لغذايه ويبقى الغليظ والعكر وقال فى كتاب تدبير الاصحاء والاطفال لا يصلح
لهم الشراب لان امزجتهم بالطبع رطبة جدا فيزيد ذلك فى رطوبتهم ويملا

الاعضاء على التفصيل فى الانسان فيكون تدبيره

رءوسهم بخارا رديا ولا ينفع الافراط فى الشراب المدركين من الصبيان فان ذلك مما
يخرجهم الى سوء الخلق وافراط الخرق ويفسد فكر النفس بل ينتفعون بالقليل
منه لانه يغذوهم وينفض عنهم الفضول المتولدة ويذهب اليبس العارض فى
البدن من التعب الكثير ويسكن حدة كيموس المرة الصفراء ويخرجه بالبول والعرق
ولما ساير تدبير الاطفال فى حفظ الصحة وعلاج امراضهم فيحتاج ان يرجع
فى ذلك الى الكتاب الصغير المختصر لابن سرابيون واما تدبير الاحداث والشبان
فهو فى اكثر الامر ان يتعاهدوا الفصد والمسهل والمطفيات المقوية فى حال الصحة
وعند ابتدا الامراض من قبل ان تقوى اذ كان اكثر ما يعرض لهم هذه الامراض
واما الكهول فيجب ان يكون استفراغهم بالمسهل اكثر منه باخراج الدم ويقللوا الكد
والتعب والجماع لتبقى ابدانهم قوية ولا يهرموا ويشيخوا لمدة فاما تدبير المشايخ
فالبدن فى هذه الحال يكون فى الاكثر الامر باردا يابسا واصلاحه يكون بالمسخن المرطب
مثل الاطعمة المسخنة المرطبة قال جالينوس فى الفصول الغذاء المرطب يخلو من
كل طعم قوى وهو الا يكون عفصا ولا حريفا ولا مالحا ولا مرا ولا حامضا ويكون
من اللذيذة السهلة الهضم والشراب المعتدل فى اللون والرايحة والطعم كما وصفنا
آنفا فيستعمل منه بقدر الحاجة فى الكمية والمزاج والاستحمام بالمياه العذبة والدلك
بالادهان الحارة والرياضة على حسب الطاقة فمن كان ضعيفا فالركوب او الوطى ومن

فى تدبير صحة الكهول
فى تدبير صحة المشايخ

هو الذى م

الانهضام

كان قويا فالمشي وافضله ما قد اعتاده من الركوب والمشي ويحذروا جميع الاستفراغات

والكد والجماع خاصة والاعراض النفسية عامة ويتعاهدوا الطيب والمراقد الوطية

ويجتنبوا كل ما يحرك البدن فان ابدان الشيوخ مثل ابدان الناقهين يسرع الاستحالة

الى الامراض قال جالينوس ليس شي انفع للشيوخ الاصحاء من الحقنة بالزيت لانها

تبل الفضول الصلبة فترطبها فتزلق ما تمر به فترطب بذلك ابدانهم التي قد نحلت

وجفت ومن اعتاد منهم اكل الثوم فلا يضره اكله في الاوقات خاصة اذا كان ذلك

بعد اكلهم الاطعمة الغليظة فان ذلك عند الاكثار منه يلقيهم في الاستسقا

ويولد الحصاة في كلاهم قال جالينوس من كان سنه في غاية الشيوخة وقوته ضعيفة

فالذي يحتمل من الاستحمام في الشهر مرتين او ثلثة ومما ينفع المشايخ لخاصية فيه من

النفع من الهرم الزنجبيل المربا وكذلك الانجبات ويجب ان يحتميه وان يجتناب

الاغذية المذمومة وهي التي تولد الكيموسات الرديه وجملتها ثلثة التي تكثر الصفراء

من كل حريف مثل الخردل والفلفل والثوم والبصل والسذاب واكل التوابل والكوامخ

الحريفة والصحناه واللبن وكل طعام حار يابس مجفف والذي يكثر البلغم مثل

السمك الغليظ الطري واكل البقول والفواكه الرطبة مثل الخوخ والمشمش — وطير الماء

والقثاء والخيار والبطيخ الذي لا حلاوة له والاطعمة الدسمة والدهنية واللبن

ومما يتخذ منه فـ الذي يكثر السودا فلحم البقر والتيوس واكثر لحوم الصيد وخاصة

الجلبة والتمكسود والسمك المالح والرايب والخبز اليابس وخاصة العتيق منه والكرنب
والبادنجان والعدس ومن مد يده الى شي من ذلك فيما يدفع بيد ضررها ويكون
ذلك باضدادها كما قال الفاضل جالينوس حفظ الاشيا باشباهها وعلاجها
باضدادها فتدفع ضرر الاكثار من الحلو بالحامض الملطف مثل السكنجبين العسلي
وماء الرمان المز وشراب السفرجل المعمول بالخل فان تعذر هذه فالخل الممزوج بالماء والسكر
وبالعكس ويدفع ضرر الاكثار من الاشياء الدسمة والدهنية بالاشياء الحريفة
القابضة مثل الكواميخ والثوم والبصل والكبر والشاه بلوط والبلوط المدبر بالخل
وحب الاس المحمص والخرنوب الشامي والنبق والزعرور وقد اشاروا باعطا النفس
بعض شهوتها القدر الذي به تنقطع قوة الفكر عنها في ذلك بعد ان يعلم ان
مرادك منه مرادك من اعلاف دابتك الذي ليس يريد به شهوة الدابة لكن
لان يبلغ بك مرادك من غاية سفرك ومما امروا به التحرز من اصحاب الامراض التي
تعدى وهي في الاكثر سبعة الجذام والجرب والجدري والحصبة والبخر والرمد
والامراض الوبائية والتوقي من الامراض التي يكون تورث عن الاباء وهي ايضا
في الاكثر سبعة الجذام والبرص والدق والمالنخوليا والسل والابليبسيا والنقرس
ومن كان بدنه مستعد للامتلاء بسهولة فيجب ان ينقص من كمية الغذاء
وكيفيته او احدهما ويزيد في الرياضة الباب الثاني في الوقوف على الامراض الخفية

وبالعكس

في الاعضاء المتشابهة والاعضاء الالية اقول ان المرض الخفي اذا عم البدن كله كان

حدوثه في الاعضاء المتشابهة ويكون ذلك اذا وجد الانسان ضعفا من

غير علة ظاهرة او استفراغ دفعه فيكون ذلك في الاكثر من سوء مزاج يحدث

او امتلاء البدن من خلط من الاخلاط او من جميعها ويمتحن ذلك بالنظر في كمية

البول والعرق وكيفيتهما لان بعض العرق يكون حامضا وبعضه يكون مالحا

ومنه ما يكون رايحته مثل رايحة الحماة او رايحة الزهومة ويستدل ايضا بلونه

فانه ربما ضرب الى الصفرة وربما ضرب الى السواد يكون ايضا مع لزوجة و

بلا لزوجة واعلم ان العرق يدل على الكيموسات الغالبة في البدن كله والبول

يدل على الكيموسات المحتقنة في العروق والاوردة فيجب ان يؤمر العليل

ان يذوق العرق والعلاج من ذلك اذا تبينت العلة بضدها على ما نصفه

من بعد والاستفراغ اذا كان حدوث ذلك عن الامتلاء من الخلط الغالب

وتقوية المعدة بعد ذلك بحسب ما توجبه الصورة في المزاج والسن والعادة

والعلة واذا كان حدوث ذلك في عضو دون عضو ويكون اذا وجد فيه

وجعا بلا ورم ولا تغير لون جلد العضو ولا يكون ذلك عن حدوث وثي

فيه ولا خروج عصب فحكمه ان يمتحن ذلك بتسخينه بالدلك بالايدي

الخشنة او بخرقة خشنة او التكميد اليابس بالخرق المسخنة او الجاورس او الملح المسخنين

الاجرام

الاكثر

الخشنة

وينبغي النظر في ذلك والفكر فيه فانك اذا فعلت ذلك لا يكاد يغلط كما قال
جالينوس الفكر يسرع في استنباط الاشيا المطلوبة والتجربة تحققها فان
كان ذلك التمكيد ينفعه وكان العضو مخصبا فالخلط بلغمي والعلاج منه تسخين
العضو بالتكميد بما قد طبخ فيه الرياحين البرية الحارة والتمريخ بالادهان الحارة
فان اجزا ذلك والا عولج جميع البدن بتنقيه بما يخرج الفضول البلغمية
وان زاد التكميد في الوجع وكان العضو فيه قشف وجفاف وتشنج فان العلة
صفراوية والعلاج منه ترطيب العضو بصب المياه الفاترة عليه وتمريخه
بالادهان الباردة الرطبة فان اجزا ذلك والا عولج جميع البدن بما ينقيه من
الخلط الصفراوي ويتهيا لك من هذا التدبير ان تخرج تدبير علاج العارض من
الخلط السوداوي والدموي الباب الثالث في حفظ الشعر على حالته الطبيعية
وتقويته وعلاج ما يتولد فيه من الامراض المفسدة له مثل داء الثعلب وداء الحية
والانتثار والشقاق والحزاز والسعفة الرطبة والسعفة اليابسة وابتداء الصلع
وعلاج تعجيل اثباته وعلاج اقنائه وخضابه وعلاج القمل والقمقام المتولدين في
اصوله في حفظ الشعر على حالته الطبيعية وما يمنعه من الانتثار والصلع ويزيد فيه
وتقويته فمن الغسولات الاهليلج الاسود وماء الترمس وماء السلق ودقيق الحمص
والبورق وماء الحنظل ومرارة الثور ويطلى بصبر مسحوق وينقع في ماء الاس والشب

حتى يتحلل ثم يطلى في الحمام ويترك عليه ساعة ثم يغسل ومن الادهان دهن الاس ودهن

الاملج ودهن اللادن ودهن الشقايق ودهن الاء فستنين صفة الاس يوخذ ماء او

ورق الاس الغض الطري رطل دهن شيرج رطل شراب ريحاني نصف رطل اللادن

نصف اوقيه ينقع ليلة ثم يطبخ بنار لينة في انية مضاعفة حتى ينصب الماء

ويبقى الدهن وربما يطبخ في دفعات ويمتحن الدهن هل خلص من الماء بان يضرب

فيه خلالة ثم يدنى من النار فان نش فانه لم يخلص وقد كان يتخذ الاوايل من الاس

اليابس على هذه الصفة ياخذون من اليابس الاخضر ويرضونه على الضعف وينقعونه

في الشراب قدر ما يغمره اياما ثم يلقون عليه الدهن ويطبخونه حتى يذهب الطلا

ويبقى الدهن ويصبغ ويستعمل الان الذي يتخذ من ماء الاس الرطب يكون اخضر

صفة دهن اللادن ينقع اوقية من اللادن المسحوق في رطل من دهن الاس يوما

وليلة ثم يغلى في انية مضاعفة حتى ينحل اللادن ثم يرفع او يسحق فيه الشي

بعد الشي فانه يجري صفة دهن الشقايق يوخذ من الشقايق الاحمر وينقى النور

حتى يخلص من الفقاح ثم يجفف في الظل ويسحق وينخل ويجعل في رطل من دهن

الاس اوقيتين منه ويشمس ثلثة اسابيع ثم يرفع صفة دهن الاملج يوخذ املج

منقا او اس ولحا شجرة الصنوبر بالسويه ويطبخ بالماء حتى ياخذ قوتها ثم يصفى

ويصب عليه مثله دهن شيرج ويطبخ في انية مضاعفة حتى ينصب الماء ويبقى

خير م

ومن الشراب

قد رجا حك

الدهن صفة دهن الافسنتين يوخذ حب الغار والآذن والافسنتين بالسوية
فيسحق ويصير في خرقة رقيقة وينقع في دهن الاس اسبوعا ثم يمرس فيه حتى ينحل ثم يرفع
ولاما يمنع من تشقق الشعر وتناثره فالتمريخ بدهن مضروب بماء وغسله بلعاب
بزر قطونا والخطمي فان اخراو الاعوج بعلاج من يخضب راسه ومما يقوى
ويزيد في سواده مما وصف في الميامر يوخذ قشور اصول الغرب وهو الذي يعرف
باسفيدار ويسحق بزيت ويدهن به فاما ما يبطئ بالشيب فان تدبر الانسان نفسه
تدبير من يريد تقليل الحمه وقد وصفنا ذلك في بابه فاما الخضاب والعلة في سواد
الشعر وبياضه فقد قال الحكيم جالينوس في كتاب المزاج الشعر يتولد وينعقد
من بخارات ترتفع الى الراس والجلد من فضول الاغذية فما دامت تلك البخارات حارة و
حادة دسمة غليظة قوية كان ما ينبت منها اسود فاذا بردت تلك البخارات وضعفت
ابيض الشعر فاما الاصهب والاشقر والاحمر فهي متوسطة بينهما بين الطرفين بحسب
ميلها الى احدهما فاما الجعودة والسبوطة فبحسب اليبوسة والرطوبة ومن الخضاب
مما وصف جالينوس في الميامر يوخذ الزهرة التي تكون في شجرة الجوز مثل العناقيد
فيسحق بزيت ويخلط معه قفر رطب ويستعمل او يوخذ خبث الحديد ورصاص و
يطبخ بخل ثقيف فيغلظ ثم يخضب به ولا يقرب بالدهن صفة خضاب آخر رطل
عفص يسحق بزيت ويغلى حتى يتشقق ثم يوخذ من الشب والكثيرا والروسختج من كل

جالينوس

مقل

على المقلاد

واحد خمسة عشر درهما ملح اندرانى سبعة دراهم يدق وينخل ويعجن بماء حار ويجمر

ساعة ويخضب به وينتظر به ثلاث ساعات وله يوخذ جوز السرو ويطبخ بشراب حتى

ينحل ثم يدق ويخضب به خضاب آخر يوخذ مرداسنج ولوزة لم تطفى جزو وخزف طين

الى ثلثة اجزا يذوب بماء ويخضب وينتظر اربع ساعات آخر شقايق حمر والملح وقشور

الباقلى الرطب من كل واحد جزء يعجن بالخل ويوضع فى الشمس عشرين يوما ويسقى الخل

دايما ويستعمل بعد ذلك فاما ما يسرع انبات الشعر فان يدلك مواضع الشعر بحب

الغار فانه يسرع انباتها وخاصة اذا عجن بالخل والزيت او بزيت وحده على حسب

مزاج البدن وكذلك ان عجن بدهن العجل او دهن الخروع وكذلك شحم الدب

وشحم الذيب اذا خلط احدهما بالخل وطلى ومن القوى كذلك وينبته فى جميع البدن

ولوز مر — وخاصة فى الحاجبين الشونيز اذا سحق وطلى به موضع الشعر فاما الادوية التى

تفنيه من الوجه وساير البدن فثلثة انواع احدها ما يحلق الشعر وهو النورة والزرنيخ

والمياه والادهان المتخذة منهما والاخر مرقق للشعر مثل دقيق الشعير والباقلى والكرسنة

والبورق والنطرون وما اشبه ذلك والاخر فاله يذهب الشعر ويبطله واستعماله

خطر ومما ينثر الشعر بفوة بزر الانجرة اذا سحق وعجن بالدهن ودلك به الموضع

داء الثعلب — الذى يريد ان يتناثر شعره فاما العلاج من داء الحية وابتداء الصلع فقد جربنا منه

الكثير فما راينا منه انفع مما قاله الفاضل جالينوس فى الميامر فساد الشعر كله بسبب

عدم الرطوبة الغاذية للشعر وقلتها او رطوبة غير طبيعية ردية الكيفية
ينصب الى اصوله فعدم الرطوبة يحدث عنه الصلع الذى لا برء له مثل الاشجار
التى يجف من اصولها فلا يرجع الى رطوبتها وفسادها يحدث عنه مثل داء الثعلب
وداء الحية وقد عالجت مرارا شيئا من داء الثعلب فبرا برءا تاما بالاسهال من غير ان اعالج
الموضع الالم بشىء وقد عالجت صديقا لى اصابته هذه العلة من فطر اكله ايام
فسقيته فى خمسة ايام دفعتين من الايارج المتخذ بشحم الحنظل وهو ايارج روفس
فى الدفعة الاولى اربعة مثاقيل وفى الدفعة الثانية خمسة مثاقيل وقبل ان سقيته
من هذى الدوا سقيته من الحب الذى هذه صفته صبر وسقمونيا من كل
واحد درهمين عصارة الافسنتين وشحم الحنظل من كل واحد درهم وقد كنت
فيما تقدم اخلط به مصطكى ومقل ثم انى حذفت ذلك منه وعالجت العليل
فبرا برءا وسقينا من به هذه العلة المطبوخ الذى فى الجامع الكبير فبرا به برءا تاما
ويجب ان يسقى قبله حب الشبيار فان اجزاء ركب المطبوخ اغاريقون وسقمونيا
وخربق سود ويسقى بعد ذلك بعض الايارجات الكبار ومن العلاج القريب لهذه
العلة فى برئها ان يحمر الموضع بالدلك اليسير فانه متى لم يحمر بالدلك الكثير عسر برؤها
ومتى لم يحمر اصلا فلا برء لها وقد ينتثر الشعر من الراس واللحية وساير البدن من حدة
الصفر اذا اختلطت بالدم ولنقصان مادته ا او الثعلب ودا الحية من اى خلط كان

اغنى مادة الشعر

فانه لا يخلو من رطوبة مختلطة بذلك الخلط **طلاء لذلك** قشور الكندر محرقة

مسحوقة يذاف بمطبوخ ونطلى وكذلك شحم الذئب وشحم الذيب يخلطان بالخل

ويطلى وكذلك الذباب المحرق وكذلك قشور البندق محرقة واصول القصب المجفف

يدق ذلك ويطلى بها فان دهن الموضع بدهن اللوز المرتفعة وان طلى بخرء الفار مع زيت

عتيق او دهن الفجل او دهن الخروع نفع ذلك فاذا كان داء الثعلب غابرا وهو الذي

لا يحمر الا بعد الدلك الكثير فيجب ان يدلك بحجر البورق او جلد السمكة الخشنة الجلد وهو

الشعر او بورق التين حتى يوثر فيه الدلك ويتقشر ثم امسح الموضع من الدم ونشفه

ويوضع عليه سلقا مطبوخ بشراب او تين يابس محرق مذاق بشراب ويجب ان يمنع اصحاب

هذه العلة جميع الاشياء والتملى من الطعام واكل اللحوم والحبوب والجبن واللبن وكل طعام

يغذو القليل منه غذاء كثيرا وينفخ او يمنعوا من الاكثار من الرياضة والتعرق

الكثير في الحمام وان حدث في الموضع من كثرة الادوية التي تطلى قروح فاطله

بمرهم يتخذ من دهن وشمع وماء ورق البلوط الرطب وماء ورق السوسن وصفرة

البيض **في الحزاز** تتولد هذه العلة من مواد ردية في خارج الجلد وربما ادى ذلك

الى السعفة والعلاج من ذلك استفراغ تلك المواد بالفصد ان كان البدن ممتليا

ثم بالمسهل ثم تقصد الى علاج الراس تغسله بماء الخبازى المطبوخ والسلق المدقوق

المعصور ودقيق الحمص اذا خلط بالخطمي ودقيق الترمس الباقلى وطبيخ اصل

اللبوس

في القمل والصئبان (؟)

اليبوس **في القمل والقمقام** يولد هذه العلة من رطوبات حادة غليظة اذا غلظت
قليلا عن مقدار العرق فلا ينفذ من المسام ويكون تولدها في عمق الجلد لان في
مثل هذه المواضع يمكن ان يتولد فيه حيوان مثل القمل والقمقام والصيبان لا في
سطح الجلد مثل الحزاز وعلاج ذلك ان يبدا بتنقية البدن والراس ان كان يولد
في الراس وحده ثم يعالج ان كان في البدن كله بان يطلى بصبر ومر ويبورق في الحمام
ويتركه ساعة ثم تغسله بماء قد طبخ فيه ورد واس وورق الصبر وفي نسخة اخرى
وورق الصنوبر العفص المدقوق معصور **وللداء والحكة** شب افاميثا خربق ورق
نصف خرقسط سلس خرنشان بوزن الجميع يعجن بخل ممزوج ويطلى في الحمام بعد
النورة ويترك ساعة ثم يغسل ويلبس الكتان ويكون تدبيره في الغذاء والحمية بحسب
ما قلنا وصفناه في باب السعفة فاما ان كان يولد القمل في الراس وحده فعلاجه
خربق اسود وبورق خروين سوا ميويزج ثلث خربق ويداف بدهن ورد ويطلى
به في الحمام ساعة ثم تغسل وان كان صعبا قويا وعلاجه ان يوخذ بعرق وسماق
وخربق اسود درهما درهما يدق ويعجن بخل خمر ويغسل به الراس وفي نسخة اخرى
ميويزج نصف درهم اصل الحماض ثلثة دراهم **في السعفة** تولد هذه العلة والقمل
والحزاز والحكة والجرب من رطوبات حادة غليظة الا ان بعضها احد من بعض
والسعفة نوعان رطب ويابس والنوع الرطب علاجه ان ينظر فان وجدت البدن

(margin:) ابيض

(margin:) في السعفة

(catchword:) احدهما

تمليا والعليل قويا قايلا يفصد القيفال ثم العرق الذى خلف الاذنين قال
جالينوس العرق يفصد خلف الاذنيين فى الاكثر العرقين النابضين اللذين بين
الاذنين والعظم الذى يعرف بالخشخاش ابدل ثم يفتح بعض عروق الراس
والجبهة ايهما كان ظهر ثم اسهل حسب ما توجيه الصورة والمزاج ويامر بالحمية
من الاطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجزور والقنبوس والكسود والملح والتمر ويغذى
بلحوم مثل لحم الطير ومح البيض وصغار السمك البيض ثم يفصد لعلاج الراس
ومن ادوية هذه العلة وكل قروح فى الراس ان يدهن بدهن الشيرج ثم يذر عليه
ورق السوس الابيض وقال جالينوس انه ابرا هذه العلة الرطبة بقرطاس محرق مداف
بخل ثم طلى به وكذلك اصل السوس الاسمانجونى يدق وينثر عليه او عود البلسان
يفعل به ذلك وكذلك من وصف الحكيم جالينوس ان يطلى بالكبور والمقل المحلول
بالخل او حب البان المسحوق بالخل وكذلك العدس ومغره يسحقان بخل او دهن
ورد واما طلا صفة لوزمر وعفص اخضر يسحقان بخل جيد ويوضع فى الشمس
حتى يتخن ويطلى غسول لذلك ماء النخالة ويكون تخينا يصب عليه مثل ثلثة
خل ويطبخ حتى يتخن ثم لغسل به الراس ويغسل بعده بماء السلق سعوط السعفة اليابسة
رطوبة السرطان ودهن النينوفر ايضا للرطبة سرطان حتى يدق مع شى من
مرزنجوش ولعيصر ويسعط به واما اذا كانت هذه العلة فى الاطفال فعلاجه

في امراض الجلد وفي سطح الوجه من الكلف

ان يشرط ظهورهم اذا نهم ويطلى روسهم بذلك الدم وتسقى المرضعة سفوف
الاهليلج والانيسون والسكر وان كانت ممتلية قوية فصدت وسقيت حب
الاصطمحيقون وحب الايارج ويوخذ في الحمية وفقصل الكد وترك الجماع الباب
الرابع في الامراض الحادثة في سطح جلدة الوجه من الكلف والقوابي والاثار السود
والبيض الحادثة عن الجدري والقروح والحجامة في العنق وقلع الثواليل من ساعته
والعدسيات وصفات الغسولات والغمر وما ينقي البشرة ويبسط جلدة ويزيل
التشنج علاج تنقية البشرة من القوابي والكلف وغير ذلك قال جالينوس في الميامر
القوبا اذا كانت قريبة العهد فيكفيها الرطوبة التي تسيل من الحنطة بالنار ويزيد
له دهن الحنطة الذي يسمى سنجيبونت اذا اذيف بالخل فاقول ان هذه العلة اذا
لم يكن واغله في الجسم متمكنة فانها اذا عولج بشحم الدجاج او البط او دهن وشمع
متخذ بكثيرا والصبر بعد ان يرسل عليه العلق يكفيه فان كان فيه شك لبعد عهدها
احتاج من الاطلية الى ما هو اقوى من ذلك الاشق المحلول بخل واشق وكندش
وعروق يجمع مدقوقة ويطلى بالملح او القرد مانا يجمع مع دهن الحنطة ويعجن بخل
او عفص محرق وفي نسخة اخرى عفص محكوك ورامك وصمغ يطلى بالخل
او بزر الفجل يطلى بخل او ميعه رطبة يطلى بخل او عروق صفر تطلى بخل فان
كان شديدا قويا واغلا فيحتاج ان يبدا من علاج ذلك تنقية البدن بالفصد

والآثار السود والبيض والبرش والنمش والخيلان في الوجه

والسهل مما يخرج الاخلاط السوداوية ثم يشترط ذلك الموضع ويذر عليه الدواء الحاد

حتى ياكل اللحم الزايد ويظهر اللحم الاحمر ثم يعالج بالمرهم الذي للقروح حتى يبرا القروح الرطبة

في الوجه مرداسنج خزف وصبر ونصف جزء ويطلى بخل ودهن ورد وان كانت ملتهبة فطين

ارمني وشي من زعفران وكافور ويطلى بخل ممزوج بماء ورد مبرد الكلف يحدث ذلك

عن دم فاسد او من بخار المعدة كما يحدث في الحمل والعلاج منه ان لم يمنع الحمل والضعف

البعض يحب الشبار او حب البزور وهو حب لشرب كل وقت وهو قوي ولذلك دواء

صفته افتيمون سبعة دراهم يدق ويعجن باوقيتين سكنجبين وقبله ماء ويسقى فانه

يقيم خمس مجالس ويقوى المعدة بعد التنقية بالاطريفل الصغير او الكبير او الخبثي حتى

لا يقبل ما ينصب اليه من الفضول الرديئة واما الاطلية لذلك فيجب ان يكون راوند

صيني يعجن بخل ويطلى او بزر الكرنب المصري يطلى بماء الترمس او دم الارنب حارا

ومما ينفع من البرش والنمش ان يطلى بخردل مسحوق بطبيخ الزيت بعد الخروج من

الحمام والانكباب على بخار الماء الحار فاما الادوية المفردة لذلك فاصل السوس الاسمانجوني

اذا طلي بالماء والخربق الاسود مع الترمس وكذلك خرو العصافير والقسط

المر اذا خلط بماء او التين المطبوخ هذا ينقي الكلف والنمش فاما البرش والنمش والخيلان

فيطلى بهذه بورق خرء لوز مر جزين يدق ويعجن ويستعمل فان اجزاء الاستعمل

هذا زرنيخ اصفر جزين كندش جز يعجن بالزبيب ويستعمل بعد الخروج من الحمام في العلاج ... سبات

في الوجه يستخرج علاجه من باب السلع او تليين الصلابات مثل ما قلنا يلين بالملينه
ويحلل بالمحللة ومما قد خص بر هذه العلة في التحليل بعد التليين دوا صفته شمع وبو
وكندر وصمغ وكبريت اصفر بالتسوية ويعجن بخل ويطلى فان حدثت فيها الحكة شديدة
طلي بعصارة الخشخاش وان كان معه ورم سحق بالمطبوخ وطلي فان لم يغن طلي بهذا
كرمازك وكشك الشعير وقيه جرجر ويسحق ويعالج به فاما الثواليل في الوجه فليعجن
العفص والشب بشحم البط ويطلى او بزر الجرجير يسحق بخل ومرارة البقر حتى يصير
مرهما ويطلى في اليوم مرات لقلع الاثار السود من البدن يطلى عليه بعسل البلادر
مخلوط بدهن الفستق او يشترط وينثر عليه الدو لو الحاد حتى ياكله ثم يعالج بالمرهم
الابيض فاما الادوية التي تجلو الوجه وتنقطه وتحسنه ويقلع الكلف الرقيق فدقيق
الترمس ثلثة اجزاء ودقيق الباقلى جزين دقيق الشعير ودقيق الحمص جرجر كثيرا نصف
جز بزر البطيخ ثلثة اجزا يدق وينخل ويعجن بلبن امراة وشي من الزعفران ويطلى
به الليل اجمع ويغسل بالغداة بماء قد طبخ فيه قشور البطيخ اليابس قرصة لغسول الحمام
باقلى وكثيرا يقرص ببياض البيض ويجفف فاما الادوية المفردة المنقية للبشرة
من القمل والقمقام والصيبان وساير الاوساخ فزنبخ احمر وزراوند طويل و
ملحج وميويزج وكبريت ودارصيني وقشور السليخة وعاقرقرحا والنورة
واصل الخطمي والزيبق مع الزيت هذه اذا سحقت وطلي بها البدن بالزيت و دهن

رق

في الثواليل

الفجل او دهن البان او دهن الزنبق او دهن الشبث مفردة ومولفة قتلت القمل والقمقام
والصيبان ولعت البشرة وخاصه اذا دلك البدن بنخالة السميد ودقيق
الباقلى المقشر ويفعل ذلك الانيسون والنمام والجعدة وبزر الانجرة ومشك طرا
مشيع والبرنجاسف والقسطالمر والقردمانا ومرارة الثور وحب السرو وهذه كلها
ان سحقت وطلي بها البدن مع بعض الادهان نقته وفعلت فعل الادوية
الاولى **الباب الخامس في انواع الصداع** العارض عن الحر والبرد والرطوبة واليبس و
الامتلاء والخوى وانواع الشقيقة وما يمنع البخار الذى يحدث عنه ذلك من
التصاعد الى الراس وما يقوى الراس حتى لا يقبل ما يرفع اليه وما ينقى الدماغ
من الادوية المفردة وما ينفع الدماغ من الاغذية وما يضر من ذلك فاذا
حدث الصداع مع امتلاء في النبض وهذا النبض ونبض الحمى في الاكثر
هو الذى يسمى المحسنة العظمى التامة في الجهات الثلث الطول والعرض والعمق و
خشونة في الحلق وحلاوة في الفم وحمرة في الوجه وانتفاخ في العروق ويكون ذلك
يتمدد فالعلاج منه فصد القيفال فان منع منه مانع فالحجامة على الساقين فانه
موافق لذلك كما قال الحكيم شرط الساقين يخفف عن البدن كله وينفعه ويخص
بذلك الراس ثم الكاهل ثم النقرة ويحل الطبيعة بعد ذلك وعند سكون بعض
تلك الغورة بماء الفواكه او بما يقرب منها مثل الاهليلج الاصفر اذا طبخ

الصداع الحار

منه منقى من عشرة الى عشرين درهما برطلين ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويجعل
فيه وزن عشرين درهما ترنجبين منقى او مثله جلاب وفانيد خزائني او سكر طبرزد
او سليماني من خمسة عشر الى عشرين درهما او يسحق الاهليلج في رطل من ماء
الاجاص في هاون تصب عليه الشيء بعد الشيء ويسحق حتى ياخذ قوته ثم يصفى
ويجعل فيه اوقيتين جلاب او ترنجبين ويصفى ويشرب وقد يسقى من ذلك
ماء الرمانين معصورا بشحمه وقشر الرطب الداخل قدر ثلثي رطل مع سكر و
ترنجبين او ينقع الاجاص في جلاب ممزوج حتى ينحل ثم يوكل الاجاص ويشرب
عليه الماء او تمرس فلوس الخيار شنبر من عشرة الى خمسة عشر درهما في جلاب
ممزوج بماء حار ويشرب او يحل وزن ثلثين درهما ترنجبين في جلاب ممزوج
بماء حار او يحل من السكر الابيض من عشرين درهما الى ثلثين درهما في ماء حار
ويشرب في دفعات لئلا يثقل على المعدة او يوخذ بنفسج يابس وسكر خزاين سوى
يسحقان ويوخذ من خمسة دراهم الى عشرة دراهم او يعصر الورد الطري ويوخذ من
مائه ثلثي رطل ويجعل فيه سكر او ترنجبين اوقيه ونصف ويترك حتى ينحل
ثم يشرب فان كان هناك خشونة او سعال فمطبوخ صفته عناب اجاص عشرين
عددا اصل السوس محكوك مرضوض عشرة بنفسج يابس سبعة دراهم يطبخ و يصب
الماء على عشرين درهما سكرا او ترنجبين ويترك حتى يلين ثم يصفى ويشرب وان

اردنترقويا مرست فيه فلوس خيار شنبر عشرين درهما وقد يطبخ فى هذا المطبوخ زبيد
مرضوض وزن درهم الى اربعة دراهم وقد يسقى منه اقراص البنفسج بنزر الخيا زى
وصفته يوخذ منه ومن البنفسج اليابس جزين بعد ان يرمى بقشور الخيازى
ويجعل فى كل درهم منه نصف دانق سقمونيا الشربة قرصة الى قرصين وقد
يتخذ منه حبا وقد يذاف من السقمونيا وحده فى الجلاب وشراب الورد وشراب
البنفسج وشراب الاجاص على قدر القوة كما وصفنا قبل ويشرب مع ماء الهليلج
المربى سفوفا وحبا وصفته ايجاده فى باب الحكة والجرب وفى ذلك الموضع
ادوية آخر يصلح فى هذا الباب بهذه العلة فاما اذا انكسرت الحدة والالتهاب
فليسق هذا المسهل وصفته صبر وكثيرا وورد يتخذ منه حب ومعجون
وحده ومع مطبوخ اذا كان فى اخره وليسهل يجب صفته صبر جزء غصان الافسنتين
نصف جزء كثيرا وورد ربع ربع يحبب كالحمصة الشربة درهمين الى ثلثه ومتى
وجد العليل غما وكربا وغثيانا ونخسا فى الفواد فمره بالقى فاما الصداع الكاين
مع دلايل الصفرا وهو ان لا يوجد مع الالتهاب والحرارة الدلايل التى وصفناها
فعلاجه كما وصفنا فى الباب الذى بعده خلا اخراج الدم ويميل بالمسهلات
الى ما يكون الين مثل ماء الفواكه والبنفسج والجلاب وترك ما يكثر تولد الصفرا
فى البدن لان تولدها فى المرارة وينصب اليها من الكبد وساير البدن ويكثر

فيكثرها

تولدها من سوء الاستمراء ومن الامراض النفسية مثل الهم والغم والغضب

والغيظ والسهر والصوم والاقلال من الطعام وتاخيره عن وقته فاما ما يعالج

به الراس نفسه من الاطلية والضمادات والصبوبات عليه والسعوط والقطور

في الاذن والنشوق ويجب ان يكون ذلك بعد التنقية التامة للبدن من المادة

وتقف عليه بان بان العلة من الاول بلا مادة لئلا يتحلب ما في البدن الى الراس

او يحل شيئا فيكون حاصلا في الراس فتنصب على الدماغ فيتولد منه ورم يكون

سبب والوقوف على ان العلة بلا مادة الا يكون مع الوجع الشديد في العضو غلظ او

ورم او شي من اثار الامتلا الانتفاخ العروق والتهيج ويكون سكون الوجع عند

استعمال العلاج التبديل المزاج بالتعديل اكثر واسرع مما يكون عند الاستفراغ بل

ربما زاد فيه الاستفراغ زيادة كثيرة فينظر ايضا الى ما يبرز عنه اذا اكل طعاما معتدلا

فان كان مختلطا بكيموس مري او بلغمي فان ذلك مع مادة فاما البول فيكون

في الاكثر اذا كانت العلة مع مادة غليظا ثخينا فان كان بلا مادة فيكون صافيا

رقيقا صقيلا مبرا فاذا تيقنت ذلك استعملت فيه ما قاله جالينوس في الميامر

اذا احتجت الى تبريد الراس من العلل العارضة فيه من الحرارة فالاصلح ان يكون ذلك

بدهن ورد مبرد بالثلج تصبه على اليافوخ فان الطعام في هذه المواضع رخوة رقيقة

ويكون ذلك بعد حلق الراس فان هذا علاج قوي المنفعة في المواضع الذي فيها

فان خرج الطعام وجاعة فان بلا مادة ٣

بخارات كثيرة تتصعد اليها لانه يغمقها ويمنعها ويدفعها الى اسفل فان احتجت
الى تبريد اكثر فاخلط بدهن الورد عصارة بعض الحشايش مثل حي العالم والخس
والبقلة الحمقا وعنب الثعلب ومما يستعمله المحدثون يضربون دهن الورد والخلاف
بالخل والماورد المبرد ويبلون به خرقة ويلقون على الراس ويبدلونها متى فترت واقوى
من ذلك ان يضرب الخل بيرقطونا او دهن ورد ويضمد به الراس وقد يضمد قوم
بمياه البقول مثل الكزبرة والبقلة وعنب الثعلب ويشربونها خرقا ويلقونها على
الراس ويتركونها حتى تجف وله ضماد قوى الا انه لا يصلح الا في اخر العلة وهو
دقاق سويق الشعير يعجن بماء السفرجل ويضمد به فاما الطلى للصدغين فانه انزروت
نصف جزء وفي نسخة عوضا من الانزروت ورد وصندل ابيض جزء افيون سدس
جزء يعجن بماء الخس ويطلى من الصدغ الى الصدغ فان كان شديد الايطاق فيزاد من
العنزروت في هذا الطلى ويلصق فوقه قطعة اسرب دقيقة ويشد حتى يجف
فانه يثقل الشريان فيمنعه من النبض وتصاعد البخار الى الراس فاما السعوط اذا
احتيج معه الى الترطيب فدهن البنفسج او اللينوفر وخاصة المربى بحب القرع
او دهن حب الخيار مع ماء الخس وعنب الثعلب وورق القرع الرطب ورطوبة السرطان
اذا دق حيا مفردة او مولفة بعد ان يكون ماء عنب الثعلب وماء ورق القرع مصفيين
فاما اذا احتيج الى التبريد فقط من غير ترطيب فهذا السعوط طباشير وسكر ذر هما هماين

او البقلة م

لخون

افيون ونشادر هم درهم يحبب مثل العدس ويسعط بو لحاته بدهن البنفسج ولبن
جارية مرضعة او بياض البيض الرقيق الذي يلي الصفرة ويكون نطرياليومه ليضرب بدهن
البنفسج وقد ياخذ قوم حبة افيون ومثله كافور ويذيفونه بدهن ورد ولبن جارية
ويقطرون منه في الانف والاذن وهذا التدبير من الاطلية والسعوط والقاو الحرق
مما يقوى الراس مع ما يسكن الوجع ومما يستعمل الدلك شم الطيب البارد والتنشق بهذه
المياه ورد البنفسج والنينوفر والقضبان الخطمي يطبخ في انية مضاعفة فلتشد مشدودة
الراس طبخا جيدا ويصب في طشت فيه ويصب فيه شي من دهن البنفسج الجيد ويعلوا
العليل راسه عليه ويغطيه من فوق بمنديل ويضرب بالماء مع الدهن بخشبة وليستنشق
ما يرتفع من البخار الى ان يبرد الماء ثم يرفع فاذا احتيج اليه استعمل ثانيا وثالثا بعد ان يسخن وان
صب دهن البنفسج الخالص على الماء الحار الذي يغلي وحده وعمل به مثل ذلك نفع وكذلك
ينفعهم دلك اليدين والرجلين ووضعهما في الماء الحار وغسلهما به ومما يحلل البخارات
المتولدة في الراس ويميل بمزاجه الردي الى المزاج المعتدل اذا لم يعق فيها العايق ولم
يغن العلاج مثل ما وصفناه الاستحمام الكثير والماء الحار يسخن الراس اسرع من ساير الا
عضا لانه يسمو بطبعه مثل النار فاما صب الماء البارد على الراس في هذه العلة فالكثير
منه ينفع الصداع الحار اذا كان بلا مادة والقليل منه يضر فاما ما يمنع البخار المتصاعد
الى الراس من المشروب فليأخذ بزر قطونا بالسكر ولعابه بجلاب الثلج بعد الشي او سقيه

في انا نطيفم

الحارة

من الكزبرة اليابسة مع مثله سكر وان جعلته سقيين او ثلاثة على قدر الحاجة جاز ذلك
وكذلك مص الرمان المز والسفرجل والتفاح المز وشرب سويق الخطة بعد ان ينقع
ويغسل بماء حار قد غلي عليه ويترك الى ان يبرد ثم يغسل بالماء البارد دفعات ويرقق بماء
الثلج ويلقى عليه سكر فاما الصداع من الخوى وهو الذي تسميه العامة الخفة فلا يصيب
الا بعد الاستفراغ الكثير واكثر ما يصيب النساء وعلاجه ان تغذ العليل بما اعتدل و
خف مثل مخ البيض وكشك الشعير وحسو النشا ودهن اللوز والسكر وماء اللحم من صدور
الفراريج ورقبة الجدي الرضع بعد ان يرش عليه ماء السفرجل وشراب قليل ويسعط
بدهن البنفسج ولبن مرضعة جارية ويضمد الراس بخبيص متخذ من خبز الحواري
ودهن البنفسج والحمل العذب الطري فاما الصداع الذي يعرض بعقب الجماع فالعلاج
منه ان يتعاهد البدن بالتنقيه وتقوية الراس بالتمريخ بدهن ورد والخل بعد صب الماء
المطبوخ فيه البابونج والورد والاس على الراس ويجامع بعد هضم الطعام وقبل نزوله
صفة قرص يوخذ لجميع الامراض الحادة والالتهاب لتسكينه وتبدل المزاج بزر
القثاء والخيار والقرع الحلو مقشر مع فانيد خزائني يعجن ويجفف ويوخذ منه ثلثهم
الى خمسة او قرص صفته طباشير جزء ورد احمر نقي جزئين يقرص من مثقال الى نشريه واحدة
ان كانت الطبيعة ممسكة يوخذ بوزن عشرين درهما ترنجبين وان كانت منحلة فبماء التفاح
او السفرجل وان كان الطبيعة معتدلة فبماء الرمان المز فاما الاغذية في هذه العلة

فسوتيق الشعير اذا نقع في الماء الحار غمرة ويترك حتى يبرد ثم يغسل بماء بارد حين يلقى السكر

او الجلاب والخبز الحوارى المغسول وصفته ينقع الخبز في الماء حتى يبتل ثم يصب عنه

الماء ويوخذ بجلاب وسكر او الخبز المحض بعد ان يغسل بالماء البارد غسلتين او ثلاثا

بجلاب وسكر او خل وزيت بدهن لوز او شيرج عذب او دهن ورد بسكر او بجلاب

صفنا

او سكنجبين او سمك مزور مقلو او هليون مزور مقلو او سنبوسق مزور على ما و

في باب الحميات والبقول المسلوقة او المزورات الموصوفة هناك فان لان وخف

والسمك الصغار الشديد البياض كبابا وشوى يلقى في خل ممزوج بماء ودهن

لوز او مقلو بدهن لوز ودقيق الشعير وكزبرة يابسة او سكباج او قريص او صفرة

البيض المدبر الموصوف هناك فاما الصالح من البرد والرطوبة فالعلاج منه ان

يسهل الطبيعة بما يخرج الخلط الردى مثل حب الشبيار وحبوب الايارج و

الاصطمخيقون الجامع والقوقيا ويسقى من ذلك شربات وحدها ومع هذى

المطبوخ الذى صفته هليلج اصفر واسود وكابلى منقى من كل واحد سبعة

دراهم بليلج واملج منزوعين ثلثة ثلثة انيسون ونانخواه ومصطكى درهمين

دراهم

درهمين سعد ثلثة زبيب منقى خمسة وعشرين درهما يطبخ بثلثة ارطال ماء

حتى يبقى ثلثة ثم يصفى ويسقى منه ثلثى رطل مع ثلث شربة من احد تلك الحبوب

او ضربهم من ايارج فيقرا او درهم تزيد الى درهم ونصف فان احتيج الى العض الايارجات

في الصالح من البرد والرطوبة

الرقيق

درهمين

الكبار ففي هذا الوقت وبعد سقي نقيع الايارج او الصبر وبعد استعمال القي دفعات

ويستعمل بعد ذلك الغرغرة والعطوس والسعوط بما سنذكره في باب الفالج

واللقوة ويستعمل بعد ذلك كله صب الادهان الحارة على الراس مثل [دهن] البان و[الخيري]

والياسمين والسوسن والجوز والزيت واقوى من ذلك كله ان يطبخ السداب الرطب

والبابونج والنمام والمرزنجوش او النسرين والقيسوم او الفودنج او ورق الابهل و[حبه]

او ورق الصنوبر او ورق الآس وجوز المرضوض مفرده او مولفه رطبة او يابسة

او تطيبه بالخرق المبلولة برفق حتى لا يغسل في الزيت حتى ينضج ثم يصب على الراس

الماء وهو فاتر ويقطر منه في الانف والاذن قطرات تقطير وخاصة البابونج

فان استعمال دهنه والانكباب على بخار مائه ينفع من ذلك ومن الصداع الحار ايضا

في اخر الامر فان جاز ذلك والا شرب دهن الخروع مع نقيع الايارج الذي هذه

صفته هليلج اصفر منقى سبعة دراهم هليلج اسود كابلي وبليلج واملج درهمين

درهمين مصطكى ثلثة [دراهم] افستنتين رومي وبزر الكشوث خمسة [دراهم] شاهترج عشرة [دراهم] بادا

ورد ثلثة دراهم [ثمانية] يطبخ ذلك برطلين ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويجعل فيه

ايارج فيقرا خمسة دراهم ليسقى منه كل يوم ثلثة اواق الى خمسة الى سبعة بدهن الخروع

وهذا يصلح لتنقيه الراس والمعدة و[متى] يجد كربا او غثيا او نخس في الفواد فيجب

ان يتقيا وقد يتخذ من هذه الملونقيع الصبر وهو ان يطبخ هذه الادوية ويصفى

نانخواه وانيسون [...]

ويجعل

ويجعل في الماء بدل الايارج صبر ويسقى منه اوقيتين او ثلثة على الريق ويسقى لعقة
من حب الرشاد درهمين بماء فاتر وليكن الغدا فراريج زيرباج او قلية بالاسفيذباج
او طبهوج ويقتصر على ماء الحمص بالكمون والشبث ودهن الجوز ودعوق الخردل
والمري ولا بد ان يتقى عن الحمص ولحوم الطير البرية ولحوم الصيد والسلق مع الخردل
وينفع من ذلك ومن جميع الامراض الرطبة وخاصة الرعشة اكل الكرنب والعدس
والادمغة المشوية والجوز والنارجيل ويكون شرابهم ماء العسل المطبوخ المصفى
ويحذر والانبذة كلها فان الماء القراح خير لهم من ذلك فان لم يسكن الصداع
بذلك يسل عرق الصدغين وكوى موضعهما فان لم يسكن كوى العنق في جانبيه و
وسطه فان لم يسكن فلا برؤ له وقد لزم من ذلك طلا الصدغين للصداع من
البرد والرطوبة صبر ومر فربيون وقسط حلو درهمين درهمين صمغ عربي افيون
وزعفران وعنزروت من كل واحد درهم ونصف جند بادستر درهم كندر
ثلثة دراهم يعجن بمطبوخ ويطلى ويشد عليه الاسرب فاما الصداع من البرد واليبس
يعرض في الاكثر الامر في الامراض السوداوية فلينق البدن بما هو مثبت لذلك ويسعط
بعد التنقية بزبد البقر المصفى قدر نصف مسعط او شحم البط الشبي ومن ماء المرزنجوش
فان كان معه اثار حرارة فدهن البنفسج ولبن جارية ايما او دهن حب القرع
وبياض البيض الرقيق الذي يلي الصفرة صفة حب يمسك في الفم فيتغرغر به لجميع

بذلك م

في الصداع من البرد واليبس

حب الرمان

امراض الراس من البرد والرطوبة خردل وعاقرقرحا وحب البان ومرزنجوش وصبر

وحبق وجوز السحق ويعجن بمثله زبيب منقى من حبه مدقوق بالخل حتى يصير مثل

العسل ويتخذ منه حب مثل البنق مفرطحة ويمسك في الفم ويلف بمرى وخل وميفختج

ويتغرغر فان حدث مع الصداع من البرد سهر ويكون ذلك من الرطوبة العفنه فيما

يدهن الشبث ودهن السوسن ودهن الزعفران باى دهن شيئت بعد ان يصب

عليه الماء المطبوخ فيه اصل السوسن الاسمانجوني والشبث والزعفران واما الشقيقه

فيكون حدوثها في بعض الراس لان الدماغ ينقسم قسمين فان مال الفضل الى اليمين حدث

الوجع في اليمين وان مال الى اليسار حدث الوجع فيه والعلاج منها علاج انواع الصداع

قال جالينوس في تفسير لفظ ما ول الطبى فضل الدماغ هو البلغم الذى هو بطبع الدماغ

بارد رطب ابيض وهذى الفضل اذا كثر نزوله من الراس الى البطن يكثر الاختلاف وتضعف

الشهوة ويقل العطش ويكون هذى الفضل عند نزوله مستحيلا عن طبعه الخاص

فيكون اما مالحا واما حريفا وهذا اذا كان هاتين الكيفيتين يعرض اختلاف الدم و

الاغراس والقروح في الامعاء وقد يحدث في الاقل البواسير لانها في الاكثر تحدث من

السودا فاما الادوية المفردة التى تنقى الدماغ شحم الحنظل اذا اخذ منه قيراط مع مثقال

ايارج فيقرا وكذلك الاسطوخودوس اذا اخذ منه مثقال معجون بعسل بماء حار

وكذلك الفلفل والكندس والصبر اذا شم وعطس به وكذلك الكمون اذا شم وكذلك

وميفختج

لما في طيما وس

ماء السلق المدقوق المعصور وماء المرزنجوش وماء الشهدانج والفودنج الجبلي وماء
قثاء الحمار ودهن الغار ودهن الشمشير ودهن اللوز المر اذا استنشق والبورق وحب الرشاد
وبزر الانجرة والخربق الاسود والشونيز والافربيون وماء النعنع والجند بادستر هذه
جميعا اذا اشمه الانسان وتسعط به نقت الدماغ ونفع ذهنه وعقله فاما
ما يضر الراس والدماغ من الغذى وغيره والسمك والفراخ بخاصية فيهما وكذلك
الالبان كلها والدسم الكثير والشراب كله ضار بالدماغ والعصب والخل مما يضر بالذهن
وكذلك الكزبرة والتفاح الحامض بخاصية فيه وادمان السكر وكثرة الفكر والهم
والغم ومما يذكي الذهن فراغ القلب والسرور واخذ الكندر والفلفل والوج واجتناب
التخم وتعاهد الدراسة والمذاكرة والحفظ فان ذلك رياضة الذهن ومما يوافقه
من الاغذية لحم الدجاج بخاصية فيه يزيد في جوهر الدماغ ويقويه ويسخن العقل
وكذلك السعد والزنجبيل يذكي الذهن ويزيد في الحفظ وينفع حسو مرقة الدجاج منه ومن
جميع السموم المشروبة **الباب السادس في السكتة والفالج** واللقوة والتشنج من الرطوبة واليبس
والخدر والرعشة ورياح الافرسة وهي انواع الحدبة قال بقراط في كتاب الفصول الامراض
السوداوية يتوصل الى السكتة والفالج والتشنج والجنون والعمى يحدث من اخلاط البلغمي
والسوداوي قال جالينوس الصرع قريب من السكتة لان موضع العلة والكيموس الفاعل
لهما واحد وهو بارد غليظ والانتقال في الصرع الى بلد جيف واسخن من البلد الذي يكون

النارجيل

له من اعظم المنافع في السكتة هذه العلة يعرض من بلغم غليظ يملأ بطون الدماغ
فيحدث سددا كاملة كلية تامة في جميع الدماغ باسره ويبث فيه فيمتنع الروح النفساني
من النفوذ الى جميع البدن وكذلك يبطل معها الحركة فاما الصرع فهو سدد غير تامة
يحدث في مجرى الاعصاب ولذلك تحدث عنه حركات سمجة كما يحدث للمجانين
فاما التشنج في الصرع فلانجذاب الاعصاب بخواصها ويعرف صعوبة السكتة
وسهولتها من التنفس فان كانت الافة في التنفس كثيرة فالسكتة كاملة وان كانت
الافة فيها يسيرة فالسكتة ضعيفة ومع ذلك فانه اذا كان يتنفس باستكراه
فسكتته قوية وان كان يتنفسه بسهولة فسكتته ضعيفه والعلاج من ذلك
في ابتدائه يجب ان يجتهد في فتح فم العليل وادخال ريشة مغموسة في دهن او
اباح فيقرافيه لتزعج الطبيعة بالقي ثم يكمد الراس بجلد يده بحجي ويدفي منه ثم
استعمل فيه الحقن الحادة والعقة لعقاب عسل فاذا افاق فاسقه شيئا من الدرياق
بماء الانيسون والمصطكي مدافا بعسل فان تعذر ذلك فمعجون الانقرديا و
هذه العلة اذا سلم صاحبها من الموت ففي الاكثر ينحل الى الفالج واللقوة واليهما
جميعا في الفالج قال بقراط المشايخ ابناء خمسين سنة يعرض لهم نزلة من الدماغ فيهيج
منه الفالج قال جالينوس اذا كانت رؤوسهم باردة ممتلية فاصابتهم حرارة بغتة او برودة
قوية ولما من جاوز هذا السن فلا يصيبه ذلك كذلك لان رؤوسهم لا تمتلى

رطوبة وقال هذه العلة يكون تولدها من برد غلظ يعرض لاحد شقي الدماغ
فيفسد مجاري العصب الذي يتحدر الى ذلك الشق ويكون منه الفالج واللقوة
معا وان عرض ذلك البرد والغلظ النصف فقار الرقبة عرض له استرخاو وتشنج
مفردين ويكون الفرق بينهما غلظ الخلط ورقته فالغليظ يعرض عنه التشنج
والرقيق الاسترخا وقد يعرض التشنج والاسترخاء معا في حالة واحدة لعضو واحد
معا مثل اللقوة اذا استرخا فيها احد الشقين وتشنج الاخر والعلاج من ذلك
مع انه قد قال الفاضل بقراط في كتاب الفصول حل الفالج القوي لا يمكن والضعيف
ليس بهين فيجب ان لا يبادر الى سقيهم الادوية الاسهال الى اليوم الرابع وان كانت
العلة ضعيفة فالى السابع لان المبادرة بسقي الادوية القوية يزيد في العلة
فيجب ان يعلل في هذه الايام بسقي شي من ورد مربا عسلي وشي من ايارج فيقرا والحقن
ويسقون كل يوم من الادوية الملطفة مثل الترياق الاكبر والمثرود يطوس قدر نصف
درهم بماء قد طبخ فيه اذخر وقردمانا وشبت وبزر السذاب قدر اوقية فاذا كان في
الاسبوع الثاني يسقوا الادوية المسهلة مثل حب الشيطرج والمنتن الكبير وحب صفته
تربد درهم ونصف شحم الحنظل وسورنجان وشيطرج وسكبينج ربع درهم درهم مقل صبر درهم
دانقين وهي شربة او حب الافربيون وصفته افربيون وسكبينج وغاريقون وشحم
الحنظل وكندر درهم درهم صبر درهمين يحبب بماء الكراث الشربة للقوي مثقال

وللضعيف نصفه ويغرغر في اول الامر بالادوية الضعيفة مثل هذي المدو

مرزنجوش وسعتر وحب الرمان وصبر اخرسوا ايتق ويستعمل ويغرغر بعد ذلك

تما يجلو الخلط الغليظ اللزج فاذا كان في الاسبوع الثالث وعلمت ان البدن قد نقي

او قلت فيه المادة الرديه استعملت سقي دهن الخروع بماء الاصول والبزور وربما

نصفه ويتعاهدون في اوقات بالحقن والعطوس والغرغرة ثم ليسقون في اخر الامر

بعد شرب الدهن اياما اياراج جالينوس ولوغاديا والتياذريطوس بمانصفه ويتعاهدون

احذ معجون الانقردي بكل يوم مثل بندقه بماء الشبت وبماء الانيسون والمصطكى فاذا

دبر بهذي التدبير اياما كثيرة وعولجوا بالتمريخ في الاعضاء العليا وفقار العنق

والظهر بدهن حار بما نصفه بعد التكميد بماء قد طبخ فيه مرزنجوش ونمام

وقيسوم وشيح وورق الاترنج والناخواه والشبت والافسنتين والبرنجاسف ومشك

طرامشيع والحاشا والفودنج وينكب على بخار هذي الماء كل يوم فان كثر العليل التكميد

تلك الاعضاء العليا والفقار بخرقة خشنة حتى يحمر ثم يمرخ ويدمن احد الحبل المذكوره

في باب الصداع البارد في قمه او يمضغ المصطكى والزنجبيل وعلك القرنفل والعاقرقرحا

والفودنج والوج واصل الاذخر وبزر الانجرة والفلفل الاسود والابيض والخردل والبورق

الاحمر مفردة ومولفة مع علك الانباط والزبيب فان هذه اذا مضغت على الريق

او لطخت بها الحنك اخرجت الرطوبات اللزجة من الفم ونقت الراس والالة العاقلة

الكبار والصغار والنوشادر وحب البلسان او يطلي الحناك بصابون مذاف بماء السلق او
يمسك في الفم خل ثقيف قد طبخ فيه شحم الحنظل ويجب ان يتمضمض بعد استعمال
هذه الادوية بماء العسل وبشيء من المطبوخ لان لا يقرح الفم واما ما يتغرغر به فماء النعنع
والمرزنجوش والسعتر والافسنتين مفردا او مولفا مع السكنجبين البزوري او العنصلي
ويكون طعامهم ماء الحمص المطبوخ فيه الشبت والنعنع والكمون برغوة الخردل او
المري النبطي ودهن الجوز او مرقة عصافير او قنابر فان هذه المرقة بدر البول بقوة وان لم
تخف امتناع الطبيعة اكل من لحومها ايضا لان لحوم العصافير والقنابر تحبس الطبيعة
واذا نقي البدن واحتاج الى زيادة غذاء للتقوية اكل اسفيدباجة لفراج الناهضة واصلح
له السلق برغوة الخردل او المري ويكون ملحه اندرانى مشوى ويصطبغ بخل خمر وعسل
ويجعل معه سعتر وانجدان وابهل وانيسون وشونيز وسمسم اسود مقلو وليكن
شرابه الفقاع والخندقيقون ويجتنب الانبذة كلها فانها ترطب الدماغ وشرب الماء القراح
خير لهم من ذلك وليجتنب صب الماء الحار على البدن والجلوس فيه الا ان يكون ماء
قد اغلي فيه المرزنجوش ونحوه او ماء المعادن ولحوم الصيد انفع لهم من لحوم الاهلي واذا
اكلوها فينبغي ان يمسح بدهن جوز او بزيت وسعتر وصعتر وقلايا ويطحن واما
الادوية التي يعطس بها فهذه كندش وفلفل وعاقرقرحا وزنجبيل وبورق احمر ونوشادر
ودارصيني وصبر ومرزنجوش وخربق ابيض ومشك من اليها شئت مفردة او مولفة

العسلية

ماء العسل المفرد

ومعجنات

من نصف دانق الى دانق وشعيرة من افربيون وطيسوج جند بادستر يسعط فى قدر

ثلثة مسعط من ماء اصل السلق المعصور او ثلث مسعط من ماء المرزنجوش

او دانقين من ماء الثوم او يسعط بوزن نصف دانق سكبينج بيدف بالماء والمرار

كلها نافعة فى السعوط والنفخ فاجرب منه مرارة الكركى والبازى والضبع والذيب والاسد

والدب والغراب من ايها شئت شعيرتين يداف بلبن جارية واما الفاضل جالينوس

فانه يقول فى الميامر قد استعملت فى هذه العلة دواء واحدا يسهل وجوده فى كل مكان

مرارا شتى فوجدته سببا كافيا وهو الشونيز الخذه فانقعه فى خل ثقيف ثم اسحقه

بالخل بالغد واسعط به وتقدم الى العليل فى استنشاقه من الهوى ومرارا شتى اسحق

الشونيز بالزيت العتيق واستعمله على ذلك المثال فوجدت فى اقريطى يستعمله لاصحاب

اليرقان بخل ووصف بعضهم ان يجمع مع الشونيز بورق وصبر ويسعط منه بزيت

عتيق صفته شونيز وجند بادستر وشحم الحنظل وفلفل ابيض جزء جزء كندس جزئين

يعجن بماء المرزنجوش ويحبب مثل العدس ويجفف فاذا احتيج اليه سعط بواحدة

بماء المرزنجوش والعطوس يسحق منه نصف دانق وينفخ فى الانف فان اعقب السعوط

بهذه الادوية الحارة حرقة فى الراس شديد لا يصبر عليها فيجب ان يتبعه بلبن امراة صنعة

جارية ويضع منه على الراس حليبا او بخرقة كتان فاما الادهان التى يمزج بها ويشرب

لهذه العلة فهى كثيرة منها دهن الافربيون وصفته يوخذ من الزيت الركابى العتيق

وكذا الدهن يسعط به صح

رطل

23

رطل شمع احمر اوقيتين يذاف الشمع بالزيت ويضرب فى هاون ويجعل فيه من الافر — يبون
الحديث والجند بادستر المسحوق من كل واحد اوقية ويضرب بدستج الهاون
حتى يجمع ثم يرفع ويستعمل وقد يستعمل فى هذه العلة وساير الامراض البارده ودهن
الجند بادستر وصفته يسحق الجند بادستر فى الكلس الزرقى وميعه سايله وكور ويلقى
الادوية فى هاون ويصب عليها الدهن الشى بعد الشى ويسحق به حتى يستوى و
يرفع صفه دهن الشونيز شونيز جزو ولوز مر جزو يدق على حدة ثم يجمع بينهما ويد قاز
معا حتى يظهر الدهن ثم ينزع دهنهما ويرفع ويستعمل او دهن البطم ودهن اللوز
المر يجمعان ويتمرخ بهما ويشرب منه ومن النافع لذلك دهن حب الحنظل والنفط
الابيض وفى باب الصلع البارد صفة ادهان يصلح استعمالها فى هذه العلة وكل
هذه الادهان نافعة وافضلها دهن القسط وصفة يطبخ ثلثة اواق قسط هندى
مجرش اوقية سنبل فى رطل زيت طيب ونصف رطل ما يطبخ حتى يفنى الماء ويبقى الدهن
ويستعمل ولا يصلح فى هذه العلة دهن الباردين للقبض الذى فيه ويستعمل هذه
الادهان بان يمرخ بها الرقبة وخرز الظهر والعضو العليل بعد التكميد والدلك
بخرقة خشنة فاما الشموم لذلك فايارج فيقرا اليابس اذا حضر الشونيز القلو و
الافربيون والكندر والطيب الحار كله ومن الرياحين النمام والمرزنجوش والياسمين
والنرجس والسوسن الازاذ والازرق والزرقى والنسرين فاما المسوح لذلك ولساير

يذاف فى رطل زيت يطبخ ثلث
طبخات ثم يستعمل

الامراض البارده فملح اسود وبورق احمر اذا سحق ايهما شئت يذف بزيت حتى يلين ويمسح

بالبدن في الحمام وكذلك ان سحق في الزيت الفلفل المطحون وكذلك ان سحق الجند باد ستر

في دهن زنبق واستعمل واقوى منه ان يسحق الجند باد ستر في دهن زيت حتى تتهرى

ويأخذ قوته ثم يرفع صفة معجونات مبدلة للمزاج لهذه العلة ولساير الامراض البارده

حقيقة من ذلك معجون صفته وج وفلفل وزنجبيل وشونيز وكمون كرماني يجمع

ويعجن بعسل ويوخذ منه بماء قد طبخ فيه نانخواه وشبت وانيسون وقد يجمع بينهما

من ثلثة اشياء على هذه الصنعة وج عشرين درهما زنجبيل وكمون كرماني خمسة يعجن

بعسل ويوخذ منه وان ربي الوج كما يربي الزنجبيل بخاصية فيه لذلك فهو ينفع كل امراض

واخذ منه نفع

الرطوبات ويصفي الذهن ويجود الحفظ يعجن حب الصنوبر الكبار المقشر بعسل ويوخذ

منه كل يوم ثلثة دراهم بماء العسل فانه دوا طيب الطعم والرايحة ينفع من هذه العلة

بخاصية له فيها فاما الحقن لذلك فهذه صفته حقنة ينفع منه ومن جميع الامراض

البارده الرطبه وخاصة السكتة حب القرطم كفان شحم الحنظل وحب الخروع كف كف يطبخ

ذلك برطلين ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويجعل فيه وزن درهمين بورق مسحوق ويستعمل

وله حقنة اخرى بزر الرازيانج خمسة دراهم حسك وسذاب باقة صغيرة يطبخ

ويوخذ من مايه نصف رطل ويجعل معه اوقية من دهن السذاب ويحتقن بها الا عند

النوم صفة اتخاذ دهن السذاب يوخذ دهن حل ثلثة اقساط وورق السذاب الطري ربع

اواق ماء عذب قسط واحد يطبخ بنار لينة في قدر نظيف حتى يذهب الماء ويبقى الدهن

ويترك عن النار ويصفى ويستعمل فاما شرب الايارجات الكبار لهذه العلة ولغيرها

من العلل البارده فعلى هذه الصفة الشربة من ايها شيت بعد ان ياتي لاتخاذها شهر ستة

وزن اربعة مثاقيل الى خمسة مثاقيل باربعة اواق ماء وقد طبخ فيه هليلج كابلي وافتيمون

بسفايج واسطوخودوس وزبيب منقى من عجمه مع ملح نفطي وزن درهم ويشرب مع

ماء قد نقع فيه افتيمون وزبيب وصفته ينقع اربعة دراهم افتيمون وعشرة دراهم

وعشرين

زبيب منقى من عجمه في اربعة اواق ماء حار مغلى ليلة ثم يصفى ويلقى فيه وزن درهم

ملح اندراني مسحوق والايارج ويشرب عليه بعد انقطاع العمل من الماء الحار ثلثة

اواق فاذا اسكن ذلك كله شرب من بزر الخطمي والخبازي وزن درهمين بماء فاتر مع

شي من دهن لوز حلو وليكن الطعام زيرباجة بدهن لوز او جوز او قنابر او فراخ وقد

يسقى قوم اللوغاذيا مع مثله بنفسج مربي فاما المطبوخ الذي يسقى بدهن الخروع

في هذه العلة والاسترخاء والتشنج الرطب مما وصفه ابن ماسويه وصفته اصل

الكرفس والرازيانج عشرة عشرة سنبل واذخر ومصطكى ووج ومر وسليخة نصف درهمين

درهمين حلبة خمسة دراهم حاشا وفراسيون ثلثة ثلثة لباب القرطم البري ووزن

سبعة دراهم عاقرقرحا ثلثة دراهم يطبخ بخمسة ارطال ماء حتى يبقى رطل ثم يصفى

ويشرب منه ثلث رطل بعد ان يجعل فيه من ايارج فيقرا وزن درهم مع الدهن وان

اتخذ الدهن من الحب بالطبخ مع هذه الادوية على سبيل ما هو موصوف في باب القولنج كان

بالغا نافعا في اللقوه هذه العلة مع ما يورث القبح في المنظر يذهب بحسن الملاقة ويبطل

قوة المضغ ويكون حدوثها من كيموس بارد غليظ يسد مجاري العصب المودي للحس

الى عضل الكفين وعلاجه علاج الفالج واستعمال الغرغرة والسعوط فيه اوجب

ومما يخصها من العلاج ان يكب العليل راسه بعد التنقية على المياه المطبوخة بالرياحين

الموصوفة وعلى بخار الشراب الذي قد القي فيه حجارة محماه ويبخر بالسندروس من تحت

قمع وقد تبرا من هذه العلة بحسن التدبير في الغذا والامتناع من شرب الماء صيفا

كان او شتا فاما اللقوة الكاينه من اليبس فان تولدها من تشنج يحدث للعصب والعضل

المحرك لذلك فيجذب الجانب الصحيح الى نفسه ويستدل عليها من قلة الريق والبصاق

مع تمديد جلدة الجبهة الى ذلك الجانب واذا انت امرته ان ينفخ خرج النفخ من الجانب

المسترخي فينبغي ان يمرخ الجانب المسترخي بدهن النرجس والنسرين ويمد جلدة الجبهة ويشد

بعصابة ويسقى الجلنجبين العتيق ويغذى بالقلايا وماء الحمص وتجنب الحموضات في

التشنج هذه العلة حركة عن غير ارادة خارجة عن الطبع يحدث للاعضا التي حركاتها

بالطبع ارادية فتحركها عرضا ويحدث عن الامتلاء والاستفراغ فما كان منها

حدوثه عن الامتلاء فهو من الرطوبة وما كان من الاستفراغ فسببه اليبس والعارض

عن اليبس يعرض قليلا لكنه من الحرارة ويكون اذا جف البدن والعصب من الحميات

تشنج

كما

المحرقة وساير الامراض الحادة ويلزمه حمى والتهاب والحادث عن الرطوبة يحدث
بغتة ولا يلزمه حمى ولا حرارة ويكون ذلك اذا امتلا البدن والاعصاب من الكيموس
اللزج الذى منه غذاؤه وعلاجه يسهل وهو علاج الفالج قال بقراط التشنج يعرض من
الامتلاء ومن الاستفراغ اذا عرضا فى الاجسام العصبية التى يكون بها الحركات الارادية
وهذه الاجسام هى الاعصاب والاوتار والرباطات وقد يحدث من لدغ فم المعدة
والذى يبرا منه بسرعة هو الذى من اللذع الذى يكون من شدة حركة القى والذى يكون
من اليبس فهو لا يبرى والتشنج الذى يكون من الحرارة من علامات الموت اذا كان
التشنج فى البدن كله فذلك عن الدماغ وان كان فى عضو واحد كاليدين والرجلين
فالعلة فى الفقارة التى ياتى عصبة منها الى ذلك العضو فاما علاج التشنج اليابس فهو
فى الاكثر يعرض للصبيان وعلاجهم اسهل من علاج الكبار واعراضهم حمى مطبقة
وسهر يكثيهم ويصفر الوانهم ويجف بطونهم وافواههم ويبيض ابوالهم لان الحرارة
تسموا فيهم وتتصاعد الى رؤسهم وعلاج ذلك ترطيب الدماغ فيجب ان يبل انطو
الراس بماء قد طبخ فيه بابونج وبنفسج وورق السمسم والقرع والخطمى واللينوفر وشعير
مقشر مرضوض ثم يمرخ بدهن بنفسج مضروبا بلبن النساء وتشرب منه خرقة
ويضع على اليافوخ والسعوط بعد ذلك بدهن البنفسج او قرع او خيار او لوز مقشر
من قشريه ويجمع ذلك مع لبن جارية وليسعط به ويرطب لسانه اديما بلعاب بزر

الحادثة

همر

قطونا وحب السفرجل بدهن بنفسج وفاينذ خرآبى وتضمد الراس بدقيق الشعير والخطمى
والبنفسج اليابس ودهن بنفسج ويسقى ماء الشعير ويلقى فيه عند طبخه قطع من قرع
فان زالت الحمى والحرارة وبقى التشنج فى عضو منه فاستعمل فيه المراهم التى تلين الصلابة
الموصوفة فى باب النقرس والجراحات وربما احتيج فى هذه العلة الى اخراج الدم كما قال
الفاضل جالينوس فى كتابه الى اغلوقن من احتاج فى التشنج الى اخراج الدم فليس ينبغى ان
يستفرغه دفعة واحدة مقدار ما يحتاج اليه وقال مثل هذا فى ايام البحران وزاد فيه
فليس ينبغى ان يستفرغ دفعة بحسب ما فى بدنه من الامتلاء وفى باب الماليخوليا من
الحرارة غلا ما يحتاج اليهما فى هذه العلة من الاغذية والسعوطات والمياه والنطولات

فى الرعشة والخدر الرعشة تحدث من ضعف القوة الحيوانية مثل الفزع ونحوه و
كذلك الغضب اذا كان حدوثه مختلطا بفزع وعلامة ذلك ان الوجه يصفر منه
فاذا احمرت الوجنة فى الغضب دل ذلك على قوة القلب والنشاط ولا يحدث معه
رعشة وقد تحدث الرعشة عن سوء مزاج بارد مثل الذى يحدث بالمشايخ والذين
يسرفون فى شرب ماء الثلج والماء البارد وعلاج ذلك وهذه واحدا الا الحادث
من الشراب فانه يجب ان يترك الشراب ثم تقوى الدماغ بدهن ورد وخل خمر ودهن
الخلاف ودهن الاس وينفعهم من الغذاء ادمغة الارانب المشوية والكرنب و
العدس وجميع ما يغلظ الدم وعلاج النوع الاخر ان يبدا بالتمريخ للعضو العارض

فيه ويخرج عصبة من الفقار بالادهان الحارة الموصوفة في باب الفالج فان اجزا

ذلك والا فعلاجه علاج الفالج بجميع البدن وكذلك علاج الخدر ومثل علاج هذه

العلة في الاختلاج والعطاس والتمطي والتثاوب فسببها تحرك الطبيعة لدفع الفضول

الردية عنها ولذلك صار التمطي والتثاوب والقشعريرة دليلة على الامتلاء والاختلاج

الكثير اذا دام في عضو وعلاجه بدلك بخل ثقيف قد طبخ فيه فودنج ومرزنجوش و

التمريخ بعده بدهن حار فان اجزا ذلك والا عولج بعلاج اللقوة والفالج في رياح

الافرسة وهي انواع الحدبة قد يعرض ذلك من خارج مثل ضربة او سقطة او دفعة

ومن داخل مثل خراج يخرج في عظم الصلب ويحدث من رطوبة لزجة تبل رباطات

الفقارة تزيلها عن مواطنها فعلاج السقطة يكون برد العضو الى موضعه و

الشد مع بعض المراهم الموصوفة للوثي والذي يكون من الضربة فعلاجه بالشد

المستوي والمراهم كذلك واما النوع الاخر الذي يحدث عن رطوبة لزجة فعلاجه

علاج الفالج من التنقية والتمريخ والسعوط واما الحادث عن رياح تحتبس تحت

الفقارات فعلاجه شرب دهن الخروع مع ماء الاصول والبزور وحب السكبينج

صفة معجون لذلك مبدل للمزاج وج ونادرين واسارون ومصطكي وفلفل يؤخذ من

كل واحد خمسة دراهم حلتيت عشرة وزرنباد ودرونج ثلثة ثلثة بزر الكرفس وحرمل ثلثة ثلثة دراهم

يعجن بعسل الشربة درهم بماء فاتر او لبن صفة ضماد لذلك ميعه يابسة وقسط

وتصب الذريرة وايهل اوقية اوقية وزيتون درهم دهن النار دين قدر الحاجة او يوخذ

راس ووج فيطبخان ويضمد انه بهما الموضع **الباب السابع في الماليخوليا** والايليمسيا

والسدر والدوار والسبات من حرارة والسبات من برودة والسبات السهري والكابوس

في الماليخوليا حدوث هذه العلة عن سوء مزاج سوداوي يرم البدن فيعمه ويخص

اضرارها الدماغ وهذا النوع تتبين فيه اثار السودا ظاهرة في جميع البدن متبينة

متمكنة ويحدث عن نوع اخر من سودا يكثر في البدن ويكون مع ورم الطحال ويكثر

معه تولد النفخ والرياح في الجوف واعراض النوعين ان يتغلب على صاحبه في ابتداء

العلة الافكار الردية والوحشة والجبن وسوء الظن وقطع الرجا من الخير والعلاج

منه ما قال الفاضل جالينوس يجب ان يستعمل في من قد غلب عليه السودا الدوا المسهل

القوي لعسر حركته فاما علاج النوع الاول من هذه العلة التي وصفنا فيجب

ان يبدا بفصد القيفال فان كان الدم اسود يخرج منه قدر القوة فان ذلك يدل

على ان العلة قد تبسطت في البدن كله مع تمكنها من الدماغ وان كان الدم احمر قطع

ولم يخرج فانه يدل على ان الكيموس الردي في عروق الدماغ ولم ينبسط في البدن كله و

ان يخرج الدم من عروق الجبهة ثم يدبر بسائر التدبير الواجب في هذه العلة فيما نصفه

من بعد وان كان حدوثه على النوع الثاني الذي يكون مع ورم الطحال فيجب ان يفصد

الاسليم ويخرج من الدم قدر القوة ان كان اسود حتى يصفو ثم يغذي بعد ذلك بجودة

الهضم واجتناب التخم وقلة شرب الماء ومعالجة الطحال بادويته من المسهلات لذلك
والمبدلة للمزاج وضمادات الطحال ويعتني بترطيب البدن خاصة في النوع الاول ويحتاج
في هذه العلة الى تنقية كثيرة ويصبر على العلاج لانها جميع الامراض السوداوية
عسرة القبول للبرء ومن الادوية الجيدة له مما يؤخذ على الايام معجون النجاح [الراحة] وصفته
هليلج اسود وبليلج واملج منقاة من نواها من كل واحد عشرة دراهم بسفايج واسطو
خودوس وافتيمون وتربد من كل واحد خمسة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل الشربة
منه على قدر القوة وان احتيج الى ان يقوى في وقت الحاجة الى المسهل جعل فيه غاريقون
وخربق اسود وسقمونيا قدر القوة بعد ان يؤخذ قبله حب الشبيار ومن المسهل لذلك
ولكل امراض السوداء وكالجرب العتيق الغليظ والجذام والبهق الاسود مطبوخ الافتيمون
وصفته هليلج اسود منقى عشرين درهما بسفايج مرضوض اربعة دراهم تربد
مرضوض درهم ونصف زبيب منقى من عجمه خمسة عشر درهما يطبخ باربعة ارطال
ماء او يبقى رطل ثم يلقى عليه سبعة دراهم افتيمون مبرز حديث ويغلى عليه غلية واحدة ويمرس ويصفى
و يؤخذ منه ثلثا رطل بعده
او يؤخذ قبله منه ثلثي درهم غاريقون ودانقين شحم الحنظل ودانق ملح نفطي يعجن
بعسل ويؤخذ قبل المطبوخ بثلاث ساعات او يؤخذ عند التوحش سبعة دراهم افتيمون
مسحوق معجون بسكنجبين فانه يسهل السوداء بقوة او يؤخذ له معجون الهليلج الاسود
والافتيمون والزبيب على الايام فانه ينفع منه وله مطبوخ جامع كثير الاخلاط

دراهم

وصفته هليلج اصفر واسود منقيين من كل واحد عشرة دراهم شاهترج وزن سبعة

وتربد مرضوض وحشيش الغافث وورق الجمسفرم وبزر الباذرنجويه والفرنجمشك

ولسان الثور وكمافيطوس وكماذريوس درهمين درهمين وحجر اللازورد مرضوض

درهم خربق اسود مرضوض نصف درهم زبيب منقى من عجمه عشرين درهما

يطبخ ذلك باربعة ارطال ماء بنار لينة حتى يبقى ربعه ثم يصب على اربعة دراهم

افتيمون مسحوق ويمرس ويصفى ويشرب منه ثلثي رطل فان تقياه شرب الباقي

ويشرب من اول الليل قبل ذلك هذا المعجون حبا وصفته ايارج فيقرا ثلثي درهم

غاريقون نصف درهم ملح نفطي دانقين سقمونيا قيراطين يعجن بعسل يوخذ منه وفي

باب الحكة والجرب صفته سفوف من الهليلج وغيره من الاخلاط ينفع من جميع

الامراض السوداوية صفة مرقة تنفع من ذلك ومن جميع امراض السوداء والماليخوليا

والفولنج يوخذ ديك هرم فيطبخ بماء وملح كثير ووزن عشرة دراهم بسفايج

مرضوض ويحسى من هذه المرقة فانها تسهل سوداء كثيرا وينفعهم ان ياخذوا

في ايام الراحة من المعجون الذي وصفنا دايما ويجتنبوا النمكسود والمالح والباذنجان

والكرنب والعدس والباقلي ولحوم الصيد كلها خاصة الجبلية والطير منها والماء غرق

والخمر العتيق وجميع الاشيا المالحة والحريفة والحلوة جدا والحامضة والعفصة وليكن

طعامهم دسما وحلوا ونقلها الذي ليس له طعم غالب بل يكون لذيذا مثل الفالوذجات

سنا ثلثة دراهم افسنتين
و بسفايج ٣ ٣
وورق المرزنجوش
٤

والصحة

لحوم

والنصحة والرقيقه بدهن اللوز والسكر ولحم الحملان والدجاج السمينة والشراب المائى

الرقيق الكثير المزاج وخاصة اذا نقع فيه شى من ورق لسان الثور ولا شى ابلغ فى ترطيب

البدن والدماغ من الشراب المائى الكثير المزاج ومما تخصب البدن بقوة الاستنقاع فى الما

السخن اذا انحدر الطعام فى الانهضام واين يطال البوث النوم لعقب الاكل وينفع من ذلك المعجون

المفرح على الصفة او هذه الصفة او هذا الدوا وصفته لسان الثور ونصف بادرنجبويه درهم بطلاء

ممزوج وان خذ لسان الثور وينقع فى الطلا ويشرب ذلك نفع نفعا عظيما صفة

معجون يوخذ منه ايام الراحة حوما وجعشرم ومرزنجوش واسطوخودوس وافتيمون

كف كف يطبخ ذلك كله بنار لينة بثلاثة امثاله ماء حتى يغلى غليتين او ثلاثا جفافا ... بعد ان ينقع فيه ثلثة ايام صح

ثم يعتصر ويصفى ويوخذ من الفستق وزن هذا الماء ويدق ويرش عليه فى دقه

هذا الماء الشى بعد الشى حتى يجتمع ويلين ثم يجمع فى طنجير ويطبخ برفق ويلقى عليه

لكل رطل منه من القرنفل والبادرنجبويه والمصطكى والقلنجاك والزعفران وقشور

الاترج المجففة من كل واحد ثلثة دراهم وزن ثلثة دراهم ويضرب حتى يجتمع ويستوى ويوخذ منه فانه

قوى عظيم نفعه انشاء الله تعالى ويجب ان يعنى فى هذه العلة بتقوية القلب ليزول عنه

بذلك الفكر والهم والفزع ويكون ذلك بان ينظر فى مزاج القلب بعد تنقية البدن

فان كان مايلا الى الحرارة سقيت بعض الادوية النافعة بخفقان القلب مع الحرارة وان

كان مايلا الى البرودة سقيت من الدرياق مثقالا بشراب قد نقع فيه لسان الثور ويسقى

من دوا المسك الحلو والمرا البقلة المعروفة بالبادرنجبويه ويأكل من هذه البقلة

مع الخبز ويسقى ايضا من المفرح وكذلك الدوا الذى وصفناه قبل او سفوف لسان

الثور وزرنباد فان كان حدوث العلة من الحرارة ويكون اذا حدثت بعقب حرارات اصابت

الراس من الشمس او اغذية وادوية حارة واستعملها العليل قبل ذلك مثل الثوم والبصل

والفلفل والخردل والسذاب والجوارشنات فعلاجه ان كان عن القعود فى الشمس

ترطيب الراس بالسعوط بدهن البنفسج والنيلوفر او دهن القرع وبزر الخيار ولوز حلو

مقشر وخشخاش ابيض يربى بماء النيلوفر مرة ثلاث مرات الى عشر ثم ينزع الدهن

ولا يجب ان يستعمل صاحب هذه العلة الكافور فانه ردى لما يجفف ويسهر

وينفع منه هذا النطول صفته بنفسج وورق النيلوفر وخشخاش بقشره وكشك

الشعير وقضبان الخطمى وورق القرع يطبخ فى قمقم وينطل به الراس ويحلب عليه

من

بعد ذلك اللبن الذى ويبل فيه قطنه ويوضع عليه وان كان حدوثه عن

الاغذية والادوية الحارة الحادة كما وصفنا فعلاجه ان يبدا بتنقية البدن ان

بهذه

كان معه حمى المطبوخ صفته هليلج اصفر والجاص وتمر هندى منقى وسبستان

ويسقى

وان لم تكن حمى وعند سكونها فنقيع الصبر

وشاهترج يطبخ ويصفى منه مع صبر فى ماء الهندبا يكون من الماء ثلثة اواق الى

اواق

غرة

اربعة ومن الصبر ثلثى درهم الى درهم ويستعمل القى بالسكنجبين والماء الحار والغر

او عصير

بالسكنجبين ورب العنب ثم يستعمل ساير التدبيرات المرطبة بالسعوط وصب الماء

حادة جدا

الخس

من كل واحد
عشرة دراهم

المدبر

المدبر على الراس وان لم يكن حمى ادخل الحمام وصب الماء على راسه فيه ويوخذ بالحمية من
اللحوم ويقتصر على كشك الشعير وصفر البيض والسمك الهازبة الشديد البياض ولما كان ابدا
هذه العلة الافكار الردية وتغير العقل ظن قوم ان مسكن العقل القلب وذلك ظن كاذب
لانا نجد بالعيان ان صحة العقل يكون بصحة موضع التخيل والحس والحركة الذى يقال له
قنطاسيا وهو مقدم الدماغ وصحة موضع الفكر الذى هو وسط الدماغ وهو
موضع الحفظ والذكر الذى هو موخر الدماغ والدماغ حاس الحواس وذلك انه ينشو من
مقدم الدماغ العصب اللين الذى يكون به قوام الحواس الاربع وحاسة اللمس فينبت عصبها
من موخر الدماغ والنخاع وهو عصب غليظ فاما العضل والوتر فنباته من العصب لان
العصبة اذا وصلت الى اول العضو تجرى فيه تركيب بعض اجزايها مع اللحم والجلد
فيعطيها الحس والحركة ويختلط البعض باللحم والربط فيتولد من جميعها العضل فيكون
بها الحركة الارادية ثم يتكون من طرف العضلة قبل بلوغها آخر العضو ومن الرباط الوتر
ويركب ظاهر العضو الاخر فيكون معينا للرباط على ضبط المفصل فالعضل اوله
عصب وآخره وتر ويكون تحركه الاعضاء بان يتقلص نحو اصله فالعصب مخصوص
بكثرة الحس وضعف الحركة والعضل مخصوص بكثرة الحركة وضعف الحس فاول
افعال الدماغ تدبير العقل لانا نجد من يتغير عقله من بخار يرتفع الى راسه من مرة
صفراء او بحمع فى معدته يبريه صب دهن الورد والخل على راسه فى الصرع حدوث

ويمر طرفه الاسفل حتى يتصل بالعضو

فائدة افعال الدماغ

بلغ

في مخرج الاعصاب فلذلك يحدث

هذه العلة عن سدة غير تامة يحدث عنها حركة سمجة فاما السكتة فهي سدة كاملة
تامة في الدماغ كله باسره ولذلك يبطل معها الحس والحركة قال جالينوس اصناف
الصرع ثلثة احدها ان يكون من علة تخص الدماغ ويكون علامته ان لا يشعر صاحبه
له بانية لم حتى يصرع ودواه شرب الخربق الاسود والاخر يكون بمشاركة الدماغ والمعدة
وعلامته ان يعرض لصاحبه غشي وتدوير ثم يصرع بحركتها من المعدة ويكون دواوه
شرب شحم الحنظل والثالث يكون بمشاركة الدماغ لكل واحد من الاعضاء مثل الساق
وغيره وعلامته ان تقلع ذلك من ذلك العضو الى الدماغ ويعالج بالادوية الموصوفة
له وعلاج ذلك في النوع الاول والثاني ان يبدا بتنقية البدن والمعدة خاصة
بالادوية المسهلة والمقيية ومما قد ذكرنا مما قد ذكره جالينوس ويؤثر احدا المبدلة
المزاج مما سنصفه من بعد وان يحتال وقت حدوثها وحين يشعر بحركتها بادخال
ريشة مغموسة في دهن ملطخة بشيء من ايارج فيقرا في الحلق وان غاج الطبيعة
للقي والنوع الثالث الذي يرتفع من بعض الاعضاء مثل الساق وغيره بان يشد
فوق ذلك العضو الذي يتحرك منه قبل ان يرتفع بدلك في غير وقت النوبة دلكا
شديدا حتى يحمى ويحمر ثم يطلى بالخردل وخرو الحمام اولبن التين اولبن بعض اليتوعات
مثل لبن اللاعية واذان الغار واما الرضيعة فان هذه كلها تنقط وينتفعون بماء
ينفعهم اكل التين اليابس مع الجوز واللوز فاما الادوية المسهلة المركبة لذلك فمنها دواء

صفة

وزن خمسة دراهم منقى

صفته هليلج اصفر منقى عشرة دراهم هليلج كابلي وزن خمسة دراهم بسفايج مرضوض وزن

ثلثة دراهم اسطوخودوس اربعة دراهم زهر البنفسج اربعة دراهم افتيمون ستة

يطبخ الهليلج والبسفايج بستة ارطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ثم يجعل فيه ساير

الادوية ويغلى حتى يبقى رطل ثم يمرس ويصفى ويوخذ قبله بساعتين هذا الدوا

وصفته شحم الحنظل على ربع درهم غاريقون ثلثي درهم ايارج فيقرا نصف درهم

خربق اسود ثمن دينار يعجن بعسل ويوخذ من الدواء بقدر ثلث رطل ولذلك ثلث طايح

معجون النجاح له خاصية في ذلك وفي تبديل المزاج والمسهل لعلان يجعل فيه

غاريقون وخربق اسود وشحم الحنظل فاما الادوية المبدلة للمزاج لذلك فترياق الاربعة

يوخذ منه كل يوم من ايام الخريف والشتاء والربيع على الريق مثقال ويتعاهد

بشرب السكنجبين العنصلي وحده ومع طبيخ الزوفا اليابس فانه ينفع نفعا بينا

لانه يقطع الرطوبة ويجلو الفضول من المعدة والصدر وخاصة الزوفا القوة

فيه في الجلاء فينغض بعض ذلك بالبول وبعضه بالبراز صفته معجون مبدل

المزاج لهذه العلة وج اسطوخودوس عشرة فلفل وزنجبيل وسنبل

خمسة غاريقون درهمين ونصف يعتصر ماء العنصل الرطب ويصب

عليه مثله عسل ويطبخ حتى يغلظ ويعجن به الادوية ويسقى منه كل يوم مثل

البندقة فان كان ذلك بطفل فينفعه تعليق خشب لغاوينا عليه ويجب

العليل طفل د

على صاحب هذه العلة ان يجتنب اكل الكرفس خاصة والبصل والثوم والخردل والكراث
والباقلى وشرب الشراب وشم الروايح المنتنة كرايحة القطران والقير والكبريت و
الجيف ونحوها فان ذلك ربما هيج عليه العلة من ساعته او قبل وقت النوبة ومما ينفع
من ذلك ومن ساير الرطوبات البلغمية فى الدماغ الغرغرة بالاشياء التى تجلب الرطوبة
البلغمية كالسكنجبين واقوى منه المرى النبطى واقوى منه اذا جعل فى الرطل من
السكنجبين اوقية من الخردل المسحوق فان هذه تنزل البلغم الغليظ اللزج من الراس
وينفعهم ايضا شم السذاب والفوذنج والفنجنكشت والقاوانيا فاما ان حدثت هذه العلة
مع اثار الحرارة ويكون اذا حدثت معها حمرة فى الوجه ودرور العروق فينفع منه
الحجامة على الساق وفصد الصافن وحك الانف حتى يسيل فيه الدم والاسهال بعد ذلك
بطبيخ الاهليلج الاصفر وترك الحلو واللحم واللبن والتملى من ساير الطعام وينفع
وضع دهن الورد والخل والماورد على الراس وشم الورد والصندل والكافور والماورد في السعد والدوا اذا كان ذلك مع غنى فذلك عن المعاة والذى يصلح له
الاسهال بطبيخ الهليلج بعد القى بالسكنجبين والماء الحار ويتناول بعد الرمان المز
والسفرجل والكمثرى وماء الحصرم والسماق والريباس واطراف الكرم واللوز الرطب
والتوت الشامى وياكل خبزا بطبيخ هذه المياه فان حدث مع ذلك حمرة فى الوجه
ودرور فى العروق فيعالج بعلاج الصرع مع الحرارة وقد يحدث ذلك من حر الشمس

يصيب الراس

يصيب الراس ويكون لان الراس فى نفسه ضعيفا وفيه فضول مجتمعه والعلاج
منه تمريخ الراس بدهن ورد وخل خمر فان حدث ذلك عن تخم او بعقب التملي من
الطعام ولم يكن معه حرارة ولا اثارها مثل الحمرة وغيرها فعلاجه القي بالسمك
المالح والخردل والفجل والسكنجبين القوى يشرب منه رطل او نصف مرة بعد
مرة فان لم يسهل القي طبخ خرمه ا قلد قبضه من قضبان الشبت فانه القوى فى
القي من بزر الشبت فى ثلثة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويجعل فيه شى من
ملح وشى من عسل ويضربه حتى يستوى ويشرب فى ثلاث مرات وقد يشرب
ماء الفجل الطرى المعصور بورقة نصف رطل مع سكنجبين فاذا نقى بالقى فتعهد
بعد ذلك بما يقوى المعدة حتى لا يقبل ما ينصب اليها من الفضل الردى مثل
الاطريفل الصغير والجلنجبين والعتيق مع المصطكى والعود ان احتيج اليه و
يميل بغذائه الى ما يصلح للمرطوبين في السبات من حرارة ورطوبة قال الحكيم جالينوس
النوم واليقظة براى الفاضل بقراط واكثر اصحاب الطبايع يكون بان يميل الحرارة
الغريزية الى ظاهر البدن وباطنه واما صاحب هذه العلة فيكون نومه مع
السبات خفيفا يفيق بسرعة ويحدث ذلك من بخارات حارة رطبة ردية الكيفية
يرتفع الى مقدم الدماغ والعلاج منه الفصد ثم استعمال دهن الورد والخل على الراس ليقويه
فان لم يكن معه دهن ورد جيد جعل معه ماء ورد في السبات من برودة ورطوبة

البدن والمعدة

في السبات عن حرارة ورطوبة.

في السبات عن برودة ورطوبة.

يحدث ذلك اذا اجتمع في مقدم الدماغ بلغم كثير فيعرض لهم نوم ثقيل حتى لا يتهيا لهم
ان ينتبهوا الا بجهد وعلاجه تنقية الراس والمعدة بحبوب الايارج ويعالج بما هو اقوى
منه مثل الايارجات الكبار ان احوج الى ذلك ويعالج بتمريخ الراس بالادهان الحارة
وصب المياه الحارة عليه قال الحكيم طيماوس عند تفسيره لكلام افلاطن الخلطان
الرطبان الدم والبلغم متى كثرا في البدن جعلا صاحبهما بليدا كسلانا كثير النوم وكذلك
اذا ازداد المرتان في البدن احدثتا لصاحبهما ارقا وسرعة حركة ويستعان في علاج
هذه العلة بالنظر في علاج ليثرغس وهو السرسام البارد في السهر السهر اذا كان
حدوثه لشغل او عمل او غم مهم فانه يستفرغ بدن صاحبه ويقل الضرار به فان عرض عن غير
شغل فان من شانه ان يحل القوى الطبيعية فيضعف له الشهوة والاستمراء واكثر في جميع
الافعال الطبيعية قال الفاضل تقرابرط عن السهر اختلاط وتشنج في السبات السهري
هذه العلة يحدث عن خلط مري وبلغمي فمتى تحرك المري سهر العليل ومتى تحرك
البلغمي عرض له السبات وربما عرض له هذيان وتخليط في الكلام والعلاج منه
بالادوية المركبة بحسب قوة احد الخلطين وبحسب الوقت والزمان الذي يعرض
فيه واصلح العلاج لهذه العلة في ابتدايها الحقن ان كان الخلط البلغمي غلب بالاشيا
التي فيها بعض الحدة فان كان المري غلب فالحقن الليّنة ويستخرج ساير علاجه
من قطرابيطس وهو ورم الدماغ وليثرغس في الكابوس يحدث ذلك من بخار

جالينوس في تفسيره

يحدث م

علاج م

في السهر

في السبات السهري

في الكابوس

يتصاعد

32

يتصاعد من اغذيه رديه ويكون زوال هذا النوع بسرعة ويحدث ايضا من فضل
يجتمع في البدن والوجه ان يبادر بالعلاجه فانه كثيرا ما يودي الى الصرع والعلاج
منه تنقية البدن فان اخروا الاعولج بعلاج الصرع الباب الثامن في امراض العين

في امراض العين

العين مركبة من سبع طبقات وثلاث رطوبات والبصر يكون بالرطوبه الجليديه
وساير الرطوبات والطبقات خلق لمعونة هذه الرطوبه اما لان يودي اليها منفعة
او لتدفع عنها مضرة وهي كالخوادم لها محيطة بها من كل جانب وهي في الواسط
كالنقطة في الكرة وسطها والدليل على ان بهذه الرطوبه يكون البصر ان الماء اذا حال بينها
وبين المحسوس بطل البصر وهذه الرطوبه بين رطوبتين واحدة من قدامها شبيهة
ببياض البيض يسمى البيضية واخرى من خلفها شبيهة بالزجاج الذايب ويسمى الزجاجية
وخلف هذه الرطوبات ثلاث طبقات ولها طبقة شبيهة بالشبكة وتسمى الشبكية
وخلف هذه الطبقة شبيهة بالمشيمة تسمى المشيمية والطبقة الثالثة خلف
الثانية جاسية صلبة شبيهة بالعظم يقال لها الصلبة وقدام هذه الرطوبة البيضية
ثلاث طبقات الاولى شبيهة بحبة العنب في لونها سواد مع لون السماء مخملة الداخل ملساء
من الخارج يختلف في لونها سواد في الابدان وفي وسطها ثقب حيث يلي الجليدية
يتسع في حالة ويضيق في اخرى بمقدار حاجة الجليدية الى الضوء ويضيق عن الضوء
الشديد ويتسع في الظلمة وبهذا الثقبة هي الحدقة ويلي هذه الطبقة طبقة اخرى

شبيهة بالقرن في هيئتها ولونها وتسمى القرنية ويتلون بلون العنبية التي تحتها و
جعلت هذه الطبقة وقاية للرطوبة الجليدية لانها في القرنية كالسراج في القنديل
تقيها الافات ولا يمنعها الضوء ويحيط بهذه الطبقة طبقة لا يغشيها كما يغشى
سائر الطبقات بل تلتحم حول القرنية ويسمى الملتحم وهو بياض العين والعين يعفو سريعا
بالسهر والفكر والغم غير انه مع الغم يكون مع سكون منها ومع الفكر يكون مع حركة
ومع السهر يكون مع ثقل الاجفان والنعاس في الرمد وعلاجه الرمد هو ورم حار في الملتحم
قال الحكيم جالينوس في حيلة البرء نحن لا نزال نداوي الرمد بخلاف ما يداويه اصحاب
الاكحال لان اولئك شانهم ان يكحلوا العين دايما بما يعالجونها به ونحن نداويها
بالاسهال وبالفصد وبالحمام وبشرب ابو الحه من ذلك وربما حين
يستعمل فيه ذلك جميعا والعلاج الذي نستعمله نحن في هذا الوقت ان نبدا
بفصد القيفال وبعد ذلك يسهل الطبيعة بالمطبوخ بماء الفواكه والهليلج
في اوله وآخر بمطبوخ الخيارشنبر وتطلى الاجفان بدواء هذه صفته وحضض
وصندل ابيض جزئين سواقاقيا نصف جزء يتخذ منه شياف وعند الحاجة يحل بماء
الكزبرة ويطلى صفته مطبوخ الخيارشنبر اهليلج الاصفر منقى خمسة عشر درهما
زبيب منقى من عجمه مثله يطبخ ويؤخذ من مايه ثلثي رطل ويمرس فيه من الفلوس
الخيارشنبر وزن عشرة دراهم ثم يصفى ويشرب ويوخذ قبله بدرهم غاريقون الى مثقال معجونا بجلاب بساعتين وزنه

بقدرة خالقها سبحانه وتعالى

الرمد

ونقع

ويعالج العين نفسها في اول الامر بان يحلب فيها الليل والنهار لبن النساء فان اللبن يغسل
ويجلو فان كان الالتهاب والتوهج شديدا تقطر فيها بدل اللبن بياض البيض الرقيق
الطري دايما ويغسل الوجه بماء بارد او بماء ورد قد مزج بخل يسير فان كان الوجع شديد الحدة
لعاب حب السفرجل بلبن النساء وبياض البيض تقطير في العين فانه سريع في التسكين فان لم
يسكن بذلك قطر فيه الشياف الابيض الذي صفته اسفيداج خمسة دراهم عنزروت
ثلثة دراهم كثيرا ونشا درهمين درهمين افيون نصف درهم يشيف بلبن النساء
او ببياض البيض الرقيق شياف ابيض اللون خفيف اسفيداج جزء كثيرا نصف جزء افيون
عشر جزء يشيف صفته شياف اصفر يصلح في وسط الرمد صمغ واسفيداج ثلثة
ثلثة كثيرا وحضض مثقال مثقال افيون نصف درهم يشيف بماء اكليل الملك
وله شياف احمر عنزروت محبب درهمين شياف ماميثا درهم زعفران وافيون ثمن
جزء ثمن جزء ويحبب باللبن فان احوج لكثرة الرطوبة والالتصاق الى التنوير بالذرور
الابيض صفته ذرور ابيض عنزروت حلال عشرة دراهم يسحق بلبن النساء
ويضع في الشمس مغطى واذا جف سحق وسقي من اللبن وترك يفعل به ذلك ثلاث
دفوع ثم يسحق ناعما ويرفع ويستعمل عند الحاجة فان قلت العلة وبقيت في العين
بقايا حمرة نفعه الذرور الاصفر ذرور اصفر عنزروت ابيض حلال عشرة دراهم
زعفران وسنبل وصبر ومر من كل واحد درهم يذر به العين في آخر الرمد وفي ما

حادث للرمد عن قلة تعهد الحمام فينسد المسام ويحدث عن برد المعدة ايضا فيرتفع
منه بخار بارد ويكون العلاج منه بشرب الخمر الصرف ودخول الحمام الحار وربما حدث
بالنساء عن برد الارحام فلا يسكنه الا الحقن الحارة من ماء الشبث والبابونج
والحلبة ودهن الناردين ويجب ان يتحرى في كل امراض العين بل كل امراض الراس
قلة الطعام وترك الجماع البتة وترك العشاء بل والنوم بعقب الطعام ليلا كان او نهارا فاما
الرمد اليابس فليتفقد فيه فان كان ممتليا البدن او بعيد العهد بالاستفراغ فيجب ان يستفرغ على
حسب ما يوجبه الصورة وان كان البدن نقيا او يحدث في اخر الرمد الرطب ان يدمن
الحمام والانكباب على الماء الحار واستعمال الاغذية الرطبة والقليل من الشراب الليق
الرقيق بمزاج كثير ويقطر في العين لعاب الحلبة وطبيخ الزعفران ومما ينفع من ذلك
ويجلوا وينفع القروح لبن الحس اذا خلط مع لبن امراة البياض في العين ينفع منه
خرو الضب وخرو الحمام والعصافير وادوية البياض كلها ايضا ويدخل الميل ويحك
به موضعه وخير ان يستعمل ذلك بعد الخروج من الحمام والانكباب على بخار الماء
الحار وكذلك كبد الخطاف يدخل فيه الميل ويحك به موضعه او يوخذ ذرق الخطاطيف
ويعجن بعسل ويستعمل وقد قيل ان خرو الخطاطيف اذا عجن بالعسل ينفع من الجرب
ويوخذ كبد الخطاطيف يجفف ويتخذ منه شياف ويحك عند الحاجة ويحك
به الموضع او يوخذ زبد البحر ويعجن بدهن حب القطن ويكتحل به وينفع من ذلك

السرطان البحري وهو محرق كذلك الاصداف كلها اذا احرقت وذر بها نفعت ومن الجرب

انذلك المتصب الحرانى ابو جابر فى السقوف يسحق وينخل ويذر به العين آخر زجاج اخضر

يسحق بالماء حتى يلين جزو بورق ابيض جزو سكر طبرزد وقشور البيض الذى حين يخرج منها

الفراريج مغسولة منظفة مجففة جزو يجمع مسحوقة منخولة ويذر بها العين اخر

يسحق البورق سحقا ناعما ويخلط مع الدهن فانه سريع المنفعة فى الظفرة هى زيادة

عصبية فى الحجاب الملتحم تنبت فى الماق الاكبر فتنبسط ويعالج ما دامت رقيقة بالادوية

الحادة الجلائية مثل الزنجار والنوشادر والقلقند واصول السوسن وانفع من هذه

شياف قيصر والباسليقون الحاد والروشناي فان ازمنت وغلظت فليس الا الكشط فى

الجرب والسبل فان الاكحال التى تنفع من الجرب والسبل كلها تنفع من البياض والظفرة

والسبل انما يحدث فى الاوراد من دم غليظ ينفخها ويحمرها ويغلظها ويحدث معه فى

الاكثر حكاك وصاحب الجرب والسبل يجب ان يتعاهد مع ساير علاجه الفصد فى الاورام من قيفاله

فى كل شهر مرة ويخرج دما قليلا ويسهل طبيعته بطبيخ الافتيمون فى الشهر مرتين

ويجتنب التملى من الطعام والنبيذ ويتوقى الدخان والغبار والصياح وكثرة الكلام

وضيق الجيب ولطال المخدة وطول السجود وجميع ما يملا عروق الوجه والراس وينفع

منهما اذا ازمنا وطالا فصد الاماق والجبهة والحك واللقط وهما من عمل اليد اذا

كانت رقيقة وينفع منه الاكتحال بالدواء المتخذ بماء الرمان والعسل الموصوف

النهري

يسحق

ويكتحل به

وية

فى الظفرة

فى الجرب والسبل

في باب جلاء العين وله مجرب صفة هليلج كابلي درهم يسحق مثل الهبا وتحل ويعجن

بشمع ابيض مصفى مذاباً بدهن ورد ويجعل في الهاون حاراً ويصب عليه شي من ماء

الحصرم والسكر حاراً ويدعك حتى يجمع ويستعمل في السلاق غلظ في الاجفان

وحمرة وانتشار الاشفار وعلاجه ان يبدا بالادوية المحللة ثم يكتحل بالحجر الارمني فانه

جيد بالغ في ذلك في السقطة والضربة تصيب العين والانتشار ينبغي ان يبادر في علاج

ذلك بفصد القيفال او الحجامة على الساق وحقنة بعد ذلك اجود من الدواء

في هذه الحال او بلد ولغير جادة مثل طبيخ الفاكهة والسقمونيا والجلاب ولا يصلح

الايارج في هذا الوقت ثم يحلب في العين اللبن ويقطر فيها الا لعبة ويوضع عليه

قطنة قد غمست في بيضة قد ضرب بياضها وصفرتها بوزن ثلثة ثلثة دراهم

من دهن الورد ويشد وينام على القفا حتى يسكن الوجع وربما حدث من ذلك في

العين انتشار وهذا الانتشار يقبل العلاج وعلاجه دقو الباقلي المقشر يعجن بماء

ورق الخلاف واطرافه او بملو الهندبا ويضمد به العين وربما بقي منه في بياض العين

اثر حمرة يعالج الطرفة وينفع منه ان يحلب فيه اللبن الحار مراراً كثيرة او يقطر فيه

الدم الذي يكون في اصول ريش فراخ الحمام فان لم ينجع ذلك فهذا الشياف صفته

مر وزعفران وكندر اجزا سوا اذربنج اصفر نصفه جزء يشيف ويحل بماء الكزبرة الرطبة

ويقطر فان لم ينجع ذلك عولج بالحديد فاما الانتشار الحادث لعقب الصداع

المصفى

في الغشا

قال ابو وله في العشا هذه العلة يحدث عن بخارات ورطوبات غليظة وكذلك

حال من لا يبصر القريب ويبصر البعيد والعلة في ذلك ان البخار يلطف في النهار

وحر الشمس ويغلظ بالليل فاما علة من لا يبصر من قريب ويبصر من بعيد

فان الحدقة تتشعث بنظرها الى البعيد فتلطف ذلك البخار والعلاج منه ان يقطر

في العين ماء الرازيانج الرطب وطبيخ بزره او ما يسيل من الكبد اذا صب عليه شيء

من المرارة وشوي وينفع من ذلك ما قوي ومن ابتدا الماء النازل مرارة التيس

وماء الرازيانج والعسل اذا جمع ذلك في اسفل منية ولغلي واكتحل منه على الريق

فان احمرت وهاجت تركت اياما وعولجت بحلب اللبن ثم يعاود وان طبخ الكبد

في قادر مع شي من بزر الرازيانج وانكب على بخاره نفع في ابتدا الماء النازل في العين ينظر

في العينين اهما متساويان في الظلمة وفي التخيل في الابتدا والكثرة او مختلفان

فانه كان التخيل في عين واحدة او في العينين جميعا مختلفا فانه دليل الماء وان لم يكن

مختلفا فانه دليل اللمعة وينظر ايضا فان كان قد مضى الوقت الذي ابتدا فيه التخيل

ثلثة اشهر او اربعة ولم تسكن من صفاء الحدقة شي ولم ير في العين كدورة فذلك

من المرض اللمعة والماء انواع في اللون فمنه ابيض ومنه اخضر واحمر ولون السماء وكدر

ومنه صافي مجتمع ولونه الى البياض وهذا يصلح للقدح وكذلك اللون الذي الى

الخضرة ويوقف عليه بان يغمض احدى العينين فان لم يتسع ناظر العين الاخرى

في ابتداء الماء النازل في العين

مقابلة

فانه لا يقبل القدح وذلك انه يدل على ان في العصبة المجوفة التي يخرج منه النور

سدة ويمتحن ايضا بان يقام العليل في الشمس حذا وجهك معتدل القيام وتامره ان

يقبل ببصره نحوك ثم تضع ابهامك على جفنه الاعلى ويتزعه بسرعة فان تحرك

الماء حين نزعت عنه الابهام ثم اجتمع كان مما لا يقبل العلاج وعلى انه اذا قبل

العلاج فما اقل ما ينجح وذلك ان البصر يبقى في اكثر الامر ضعيفا ويمتحن ايضا بان يكون

يخف في بعض الاوقات بحسن التدبير في الغذا او اخذ بعض الادوية المسهلة فاذا

خف لذلك فانه دليل البعد وفي الجملة ان الماء رطوبة غليظة يجمد في الحدقة

فيحول بين الجليدية والابصار بالنور واذا كان البصر يهلك الرطوبة والعلاج منه

عند ابتدائه بتنقية البدن بالمسهلات الملائمة مثل حب الايارج والقوقايا والشبيار

ثم تستعمل الغرغرة وبعد ذلك يؤخذ الايارجات الكبار ان احوج الى ذلك ثم يعالج

العين نفسه بالاكحال والشيافات وخيرها شياف المرارات على ان لجميع اصناف

المرار خاصية في النفع من ذلك وخاصة من المجاورين للبر من الزرق مثل القبج

والكركي والشبوط والحجل والخطاطيف والديوك الصغار والعصافير ومرارة

الثعلب والدب والذيب والورل والهر والسنور الذكر والكلب السلوقي والعنز

والثور والكبش الجبلي جميعا وشتى وخيرها كلها من الماشية مرارة الضبي ومن

الطير مرارة الحجل وهذه كلها اذا استعملت جميعا وشتى ايها شيت يجمع مع مثلها ما

ينفع

الرازيانج وشي من عسل ويسحق حتى يجتمع ويكتحل به من ابتدا الماء وله مجرب يوخذ من الماء

الذهباني الاصفر ويجعل منه في كوز فقاع جديد ويشد راسه بطين الحكمة ويلقى

في كور الزجاجين ويترك حتى يمضي عليه في الوقيد سبعة ايام ثم يخرج ويخرج من ذلك

ويكون قد ابيض مرة ويسحق ويكتحل به ينفع من ذلك وله شياف للعشا الشديد و

البياض ومرارة التيس مجففة في اناء نحاس خمسة دراهم سكبينج درهم شحم الحنظل

نصف درهم فربيون دانقين يشيف بشراب وماء الرازيانج وله شياف آخر مرارة الضبعة

وصبر

العرجاء ومرارة القبج ودهن البلسان درهم درهم عنزروت وزعفران درهمين

درهمين يدق وينخل ويشيف بماء السلاب وله معتدل في الحر والبرد يوخذ من سنبل

الشعير اذا ثمر قبل ان يجف فيدق ويستخرج نشاستجه ويجفف ويوخذ من ماء الفوتنج

ويستعمل

فيجفف ويوخذ منه جزءين سوى ويشيف وله مجرب قشور السليخة يدق وينخل

ويعجن بمرارة الظبي والارنب او اليعقوب ويجفف ثم يدق ثانية ويعجن بماء الرازيانج

ويشيف ويستعمل وقد يستعمل ماء الرازيانج المجفف وحده فينفع بخاصية فيه لابتداء الماء فاذا استحكم فليس الا القدح

في جلاء العين قال يوحنا بن ماسويه للظلمة في البصر يطعم العليل لحوم الافاعي فانها

نافع وكذلك الاكتحال بشحومها وهذه العلاجات هي لابتداء الماء فاما اذا

استحكمت فليس الا القدح وربما ضعف البصر يعقب مرض حاد او خلط حار يتولد

في الراس او في المعدة او ترف دم كثير او تفصل حرارة ويبس ويضعف من كثرة القيء

تشيثا

دج

في جلاء البصر

ويكون مع هذا ضمور العين وغؤورها وقلة السيلان منها من الانف ويشتد عقيب الجوع
او التعب وفي الصيف وعند الاسهال واخذ الادوية الحارة وينفع منه ترطيب الدماغ
وجميع البدن واخراج الاخلاط الحارة برفق بمثل ماء الجبن وشبهه والسعوط بعد
ذلك بالادهان البارده الرطبة المذكورة في باب الصداع الحار ويوضع على
الراس ويمرخ منها الصدغان والاجفان والزيادة في الغذاء المرطب والاستحمام المعتدل
بالماء العذب والدخول في الماء الفاتر وفتح العين زمانا طويلا من الماء ان كثيرة ولا يكون
الماء باردا وحلب اللبن في العين ويكون لبن النساء وقطر اللعابات المضروبة بالدهن
البارد الرطب وقطر ماء الزرايخ الرطب في آخر الامر اذا ظهرت الرطوبة وكذلك الاكتحال
بلبن الخشخاش مع لبن النساء فانه يجلي العين ويقلع مع ذلك القروح التي تحدث في
القرنية والخشونة التي تكون في ظاهرها واذا كان ضعف البصر مع حرارة ورطوبة
ودمعة فينفعه ان يؤخذ ماء الرمان المز ويطبخ حتى يبقى منه نصفه ثم يجعل فيه مثل
عشره عسل ويجعل في الشمس ويكتحل به بعد عشرين يوما وان كان قد عتق حك
الهليلج الاصفر بماء ورد واكتحل به وان كان معه حكة قطر فيه ما قد نقع فيه سماق
ونضج بعرق الدلب المطبوخ بالخل الممزوج فان عتق حك بماء التوتيا الهندي المرلي
بماء الحصرم او بماء السماق ويجعل فيه شيء من كافور ويقال ان من ادمن اكل الشلجم
نيا ومطبوخا رد عليه بصره وان كان قد قارب الذهاب وهذا العلاج يحفظ

جيني
على العين صحتها ويمنع من الرمد وان كان مع ذلك اثار الرطوبة والبرودة واكتحل بالدا

والغاريقون وهو الوج وكذلك سرطان البحري وهو حجر ويضمد العين بمرق الالب

والبغلة الهندبا
المطبوخ بالشراب ومما يضعف العين اكل الباذروج او الكراث والجرجير والهندبا والاكثار

من الملح في الطعام وادمان الخل ودوام التعب وكثرة الجماع واما الخس فقد قال الحكيم

جالينوس في الاغذية انه يورث ظلمة البصر الصحيح اذا ادمن ويجلو البصر الذي فيه

من
ظلمة رطوبة وبخار غليظ في القرب والناصور في الاماق هو يجب ان يعصر ثم يقطر فيه هذه

ته
الشيافة فانه ربما برأ ولو بعد شهر حتى يظاهر انه صحيح اذا لم يكن ناصورا رديا فان

كان ناصورا رديا قد افسد العظم فان كان ذلك ليس له علاج الا التقب والكي صفة

الشياف يوخذ من الصبر والكندر والانزروت ودم الاخوين والجلنار والكحل الاصفهاني

والشب بالسوية زنجار ربع جزء يتخذ شيافا وعند الحاجة يعصر الناصور جيدا حتى يفرغ

ما
ما فيه ثم ينوم العليل على الجانب الذي فيه الناصور ويحل الشياف بالماء ويقطر في الماق

ثلاث قطرات واربعها ويجعل بين كل قطرتين زمانا صالحا وينام العليل كذلك سبوعا الى

ان يعصر فلا يخرج منه شي وله ميل خرقة كان ميل صبي ويلوث في الدواء الحار و

عقد بها
يدخل في الناصور ويتخذ فتيله من زنجار قد الكي والاشق ويدخل فيه وله ذرور

يدر فيه
بيمارستاني عروق جزء انزروت ثلثي جزء وافضله اذا تهيا ان يدخل فيه الميل المتخذ لهذه العلة

ويعرف به مقدار عمقه ثم يلف على الميل قطنة ويلوث في الدواء او ينثر على قطنة

علاج الناصور الذي في المآق

فانها ربما

رقيقة شيافا من الدموع ويدخل فيه **لحساء الاجفان وصلابتها** وعشر انفتاحها بعقب
النوم خاصة اذا لم يكن معه غلظ ادامة الحمام واستعمال الدهن على الراس وان يضمد عند
النوم ببياض البيض مع دهن ورد ويكثر الانكباب على الماء الحار ويستعمل فيه لعاب
الحلبة وبزر الكتان الماخوذ بلبن ويستعمل السعوط ان احتيج الى ذلك فاذا كان مع السلاق
وغلظ الاجفان وحمرتها فليوخذ عدس مقشر وشحم الرمان فليدقان بميفختج ويجعل
فيه دهن ويضمد به العين بالليل ويشد **في الحرقة والاماق** يضمد به العين بالهندبا
المدقوق بعد ان يدهن وجهه بدهن ورد بالليل ويشد **في نتو العين وجحوظها** يحدث
ذلك بعقب الغضب والصياح الشديد والقي والعلاج منه ان يفصد من ساعته
ثم يضمد بالادوية القابضة ويحقن بالحقن الحادة ويقطر في العين شياف السماق
ويشد برفادة ويوضع في الرفادة فلكة ويوثق شدا قويا وينام على القفا ولا يفتح
اياما ويترك الشراب ويقلل الطعام ما تهيا ويحذر العطاس والقي فان لم تكن حرارة
اخذ في ثمه ما يحدر البلغم ويستعمل الدعة **في الشعر المنقلب** في العين يحدث ذلك
من كثرة العفنة الرطوبة التي تجتمع في الاجفان والعين ويجب ان يلصق بالديوا وبالمصطكى
والذلب واذا كانت شعرة او شعرتان او ثلاثة تشمل من الجفن فان كثير ينتف ويكوى موضعه
بابرة معقفة فاذا كانت كثيرة فليس الا القطع ومن غريب العلاج انه [illegible] يوخذ
ارضة والنوشادر وحافر حمار محرق اجزا متساوية يعجن بخل خمر عتيق ويطلى بعد النتف

في انتشار الاشفار

في حفظ العين

القمل في الاجفان

وله طلا يطلى بعد النتف بدم حلم الكلاب او حلم الجمال ويذر عليه ورق السوسن الابيض

او دم الضفادع الخضر او رماد الصدف المحرق بالقطران ساعة بعد ساعة في انتشار

الاشفار يحدث ذلك عن رطوبة رديئة او لداء الثعلب وعلاج النوع الاول يكون بتنقية

الراس ثم يعالج العين ان احتاج الى التنقية كان بما قد وصفنا في باب القمل في الاجفان و

باب داء الثعلب في حفظ العين وتقويتها حتى لا تقبل ما ينصب اليها صفة كحال

يحفظ صحة العين توتيا او اقليميا الذهب واثمد يربّا بها شيئ مفردة او مولفة بماء

الملح والسماق والحصرم وان اردت الزيادة في حدة البصر فاجمع مع احد هذه

المياه ماء المرزنجوش ويجعل معه شي من مسك وكافور ويحك ثم الميل على الاجفان

من غير ان يقرب على الحجاب الداخل كما تفعل النسا كل يوم فانها تقوي العينين حتى

لا يقبل ما ينصب اليهما مما يحفظ من صحتهما القمل في الاجفان يحدث ذلك عن

حرارة ورطوبة غير طبيعية تدفعها الطبيعة الى الاجفان وعلاج ذلك تنقية

البدن بحب المصطكى والصبر وان احتج فالقوقايا او حب الايارج والغرغرة بعد ذلك

ثم يغسل الاجفان بالماء المالح ثم يدق الشب والبورق والميويزج ويعلق الجفن

باليد ويمر الطلاء بالميل عليه ثم يرسل فانه ينثر القمل كله ومما ينفع العينين وتقويتهما من

الادوية المفردة دهن الخروع اذا شرب نقى ما فيهما من الخلط الغليظ اللزج خاصة

مع نقيع الايارج او نقيع الصبر والزيت العتيق يقوم مقامه وكذلك ينفع منه

دهن اللوز المر ودهن الناردين ودهن الفجل ودهن الغار ودهن الحلبة هذه كلها تنقي

العين وكذلك البلسان شربا والاكتحال به والحضض والشيطرج والوج والسكبينج

وماء البادروج وماء البصل الابيض وماء السذاب وماء الرازيانج وماء الكرفس

وماء الخندقوقي وماء شقايق النعمان وخاصة اصلها ودم السلحفاة وماء الكبد المشوي

ومرارة الكلب والذيب والنعامة والنعجه والمعز وشحم الافعي وكذلك لحوم الافاعي

ويجلوا العين ودماغ الخطاطيف ودماغ ابن عرس والجند بادستر والقلقند

والنحاس المحرق وقشور الكندر والاشق والدارصيني والعاقرقرحا والفربيون وهذه

كلها تنقي العين وتجلوا البصر

الباب التاسع في وجع الاذن

قال جالينوس في الميامر

يقطر في الاذن من الوجع الحار ماء بارد فيزيد الوجع في تلك الساعة ثم يسكن و

قوم يقطرون في الاذن الاخرى التي ليس فيها وجع وقال ابن البياض البيض في تسكين

الوجع الحار من الاذن من مادة تنصب اليها قوة عجيبة فنحن نستعمله كما نستعمل البا

اللبن ولها القرع المعصور فاستعمله مع دهن الورد ويجب في هذه الحالة ان يستعمله

بعد تنقية الراس ان يقطر فيه الادهان الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر و

القرع او يجمع بين دهن وخل الخراسوا فيجعل في سفل منبه ويوضع على رماد

فاتر ويغلي حتى ينصب الخل ويبقى الدهن ويقطر منه في الاذن او يقطر فيه من الشياف

المتخذ بالافيون واما اللبن فيجب ان يبادر قبل كل علاج يجلب من الثدي فيه حتى

يمتلى ثم يصب ويفعل ذلك مرارًا كثيرة فان لم يسكن بالاشياء المبردة فانه يدل على ان
هناك بثرا قد دمل ويوخذ عند ذلك لعاب بزر الكتان والحلبة وبزر المرو ويجمع ذلك
كله مع اللبن ويقطر فيه وعلامة النضج ان يسيل من الاذن المدة ويجب ان يعالج
حينيذ بعلاج ذلك وضماد لذلك يضمد به شق الوجه مع الاذن وبشرة الوجه يوخذ
بنفسج وقشور الخشخاش واكليل الملك وبابونج وخطمى ودقيق الشعير يجمع
ويضمد بها وقد يقطر فيها ماء لحم البقر الذى يسيل منه وهو على النار والماء الحار
ينفع في سيلان المدة من الاذن يجب ان يغسل بماء العسل مرتين او ثلثا حتى يسكن ثم
يجعل فيها فتيلة قد بلت في العسل ولوثت في العنزروت او في الخمسة الاخلاط وهى
الصبر والمر والعنزروت والكندر ودم الاخوين فان دام ذلك وطال لوثت الفتيلة
في المرهم واستعملت ولوثت فتيلة في عسل ويذر عليه الزنجار ويدخل فيها او يسحق
خبث الحديد بالخل حتى يصير مثل العسل ثم يدخل فيه فتيلة ويدخل في الاذن
وقد يضرب المقل مع شى من خل وعسل ويقطر فيه قطرة منه وقد يزرق هذا
او ساير الادوية في الاذن بالالة التى يقال لها زراقة الاذن وكذلك يجب ان
يكون كل ما يقطر في الاذن فاترا الا ان يضطر الى ذلك وان كان الذى يجرى من الاذن
الدم فينفعه ما ينفع ساير المواضع التى يجرى منها الدم ويخص ذلك ان ياخذ
رمانة فيطبخها بخل حتى ينضج ثم يعصرها ويقطر من عصارتها فيها ومما يقوى

في سيلان المدة من الاذن

الاذن حتى لا يقبل ما يصب اليها ما مشيا اذا لحاك على مس بخل ولبن وقطر بالبيل او

بالزرافة **في الطرش** اذا كان مع دلايل البرد علاجه وخاصة اذا عتق ان يبدأ فيقطر

في الاذن قبل كل علاج ايام كثيرة بورق قد سحق واغلي في ماء العسل والخل ثم يغسل

الاذن بعد هذه بماء القراح ثم يقطر فيه الماء المعمول من ادوية خردل وتين يدقان

ويتخذ منهما فتيلة مثل البلوطة ويوضع في الاذن والعصارة الشهدانج الرطب

لخاصية في النفع من السدد الحادثة في الاذن اذا قطرت فيها فاذا كان ذلك مع

اثر الحرارة مكان حدوثه عن مرار يرتقي الى الراس وهذا المرض ربما انحل من ذاته كما

قال الفاضل ابقراط فان لم ينحل فالعلاج منه تنقية البدن بحب الايارج والقوقايا

وساير حب الصبر حسب ما توجبه الصورة ويستعمل بعد ذلك هذه الادوية كدهن

قمقم مقمع صح

او لا ببخار الافسنتين المطبوخ في قمقم مقمع ويتغرغر بهذا الماء مع سكنجبين دفعات

ثم يقطر فيه هذا الماء باخذ رمانة وتنقى حبها ويعصر ذلك الماء ويبرد ويطبخ

فيها

حتى يكون له قوام ثم يقطر منه ويرطب البدن ويترك ما يتولد المرار **في الدوي والطنين** متى حدث ذلك بغتة فحدوثه عن الحرارة والعلاج منه ان يقطر فيها

سايرم

دهن ورد وخل مضروبين وكذلك لبن النساء وماء القرع والقثاء والماء البارد

وحده وان كان حدوثه عن مرض وكمد بماء قد طبخ فيه افسنتين ثم يقطر فيها

الدهن والخل **في دخول الماء في الاذن** يوخذ بنوية الشبث والقصب ويلف على راسه

البلبل (؟) ويجعل معه كندر وخل ودهن الورد صح

في الطرش

في الدوي والطنين

في دخول الماء في الاذن

قطنة محكمة ويدخل الحاد راسيه في الاذن والراس الاخر يشعل فيه النار فانه ينشفه
واما الادوية المفردة التي خاصيتها تنقية الاذن فمنها صفتها العسل ان يجعل
وحده في الاذن بفتيلة وكذلك دهن السوسن والزوفا اليابس وحب الغار مع
التراب العتيق والخردل وماء الكراث مع الخل والبورق والعسل وكذلك الحلقة
وماء المرزنجوش والنمام هذه مما ينفع من البرد **الباب العاشر في امراض الانف** قال
جالينوس في تفسيره لطيماوس ما كان من الروايح مجانسا للذي هو الطيبة وما كان
من الروايح مباينا للذي هو المنتنة فالروايح الطيبة جنسان منها ما يلتذ به النفس
مثل الطيب ومنها ما يلتذ به البدن فهي مثل روايح الاطعمة اللذيذة فاما الرايحة
الخمرة فالنفس والبدن يلتذ به لمتى كان الانسان باقيا على حالة الطبيعة وكان
سنه يحتاج الى شربها **في بطلان الشم** قد يحدث هذه العلة لسدة في الدماغ في بطونه
او لسدة تحدث في المنخرين وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب بالايارج
ثم الغرغرة ثم السعوط والنفوخات فيه وقد يسعط في حاله بماء السلق واذان
الفار حسب ما يوجبه الصورة والعلة والزمان والمزاج **في الرعاف** قال جالينوس في
حيله البرو كثيرا ما ينقطع الرعاف باستنشاق الماء البارد وشربه ويجب ان يشرب منه
حتى يخضر الانسان وكذلك الجلوس في الماء الشديد البرد واما استنشاق
الخل الممزوج بالماء الكثير البرد فهذا هو الدواء الشافي لذلك وينفع منه ان تشرب

منه حرق الكتان بخل وماورد مبرودين في الثلج ويلقى على مقدم الراس ويترك عليه

حتى يجف فان لم ينقطع منه فقطر فيه ما البادروج او الكزبرة الرطبة ويضمد باللوبيا

المطبوخ المدقوق او ياخذ عدس مقشر وصندل وخطمي ومامیثا وشي من كافور — وحص بيت

ويعجن بما الاس الرطب ويطلى فان لم يسكن اتخذت فتيلة من خرقة كتان او

وبر ارنب ويلوث فيه اكسير معجون ببياض البيض ويوضع في الانف وصفة الاكسير

في باب الجراحات والترف ويستعمل الرباطات فان لم يسكن استعمل المحاجم فان لم يسكن

حقن بحقنة حادة فانها ترد الدم نحو وعتيه **للقروح في الانف** صفة مرهم له

شمع ابيض اصفر ومخ ساق البقر يذاب بدهن البنفسج ودهن لوز حلو ويجعل فيه

شي من الكثيرا وشي من زغو الخطمي ولعابه ويجمع بالدعك ويستعمل في اليوم مرات

للقروح الرطبة في الانف مرهم له يؤلف الشمع بدهن ورد ويخلط معه اسفيداج

ومرداسنج مربي ويجمع بالدعك ويستعمل وتنفعها الحجامة على النقرة واخذ حب

الايارج **في تغير رايحة الانف** السبب في ذلك رطوبات حادة عفنة تنحدر الى الانف

وتغير رايحته وربما انصب الى الحنك فتغيرت رايحة الفم ايضًا والعلاج منه اذا كان

انصبابه من غير تقرح ان يتغرغر بالسكنجبين القوي الرايحة الكثير الابازير مع رغوة

الخردل دفعات ثم يتغرغر بعد بشراب قد طبخ فيه سنبل وقرنفل وسعد وسك

والحبق ثم ينفخ فيه حبق يابس وزن دانق وله ذكر من جربانه جيد يسعط بول

قبول

جمل اعرابي بري فان تعذر فبول الى جمل كان فان لم يعن ذلك وقل ما كان اعقب خشكريشه

نف ق
في الانف تشق في سعى كل وقت ويودى فيجب ان يستعمل فيه المرهم الموصوف في باب شقاق

ويوم ر
الشفة فان لم يغن فيجب حينئذ ان يوضع في الانف فتيلة ملطخة بعسل وتترك فيه

يسقط د
ساعة ثم يخرج ويعطس حتى يخرج قشر القرحة فان لم يخرج اعيد التدبير مرتين او

ابيض م
ثلثا حتى يسقط ثم ينفخ فيه خربق مسحوق ثم يطلى داخل الانف بثفل عصارة الزيت

محلوطا بعسل فان لم يغن اخذ قلقند وشب ومر بالسوية يسحق جيدا وينفخ فيه ايضا

ويعجن منه بعسل ويطلى منه فتيلة ويدخل فيه فان كانت القرحة عتيقة عفنة واحتاج

العلو الى زيادة قوة جعل معجونه بخل حاذق ثقيف وعسل نصفين في البواسير في الانف

تحدث هذه العلة من جنس الاورام ويقال لها الكثير الارجل ويعرف بالناسور ويجب

ان ينظر فان كان هذا الورم رخوا عولج وان كان صلبا لم يعالج فانه سرطاني ومن الادوية

التي يعالج به ان كان رخوا وكذلك يعالج به التوتيا التي في المعدة دواء صفته

توبال النحاس يسحق بالمطبوخ ويطلى وله ايضا الا انه يبطى من غير وجع لانه يعمل منه

قليلا قليلا صفته قشور الرمان الحامض يسحق ويخل ثم يسحق بماء الرمان الحامض

الى ان يصير في حد يتهيا ان يجعل منه فتل طوال ويدخل في الانف ويمسك منه اكثر

والنهار م
اوقات الليل الباب الحادى عشر في امراض الفم في شقاق الشفة وفيه علاج البخر واللهاة و

الخوانيق وعلاج من يتخلص من الخناق الشديد وعلاج الغريق اذا تخلص في شقاق

والبخر واللهاة والخوانيق وعلاج
المخنوق والغريق اذا تخلصا والعلق
الداخل في الحلق صح اصل

في شقاق الشفة

في الشفة

الشفة صفة مريم لذلك وللخشكريشة في الانف وللشقاق فيه شحم الدجاج يذاب
بدهن ورد ويجعل فيه مثل ربعه من جميع هذه الادوية نشا وكثيرا واسفيداج
وعفص مدقوقة مسحوقة وتدعك في الهاون حتى يجتمع ويلين ثم يرفع ويستعمل ويلصق مستحولة
عليه في الاوقات غرق في البيض او عرق القصب في انواع القلاع منها الاحمر منه يتولد عن رطوبات
حارة حادة دموية وصفراوية والعلاج منه ان يبدا بالفصد والمسهل وان يتمضمض
بماء ورد قد اغلي فيه سماق او امبرباريس او كزبرة يابسة او عاس مقشر او هو فسطيه
مفردة او مؤلفة او صندل احمر او فوفل مرضوضين يطبخان بماء عنب الثعلب
ويتمضمض بخل ممزوج قد طبخ فيه ورق البنج او اصله او بزره او الحضض فان له
قوة عجيبة اذا طلي منه مدافا بالخل الممزوج وان اعقبهم هذا التدبير جفافا في الفم
ووجعا تمضمض بعده بدهن ورد مفتر واستعمل هذا البرود وصفته كثيرا
ونشا وطباشير وسكر يسحق ويوخذ منه على اللسان ويلصق بالحنك حتى يذوب
وان احتيج الى زيادة تطلية جعل فيه شي من كافور فان لم ينجح نقي البدن بالفصد
ثم يفتح العرقين تحت اللسان ويتمضمض بعده بخل وملح واسهل الطبيعة بمطبوخ
الخيارشنبر وصفته في باب الرمد في النوع الابيض من القلاع يحدث هذه العلة عن
رطوبات مالحة بلغمية والعلاج منه ان يدلك بسكر طبرزد وحده فان اجزا
والا دلك بالزاج اليماني معجونا بعسل وهذا الزاج اخضر وزاج الشب فان اجزا الا فقي

في القلاع الاسود

في امراض اللسان

البدن بما يخرج الرطوبات وكذلك الحضض له نفع فيه في القلاع الاسود تحدث هذه
العلة عن الاحتراقات وهو اردى الانواع لانه يودى الى الآكلة ودواوه الزنجبيل
الاحمر والعاقرقرحا بالسوية يعجن بقطران ويحرق ويستعمل في الحمام في امراض اللسان اللسان
عضو حساس شريف عظيم المنفعة لانه يترجم عن القلب ويتكلم ويلعق ويقلب
الطعام في الفم ويحدره الى المعدة وصارت له هذه الفضايل الكثيرة مما يصير اليه من
العصب والعضل والعروق والشرايين فانه تاتيه من ذلك فوق قدرته في العظم
وفي اصله عضلات موصولة بطرف فم المعدة وعصبة موصولة بفقار العنق
والعصب الذي يتحدر الى الوجه منبعه من مقدم الدماغ وهو اللين والذي يتحدر
الى العنق منبعه من موخره وهو اغلظ وعلاج امراض اللسان ان ينظر فان عرض
فيه ورم حار عالجته بعلاج القلاع الاحمر من المضمضة بتلك المياه الموصوفة
هناك او رايب البقر الحامض بعد ان لا يستعمل مع شيء من ذلك الدهن فان احتاج
الى فصد القيفال والعرقان اللذان تحت اللسان حسب ما وصفنا هناك ويستعمل
المسهل الموصوف هناك ثم يعود بالغرغرة والمضمضة الى ان يبرا فان عرض استرخا
فليعالج بالغرغرة بالخردل المسحوق مدافا بعسل وقصب وللجوز المربى الصغار خاصية
في النفع من ذلك وكذلك رب الجوز الموصوف في باب الخوانيق صفة حب لذلك
علك الانباط جزء حلتيت ما هي بصف جزء يحبب ويمسك تحت اللسان ويتمضمض

بدالراس

بزبليناً او بعسل ونحو ذلك مدة فاذ ذلك فان اجزوالا نقى البدن بما ينقي وبما يخرج البلغم

من الرطوبات الضفدع وقد يتولد تحت اللسان غدة ويسمى الضفادع وربما منعت

من تحريكه والعلاج منه ان يدلك بالنوشادر والعفص فان اجزوالا دلك بالدوا

الحاد الموصوف للثة الدامية وتمضمض منه بالخل والملح في علل الاسنان واوجاعها

وعلاجها اجتمعت الاوايل على الاسنان لاحس لها لانها من عظام والعظام لاحس

لها وقال الحكيم جالينوس بل لها حس وهي تختلج كما تختلج الشفة وقد يصيبها الخدر

وهذى دليل شاف وقالوا الاسنان من عظام والعظام لاحس لها واما ساير

العظام والرباط والرية والوتر فلا تحس وان قطعت اذا كانت عادية من اللحم و

العصب وقل ما يعرض وجع السن نفسه من الحرارة وانما يسكن الوجع بالاشيا الباردة

ولورم اللثة وقد اجتمع اكثر الاوايل على ان ما يدخل الفم في علاج الاسنان خير من الملح والخل

لانهما يسكنان الورم ويجففان اللثة الزايدة على قدر الحاجة لقبض فيهما وادابه

واما الخل ففيه مع ذلك قوة محللة وقوة مقطعة وقوة حارة يابسة وفيه غوص

في القبض يقوى الاعضا ويدفع عنها ما ينصب اليها ويستعمل في اوجاع الاسنان

الحارة والباردة اما في العلة الحارة فليبرديه واما في العلة الباردة فلتلطيفه الفضل

البلغمي ولتحليل فيه خاصة ليست لغيره لان معه من اللطافة ما يوصل بها

الادوية التي تطبخ فيه الى المواضع الغيرة البعيدة المجوبة الا انه يجب ان يستعملو

في العلل

في علاج امراض الاسنان

في العلل الحارة وحده ومع الماء وفي الباردة مع العسل **في علاج امراض الاسنان**

اذا كان ذلك من حرارة ولهيب وبورم اللثة فانه يفصد القيفال فان دعت الضرورة

الى فصد العرقين اللذين تحت اللسان فصدت وسقيت المسهل ثم استعملت

للمضمضة الموصوفة في باب القلاع الاحمر وان حدث ذلك مع اثار برد فينقى البدن

بما يخرج الرطوبات الغليظة ثم غرغر بماء قد طبخ فيه فقاح الاذخر مع الفلفل

في خل الذي قد طبخ فيه جوز السرو والابهل او بوخذ فلفل جزين بورق ارمنى

نصف جزء عاقرقرحا وميويزج ثلث جزء من كل واحد ويستعمل فانه عجيب النفع واذا كان الوجع

في عمور الاسنان وكان فيه ورم في اللثة واسترخا فيهما فليتمضمض بماء

ورق الاس وورق الزيتون الرطب وماء ورق عنب الثعلب وكذلك اللبن

الحامض فان لم يصيب هذه رطبة ورق الزيتون والعفص واقماع الرمان ويستعمل

مع ذلك او يطبخ ورد احمر وعلس وشعير مقشرين واصول السوسن ويتمضمض

بذلك الماء **في الضرس** وهو خدر يلحق الاسنان يحدث ذلك من خارج من

قبل اشياء حامضة او قابضة ودليل ذلك انه يحدث غفلة ويزول بسرعة

او يحدث من داخل بلغم حامض يتعلق بفم المعدة فيودى قوته عن الى هذه المواضع

وعلاج الاول مضغ القرفير وبزره والعلك والشمع والجوز والبندق فان الخراو الاكمد

بلب الجوز مشويا او صفر البيض المصلوقة او يقطر عليه شمع مذاب بحرارته او يكوى

طبخ

في الضرس

النوع

بالزيت وماء المرزنجوش المجموعين مرارا واما علاج الثاني فتنقية المعدة من تلك الحموضة

بما قد ذكرناه في موضعه من علاج امراض المعدة **في التاكل منها** سبب ما يعرض ذلك

فيها والتقيه رطوبة حادة اكالة يتحلب اليها والعلاج منه الادوية المقوية مثل

اصل الحماض وصمغ البطم والعوسج والقتتة والفلفل والقطران والعسل وقشور

اصل الكبر والزاج والشب فانها اذا طحنت من خارج او داخل نفعت فان كان قد

باكل بعضه وحسى بها منعت الفضول المتحلبة وافنتها وسكنت الوجع **فيه اقوى** منه

شونيز اذا دق وعجن بالخل مسحوقة ويحسى او يطلى وان كان التاكل قليلا فيجب

ان يبرد حتى يستوي ويكوى الباقي دفعات كثيرة يابسه ويرطبه بالزيت وماء المرزنجوش

فان ذلك تقويه ويمنع من التاكل واما السواد العارض فيه فسببه سبب التاكل

والعلاج منه ذلك العلاج وفي الاكثر يسود ثم يتاكل وان كوي السواد كما قلناه

سقط ولم يتاكل فاما ما ينفع من ضعف الاسنان وفساد اللثة فالورد باقماعه

وبزره والجلنار والسماق وثمر الطرفا والكزمازج والعفص المحرق المطفي في الخل

والملح الاندراني المقلو المطفي في الخل والرامك وحب الاس الابيض هذه كلها

اذا استعملت مفردة ومولفة ينفع من فساد اللثة وضعف الاسنان ويجب ان يدق

ويلصق بها فاذا انحل تمضمض بعده بالخل او ماء ورد او ماء السماق **في استرخاء اللثة**

اذا كان حدوثه عن رطوبة فيجب ان يطبخ الجلنار في شراب ويتمضمض به ويشرب طبيخ

بماء وخل او ماء العسل ويستعمله وكذلك العفص المطبوخ حتى يتشهر واقوى منه
النوشادر والمصطكي واقوى من ذلك الزبيب الجبلي فان حدث عن ذلك حرقة او قرحة
او وجع شديد فليتمضمض بدهن المصطكي وصفته ان يوخذ ثلاث اواق دهن
ورد خالص يلقى فيه خمسة دراهم مصطكي مسحوق ويطبخ بنار لينة غليات ويرفع
ويستعمل وكذلك دهن الاس ينفع منه نفعا عجيبا ولا يجب ان يستعمل الادوية الشديدة
القبض في منع الاخلاط المنصبة الى الاعضاء فان ذلك يجمع العضو جمعا عنيفا
فيضغطها فيكون ذلك سببا للزيادة في الوجع ولا يجب ان يستعمل الادوية
المفرطة التحليل فان لها حدة تحدث للعضو شبه التاكل ويفسد في الاكلة في اللثة
يجب ان يدلك الموضع بفلافيون ويتمضمض بعده بخل الاس وقد يكوى موضع
التاكل من اللثة بحديد فيسقط عنه الفساد والعفن ثم ينبت فيه لحم صحيح
وقد يكوى بدهن مغلي وهو ان يوخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويغمس في
دهن مغلي ويدنى من اللثة حتى يستوى ويبيض الموضع الذي حول الاسنان ثم
يذر عليه عفص مسحوق لفساد اللثة وجلاء الاسنان يوخذ عقدة من فحم القصب
واسع فيحشى بزرنيخ اصفر مسحوق معجون بعسل ويحرق ويستعمل في الناصور في اللثة
يجب ان ينقى بفلافيون ولا ثم يذر عليه هذا الدواء صفته جوز الطرفا وعاقرقرحا ثلثة
ثلثة اهليلج اصفر درهمين ماميران وجلنار وزعفران درهم درهم ورد يابس

في تآكل اللثة

لفساد اللثة وجلاء الاسنان

لحم

في الناصور في اللثة

بدقاوم

ونوشادر وكبابة وزبد البحر نصف نصف كافور ربع درهم ثم يستعمل بعد ذلك يستعمل

السنون بايارج او بالخل الذى قد طبخ فيه عاقرقرحا وجوز الطرفا وصبر ومر واما الذى

يقطع الدم السايل من اللثة بسنون صفته ثمر الطرفا وساك ثلثة ثلثة عصارة

الطراثيث وطين مختوم وابهل درهم درهم دار صيني نصف درهم ثم يجمع ما دق فيدلك

بها اللثة او يوخذ شب وورق الاس ويدلك بها فاذا مضت ايام طليت بالعسل

وسكر طبرزد لتنقية الاسنان يقومان مقام سنون جيد ويبيضها ويقوى اللثة

ويشدها فاما السنونات التى تحفظ على الاسنان صحتها ويقوى ويجلو وينقى فمنها

سنون ذكره حنين انه جربه فوجده يغنى عن السنونات الكثيرة الاخلاط وصفته

ابهل وقشور اصل الكبر اجزاء سوى يدق ويخلط وليستن بعد الغرغرة بالايارج وكذا

يجب ان يستعمل السنونات كلها بعد الغرغرة بالايارج فمن لم يتحمل ذلك لحرارته

فليستعمل هذه الدوا وصفته يوخذ بزر الورد وامير باريس وثمرة الطرفا وورق الصنوبر

وورق الزيتون اجزاء سوا الكل عشرة دراهم من جميعها ثلثة دراهم من اصل السان

الحمل ودرهم شب ودانقين نوشادر فاوله اكثر حسب ما توجبه الضرورة

وليستعمل صفة فلدفيون من قول حنين زرنيخ احمر واصفر وذراريح واقاقيا جزء جزء

والنورة لم تطفى مثل وزن الجميع ثم الدواء مرتين يدق وينخل ويصب عليه خل خمر حاذق مرة

ويوضع فى الشمس فى حزيران وتموز ويترك حتى يجف ثم يصب عليه الخل ايضا

وحلية النيره

دهنين

دفعتين ثم يقرص مقدم ويجفف موخر ويرفع فاما ما يعين على سرعة نبات اسنان

الطفل فادهان اصولها بزبد الغنم ومخها او يطبخ راس الارنب ويستعمل مخه

لكثرة ما يتحلب الريق في الفم والماء الذي يسيل منه في النوم اذا كان مع حرارة فاكل الهندباء

على الريق بالملح اياما ويستعمل القى والشفاف سويق الشعير والحنطة ايضا يابسا على

الريق وان كان ذلك مع الغلظ فيه الرطوبة فينفعه ان يخلط بالسويق شى

من خردل وتحسى المرى النبطى بالغدوات على الريق ويلى من مضغ الكندر و

المصطكى فان اجزا والا استعمل القى بعد اكل الفجل والعسل ويلى من بعد ذلك

اكل الاطريفل والترمس او سفوف الاهليلج المربى ونحوه فاما ما يقطع اللعاب

السايل من افواه الاطفال فالقاقيا اذا نقع فى شراب مطبوخ حتى يتحلل ثم يمسح به افواههم

فى الاوقات فى البخر اقول ان ذلك يحدث عن ضربين ضربان منها مثل الناصور

فى اللثة والحفر فى الاسنان ويوخذ علاج ذلك من موضعه الذى قد تقدم

ومنه ما يحدث عن شى ينزل من الحنك وعلاجه يوخذ من علاج امراض الانف

ومنه ما يعرض عن المعدة ويعرض على ضربين احدهما عن رطوبة قد عفنت فيها

فى الاكثر وفى الاقل عن فرطيبس يغلب عليها فى مزاجها وعلاج النوع الاول العفنى

سفى المعدة

ان يبدا بالقى بعد الطعام بعد ان يكون فيه السمك المالح والطبيخ الفجل واللوبيا

والشبت بالجوسمين ومرق دسم والقى بعد الطعام باكل الفجل بالعسل يستعمل ذلك

من الاسباب فمنه ما يحدث من ناصور م

ذلك دفعات كثيرة ويجتنب معه الاطعمة التي يسرع اليها الفساد والمولدة البلغم

مثل السمك الطري والالبان والفواكه الرطبة والبقول والحبوب وكثرة السمن والدسم

ويقل من شرب الماء والا القوت والنوم الذي يقوم فيه على القي فليستعمل ماشاو

من ذلك ثم يتقيا ويكون غذاوه الاطعمة المجففة اليابسة من الشوي والمطجن والقلايا

والمبزر ويتعاهد اخذ اياريج فيقرا اولا ثم بعده حب صفته قرنفل واشنه وملح هندي و

سميرق وهو الهيل وقاقلة وناردين درهم درهم صبر بوزن الجميع مرتين يحبب مثل

الحمص الشربة منه ثلثة دراهم ويوخذ نقيع الصبر مع المصطكى في شراب الافسنتين

وكذلك نقيع حب الاصطمخيقون اذا شرب منه شربات وفي خلال ذلك

يتعاهد اخذ الجلنجبين والسكنجبين الفوتنجي ويلقى في شرابه سنبل الطيب وقرنفل

وعودني ويتفقد عليه بالسعد المقشر المنقع في ماء الورد ويلعق من مضع المصطكى

والعاقرقرحا وحسو المري على الريق فاما المعجونات المعنية والمسهلة لذلك فيوخذ في

ايام الراحة فمنها معجون صفته يعجن اطراف الاس بالزبيب ويعجن الصعتر بالزبيب ويوخذ من كل

بالزبيب ويوخذ من احدهما او حب الصنوبر بالغداة والعشي مثل الجوزة او ابهل

وجوز السرو ويعجن بالزبيب ويوخذ منها او تجمع هذه كلها ويجعل معها مصطكى

ويعجن بالزبيب ويوخذ منه فاما الحبوب الذي يوخذ منها ذاتيا فمنها الحب المعروف

بالهندي وصفته صبر ثلثة دراهم فوتنج وقرنفل وخولنجان وعاقرقرحا درهم درهم

مسك وكافور دانق دانق يعجن بشراب ريحاني ولرحب صفته عود ني ومصطكي

وقرنفل بالسوية يعجن بصمغ محلول بشراب ويحبب صفة حب آخر مروتمام يحبب

بشراب ريحاني وعلك الروم وناردين يحبب ذلك ومن الاشنان يقال له اشنان الفم

واذا ابتلع منه شي لم يضر مضرة الاشنان جوزجندم ثلثين درهما صندل ابيض

وسعد ابيض عشرة عشرة اصول الاذخر خمسة قرفة وصبغه يابسة وكندر

ثلثة ثلثة قرنفل وكبابة درهمين درهمين كافور مثقال يدق وينخل ويستعمل

فاما النوع الذي يحدث عن يبس مزاج المعدة وكثيرا ما يسود الاسنان معه فالعلاج

منه نقيع المشمش واكل المشمش الرطب في ابانه والخوخ الافرع والاجاص الذي فيه

حموضة وشرب السويق بماء الثلج وماء الثلج وحده واستعمال جميع ما يبرد المعدة

ويرطبها بقوة وليشرب السكنجبين والخل الممزوج بماء بارد في علل اللهاة اذا

عرض سقوطها مع حرارة فلدواوه ان يتغرغر بماء الجبن وماء محيض البقر بعد ان

يلقى فيه ملح او عفص مشوي مطفي في خل خمر وان كان مع برد ورطوبة فعلاجه

ان يلعق الزفت بماء الورد ويتغرغر به وكذلك القسط المداف بماء العسل واقوى

منه النوشادر فان لم يغن ولم تخف حرارته ويكون قد غلظ فيجب ان يسحق

الحلتيت بالخل ويتغرغر به زايدا القسط المداف بماء العسل واقوى منه النوشادر

فان لم يغن ولم تخف حرارته ويكون قد غلظ فيجب ان يسحق الحلتيت الاسود ويحر بالخل ويتغرغر به

بقضبان الشبت مرضوضة بقمع ولا يقطع اللهاة الا اذا دق اصله وغلظ راسه

ويبين فيه رطوبة شبيهة بالمدة في الخوانيق اقول ان اصل اللسان في جانبي الحلق و

كذلك اصل الاذنين وهما اللوزتان وتعرض اورام الحلق في الاكثر في هذه المواضع

واسلمها الذي اذا فتح العليل فاه ودلع لسانه يبين الورم وشرها ان لا تبين والعلاج

منه اذا كان ذلك عن حرارة ظاهرة ان يبدا بفصد القيفال وتليين الطبيعة

بماء الفواكه والهليلج ومثل مطبوخ الخيار شنبر والحقن اللينة حسب ما توجبه

الصورة فاذا استفرغت فضع المحاجم على اسفل القفا ويميل بها الى ناحية الوجع لان

ذلك يقمع الدم ويمنع النوازل ولا يغذون الا بماء الشعير قد طبخ فيه عدس وخشخاش

ويستعمل في خلال ذلك الغرغرة بالاشياء الملينة مثل ماء عنب الثعلب وماء

لسان الحمل وماء الكزبرة الرطبة فاذا نقي البدن فليكن الغرغرة بما هو اقوى من ذلك

مثل المياه الموصوفة للمضمضة في باب القلاع الاحمر والغرغرة بالخل نافعة لجميع

انواع الخوانيق والغرغرة برب التوت الشامي وصفته يعصر التوت الشامي الغض

ويطبخ حتى يصير مثل العسل ورب الجوز وصفته يعصر قشور الجوز الرطب ويطبخ

حتى يذهب منه النصف ثم يجعل فيه مثل نصف وزنه سكر ونزع رغوته

ويرفع فان لم تتحلل الخوانيق في اربعة ايام فانه قد اجتمع ويحتاج الى ما ينضجه ويفجره مثل

الخمير المداف في ماء الرمان او طبيخ صفته عدس مقشر وورد واصل السوس وطبيخ

العدس

ويصفى

ويصفي ماوها ويتغرغر به فانه يفجره سريعا او بزر الرز والمقشر المدقوق المدا[ف]
في لبن الماعز ساعة يحلب يتغرغر به او يتغرغر باللبن الحار مع السكر وكذلك
السمن والزبد ودهن اللوز المسخنة اذا تغرغر بها اسرعت الانفجار فاذا انفجر
يضرب له صفرة البيض غير مشوي مع نشا وكثيرا بماء ودهن لوز حلو ويتغرغر
به ويتحسى حسوا من ماء النخالة بدهن اللوز وفانيد خزايني وان كان يجد مع ذلك
خشونة ووجعا تغرغر بلعاب بزر قطونا والخطمي ودهن البنفسج فاما اذا كانت
العلة من برد فليتغرغر برب الجوز او التوت بعد ان يجعل فيهما في اوله شيئا من الشبت
وفي آخره شيئا من العاقرقرحا ويطلى داخله وخارجه بخرء الكلب الابيض مسحوقا
معجونا بالعسل وينفخ فيه منه العلق الذي يتعلق في الحلق ابتلعه الانسان باكل الثوم
والدباب الذي يجيء في الباقلي فان كان في موضع بين ادخل فيه الكلبتين وجذب
به فاما علاج من يتخلص من خناق الشدة فيجب ان يبادر الى فصده ويلين طبيعته
بحقنة لينة ويتحسى اياما حسوا متخذا من دقيق الحمص واللبن وماء اللحم يثرد فيه
شيء يسير من الخبز ويتحساه او كشك الشعير او صفرة البيض فاما علاج الغريق الذي
يتخلص فيجب ان يتعلق منكسا حتى يخرج الماء منه ثم يصب في حلقه شيء من
خل قد اغلي فيه شيء من فلفل ثم يتحسى اياما حسوا من دقيق الحمص باللبن وبما قد ذكر
في باب من يتخلص من خناق الشدة الباب الثاني عشر في النزلات والسعال وساير اوجا[ع]

في العلق الذي يتعلق في الحلق

والريح

الصداع والقلب السيلان عن الراس ما ينزل من المنخرين يسمى زكاما وما ينصب من الفم يقال الدنزلة ويكون حدوثه في الجملة عن الدماغ لانه يالم بالحرارة والبرودة منه

ويمتلى فلا ينهضم ويسيل عنه ماء مثل ما يعرض للمعدة الذرب في اكثر الامر من الامتلا

وفساد الهضم ويجب ان يعنى بعلاج هذه العلة ولا يتهاون بها فانها كثيرا ما تحدث

عنها ورم الدماغ واللوزتين واللهاة وكثيرا ما يكون سببا لفساد الصدر وكثير

ما ينزل الى المعدة فيتولد منه المرض الشديد والغرض في علاجها نوعان ان كانت رقيقة

ويكون في الاكثر مع الحرارة فيجب ان تغلظها بطبيخ الخشخاش **صفة طبيخ الخشخاش**

يوخذ من الخشخاش الرطب بقشوره فيرض ويطبخ بالماء حتى ينطبخ ثم يصفى

ويركب بسكر ويطبخ ثانية حتى يكون له قوام الجلاب فان لم يوجد خشخاش

رطب اتخذ من بزر الخشخاش اليابس بعد ان ينقع بالماء الحار يوما وليلة فان كانت

العلة قوية القي معه شي من قشوره مرضوضة بشي من خشخاش اسود وان احوج

لصعوبته الى ان يلقي معه شي من بزر بنج عند طبخه القي فيه او يجعل فيه عند

الفراغ شي من افيون فان لم تكن الحرارة قوية شديدة جعل تركيبه بالميفختج

فانه يكون اقوى في ذلك ويسقا العليل منه غدوة وعشية وطول النهار الشي

بعد الشي الى ان يبلغ نصف رطل ويتغرغر به عند النوم وكذلك لعوق **صفة الخشخاش م**

خشخاش ابيض واسود من كل واحد اوقيتين اصل السوس مرضوض ثلثة اواق حب

السفرجل

السفرجل وبزر الخطمى وقية ونصف كثيرا اوقية صمغ نصف وقية ينقع الجميع
سوى الكثيرا والصمغ بخمسة ارطال ماء المطر ثم يطبخ حتى يذهب النصف ثم يصفى
ويجعل فيه الكثيرا والصمغ مسحوقين منخولين ولعاب بزر قطونا نصف رطل سكر
رطلين ونصف ويغلى حتى ينعقد ويرفع ويلعق دايما واكل الخشخاش على وجهه
بجلاب ونيمبرشت مسحق مما ينفعه وكذلك ان اتخذ لهم منه ناطف وحلوا يدهن
لوز نفعهم ذلك وليستعمل النشوق بطبيخ الخشخاش بقشوره والباقلى المرضوض
بقشوره وورق الكاكنج وورد البنفسج واطراف شجر الورد ويطلى الراس والجبهة
عند شدة الامر بطين مختوم وارمنى معجون بلسان الحمل وساير ما هو موصوف
فى باب الرعاف من الاطلية وينفعهم التمريخ بدهن الخلاف الذى قد طبخ فيه الخشخاس
بقشوره مرضوض وورق الاس مرضوضا حتى ياخذ قوته وذلك يقوى الراس
جدا وينفعهم استعمال بعض المنفوخات والنشوقات الموصوفة فى ذلك الموضع
وكذلك البخورات بالباقلى المنقع بخل خمر مجفف وبالسندروس والسكر والصندل
والزعفران والكافور وكذلك الانكباب على بخار خل قد القى فيه حجارة محماة من
حجر الرحا وحجر النار ويقلل النوم ما تهيا فان نزولة فى الاكثر عند الاستغراق فى
النوم ولا تعيص المخاد ويوسع الجيب وينفعهم استنشاق دهن الورد دايما جدا
فاما الغذاء فليكن بالاحساء المتخذة من النشا ودقيق الباقلى فان الباقلى خاصة

ينفع في هذه العلة طبيخه وحسوه من دقيقه ومقلوه لما فيه من قوة الجلائيه
خاصة لدفع النزلات ويعين على نفث الرطوبة وعند الحاجة هذه فيجب ان يقشر
ويرض ويطبخ بالماء الكثير حتى يتهرى ولذلك طبيخ العدس والقرع بدهن اللوز
ويذر عليه شي من كثيرا مسحوق فان كانت الطبيعه منحله جعل فيها شي من ماء
الخرنوب الشامي وصفته ينقى الخرنوب من حبه ويرض ويطبخ بالماء حتى ياخذ
قوته ويصفى ويجعل فيه وان احتيج الى ما يقويه جعل فيه صمغ مسحوق وزن درهمين
فان كان الامر شديدا جعل فيه بدل ذلك خشخاش مسحوق وصفته يوخذ الخشخاش
يقشر ويحمص حتى يحمر القشور ثم يستخرج البزور وينقى ويسحق ويجعل في طبيخه
وان طلب العليل غذا اقوى وصفرة البيض والسمك الطري الشديد البياض مقلوا
بدهن لوز ودقيق الشعير وكزبرة يابسة فاما علاج النوع الثاني وهو اذا كانت النزلة
غليظة ويكون في الاكثر من البرد وعلاجه ان يرفق بتكميد الراس بالخرق المسخنة
او الجاورس المسخن حتى تصل حرارته الى غور الراس وكثيرا ما ينقطع بذلك وكذلك
الانكباب على بخار الشراب الذي قد يقع فيه حجارة محماة فان لم ينقطع فيجب ان يحلب
ما ينصب الى الحنك والى المنخرين بشم الشونيز المقلو المدقوق والانيسون والقسط ويسقى
ماء العسل وطبيخ الزوفا والسكنجبين المايل الى الحلاوة ويطعم بزر الكتان المقلو
المعجون بالعسل وحده او مع شي من فلفل لعوق لذلك يمنع التحلب بقوة يدق الكندر

وبطولا

ويخلط في الهاون بعسل مصفى ويوخذ منه لعوق اخر ماء الكرنب ثلثة اجزاء عسل مصفى

جزو يعقد بنار لينة ويوخذ منه فانه يخفف بقوة ويصفي الصوت ولم العوق قوي جدا

بعتصر ماء العنصل غير مطبوخ جزين عسل جز يعقد بنار لينة في انية مضاعفة

ولم العوق ﻪ
ويوخذ منه قبل الطعام ويعيك على قدر القوة او يوخذ عسل اللبني ويطبخ مع مثله

عسل نحل مصفى حتى يتقوى ويوخذ منه واذا عجن كذلك القرد ماما بعسل مصفى

واخذ بالغداة والعشي نفع ومما ينفع من ذلك ويقوي الراس ويقطع السيلان من

غير اسخان حب صفته صبر مغسول وتربد نقي وعصارة السوس النقية يوخذ منه

ولا يجب لصاحب هذه العلة الاستحمام الا بعد النضج وينفع منه تمريخ البدن و

الرجلين وجميع مفاصل البدن والسرة والمقعدة بدهن حار فاما غذاهم فيجب ان

يكون ماء النخالة والحسو المتخذ من دقيق الحنطة وماء العسل ودهن اللوز فان طلب

هن
العليل غذاء اقوى من ذلك وصفرة البيض المتخذ بزيت والمري والفراريج المتخذة بد

تمكنت
الزيت والباقلى فان لم يغن ذلك ولزم من قطعته بالكي فهذا تدبير النزلات فان

في الصدر وحدث عنها سعال قوي فيجب ان يكون التدبير من النزلة والسعال في السعال

بالعلاجين ﻪ

وعلاج اوجاع الصدر والسل ونفث الدم السعال يحدث في اكثر الامر من رطوبات تنصب

من ﻪ   و اما من الاله ف ﻪ
من فوق من الدماغ الى الصدر واما اسفل من الالات الغذا النفس وعلاجه ان كان حدوثه

هذه ﻪ   ن
عن حرارة ان يسقي فينفسح مرى بطبيخ الزوفا الذي صفته عناب عشرين عدد اسبستان

مثله تين اصفر ثلثة الى خمس حبات زبيب منزوع العجم عشرة دراهم اصل السوس

مقشرة مرضوضة خمسة عشر درهما شعير مقشور مرضوض ثلثين درهما

بزر وفاوزن سبعة دراهم خشخاش ابيض سبعة دراهم بزر الخطمى وحب السفرجل

خمسة خمسة فان كان فان كان السعال رطبا جعل فيه برسياوشان ثلثة دراهم

اصل الرازيانج الرطب ثلثة دراهم يطبخ ذلك باربعة ارطال ماء حتى يعود الى الربع

ثم يصفى ويشرب منه ثلثة اواق بوزن خمسة دراهم بنفسج مربى ويشرب بعده

بساعتين ماء الشعير مع دهن البنفسج او دهن حب القرع وشى من فانيذ خزايني

صفة لعوق لذلك بزر القثاء واللوز وبزر الخطمى مقشر من كل واحد ثلثة دراهم

صمغ وكثيرا ونشا من كل واحد ثلثه دراهم ويضعف يدق الادوية وتنخل وتعمل الى شي

من اصول السوس المقشر المرضوض وشي من عناب وسبستان وزبيب منقى من

عجمه يطبخ بماء وغلب حتى ينضج ثم يصفى ويجعل فيه شي من الفانيذ المنخل وتعجن به الادوية

ويرفع فى اناء زجاج ويلعق منه العليل فى كل وقت مع شى من دهن اللوز ان لم يكن له لهيب وعطش

شديد فان كان بزر ذلك فاجعل بدله بنفسج ودهن حب القرع وليعطى بعد اللعوق

شيا من لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمى مجمع ويلعب الجميع ويوخذ العابهم

ويستعمل فى اغذيته الحسا المتخذ من ماء نخالة السميد ودقيق الباقلى بدهن اللوز وماء

الباقلى المنبت بدهن اللوز وتمرخ صدوره بدهن وشمع متخذ بكثيرا ويلقى لهم فى الماء

الهن

60

اللذي يشربونه كثيرا وصمغ وان احتاج الى مسهل وهذي سبستان وعناب من كل
ثلثين اصل السوس مقشر مرضوض عشرة دراهم يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه
ويلقى فيه وزن عشرة دراهم بنفسج يابس ويغلي غليات ثم يصب الماء على وزن عشرين
درهما ترنجبين وعشرة دراهم فلوس خيارشنبر ويمرس ويصفى وان احتيج الى ما
هو اقوى من ذلك القى فيه في حال طبخه تربد محكوك مرضوض وزن درهم الى
ثلثه او يلقى فيه وزن ثلثه دراهم لسان الثور مسحوقا منخولا بعد ان يصفى ويشرب
او يشرب وزن ثلثهم لسان الثور مسحوقا منخولا مذرورا على قدح من ماء السكر
المحلول ان لم يحضر هذه صفة قيروطي للهيب الصدر اذا كان مع حمى ولم تكن
حمى شمع ابيض يذاب بدهن ورد ثم يسقى ماء الخيار او القرع او الرجلة ايهم حضر مصفى
ويدعك في الهاون حتى يجتمع ثم ليشرب خرقا ثم يبرد بالثلج ويلقى عليه صفة مطبوخا
لذلك يتخذ منه حب وقرص اصل السوس وكثيرا وفانيد وصمغ وحب السفرجل حب قوي صفته
نشا نصف جزء
جزء جزء خشخاش جزء ونصف جزء يعجن ويحبب ويستعمل صفة حب ينفع من النوازل
وساير الخشونات في الصدر نشا وكثيرا ورب السوس وبزر الخيار والقرع وخشخاش
ولوز مقشر وباقلى الخراسوا ومثل نصف جميعها سكر طبرزد ويعجن بلعاب حب السفرجل
ويتخذ منه حب ويمسك في الفم بالليل والنهار واذا لم يحضر هذا اخذ فيه من
السبستان الواحد بعد الواحد وحب السفرجل والكثيرا والصمغ الشيء بعد الشيء

وان غلظ الامر فيه اتخذ حبا على هذه الصفة نشا وكثيرا وربّ من كل خمسة دراهم وافيون

نصف درهم وفي نسخة اخرى نصف دانق ويوخذ منه كل ليلة حبتين الى ثلث وايضا حب

لذلك نشا وكثيرا ورب السوس ويعجن بعصارة الخس ويحبب ويوخذ منه في الفم

وينفعهم ان ياكلوا الخشخاش بالزبيب المنزوع العجم وبنيم نخج واذا عتقت خشونة

الصدر وكانت الحرارة قائمة فيجب ان يطبخ رطل صمغ مسحوق برطلين ما حتى

يصير مثل العسل ثم يجعل معه شي من دهن اللوز ويحرك حتى يجتمع ويلعق منه دايما

فان كان السعال من برد فالذي يصلح لهم الجلنجبين العسلي ويلعق التين المطبوخ الز

واصول السوس وشان واصل الرازيانج ودهن اللوز درهمين درهمين ومن العنزروت

مثقال يذاب في المطبوخ ويمسح بشمع احمر ملقا بدهن نرجس وسوسن او يسقى ما

الرازيانج الرطب المصفى بسكر طبرزد فان عتق ذلك واشتد سقوا بزر الكتان المعجون

بالعسل يوخذ منه بالغداة والعشي بما التين والزبيب وكذلك اذا كان معه رطوبة

غليظة لزجة يجعل مع بزر الكتان لكل عشرة دراهم منه درهم فلفل مسحوق مثل الكحل

او بزر الفجل او فوذنج لتحل ايها شيت مع البزر بعسل ويطعم منه او يجمع عسل اللبنى

مع عسل النحل ويطعم حب لهذا النوع من السعال صمغة سايلة وعلك البطم ومر اجزا سوى افيون

ثلث يتخذ حبا كل حبة دانق ويوخذ منه الحبتان او الثلاث فانه يريح العليل ويمنع السعال

الصعب الشديد ولا يستعمل في السعال الرطب الذي ينفث ثقل صدره وضاق نفسه

او الذي ينفث
العليل معه شي كثير من الرطوبة

الخشن

الافيون وبزر الخس وبزر البنج واكل التين اليابس مع الجوز او اللوز يقطع السعال

المزمن يخرج الدم والسعال يسقى من انفحة الارنب وزن درهم بماء ورد بارد ومما هو

عجيب يوخذ من دم التيس قبل ان يجمد نصف اوقيه ومن الخل مثله يخلطان

ويستعمل ذلك على الريق ثلثه ايام كل يوم مثل ذلك فان احتاج صاحب ذلك

الى الفصد فصد الباسليق ويحسى الخل الممزوج بالماء قليلا قليلا ومما هو يوخذ بزر

لسان الحمل مسحوقا درهمين بماء لسان الحمل او يسقى طين ارمني او طين مختوم بماء بارد

او ماء الشعلبا الرطب او ماء الشعير مع الكندر او ماء الارز المطبوخ مع الكندر

في الربو ودلايله التنفس الشديد المتواتر المتتابع ويكون ذلك في الاكثر من البرودة

ودليل البرد ان يتنفس نفسا شديدا كما يتنفس المحصود من غير حمى ويحدث هذا النوع

عن امتلاء قصبة الرية والصدر من رطوبات غليظة لزجة لان الرية تنشف ذلك

لينها من الصدر وتخرجه بالنفث بالقوة الجاذبة والدافعة اذا كان معه سعال

وان لم يكن معه سعال فهو الذي يودي الى الاستسقاء ويحدث ايضا من الحرارة

ومن كثرة بخار القلب بملاء الات النفس ويلهبها فيحدث ورم الرية ويكون دلايل

الحرارة فيه بينة في النبض والنفس والعطش وربما حدث غلظ الخال فيكون هذا

التنفس البكاى وقد يحدث على استرخاء عضلات الصدر والذي يعرف بر هذه

منقطعا مثل نفس الصبيان ويقال له النفس

الانواع قول الفاضل جالينوس عسر التنفس اذا حدث مع ضيق الصدر فيكون من كثرة

الرطوبات ويكون النفس فيه غالبا يسرع صاحبه الى الانتصاب ويسهل لذلك فيكون
لخراج النفس احب اليه من استنشاق الهواء والذى يكون من البخار الحار والورم
فان استنشاق الهواء احب اليه من اخراج النفس فاما الذى يكون من ضعف الحرارة
الغريزية واسترخاء عضلات الصدر فان فيه يكون لينا رطبا بلا نفخ وربما
اجتمع نوعان من هذه العلة فاما العلة فى الاعضاء التى ينقطع معها النفس من
المحرين ولا تبطل الحيوة فانما يكون لقلة التنفس للبدن بالمسام بمنزلة الهوام التى تاوى
بطن الارض فى الشتاء وذلك مخوف وخاصة اذا كان لا يتحرك الا بطرف المنخرين
وذلك انه يحدث من شدة البرد فى تلك المواضع لان فى القول المجمل ان التنفس
قوى متتابعه يكون من افراط الحر فى الات التنفس وضعفه وقلته من افراط البرد فى
تلك المواضع علاج الربو اذا كان حدوثه عن رطوبات غليظة لزجة ان يسقى
السكنجبين المتخذ بالعنصل وحده او الاصطقال المتخذ بالعسل فى ايارج فيقرا
او الزراوند المدحرج او الزوفا اليابس او الشونيز فان كانت العلة مركبة وكانت معها
امارات الحاجة الى الفصد بدى بذلك واتبع بالاخر فان اجرا ما ذكرنا من العلاج
الاعوج بالقى اولا بالفجل والسكنجبين ثم بالاشياء الحارة مثل الخردل والبورق
فان احتمل الحريق من اجود ما يتقيا به فان لم يحتمل ذلك دبرته بالفجل يغرز فيه شئ
من حريق حتى ياخذ قوته يعد ان يجعل غيدا ثم يخرج منه فيرمى ويطعم الفجل وقد

العنصل المشوي المخلوط د

يستقي من ذلك من ماء مطبوخ فيه الحلبة والزبيب قدر اوقيه ونصف مع وزن اربعة
دراهم دهن لوز حلو ثم تسهل الطبيعة بالحقن الحادة والحبوب الحادة ثم يعاود ما يسهل
النفث مثل طبيخ التين والزبيب ودهن اللوز ثم يستعمل الضمادات مثل هذي   صفة ضماد يوخذه
تين ودقيق الشعير ودقيق الشونيز وعسل ودهن الشبت ودهن السوسن والسداب و
تمرخ الصدر ببعض هذه الادوية ومما [قد] وصف لعسر التنفس رية الثعلب مجففة غير
مملحة يدق وينخل ويسقى منه وزن درهمين بماء طبيخ التين [او الزبيب] او رية الجزور مجففة
من غير ملح ثم يدق ويوخذ منه كل يوم درهم ونصف بماء طبيخ الزبيب وكذلك
السعال الكثير الرطوبة يسقى من [ماء] التمر والحلبة ثلاث اواق كل يوم على الريق والطبيخ
التين خاصة في النفع من ذلك وينفعهم شرب نبيذ التمر الحلو والبرسيا وشان خا[صية]
في تنقية الرية وتعقل الطبيعة فان كان عسر النفس من بخارات حارة فعلاجه علا[ج]
ذات الرية علاج البحة اذا عرضت عن البخار او الدخان [او الغبار] والصياح فينفعها دهن [البنفسج]
واللوز اذا اخذ وكذلك حسو البيض النيمبرشت والزبد الطري المغسول والسكر [شرب في الحمام]
والاحساء المتخذة من النشا وماء الشعير وكل الادوية والاغذية التي تذهب بخشونة الصدر [وكذلك]
وقصبة الرية فاما اذا عرضت من الرطوبة فالذي ينفعها الزنجبيل المربي والحلتيت
فانه يصفي الصوت وخاصة الناهي(?) والخردل والثوم والبصل المشويين وكذلك الساق
والكرنب المسلوقين ولها لعوق جيد يقطع التحلب من الراس الى الصدر كثيرا [illegible] يوخذ

بعسل ويغلى حتى يثخن ويشرب قدر البندقة **في ذات الجنب** هذه العلة اذا كانت صحيحة

فهى ورم فى الحجاب فاذا كان هذا الورم فى الغشاء المستبطن للاضلاع سمى ذات الجنب

غير الصحيحة ولعوارض هذه العلة اربعة حمى لازمة وضيق نفس وسعال ووجع نخس

الحمى فى هذه العلة يكون غبا كما قال جالينوس فاذا بدا النفث فيها فى الرابع اتاه البحران

فى السابع او فى الحادى عشر ولا يتاخر عن الرابع عشر فان تاخر النفس الى الثامن تطاول

مرضه وتاخر الى الثلثين وقد قال جالينوس فى تفسيره لفصول بقراط من اصابة

ذات الجنب ولم ينق فى اربعة عشر يوما فان حاله يوول الى التقيح اى جمع المدة والنضج

والانفجار وانصبابها الى الغشاء الذى ما بين الصدر والرية فان لم ينق فى اربعين

يوما ينفجر فيه المدة ادى الى السل قال الفاضل بقراط فى الفصول لا يعرض لمن بطنه

لين بالطبع ذات الجنب ولا ذات الرية ولا الحمى اللهبة ولا شى من الامراض الحادة

وشر الوان النفث واصعبها الاسود وشديد الصفرة وشر منها ان يتاخر النفث

الى السابع ولا يسكن الحمى والحرارة فاما الخرخرة فاذا حدث معها وفى ابتدائها

فانه لا يخاف منها فان حدث فى اخرها فذلك مخوف ويحدث من الرطوبة ولا يكاد هذه

العلة تحدث الا من الحرارة واليبس لانه يكون من بخار يرتفع الى الراس ثم ينزل الى الصدر

والبخار اليابس اذا ارتفع لم يكد ينزل بسرعة ومن اسرع اليه فى هذه العلة الموت فانه

يسود قبل ذلك من جنبه موضع الوجع **علاج هذه العلة** اذا كانت تنصل بالتراقى وجاوزها معا

فتى

ثقل هناك كما امر الفاضل بقراط فى كتاب الامراض الحادة يكون بالفصد لان الثقل يدل
على كثرة الدم والوجع فحادث عن دم قد استحال الى كيفية رديئة ويكون الفصد
اذا كانت العلة فى ابتدائها ولم يكن البدن كثير الامتلاء عن الباسليق فى هذه العلة
وجميع امراض الصدر والحجامة فى الكاهل فان كانت العلة قد اتى لها ايام وكان البدن
ممتليا فيجب ان يكون الفصد من الجانب المخالف والتثنية من اليد المحاذية للعلة
قال يوحنا بن سرابيون الفصد يجب فى هذه العلة اذا كانت المادة مضطربة
لم تستقر ولم تتريث فى موضع واحد ان يكون من الجانب المخالف للجنب واذا
استقرت فاريثت فى موضع واحد من الجانب المحاذى له فان كان الوجع اسفل من
الحجاب ولم يجد صاحبه من ذلك فى الترقوة فيجب ان يبدا من علاجه بالمسهل
فان ذلك يدل على ان الخلط مال الى السودا بالاحتراق فرسب الى اسفل وعلى ان
جالينوس يقول فى الاعضا الالمة الورم الحار فى ذات الجنب فعلى الاكثر من الهزال
الغشاء المستبطن بسبب متناعه عنه لا يقبل الامادة لطيفة ثم يلزم العليل
بعد ذلك الاستفراغ بالفصد كان او بالمسهل ثم يعطى ماء الشعير الذى قد القى فى طبخه
عناب وسبستان واصل السوس فان حدث بصاحبه فى الجنب من خارج حمرة او نتو
او بثر او وجع مجتمع تلتين اذا غمز عليه فيجب ان يكمد فى ذلك الموضع او يضمد بالخردل
والتين مدقوقين حتى يفرجه فاذا ظهر النضج وتفتيتقا البدن فيجب ان يدخل

الا بطى من اليد المحاذى وما يقرب منه
من فصد الباسليق ٥٥

الفاتر

العليل الحمام ونامره ان يقعد في الماء الرفيق فان ذلك يعين على النضج والنفث ويجود

النفس ويسكن وجع الجنب وينكب على الماء الحار الذي جعل على راسه دهن بنفسج

ويفتح فاه ويتحسى من الماء الحار في الاوقات ويجب ان لا يصب الماء على روسهم فانه

والفرق بين ذات الجنب

يوذي ويسقط القوة في ذات الرية وعلاجه علاج ذات الجنب وذات الرية ان ذات الجنب

يكون معها وجع لان الرية لا حس لها فان تاخر البرو من هذه العلة استخرج من علاجها

من باب السعال في نفث الدم وخروجه من الفم بالقي بالنخع والتنحنح خروجه من الات الغذي

بالقي ومع وجع فيها ويخرج من الات التنفس بالسعال والنفث ووجع فيها وما ينزل من

الحلق يخرج بالتنخع والتنحنح ويحس بالوجع في الراس والعلاج من ذلك ان كان خروجه

بالنفث ويكون ناصع اللون رقيق القوام زبديا فان ذلك خروجه من الرية وان كان

غليظ القوام مايلا الى السواد ليس بزبدي فخروجه من الصدر والعلاج منه ان يبدا

بالفصد من الباسليق ثم يسهل الطبيعة من الخلط الغالب على البدن ويوم العليل

بالدعة والسكون والتعلل والتغرغر بالكثيرا والصمغ فان لم يسكن فليسقى من هذه

القرصة وصفتها طين مختوم وبسذ وورد احمر درهمين درهمين كهربا وصمغ ونشا

درهم درهم تدق الشربة مثقال بعض الاشربة القابضة بماء قرص صفته اقاقيا اربعة

دراهم ورد وجلنار ثمانية ثمانية كثيرا وصمغ درهم درهم يقرص الشربة مثقال بماء

بارد فان لم يكن ذلك سعال صوكدا فيتجرع الخل ويجب ان يجعل في طعامه الباذروج

والبقلة والحماض **في الصوت والكلام** والعلاج من العوارض فيه اقول ان الصوت غير الكلام
والكلام غير الصوت لان الات الصوت الحلق والحنجرة وعضلها واعلى الحلق واللهاة و
والرية والصدر والحجاب وساير الات النفس لان العصب الذي يودي القوة الى الصوت
منحدر من الدماغ الى الصدر ثم يعود فيرتفع من الصدر الى فوق ويسمى الراجع لذلك
والات الكلام اللسان والشفتان والمنخران ومقاديم الاسنان والعلاج من العوارض
في الكلام في الاكثر يكون في بابه والعلاج من العوارض في الصوت في الاكثر يكون
ويوخذ ذلك في ابوابه والصوت الحاد بالطبع لا يكون الا مع ضيق قصبة الرية
والثقيل لا يكون الا مع سعتها وضيقها يتولد من البرد وسعتها يتولد من حرارتها
وصفا الصوت من يبس قصبة الرية وبالضد والصوت الخشن يتبع خشونة قصبة
والصوت الاملس يتبع ملاستها **صفة** حب لذلك يصفي الصوت اذا كان العارض
فيه والتقصير مع البرد ولوز حلو مقشر وبزر كتان مقلو وحب الصنوبر درهمين درهمين
درهمين انيسون وصمغ عربي واصل السوس درهم درهم فانيد سجزي عشرة دراهم خمسة
يحبب بماء الرازيانج فاذا لم تكن الرطوبة والبرودة غالبتين فينفعه ان ينقع الزبيب
الابيض المنقى من عجمه بدهن اللوز حتى يلين ويوخذ منه بالغداة والعشي من عشرة — او الكشمش
الى عشرين وله اذا كان مع رطوبة ان يتحسى وزن دانق صبر في البيض النيمبرشت
فاما اذا كان مع ذلك رطوبة كثيرة قوية ويكون في كلامه في اكثر الامر خرخرة ويكون

فى حلقه اذا بلغم لريح فليتغرغر برغوة الخردل مع الجلاب ويعجن الفلفل بعسل ويتخذ
منه حب ويمسك فى فيه دواء اقوى فلفل وحلتيت وخردل بالسوية يعجن
بعسل ويوخذ منه قدر البندقة فى النهار دفعة او دفعتين فاما الادوية المفردة
التى تنقى الصدر والرية فهى بزر الانجرة ودقيق وخشخاش اسود وبزر الفجل وحب
القار واللوزين والشراب الحلو واصل السوس والكرسنة وحب الصنوبر ومقل
وعلك الانباط والتين اليابس ومح البيض الذى يتحسى هذا كله يصفى الصوت
وينفع من القرحة فى الرية مطبوخ الزوفا اذا كان مع السعال نفث مدة وكيموس
غليظ وصفته . شعير مقشر ثلثين درهما باقلى مقشر خمسة عشر درهما حنطة
مقشرة عشرة دراهم عناب عشرة عددا سبستان عشرين عددا تين ثلثين عددا
اصل السوس مقشر عشرة دراهم زبيب منقى من عجمه خمسة دراهم زوفا خمسة
دراهم يطبخ باربعة ارطال ماء حتى يبقى ربعه ثم يصفى ويشرب منه ثلثة اواق
بعد ان يحل فيه دهن لوز درهم كثيرا درهم فانيد خمسة دراهم وللسعال ونفث
الدم عشرين عناب خمسين سبستانا تين خمسة عددا زبيب منقى سبعة دراهم
برسياوشان ثلثة دراهم اصل السوس عشرة دراهم شعير مقشر ثلثين درهما بزر
وخطمى ثلثة ثلثة يطبخ باربعة ارطال ماء حتى يبقى رطل ثم يصفى ويشرب منه
اربع اواق مع دهن لوز حلو او دهن قرع حلو وكثيرا درهم درهم بنفسج مربى سبعة

دراهم

دراهم ويغذون بحسا متخذ من دقيق الباقلى ونشا ودهن اللوز وماء الشعير وماء باقلى
ونشا ودهن لوز وفانيذ وسكر في السل هذه العلة تحدث في الاكثر من الامر في الابدان التي
هي مستعدة من اول تركيبها لحدوث ذلك فيه وهي التي صدورها ضيقة في الخلقه
واكتافها ثابتة كالاجنحة عارية من اللحم ويقال لهم المجنحون والذين اعناقهم طوال
جاحظ والذين من شان روسهم ان تمتلي موادًا وينصب الى آلة التنفس وقد تحدث هذه
العلة عن ذات الجنب وذات الرية وورم الصدر والحجاب والرية والحادث عن هذه
المواضع يسهل علاجه ويأول الامر الى الصلاح فانه اذا انضجت العلة انفتحت وخرجت
المدة بالنفث لان الرية ينسف ذلك بلينها او القوة الجاذبة ويجفف من الصدر وتخرجه بالنفث او القوة
الدافعة وينصب الى الاسافل فيخرج بالبول وطريقها الذي يسلكه هو العرق الضارب
الاعظم وفي بعض الاوقات بالبراز وطريقها الذي يسلكه العرق الغير الضارب المعروف
بالاجوف فاما الحادث عن ورم الرية فانه ان تقرح صعب علاجه وآل امره الى الهلاك
وعلاج هولاء ما لم ينفجر الورم حسب ما قد وصفنا في باب ذات الجنب وذات الرية
فاذا انفجر فعلاجه قريب من علاج السل وهولاء ان لم ينقوا من المدة من يوم ينفجر فيه
الورم الى اربعين يوما آل امرهم الى السل فاما السل الحادث عن ورم الرية فانه ان تقرح صعب علاجه
وآل امره الى الهلاك وعلاج هولاء ما لم يكن حمى سقي اللبن وخير لبن النساء ثم
لبن الاتن وبعده لبن المعز واذا شربوه فيجب ان يمتنعوا ويأكلوا خبزهم به فانه نافع

جدا في ابتدآء هذه العلة وانتهايها على ان الحكيم جالينوس يقول في المحمود والمذموم

اللبن يصلح القروح الرئة والصدر والكلى والمرئ يصليب فاذا صليت فاللبن لا ينجح ويؤدي

الى السل ويكون غذا من يشرب اللبن خبز ولبن كما قلنا او بماء العسل او خل او بمن منخذ

بماء العسل او ماء الشعير مع العسل وحسو منخذ بدقيق الكرسنة او بيض نيمبرشت

مع العسل ودهن اللوز فاذا زادوا في الغذاء فلحم الطير والحملان الخفيفة ويشربوا

الشراب المائي وتحي الجملة فليكن علاجه علاج من يريدان يخصب بدنه فان كان السل

مع حمى فلا يصلح اللبن ويجب ان يسقى مكانه ماء الشعير المحكم الصنعة وصفته

ان يدق الكشك في الماء ويعصر ويطبخ باللبن نارا وفي ~~انيه~~ مضاعفة مع السرطان
الشعير

بعد ان يوخذ ساعة بعد ما يصاد حيا يقطع ايديها وارجلها وتغسل بماء الرماد والملح ويلقى
عليه

مع الكشك ويطبخ كما قلنا ويكون الغذاء اكارع الحملان يطبخ بكشك الشعير والبيض

النيمبرشت والسمك الطري الكباب او الحسو المتخذ بالنشاء والسكر ودهن اللوز

فان اذاهم السعال طبخ لهم ماء الشعير ويجعل لهم فيه ماء الخشخاش ويطعموا منه ويستعملوا
حارا ولا باردا

الابزن والحمام المعتدل الذي لا يكون وتمرخ صدورهم ومفاصل البدن بدهن

البنفسج بعد الخروج من الابزن او الحمام ويميل بكل تدبيرهم الى ما يخصب البدن

ثم يسمنه من المعتدل الذي لا يسخن ويجتنب والتعب والجماع صفة قرصة للسعال

ونفث الدم وبزر القثاء والخيار والطبيخ مقشر خمسة خمسة بزر البقلة واصل السوس اربعة

اربعة نشا وكثيرا درهمين درهمين ورد اربعة طباشير وسرطان محرق درهمين
درهمين يقرص من مثقال الشربة واحدة فان عتقت العلة وعفنت فعلامته
نتن النفث فانه يحتاج الى ما يخفف عنه مثل ما وصفنا في باب النزلة على الرطوبات
مثل لعوق ماء الكرنب والعسل واذا جعل معه عند فراغه منه شيئا من حب البان مقشر
مسحوقا او العنصل الموصوف هناك ولعوق الكندر وغير ذلك ويكون الغذا مثل
ذلك الغذا على انه يحتاج ان يستعان في مثل هذه بالنطر في لكاشات الكبار في
امراض القلب امراض القلب يحدث في الجملة مع الخفقان والخفقان حركة اختلاجيه
يحدث للقلب عن امتلائه من الدم كثيرا او لورم في حجابه القلب او رطوبة تحتبس في الغشا
المحيط بالقلب فان كان حدوث ذلك عن ورم حجاب القلب وكان الورم حارا
فانه يؤول الامر الى موت سريع وان كان الورم غليظا صلبا يحدث عنه الغشي المعروف
بالغشي القلبي وكان موته منه في الاكثر فجأة فان حدوث ذلك عن رطوبة
محتبسة في الغشاء المحيط بالقلب وعلامته ان صاحبه يحس كان قلبه يترجرج في
رطوبة والعلاج من هذه الانواع من ان ينظر فان الخفقان حدث عن امتلائه من الدم تبدا بفصد
الباسليق من اليسار ويسقى بعد ما يقوي القلب ويزيل الحرارة مثل هذه السفوف
وصفته كزبرة يابسة درهمين ورد وطباشير درهم درهم كافور قيراط يسقى منه
مثقال بماء التفاح او حماض الاترج او ربيب البقر وان كانت الحرارة قليلة او قلت

بعد الفصد فالذي يصلح له سفوف صفته ورد وطباشير ثلثة ثلثة كزبرة يابسة

درهمين بسد ولولو وكهربا من كل واحد نصف درهم كافور ربع درهم وقال ينبغي

زبيب البقر على هذه الصفة طباشير عشرة ورد وكبابة وقاقلة وجوز بوا وهيل بوا

ثلثة ثلثة ينقع ذلك في ثلثة ارطال زبيب حامض ويشرب في ثلثة ايام او يومين وقال

يشرب من الزبيب نصف رطل بوزن عشرة دراهم كعك مسحوق وفي آخر باب المعدة

شراب جامع النفع من الحرارة يسقى مع طباشير وكهربا صفته قير وطي الذلك شمع ابيض

مصفى مذاف بدهن ورد ويجعل في هاون ويضرب بماء القرع والبقلة والخيار

وماء الورد والصندل والكافور حتى يجمع ثم يستعمل فاما اذا كان الخفقان من رطوبة

فيسقى منه درياق الافاعي والمثروديطوس ودواء المسك والابهلية المعروفة

بالشليثا وادوا صفته نعنع يابس وكهربا خمسة خمسة بسد وسمسيرق وهو الهال

ثلثة ثلثة قرنفل درهمين يدق وينخل الشربة وزن درهمين بماء التفاح المز فاما الذي ينفع

القلب من الادوية بخواصها فبسد وكهربا واللولو الصغار والسندروس والابريسم

والبهمنين والكزبرة والاملج والبادروج ولسان الثور والبادرنجبويه والفلنجمشك

وقشور الاترج فاما الذي بتقويته فالعود والمسك والسك والقرنفل والمصطكى

الباب الثالث عشر في امراض المعدة المعدة عضو شريف لانها رئيسة الالات الغاذية

التي بها قوام الاجسام وقوامها ونظامها والامزاج قال الحكيم جالينوس تقل بكثرة انصباب المرار الى

درهم درهم

المعدة

المعدة عند الوجع الشديد والغم الشديد وعند الابطآء بالطعام ويحدث التلف
عن اوجاعها سريعا الكثرة حسها ولقربها من القلب وهي بالم من فساد مزاج حار
ويابس حتى يبطل فعلها سريعا فاما من فساد مزاج رطب ويابس ولا ينتهيان بالموت الا
في مدة من الزمان فاذا التمس من ذلك واستحكم حدث عن الرطوبة الاستسقاء وعن
اليبس الذبول والدليل على ان العلة من فساد مزاج بلا مادة او فساد مزاج مع مادة
الوجع الشديد اذا كان في بعض الاعضاء ولا يكون مع ذلك غلظ ولا ورم ولا
شي من اثار الامتلآء مثل انتفاخ العروق والتهيج ويسكن بهذا عند استعمال
العلاج لتبديل المزاج والتعديل سريعا اكثر واسرع واسكن مما يسكن عند الاستفراغ
زيادة كثيرة وينظر ايضا فان كان ما يبرز من العليل اذا اكل طعاما معتدلا مختلطا
باحد الكيموسات فان فساد المزاج مع مادة فان البول في الاكثر يكون ثخينا غليظا
واذا كانت بلا مادة فيكون صافيا رقيقا صقيلا نيرا والمعدة تنقسم قسمين فمها
وقعرها فالفم مخصوص بكثرة العصب وقوة الحس لذلك وقوة الشهوة وقلة اللحم
وضعف الهضم لذلك وقلة العصب وضعف الحس وضعف الشهوة ولذلك
يحدث عن الامراض والاوجاع التي فيها الغشي المعروف بالغشي المعدي والتشنج و
الاختلاط والوسواس والاحلام الرديئة وبطلان الحواس الاربعة السمع والبصر
والشم والذوق على سبيل سرعة وابطآء كما قال الحكيم جالينوس رايت اناسا حموا قالهم تشنج

غ بل ربما زاد الاستفراغ فيه م

وان خرج بلا كيموس فالعلة فساد مزاج
بلا مادة وايضا فان العلة اذا كانت مع
مادة م

والقعر مخصوص بكثرة اللحم وقوة الهضم
لذلك م

بغتة ولم يكن تقدمت فيهم الدلايل المنبئة عن التشنج فلا ان تقيئوا قيا مرنا ازاعتهم الاذى بالجملة

واناسا اخرين نالهم مثل هذى فتقيئوا رطوبة مايلة الى السواد ولخرين تقيئوا شبيها بماء الكراث

ولخرين اكلوا اطعمة ردية فبقيت فى معدتهم فنالهم من ذلك سبات فلما تقيئوا اوهموا بالبد

كان بعضهم فم معدتهم تخلصوا وناسا آخرين جتمع على فم معدتهم كيموس ردى تقاذيا باحلام

ردية ونوم مشوش فنالهم من ذلك وسواس فاما الامراض التى فيها فان كانت عن فساد

مزاج حار وكان مع ذلك مادة ويحدث ذلك كما قال الحكيم جالينوس بكثرة تحلب المرار

عند الاوجاع الشديد الى المعدة فيجب ان ينقى من المادة بالقى بعد اكل السمك الطرى بماء

الشعير والسكنجبين ويستعمل بعد ذلك المسهل بالحب المتخذ من الصبر والهليلج بسكنجبين

ويسقى مع طبيخ الافسنتين والشاهترج والتمر الهندى والاجاص والزبيب ويسقيهم

من ذلك مرارا حتى ينقوا وقد قال جالينوس فى حيلة البرء من اراد ان يستنظف

معدته من الاخلاط الحارة المداخلة لجرمها فليأخذ افسنتين رومى خمسة دراهم ورد

احمر صحيح عشرين درهما يطبخ برطلين ماء حتى يعود الى ربعه ثم يصفى وان شيت

سقيت مع شى من صبر وان شيت وحده بسكر قليل فان كان المرار الموذى ينصب الى المعدة

من الكبد او من ساير البدن فاقصد وانقضهم بالحب الذى تقدم ذكره بعد ان يجعل

فيه سقمونيا مشويا ويميل بغذائهم الى البارد الرطب مثل الفراريج المتخذة بالمزة القابضة

لان من شان الفروج ان يسكن بالطبع حرارة المعدة ويطفيها ويصلح لهم السكنجبين

دوا

وماء الرمان المز وماء الاجاص فان كان فساد المزاج بلا مادة فيصلحهم دوغ البقر مفردا وقع

هذه الاقراص وهي تصلح لفساد مزاج المعدة وللبطن الحار المحمى الملتهب وتسكن العطش صفته

طباشير وصندل ابيض وحب القرع الحلو وحب القثاء والخيار والبقلة جرجر وورد يابس سبعة

دراهم كافور دانق امبرباريس وعصارة ترسته دراهم طين ارمني اربعة دراهم يعجن بماء

الفرفين ويسقى منه من دوغ مع البقر ومن ماء الحصرم ومن مع حماض الاترج ومن مع

رب ريباس وتضمد المعدة بما يبرد مثل الصندل والورد والكافور وقد يسقى فيها للضعف

جلنجبين ورب طباشير فان كانت العلة فلغموني فيجب ان يبدا بالفصد ويسقى بعد ذلك

ما البقول والهندبا مع الخيار شنبر اذا كانت الطبيعة ممتنعة والسكنجبين اذا كانت محتبسة

ويغذيهم بما ابن مقشر وقرع وقطف ونحوه ويكسر اوامهم بالجلاب وماء الرمان

والاجاص ويضمدها بماء لسان الحمل وعنب الثعلب وقشور القرع ودقيق شعير وبنفسج لعدا

يابس فاذا انتشرت الحرارة وضعفت فيجب ان يخلط بالبقول شي من الرازيانج ويخلط با

الشبث وسلق وبالضماد اكليل الملك وبابونج فاما اذا كانت العلة من فساد مزاج بارد

وكانت معه مادة فيجب ان ينقى بالقي بالسكنجبين العسلي وماء قضبان الشبث فالقي اقوى

فعلا من البزر ونحوه ويسقى بعد حب الشبيار وحب الافاويه حتى ينقى ثم يسقى دهن الخروع

مع ماء الاصول ويسقى بعده الايارجات فان لم يحتمل العليل ذلك سقيناه مكانه دهن

اللوز مع ماء الاصول والامروسيا فاذا نقيت المعدة من المادة سقيت ما يقويها حتى

لا يقبل ما ينصب اليها مثل هذا الدوا صفته مصطكى واقراص الورد ثلثة ثلثة كهربا نعنع

يابس ومر ماخوذ وعودنى درهم درهم يسقى منه ثمنيه اوشراب عتيق ريحانى او بما الانيسون

والمصطكى والقرنفل وينفعهم الكمونى والفلافلى والزنجبيل المربى والهليلج الكابلى المربى

وكذلك الكمون المقلو وبزر الكرفس خرخر يسحق ويشرب منه بما او يوخذ ثلثة دراهم صبر

ويشرب بماء العسل او الخمر ويصلح من الغذ الحار مثل ماء الحمص والقنابرى والعصافير ولما

فراخ د — الفراخ فان الاشى اكرمها النفعلها فيجب ان يجد وليكن شرابهم شراب عتيق او شراب زبيب

وعسل نقى حيلة يقبون وماء العسل المفوه بالعود وفقاح الاذخر وسك ومصطكى وان

الوجع بالمادة فيجب ان يسقوا الدرياق وزن درهم او شراب عتيق او سيس نباد فاسله مع ميبه

اوامر وصبا بماء النعنع او المثرود يطوس بماء المصطكى والسنبل والاذخر او دو المسك الرنقع

بالماء او الحار فان كان الوجع ضعيفا فيعطيهم عشرة دراهم جلنجبين مع نصف درهم بماء

شديد الحرارة واقراص الورد الصغرى مع رب السفرجل او نصف درهم الى درهم فلفل

فى شراب او درهم حب الغار مع خمس حبات فلفل بماء او حار صفته جوارش لذلك خفيف

المونة ينفع من ضعف المعدة والاستطلاق كندر وناتخواه بالسوية زبيب بعجمه مثلها يعجن

ود. — ويوخذ منه غدا ما الحموضة فيها فان كان خفيفا فليكفيه مص التفاح الحلو او سفوف

الكزبرة وان كان قويا فليسقى فقاح الاذخر مع كراويا سفوفا ولذلك دوا وصفته

ورد احمر درهم فلفل ابيض نصف درهم كمون وبزر الشبت ربع ربع الشربة نصف درهم

الى درهم

وهذا دواء نافع لتقوية المعدة باذن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فاما الوقوف على فساد مزاج المعدة وفساد جرمها او كيموس فيها فيجب ان ينظر الى ما يبرز من العليل
من فوق ومن اسفل اذا كان طعاما معتدلا فيكون معه كيموس مرى حار فان ذلك عن
كيموس مرى محتبس فيها فان كان مع كيموس بلغمى فان ذلك عن كيموس بلغمى وان خرج الطعام و حاله
وهو عن فساد مزاج وحاله وقد يبقى فى هذا الحال وسوء الهضم وهزال البدن الربيع الخبث
وصفته يوخذ بزر الكرفس والرازيانج وكمون كرمانى وكرويا كف كف سذاب رطب ونعنع و كرفس
باقة صغيرة من كل واحد وخبث الحديد مسحوق مثل الكحل عشرة دراهم يصب عليه سبعة
ارطال زبيب ويترك يومين ثم يشرب منه كل يوم ثلث رطل فصاعدا ويزاد كل يوم الى رطل ويتغدى
بعده باربع ساعات طعام خفيف لذيذ كلحم الدجاج والجدى والكباب من لحم رخص وصفرة
البيض النيمرشت ومحلى والبقل والنمكسود والمالح وقد يشرب الحرور على وجه آخر وهو ان ينقع الخبث
مع اخلاط الاطريفل الصغير فى الزبيب حتى يلخذ قوته ثم يشرب منه وكذلك ان ينقع الخبث
وحده فى الشراب قام مقام شراب الخبث صفة ادوية مفردة عن الباب الاوجاع المعدة عن
الحرارة والبرودة صفة معجون الخبث الهندى من وصف منكة الهندى جامع النفع فى الامراض
البارده ويسمى الجاويذانى اى المعمر اهليلج صفته كابلى واصفر واسود هندى منقاه من نواها وبليلج
واملج منزوع عن النوى وبرنج مقشر وسرخس وراس بابس وبلادر وبيرونج من كل واحد
سبعة دراهم زنجبيل وفلفل ابيض واسود ودار فلفل وعج وفلفلمويه وملح اسود ونفطى
ولنجان وكمون اسود وكرويا واسارون وانيسون وسورنجان وكبابة وخيربوا وقاقلة

ويحمى الحمام

وباد آورد

قلنجه
ونارمسك وشيطرج ومصطكى وكندر ثلثة دراهم ثلثة دراهم سنبل وقرنفل وجوزبوا

وقاقله يابسة بحوى
واشنة وسليخه وورد احمر وخولنجان ومبعه سايله وصندل ابيض واصل السوس الاسما

سبعة
خمسة دراهم خمسه دراهم ادخر واشقاقل ولسان العصافير ولغنج وعرزنجوش وقشر

وسعده
الاترج وبادرنجويه وقلنجشك يابسة كلها واكليل الملك وفرفر وجوجندم وسعتر

بري وسعتر جبلي عشرة دراهم عشرة دراهم حب الرشاد وخردل وشونيز ونانخواه وبزر

الكرنب
الزرنباخ وحيلة وبزر الشبث وبزر السذاب وحرمل وبزر الرطبة وبزر الجزر وبزر البصل

وخشخاش وكزبرة وبزر الفجل والكرنب والكراث والكرفس والجرجير وبزر الكتان والهليون

ثمانية ل
والانجره والتودريجين والبهمنين وحب وحب الابهل ستة دراهم من كل واحد

الثعلب
القرطم ولب البطم ولب حب القطن وحب العنب وحب السمنه وسمسم ابيض واسود وهو

الكنجيل وحب الصنوبر الكبار وحب الغار ولب بزر البطيخ وبزر القثا ولب النارجيل ولب

والجلوزه
الجوز واللوز الحلو والمرو الفستق ولب نوى الخوخ ونوى المشمش من كل واحد خمسة دراهم

عنابا اصل السوس عشرين درهما اثنا عشرة دراهم سكر خمسين درهما سمن البقر

درهما اخلاط
الخالص عشرين درهما خبث الحديد المعرى سبعماية خمسين فذلك ماية وسبع

ووزنها الف وخمس ماية وسبعة وثلثون درهما ومن العسل سبع ماية وثلثون درهما تدق

ويسقى الخبث الخل
الادوية اليابسة على حدة ويسقى سبعة ايام ابول البقر ثلاث مرات ثم يدق وينخل ويسحق ثانية

بعد ان
بالماء والخل والميبختج ثلثيها ممزوجة اجزاسوا حتى يصير كالماء ثم يجمع مع الادوية اليابسة

بعد ذلك

ثلث بالادوية المسمة والسمن ويعجن بالعسل رقيقا ويرفع ويعتق ستة اشهر ويستعمل في

الخفقان القلبي وقد يعرض للمعدة عرض اختلاجي يسمى الخفقان ويكون اضطراب يسرع

اليه الغشي وحدوثه يكون بسبب خلط لذاع يجتمع فيها ويلدغها تلديغا محسوسا

والعلاج منه اخراج ذلك الخلط وربما كان حدوثه عن دود ينفع اليها من الامعا

فاما العلل العارضة عن سوء المزاج في المعدة وساير البدن كله اذا كان ذلك مع غلبة بعض

الاخلاط فيحتاج الى الادوية ويستفرغ البدن فاما الاوجاع العارضة عن سوء المزاج

فقط بلا مادة فاستعمال الايارج وغيره من المسهل فانه ان زمن يخرج صاحبه الى

الوقوع في الدق ولفساد الطعام في المعدة اذا لم يدفعه الطبيعة بالقي يجب ان يتنا

الكموني على قدر الحاجة والاحتمال وان دفعته الطبيعة فدفعها بتقي وان كان الطعم يفسد كثيرا في المعدة فيحتاج ان يتعهد القي

الطعام ويعده بالاشربة الحلوة مثل الجلاب وفقاع العسل وما اشبهه وينقص

البدن في الوقت وبعد الوقت بايارج فيقرا وكذلك خذ الفلافلي والافسنتين

ومطبوخه وكل ذلك على قدر مزاجه واحتماله صفة جوارش يصلح للمبرودين لاوجاع المعدة

ويقويها ويهضم الطعام ويدفع الاسهال طباشير وعيدان بخور عود ني وسك وهال نصف

نصف يعجن برب التفاح او برب السفرجل الشربة ثلثة دراهم صفة جوارش ايضا مسهل

هم ورد درهم طباشير درهم تربد محكوك نصف درهم سقمونيا ربع درهم زعفران قيراط

يعجن بعسل الطبرزد وهو شربه ولذلك يذاف وزن دانق سقمونيا في ثلثة اواق

وايضا تربد محكوك نصف درهم سقمونيا دانق ونصف زعفران قيراط يعجن بعسل الطبرزد وهو شربة

دوغ مسكن مصفى ويشرب وقد يحدث سوء الهضم عن حرارة ويكون ذلك اذا

حد الاعتدال — حادث الحرارة الغريزية التي في المعدة دواء الاوجاع المعدة [مع] عن الحرارة طباشير درهمين

ورود درهمين يسحق ذلك ويذر به الحصرم او الاترج ويسقي بالعشى وزن درهمين دهن

لوز مع اوقيتين ماء الرمان المز صفة قرصة للحرارة في المعدة والعطش الشديد [تحد]

منه حب يوخذ في الفم دايما في الحضر والسفر اذا خاف العطش صفته حب القرع وبزر

الخيار وبزر القثا مقشر خمسة خمسة بزر البقلة عشرة كثيرا سبعة يدق ويعجن [بلعاب]

بزر قطونا وماء الخيار شيء من بياض البيض الرقيق صفة لون منه آخر بزر الخيار والقثا

والبقلة وكثيرا خمسة خمسة غبار اصل السوس ثلثة دراهم بزر الخس الابيض والميرباريس

درهمين درهمين ويحبب ويوخذ منه لضعف المعدة الذين يقيئون طعامهم [حل]

شونيز ونانخواه وكندر ومصطكى وعود نى وقشور الفستق الاحمر خمسة خمسة

يعجن بعسل وماء الاملج المطبوخ مع العسل حتى يجتمع ويغلظ [يخلط] صفة حب مسهل

لفساد مزاج المعدة مع حرارة صبر جزءين هليلج اصفر وكثيرا جزء جزء ورد [منزوع] زعفر[ان]

سدس جزء يحبب بماء عنب الثعلب ويستعمل عند الحاجة اصطمخيقون خفيف

ينقي المعدة صبر وسقمونيا وانيسون واملج خمسة خمسة تربد عشرين درهما يحبب [الشربة]

درهمين وقد يسقي لذلك مثقال صبر بسكنجبين [قدر اوقية] ووزن دانق سقمونيا بسكنجبين

مطبوخ الخيار شنبر للمحرورين وصفته في باب الرمد يوخذ قبله بساعتين صبر درهم

غاريقون

غاريقون درهم معجونا بجلاب وفي باب الحكة والجرب سفوفات يتخذ من ماء الهليلج يتبقع

بها ان احتيج اليها في امراض المعدة وصعفهام صفة اشربة تختار يحتاج اليها في اوجاع المعدة من صفات

يحيى بن ماسويه صفة ميبه قوية جيدة حقيقة يوخذ من ماء السفرجل السكري عشرة

ارطال وماء التفاح خمسة ارطال يطبخ ذلك حتى يبقى منه النصف ثم يصفى ويجعل على كل

ثلثة ارطال منه من المطبوخ الريحاني الجيد رطل وماء النعنع المدقوق المعصور نصف رطل

يجمع ويطبخ حتى يكون له قوام الجلاب ثم يطرح فيه عود ني درهمين سنبل وقرنفل و

دارصيني ومسك وبسباسة وهال من كل واحد نصف درهم ترض وتشد في خرقة رقيقة

وفي الشراب وهو حار ويترك ساعتين ويمرس فيه ويعصر ويخرج ثم يلقى فيه نصف

درهم زعفران ويرفع صفة شراب المحرورين وخاصة للخفقان اجاص يابس رطل

تمر هندي منقى من نواه وليفه رطل عناب رطل يطبخ بعشرة ارطال ماء حتى يبقى ثلثة

ثم يصفى ويسكن ويجعل فيه من ماء الرمان المز رطل ومن حماض الاترج نصف

رطل ويطبخ بنار لينة حتى يكون له قوام ويسقى منه اوقيتين مع مثقال بزر قطونا بماء

بارد صفة شراب مسهل للمحرورين ماء الرمان الحامض والاملبسي رطلين يطبخ

باوقيتين تربد مرضوض حتى يبقى نصفه ثم يلقى عليه رطلين سكر وتوخذ رغوته

ثم يوخذ سقمونيا سمساطي فان فعله في الاشربة اقوى وزن خمسة دراهم ودرهم زعفران

يسحق السقمونيا ويجعل في خرقة الشربة اوقيتين ونصف اخر يطبخ رطل تربد مرضوض

بستة ارطال ماو يرد حتى يبقى ثلثه ويصفى ويعقد باربعة ارطال سكر وتمر فيه

درهمين سقمونيا ودرهمين زعفران وفي نسخه اخرى درهم الشربة اوقيتين الترياق

ان سهل بما يخرج الصفرا العفنه واليسير من الرطوبات فان سقي مسحوقا اخرج

الرطوبات واليسير من الصفرا وان اتخذ من مثل ذلك من ماء الاجاص والتمر هندي

والعناب مع التربد والسقمونيا كان جيدا وان جعلته بماء الورد الطري المعصور

نفع ذلك صفة مطبوخ يصلح المعدة والكبد هليلج اصفر كابلي وشاهترج وبزر الكشوث

وعناب وسبستان واجاص من كل واحد قدر الحاجة تين يابس خمس حبات بنفسج يابس

خمسة دراهم ترنجبين ثلثين درهما راوند درهمين انيسون درهم مصطكى درهم

لك درهمين اصلين عشرة دراهم يطبخ باربعة ارطال ماء حتى يبقى رطل ثم يصفى

ويوخذ منه ثلثي رطل مع نصف مثقال تربد الادوية التي تنفع المعدة بخواصها و

التي تضرها والتي تنشف البلة وتحلل الرطوبة وتنقيها والخل يقرع المعدة ويرخيها و

يضعفها الا ان يكون معه شي قابض الصحناه تنقي المعدة وكذلك البصل والثوم

واليسير من الحلتيت ويبعث الشهوة الادهان كلها والسمن يرخيان المعدة ردي لها

الا ما كان فيه بعض البعض كالزيت ودهن الورد في النفخ في المعدة الرياح البخارية

سبب تولدها الاطعمة النافخة التي تحل الى البخار من حرارة يسيرة لان الحرارة القوية

يحلل قوة النفخ من تلك الاغذية والبرودة التامة ولا يمكن الغذا وان ينضج معها نضجا

تاماً حتى يتولد عنها تهيج والعلاج من ذلك ترك الاغذية المنفخة فاذا تولدت فيكمد الموضع

بالجاورس المسخن فانه اخف من الملح على الطباع وكذلك التكميد بصب الشراب الريحاني

الذي قد طبخ فيه البرنجاسف فان لم يحضر فليتحسى ماء قد طبخ فيه انيسون ومصطكى و

سعتر ومرزنجوش او بسبتنف كرويا درهم ونصف نبيذ مطبوخ ممزوج بماء حار سفوف

لذلك قريب القوة من جوارش البزور كمون نانخواه وبزر الكرفس بالسوية يوخذ منه

نبيذ مطبوخ ممزوج بماء حار او جوارش البزور نفسه نبيذ مطبوخ ممزوج فان كان

تولدها مع لين الطبيعة فحب الرشاد مقلوا بماء فاتر وان كانت الطبيعة يابسة فسفوف صفته

حب الرشاد وبزر الكرفس بالسوية يسقى منه درهمين نبيذ مطبوخ وان احتيج الى ما

هو اقوى منه فالدرياق والمثروديطوس والسجزنيا والكموني والفلافلي والقوديجي

في الفواق وسببه اجتماع جميع اجزاء المعدة لدفع المؤذي لها عنها والعلاج من ذلك ان

كان حدوثه عن كيموس مري يلذع المعدة وينقى المعدة وساير البدن من ذلك الخلط

بالقي بالسكنجبين والماء الحار ويتعاهد بعد القي اخذ ماء الشعير وماء الرمان

الحلو وماء القرع وان كان حدوثه عن جفاف يلحق المعدة عن استفراغ او غيره

فالعلاج منه بسقي البزر قطونا وبزر لسان الحمل بالماء البارد ودهن اللوز او دهن

البنفسج او دهن القرع وتضمد المعدة بضماد صفته دقيق شعير وخطمي وبزر قطونا

يعجن بماء عنب الثعلب ودهن ورد ويستعمل ويغذون الاسفاناخ والسرمق والخيار

وصفته

والقوع وان انحلت الطبيعة كان الطعام حسو الجاورس مع الصمغ واذا كان حدوث
ذلك بعد استفراغ فيجب ان يتلاحق ذلك بتقوية العليل بالاغذية الخفيفة السريعة
الهضم والمقوية كمثل صفرة البيض وماء اللحم من صدور الدجاج وشم الروايح الطيبة
من الاغذية والطيب و يلتق دهن البنفسج والحسو المتخذ من النشا ودهن اللوز
والسكر وحسو اللبن بالسكر فان حدث ذلك عن اخلاط وية حارة مثل الزنجبيل
والفلفل والثوم والخردل والسذاب والعلاج منه حسو الماء المسخن دفعات كثيرة
قليلا قليلا ثم حسو الدهن ثم يستعمل ساير التدبير الذى تقدم هذا الفصل فاما الحادث
عن برودة ورطوبة فينفعه سفوف صفته بزر الكرفس الجبلى وسعد وكمون كرمانى
جزء جزء بدق وينخل ويستف منها مثقال بماء النمام او يستف من السذاب اليابس والحبق
بما شيت وزن درهم بماء العسل او يشرب من الجند بادستر ممزوجا بخل وشم الانجدان
نافع لذلك في الشهوة الكلبية والعلة المعروفة بقطا هذه العلة تحدث عن فساد
مزاج بارد يعرض لفم المعدة او كيموس حامض يجتمع محتقن فى المعدة او استفراغ مفرط
بجميع البدن والعلاج منه ان يغذى العليل بغذاء دسم وشراب كثير قوى الحرارة
ان لم تكن الطبيعة معها منحلة مثل الاصهب والاحمر الذى لا قبض له فان من شان
القبض ان يضر بهذه العلة ويجب ان يقدم فى طعامهم الاغذية السمينة الدسمة
ويكون ساير غذايهم كثير الدهن ولا يكون فيه حموضة ولا قبض ويشربوا من الشراب

الذى وصفناه فان اصابه العليل مع ذلك اختلاف سقى الخوزى فان كانت العلة

بالنساء الحبالى التى يقال الهاقيطا الذى وتحدث شهوة الاشياء الحامضة والحريفة و

بهن بهن

يحدث ذلك بهم اذا انصب الى فم معدتهم كيموس فاسد وعلاجه فى النساء كانت او

بالرجال القى وشرب الدوآء المسهل المنقى للمعدة مثل حب الاياج وحب الصبر والمصطكى

حب والآقاويتيه والادوية الموصوفة لاكل الطين فى نقصان شهوة الطعام يحدث ذلك

عن فساد مزاج حار او باردا وكيموس محتبس فى المعدة وبطلان شهوة الطعام

فى الامراض المزمنه ردى وخاصة اختلاف الدم لانه يدل على موت القوة الشهوانية

وشر منه ان يوتى العليل بما يشتهيه فاذا اذاقه ذمه وشر من ذلك الا يشتهى شيئا

البته وقد يحدث كثيرا ذهاب الشهوة والشهوة الكلبية من الفصول التى تنحدر من

الراس الى المعدة وعلاجه فى باب الاسهال الحادث عن الدماغ السبب الذى يحدث شهوة

الطعام والجوع هو البرد لانه يحدث للمعدة الخلا ويجمع اجزاها فيقوى القوة الجا ذبة

فيه فاما بطلان الجوع فالسبب فيه افراط الحرارة وذلك انه يرخى الاعضا الاصلية

السوداوى صح

فتضعف عن الجذب فعلاج الكيموس يكون باخراجه بالقى والمسهل للخلط الموذى بضده

حارا كان او باردا وفساد المزاج يكون علاجه بتبديل المزاج بضده والدواء الشريف

الدواء صح

لهذه العلة الذى وصفه الفاضل جالينوس فى كتاب تدبير الاصحاو وهذه صفته

يوخذ ماء السفرجل النضيج الهش الطيب الرايحه القليل العفوصة الذى قد مسح خارجه

من

نقى ونظفه ثم

ونقي من داخله اللقوق المعصور المسكن حتى يصفو ويرق جزؤ ومن العسل جزؤ ومن

الخل اربع جزؤ يطبخ بنار لينة وينزع رغوته ويجعل معه زنجبيل وفلفل ابيض ويطبخ حتى

يصير في قوام العسل ينفع لمن كان كبده ضعيفه والاجود ان يوخذ قبل الطعام

بساعتين ولن اخذه بعد الطعام جاز فان ردية لفساد مزاج المعدة الحارة فاتخاذه بسكو

طبرزد فاما ينهض شهوة الطعام فالكرسنة المسحوقة يوخذ منها مثقالين بماء

الرمان المز والاشياء المعمولة بالخل مثل القصبان وهي قضبان الكرم والثلجم والبصل

ونحوها البصل لمن يحتمل مزاجه وقد يهيج الشهوة عند الجوع المعتدل ويبطل عند الجوع

المفرط لان المعتدل يكون عند انصباب الحموضة من الطحال الى فم المعدة وعند الحاجة

الى الغذا فيجمع اجزاها ببردة وقبضة فيقوى لذلك القوة الجاذبة فيها وذهابها يكون

من الحرارة تكثر في قعر المعدة بما ينصب اليها من الصفرا عند خلا المعدة فيقهر الحموضة

فيبطل الشهوة لان الحرارة ترخي الاعضاو الاصلية فتضعف لذلك القوة الجاذبة

فيها في العطش الغالب المفرط يحدث ذلك ما لحرارة او ليبوسة او لهما جميعا وهذه

الحرارة الحادة يكون حدوثها عن حرارة المعدة ويكون علامته جفاف المرى والحلق

والفم وعلاجه النوم فان لم يسكن فالسكنجبين ومياه الفواكه وربوبها فان كان

اليبس غالبا في المعدة فعلاجه الماء البارد وماء الشعير وماء القرع والخيار والقثاء

لعاب البزرقطونا وحب السفرجل فان كان حدوثه عن حرارة القلب والرية فعلاجه

استنشاق

كان ده

استنشاق الهوا البارد وتبريد الصدر بالخرق المصبغة فان حدوثه عن افراط حر الهوا والتصريم فعلاجه تبريد اليدين والرجلين وصب دهن الورد على الراس من مكان عال فان كان حدوثه عن عفن كيموس مالح فعلاجه تنقية المعدة من ذلك الكيموس بالقي والمسهل و يحسي الماء الحار مما يسكنه بقوة فان احتاج الى اقوى من ذلك فاكل الثوم والمعجون الثومي والبلدان قلة العطش في الامزجة الحارة لكثرة نزول الفضول من الراس الى المعدة في التهوع والغثي اذا افرطا والعلاج منهما وفي قطعهما وفي استدعاء القي اذا احتيج اليه لتنقية البدن الغثي والقي يحدثان من شيين احدهما لذع يعرض لفم المعدة عن خلط حار محتبس فيها والاخر من خلط غليط لزج بثقله و حدوث هذه العلل عن مادة تؤذي القوة بكميتها او كيفيتها او بحبسها فما يؤذي بالكمية ان يكون الغذاء اكثر مما تحتمل القوة والذي يؤذي بالكيفية فان يكون الغذاء مرا او حريفا او حامضا يلذع فم المعدة ويؤذي القوة ويشغلها حتى لا يجد هضم والذي يؤذي بحبسه فان تكون مادة مجتمعة في المعدة محتبسة فيها وهذا الفضل ان كان كثيرا رديا في فم المعدة لحدث قيا من غير ان يغتذي الانسان وان كان قليلا لزجا متشبثا بالمعدة حدث عنه تهوع وهو غثي بلا قي وعلاج ذلك اذا كان حدوثه عن سوء تدبير في الغذاء ان يصلح ذلك ثم يقصد لتقوية المعدة بما يصلح لذلك المزاج فان كان حدوثه عن مادة فقد يكون هذه المادة بلغما

فاما قلة العطش فقد قال بقراط في كتاب الاهوية م

٤٨

غليظ لزج يلصق بخمل المعدة وعلامته انه يحدث التهوع والعلاج منه ان ينقي المعدة

من تلك المادة بالاشياء الملطفة كالسكنجبين والفيقرا وحبوب الايارج الخفيفة

واستعمال النوم والتعب وقد يكون المادة مرية تتولد في المعدة او ينصب اليها من ساير

البدن وعلامة ما يتولد في المعدة ان يكون اذاه دايما وعلاجه ان يلقي في ماء الذي

يشربه ورد صحاح وطباشير او يسقي الطباشير بماء التفاح وفي حاله سويق الحنطة

جريش وسويق حب الرمان وكعك وخبز مجفف في التنور فان لم ينقطع وغلظ

الامر فيه فانصب محجمة اسفل البدن بقرب السرة فان لم يسكن نصبت محجمة اخرى

من خلف بين الكتفين ويحتال في تنويمه وتوطاف راسه وان تهيا سير معلق ينوم

فيه ويحرك برفق كان افضل ويجب ان يغمز اطرافه غمزا خفيفا وينفع منه نفعا

عجيبا وان يحقن بماء قد طبخ فيه خشخاش وادييف فيه نشا مقلو قليلا خفيفا

فان كان هذه المرة ينصب الى المعدة من ساير البدن وعلامته ان الغثيان يسكن كلها

تقيا الانسان حتى يجتمع شي اخر وعلاجه ان ينقي البدن من ذلك الخلط ويصلح

له الحقن اللينة فاذا البدن فيجب ان يقوي المعدة بمياه الفواكه وربوبها مثل رب

الرمان الساذج وصفته يوخذ من ماء الرمان الحامض المسكن جزا سكر نصف جزو

يطبخ حتى يكون له قوام ويرفع فان لم ينقطع ذلك واشتد الامر فيه القي في هذه

عند طبخه شي من النعنع والعود والمصطكي مرضوضين وقد ينفع حب الرمان ومثل

ثلثة سماق في الماء يوما وليلة ثم يصفى ويسقى منه وقد يسقى منه طباشير من درهم الى

ثلثة بماء التفاح المز والرمان الحامض فان لم يكن بالعليل حمى فيفصد الباسليق

ليسكن قوة المرة وتلهبه وفورتها وله دواء جامع يسقى عند الضرورة ورد خمسة دراهم

سماق ستة طباشير درهمين سكر درهم كافور دانق ونصف الشربة درهمين بماء الرمان

الحامض قدر اوقية او مثل ذلك من ماء التفاح المز او ماء السفرجل المز ويسقوا

سويق الحنطة والشعير بماء الثلج فاذا افرط سقى الكعك المسحوق مثل الكحل في ماء التفا

والسويق ايضا في ماء التفاح واليسير من الشراب ومتى تقياه اعيد عليه حتى يقبله ويطلى

صدره كله بالحلاوة ملاومة ومتى حفظت سقوط القوة وجرته ماء اللحم المتخذ من الفرا

وعتق الجداء والبشتماز مع الكعك المسحوق مثل الكحل وماء التفاح واليسير من الشراب

فاما العلاج لقى الدم ويكون ذلك من المعدة والكبد فدواه الفصد ثم الاشيا القابضة

الحابسة للدم مثل اقراص الكهربا وماء لسان الحمل مع الطين الارمني ولذلك دواء صفته

عفص وجلنار جزء جزء ورد ثلثة اجزاء وصمغ وكهربا وطين ارمني جزء جزء الشربة ثلثة دراهم

مع قيرلطيفون بماء لسان الحمل والبقلة ويضمد المعدة والكبد بالاشيا القابضة البا

فاما استعمال القى للتنقية فيقول العالم فيه انا نمادح له ليس لاستفراغ البدن فقط

بل يوم انه ان استعمله انسان دايما يسكن ما يجده في كلاه من وجع القروح سريعا

ولى وجع كان وقال في موضع اخر القى ينقى السدد من الاحشا بحركته العنيفة وقال جا

ريح

في جملة البرء القي ينفع من انبجال الدم من العروق الضوارب وغير الضوارب ومن المقعدة و

الكلى والرحم والثانية كان الحديث الى المقعدة ينفع من القي وخير استعماله للمرطوبين ان يكون

بعد الرياضة التي تفتق الاخلاط اللزجة ويكون قبل الطعام بشرب الاشربة المقيئة فان

يجب فليكن اطعمته ملطفة مثل السمك المالح بالفجلية وقضبان الشبت واللوبيا

فان هذه يرقق البلغم حتى يخرج بسهولة وخير استعمال القاية للمحرورين ان يكون

بعد الخروج من الحمام لترطيب البدن والاخلاط الحارة العفنة وتلين الاعضاء التي

يكون بها القي وبعد التملي من الطعام والشراب ومما يعين على ذلك شرب الدهن المسخن المضروب

بالماء المسخن واكل اللبوب كاللوز والجوز والبندق ولباب البطيخ والقثاء والخيار معجونة

بعسل وسكر كلا على قدر مزاجه ومزاج الخلط الذي يريد تنقيته ومما يعين على

تسهيل القي تسخين المواضع التي يعرض بها من المعدة واليدين والرجلين فاما الادوية التي تقيا

فلا يجب ان يوخذ الا في العضلين وفي ساير الاوقات فيجوز بالاغذية صفة دوا يتقيا

المرطوب به بزر الفجل جزو جزو وشبث يدق وينخل ويوحد منه خمسة دراهم بسكنجبين عسلي و

ويمزج بماء فاتر ويشرب والموصفة بزر السرمق عشرة دراهم صمغ الفنجى ثلثة دراهم بورق

الجزدرهمين كنكر زد درهم وفي نسخة كندس يقرص بماء السرمق الشربة ثلثة دراهم

بماء قد طبخ فيه الشبت والحنطة واللوبيا بعد ان يلقى فيه عسل والذلك دوا ينقي الجوف بالقي

والاسهال من الاخلاط الغليظة اللزجة وصفته بوخذ حب الرشاد يسحق ويوخذ منه

والجرجير والشبت

ثلثة دراهم

حا

حار فاما الاغذية التي تتقابها المرطوب فالسمك المالح اذا اكل بالخبز وامتنع من شرب الما

حتى تشتد عطشه ثم يشرب ما قد طبخ فيه الفجل الصغار واللوبيا والخردل الصحاح ويطرح

فيه ملح وصب عليه سكنجبين عسلي او يلف فيه عسل ومن الاطعمة التي يتقيا عليه

الزلابيه والخبيصه الرطبه واللوزينج بلا ماورد كلا بدهن الشيرج فاما الادوية التي

يتقيا بها المحرور فماء ورق الخيار المدقوق المعصور بالسكنجبين والسكر الاحمر

مدقوقاً مسحوقاً

وبزر السرمق ثلثه دراهم يلعق بسكنجبين ممزوج بماء والسرمق المدقوق المعصور او ما

قد طبخ فيه بزر السرمق صحاحا او قشور البطيخ المجفف ومن الاغذية السمك الطري اذا

طبخ اسفيدباجا بالسرمق وجعل دهنه دهن الشيرج ويشرب ماء الشعير والسكنجبين

ممزوجا بماء حار ويشرب بدهن الشيرج السخن المضروب بماء مسخن وكذلك بزر

الخيار المقشر المسحوق اذا شرب منه عشرة دراهم مدافا بسكنجبين ممزوجا بماء حار فاما

ما يدبر به المحرور نفسه بعد استعمال القي التمضمض بالخل ممزوجا بماء ويغسل وجهه بماء

ورد او بماء بارد وياخذ شيئا من الجلنجبين السكري والسكنجبين ولا يتعرض للطعام

حتى يمضي لذلك ثلاث ساعات واذا اكل فاخف ما يقدر عليه مثل اطراف الجداء و

الفراريج ويغمر ساقيه وقدميه غمرا رقيقا فاما الذي يدبر به المرطوب بعد استعمال القي

والتمضمض بالشراب يغسل وجهه بماء الزعفران او الماء الحار وياخذ شيا من الانبجات مثل

الهليلج المربى والزنجبيل ودواء المسك والدرياق ويتحسى بماء قد اغلي فيه مصطكى وانيسون

وان صدع من ذلك يشق ماء البابونج وضع اطرافه فيه وان كانت الرطوبة شديدة

غليظة يحتسي بعد القي بماء قد طبخ فيه زوفا يابس او شراب قد طبخ فيه شي من فلفل مسحوق

او يشرب سكنجبين عنصلي او حلا يقون لا يتعرض للطعام سريعا فاذا اكل فاخف

ما يقدر عليه مثل القنابر والعصافير مطجنة او مقلوة ويشرب عليه شرابا لطيفا

قليلا او يغمز ساقيه وقدميه غمزا رقيقا في الجشا الحادث فوق المقدار قد يودي الجشا مرة باول

حتى يخرج منه الغذا ومرة يمتنع فيتحير في المعدة وكلاهما يمنع الهضم فيتولد عنه سوء

الاستمراء وربما تولد عنه وجع شديد المعدة والذي يحدث عن كيموس ردي محتبس

في المعدة او فساد مزاج والعلاج منه اذا كان حدوثه عن فساد المزاج يكون بالمبدلة للمزاج

تماله قوة في تحليل النفخ وقد ذكرناه بديا ويوخذ له بعد ذلك بما يقوي المعدة ويزيل النفخ

مثل الجلنجبين مع انيسون او ماء قد طبخ فيه كمون وكرويا وسعتر وسذاب ونعنع ومصطكى

وقرنفل في المغص الحادث عن الرطوبات يكون حدوث ذلك مع نفخ وقراقر والعلاج منه

شرب ماء العسل وكذلك حب الرشاد المسحوق والانيسون والوج والفردماناو الكرفس

والرازيانج وحب البلسان وعوده وحب الغار وزراوند وقنطوريون هذه كلها اذا

شرب منها مفردة او مولفة وزن مثقال او درهم مسحوق مخلوطا بماء العسل او ماء

حار اذهب المغص وينفع من ذلك مضغ حب الغار او بلع مايه وما ينفي من ثقله يضمد

به السرة في المغص الكاين من الحرارة علامته الالتهاب واللذع والنخس والذي ينفع من

ذلك درهمين بزر قطونا ودهن الورد مع ماء بارد ودهن ورد وان جعل البزر و

الدهن في ثلاث اواق ماء الرمان ويكون الدهن درهمين نقع ولكذلك ينفع ماء الخيار

المعصور في شهوة الطين واكله اقول ان الاكثار من اكل الطين على ذلك الصغار الذي يعقبه

يفسد مزاج البدن كله والدليل

ويحدث ذلك عن فساد مزاج المعدة لانه اول عارض ردي يلحق عن اكله ثم يودي فساد مزاج

المعدة من هذا العارض الى الاستسقاء فاما ما يقطع شهوته فالقي بعد اكل السمك المالح

الطري بماء اللوبيا الاحمر والشبت قضبانه فانها القوي في القي من البزر والمطبوخ مع شي

من ملح جريش وشي من فجل يوخذ من هذا الماء رطل وسكنجبين ثلاث اواق ويجعل معه

من الطين الموجود في الزعفران ثلثة دراهم ليشرب ويتقيا به ويسقى بعد ذلك هذا

الدواء اسبوعا وهو شراب الخبث وصفته جفت البلوط خمسة دراهم زبيب منزوع العجم

سبعة دراهم انيسون ثلثة هليلج اسود وبليلج واملج منقى من واحد ثلثة خبث الحديد المسقى

خل خمر عتيق عشرة دفعات دراهم يطبخ ذلك بمطبوخ جيد عفص قدر ثمانية اواق حتى

يبقى النصف ثم يسقى منه سبعة ايام على الريق دراهم ويكون الطعام زيرباجه من لحم حولي او خروف

او دجاج رخص ويحسى بعد شرب الدواء لو مله اللحم المطيب بالتوابل والابازير الرطبة

ويثرد لهم فيه في الخبز الخشكار ويحسو نمرقاته يسكن الوجع ويتناومون عليه وبعد ذلك هاهو يتعا

ويكونا مونا على الخبث

هذا الدواء وصفته ايارج فيقرا سته دراهم هليلج اسود وبليلج واملج وملح هندي ثلثه

ثلثه جوزجندم عشرة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويعطى منه ثلثة

دراهم على الريق بماء حار قد طبخ فيه المصطكى والانيسون وشى من نعنع ويأخذ منه ومصطكى
اياما كثيرة حتى تنقطع عنه تلك الشهوة صفته علاج اخر لذلك كمون كرمانى ونانخواه جزو
جزو يمضغ ويبلع ماءه قبل الطعام وبعده وله سفوف صفته قاقله كبار وصغار وكبابه جزو
جزو سكر طبرزد مثل الدواء كله يدق ويجمع ويسيف منها على الريق مثقال وتحتسى
على اثره ماء وفاتر مرات كثيرة قليلا قليلا صفة دواء لذلك ولمن قد بلغ به اكل الطين
السدد
الى فساد معدته ويكاد ان يقع في الاستسقاء جفت البلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر
درهما غافت ستة دراهم اصل الاذخر اربعة دراهم مر درهمين يرض الجميع ويطبخ بر طلين
عاقرقرحاء
ماء حتى يبقى النصف ويسقى ثلثة ايام الباب الرابع عشر في انواع القولنج والديدان المتولدة
في البطن اقول لما كان تولد هذه العلة في المعا يحتاج الى معرفة الامعاء وعددها وهي
ستة
في العدد اولها معا يسمى ذات الاثنا عشر اصبعا لان طوله اثنا عشر اصبعا مضمومة
باصابع صاحبه فيكون ثلاث قبضات ويتصل بهذا المعا الصايم ويسمى بذلك لان
عروق الكبد في الاكثر يجذب الغذاء والذي يصلح للدم منها وهذان المعاآن منتصبان
في طول البدن ويتصل به المعا الملتف ويسمى الدقيق وجعل بالدقيق لانه يلبث فيه غذاء
ليلا يجذب من المعا الصايم ما فيه بسرعة حتى يجذبه عروق الكبد لذلك الموضع
ما يصلح برفق وينتهي هذه المعا الى السرة ويتصل بها المعا المعروف بالاعور لان له فما
واحدا ويتصل به المعا المسمى قولون ويسمى بذلك الاسم لنزول انواع القولنج في الاكثر فيه وصار

صلح

كذلك لانه لا يتثنى فى نواحى البطن يمينا وشمالا وذلك انه يبتدى من عند المعا الاعور

ويمر فى ذلك اليسار حتى يقرب من الطحال ثم يتثنى ويتحادر امام الكلى حتى يبلغ اسفل

البطن نحو اليمين حتى يبلغ اخره ثم ينثنى ويرتفع حتى يبلغ المراق ويتصل به عند ذلك

معا واسع يقال له المستقيم لانه منتصب لا ميل له ولا تثنيه ويتصل بالمقعدة في القولنج

هذه العلة فى الاكثر تتولد عن اربعة انواع من العلل البلغم كثير الريح زجاجى لان

العضو الذى تتولد فيه هذه العلل وهو معا القولون هو بارد بالطبع كثيرا ودلايل هذا

النوع ثبات الوجع فى موضع واحد وانه لا ينتقل ولا يكون معه ثقل او من ريح نافخة

وعلامتها انتقال الوجع من موضع الى موضع وقرقرة من غير ثقل يوجد فى ذلك

الموضع ويكون الطبيعة محتبسة وصاحبه يجد وجعا شديدا ومغصا وغشيا وقيا

او من يبس الزبل وعلامته ثبات الوجع ثابتا واذا برز العليل خرج من تحته شى لزج او من ورم

يحدث هناك وعلامته ان صاحبه يجد مع الوجع حرا والتهابا ونحو هذا واللذعا وربما تركب

منه اثنان وثلثة التى من الريح الغليظة والورم والبلغم واليبس الزبل فيكون علاجها

واحدا فاما اذا انفردت فعلاج ذلك مفردا فى النوع الذى يحدث عن البلغم بالحبوب

المسهلة وخيرها الشبرمى ويسماه حنين حب اللولو وصفته شبرم وسكبينج بالسوية

يحل السكبينج بماء حار ويجمع مع الشبرم وشى من زعفران ويحبب الشربة من نصف

درهم الى درهم وللصبى دانقين ومتى تقيا العليل عند عليه حتى يقبله فاما النوع الريحى

ويثبت فى الموضع ثبات الوجع

فى موضع واحد من المعا يجده ثقلا

فى نسخة اخرى يحل موضع السكبينج مصطكى

لحب صفته شبرم وشحم الحنظل جزء جزء سكبينج جزء ونصف زنجبيل وجند بادستر و
فلفل ومقل نصف جزء نصف يحبب حبا صغار الشربة درهمين وينقع ان ياخذ منه خمسة دراهم
من حب الرشاد يغلى بيتىء من الماء ويجعل فيه قاتيد وشيا من دهن حل ويسقه وللحب
اقوى من الاول ويم نقعه الانواع الثلثه التى من البرد وصفته صبر عشرة دراهم شبرم مثله سقمونيا
درهمين ونصف بورق درهمين مقل درهم شحم الحنظل مثله يحبب صغار الشربة
منه مثقال الى درهمين فاما العجريات الموصوفة لذلك كالشهريازان والتمري وجوارش
الحبوب
الخوز والاسقفى واما اذا كان معه غثى فجوارش السفرجل المسهل والايارج الفيقرا خاصية
فى تسكين الغثى والمنفع من ذلك وكذلك الفلونيا الفارسيه والروميه يسقى من
احدهما نصف درهم فانه يقطع القى وليس يسقى فى هذه العلة ليذهب بالعلة بل ليسكن
الوجع بالتخدير فينوم العليل وكذلك لا يسقى الا عند الضرورة لان كل دوا يدخله البنج
والافيون والميروح يثقلها المريض ويطفى الحرارة الغريزية صفة حب حاذق فى الحدة لهذه
الانواع من قولنج ويوخذ زنجبيل صينى منقى من السنبتة وقشره ولوز حلو مقشر وهليلج اصفر جزء جزء
عنزروت نصف جزء زعفران ربع جزء يحبب الشربة على قدر القوة فاما النوع الريحى فقد
يصلح لهم الجوارشنات الغير المسهلة مما يفش الرياح ويصلح لهم الشراب العتيق القوى المسخن
اذا شربوا منه على الريق قليلا قليلا قدر اوقيه حتى يستوفوا منه قدر رطل صفة حب يصلح
للقرويين واصحاب الطبايع الغليظه سورنجان ابيض وشبرم وهليلج اصفر وعنزروت

صفة الحب

ومقل الخراسوي وحب الشرية على قلة القوة واما خرؤ الذيب فقال الحكيم جالنيوس في
الميامر رايت قوما كثيرين شربوا خرؤ الذيب للقولنج الذي يكون بالاورم فبروا ولم
يعاود هذه العلة اصلا ويعجبني منه اني رايت من كان يعلق قطعة منه على الخاصرة
بخيط صوف فكان يشفي واما انا فامتحنته بان صيرته في جوف قصبة وجعلت لها
عروتين لتمر فيهما السير وكنت اجعل فيها مقدار باقلاة الكبيرة واعلقه على موضع
الوجع لاجربه فاستبان لي منه ما عجبت من فعله مما رايت فيها من النفع في كثير من الناس
فاما سقيه فقد يسقى بشيء من فلفل وملح وسذاب ويسقى على هذه الصفة صفة سقي
خرؤ الذيب نيسون وبزر الكرفس درهمين درهمين زرنباد اربعة دراهم خرؤ الذيب ثلثه
دراهم وفي نسخة اخرى ثلثي درهم يلبق ويخل الشربة درهمين ونصف بماء حار فاما الحقن
لذلك فمنها هذه الحقنة الكبيرة الجامعة وصفتها حلبة وبزر كتان اوقية اوقية حب
الخروع الحديث ثلثين درهما تين اسود وشهدانج عشرة عشرة لب القرطم ثلثين
درهما سذاب رطب باقة كمون عشرة دراهم اوقية نخالة كف لوز مقشر عشرة درهم اوقية سبستان خمسون
حبة واصل السوس مقشر واصل الخطمي من كل واحد اوقية ونصف اصل السلق وطراق
الكرنب رطل ثلث رطل يطبخ جميعا بثلثين رطل ماء حتى يبقى خمسة ارطال فان لم تخف
حرارة الصموغ جعل فيها مقل اليهود نصف اوقية سكبينج اوقية اشق وجاوشير مثقالين
يصفى من هذا الماء خمس اواق ويصب عليه من دهن الناردين اوقية ومن ملو الكامخ اوقيتين و

من الفضه

ثلثه

البري والبستاني

ونصف عسل مثله شحم الفراخ السمينة اوقية بجميع ويسخن ويحتقن بها ومتى خرجت

بنادق اعيد الحقنة حتى ينقى منها وعلامة ذلك ان يحل الطبيعة فلا يخرج معها

شيء من البنادق وقد يحتقن بماء الكراث غير مغسول مع دهن شيرج بردغي ويوخذ

من ماء الدباغين المتقادم الذي قد نقع فيه الجلود ويجعل معه شيرج ويحتقن به مقدار

سكرجه بعد ان يسخن حقنة النوع الذي من الرياح الغليظ يوخذ من الزيت الذي

قد طبخ فيه السذاب حتى يذبل ثلثين درهما فيجعل فيه من الجند بادستر والجاوشير

والسكبينج من كل واحد نصف درهم الى درهمين وان صعب جدا جعل في هذا الزيت

خمسة دراهم بزر السنج واغلي فيه واحتقن بذلك فان خرجت بنادق اعيدت الحقنة

حتى ينقى البطن منها فلا يخرج شيئا ويجعل في وزن ثلثين درهما من هذا الزيت دانق

الى دانقين افيون ومثله جند باستر ويصفى ويجعل فيه عشرة دراهم ميعة سائلة

ويحتقن بها ويجب ان يحتقن بها بعد ان يحقن بشي يخرج الثقل حقنة لهذا النوع زيت

وعسل مسخنين مع درهم ونصف صبر مسحوق ومثله زرفت مذاف بطلي ويجعل

في دهن السذاب وكذلك ينفع لاوجاع الظهر والورك وعرق النسا يطبخ الحرف البابلي

باللبن ويحتقن برغوته بزر بيتسن مسخن وكذلك اذا اردت حل الطبيعة سريعا شحم

الحنظل وبزر الانجرة ولب القرطم مرضوض كف كف يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى

يصير النصف ثم يصفى ويجعل فيه ثلاثة دراهم بورق الخبز مسحوقا ومثله دهن الخروع

يحقن

ويحتقن به وان جعل خمسة عشر درهما ملح اندراني وغيره من الملح في ثلثين درهما

ماء ثم يحتقن به حل الطبيعة وكذلك ان احتقن بوزن عشرين درهما مري نبطي

حل الطبيعة صفة ضماد يحل الطبيعة ويسهل من وصف حنين بن اسحق شونيز ومويزج ومرارة

الثور يسحق ويعجن ويضمد به السرة فاذا بلغ ما يريد نزع وهذا ايضا ضماد بسهل شونيز

وترمس وحب الغار يدق ويعجن بمرارة الثور ويضمد به السرة واما الاستحمام بالماء

قبل ان يخرج الثفل فلا يجوز او لا اذا ضعفوا فانه في هذه الحالة يسقط القوة ويقلل

ويكثف المادة ويغلظها فاما من احتاج الى القعود في الابزن فيجب ان يطبخ فيه ورق الكرنب

الرطب والشبث والاقحوان والسداب الرطب والشيح والفيسوم والبرنجاسف والخزامى

فاما اتخاذ اللعابات لهذه العلة فيؤخذ كل ليلة على الدوام ما دام الوجع قائما بزر كتان

وحلبة وبزر الرشاد يغلى ثم الاستهاء في الماء ويؤخذ لعابها ويسقى منه اوقيتين مع شيء من

فانيذ ودهن شيرج شياف لذلك بورق مقلو وشبرماني يسحق ويعجن بعسل معقود

ويتخذ منه اشياف اخر بزر الكرفس والكراث والجرجير والرشاد وبورق وصبر وسكبينج

وشحم الحنظل وملح اسود اجزاء سواء يدق وينخل ويتخذ منه اشياف وقد يسقى من يعتاده

هذه العلة ماء الاصول مع درهم دهن الخروع فينتفع منها وصفته اصلين وبزر الكرفس

والرازيانج وناخواه وزنجبيل وخولنجان وكمون وكرويا كف كف يطبخ بالماء حتى

يحمر ثم يصفى ويؤخذ منه كل يوم ثلاث اواق الى اربع اواق مع درهمين الى ثلاثه دهن

اعني الكرفس والرازيانج

الخروع ونصف درهم الى درهم ايارج فيقرا وقد يسقى دهن الخروع مع ماء الفرطم
كل يوم ثلث اواق قد يسقى مع عشرة دراهم فانيذ ومن الدهن ثلثة دراهم وقد يتخذ
هذا الدهن على هذه الصفة يوخذ هذه الادوية جميعا ويرض منها ما كان كبارا ويجمع
مع كيلجه من حب الخروع الحديث مدقوقا ويصب عليه من الماء عشرة ونصف و
يطبخ بنار لينة حتى يخرج دهنه ويصب الماء ثم يصفى الدهن ويرفع ويسقى منه كل يوم
ثلثة دراهم على قدر ثلث اواق من شراب ممزوجا مسخنا مع ايارج وغير ايارج اسبوعا
او اسبوعين فاذا نقه وسكن الوجع فيجب ان ياخذ نفسه بتقليل الغذا اياما ومتى حذر
المعاودة فقطع الغذا اليوم واليومين فان لم يصبر يحسى من ماء اللحم المعمول بتوابل شتى
او يبل كعكة في شراب ويتحسى منه ولكن هذا تدبيره حتى يامن ويقوى العضو
الذى يتولد فيه العلة فاذا انبسط في الغذا كان ذلك في الاسفيدباجات الدسمة بلحوم
الحملان والالوان التى يقع فيها التين والقشمش والجوذابات الدسمة اللينة الرقيقة
بالسكر والعسل حسب ما يوجبه الصورة وماء الحمص بالكمون والشبث والمرى
ودهن الجوز او خشخشية يثرد فيها ويتحساها والكرسنة اذا اكلها بالمرى والمرق
القلايا والطجنات ويدمن تعاهد الاشياء التى يتخذ ذلك الموضع من الاشياء التى
هى قريبة من الغذاء من البناشت وهو علاك البطم كل يوم ياخذ منه على الريق ربع
درهم الى نصف درهم مع دانق بورق او يتحسا شيئا من ماء الكرنب وماء السلق مع ماء

الحمص بعد ان لا يتعرض لنفس البقول والحمص وياخذ كل يوم من التين المنقع بماء العسل

حتى يتحلل من عشرة الى خمسة عشر قبل الطعام بثلاث ساعات فاما علاج النوع الورمي

الذي يكون مع حرارة فلغمونيه وعلامته ان يكون معه تمدد في موضع من

البطن ان لا يستقى في اوله ادوية مسهلة فانه يودى الى ايلاوس بل تبتدا بالفصد ويكون

اخراج الدم قليلا قليلا في مرات كثيرة فان احتبس البول لكثرة الدم فصد الصافن بعد

فصد الباسليق فقد فعلنا ذلك مرارا كثيرة فدر البول ولانت الطبيعة ثم يسقى بعد ذلك

ماء الشعير بعد ان يطبخ معه شيء من اصول الرازيانج او ماء الهندبا او عنب الثعلب

المصفى من قدر نصف رطل بعد ان يمرس فيه عشرة دراهم فلوس الخيار شنبر ويقطر

عليه ثلثة دراهم دهن لوز حلو فاذا ارتفعت ايامه اديف القلوس في ماء قد طبخ فيه

التين الابيض والبنفسج ويقطر عليه دهن لوز حلو وياخذ منه اسبوعا او اسبوعين

وان احتاج الى حقنة فليعصر من ماء السلق خمس اواق ويجعل معه دهن حل وسكر

اوقية اوقية بورق درهمين او حقنة بماء قضبان السلق وقضبان الخطمى ونخالة وعناب

وسبستان وتين ابيض وبورق وشيرج وسكر ومتى انحلت الطبيعة وخرجت النادق

اعيد الحقنة حتى تنقطع ولا يخرج منه شيء فان احتاج الى اشياف فبنفسج يابس يجعل

فيه نصف دانق سقمونيا وقد الغرض هذه العلة اعنى الورم من جنس الماشرا الصفراوي

وعلامته تلهب وعطش شديد وحمى ووجع يحس في بعض مواضع البطن فيحتاج الى

علاج برفق مثل حقنة هذه صفتها بزر الخطمي والخيار وحب السفرجل يغلى ويخلا غوتها

ثلاث اواق وفانيد خراساني اوقيه ودهن البنفسج اوقيه تستعمل فان جعل فيه شي من خرو

الذيب درهم نفع فاما تدبير اصحاب هذه الانواع التي من الحرقة في حال الصحة فيجب

اذا فارقتهم العلة لا يرجعوا الى الغذا حتى يبرو البرء التام ويقللوا في الحملة الغذاء وياكلوا الخبز

بماء السكر او الفانيد ودهن اللوز ويتعاهدوا اخذ الاجاص المنقوع في ماء السكر كل يوم

من عشرة الى عشرين قبل الطعام بساعتين وقد ينتفع باخذ دهن اللوز الحلو سبوعا

او اسبوعين على هذه الصفة ثم يوخذ تين ابيض ثلثين عدد زبيب ابيض منقى من عجمه

عشرين درهما بنفسج يابس عشرة دراهم يطبخ باربعة ارطال ماء حتى ينضج ويصفى

ويسقى منه كل يوم اربعة اواق مع ثلثة دراهم فلوس خيار الشنبر يمرس فيه ويقطر عليه

ثلثة دراهم دهن لوز حلو او خمسة دراهم وقد يعتاد قوم لوجع الخواصر دايما ومما ينفع

من ذلك معجون صفته حلبة وحب الرشاد وبزر الكرفس ونانخواه وزنجبيل ودارصيني

جزء جزء سكبينج اصفهاني رخو مثل الجميع يحل السكبينج بماء وخل ويدق الادوية وينخل

ويعجن به ويبندق ويجفف ويوخذ منه على قدر القوة وله بنادق وينفع من الحصاة

الكرفس وسكبينج وفانيد يبندق ويوخذ منه وله حب الرشاد ثلثة دراهم يغسل

ويترك حتى يربو ثم يوخذ وله فتيلة وينفع من عرق النسا من البرد الرشاد وبورق

وسكبينج وفودنج يتخذ منه فتيلة ويتحمل به فى الايلاوس وتفسيره من رياح هذه العلة تحدث

اذا انسدت المعاء الدقاق لورم او زبل مستحجر او لرطوبات غليظة وهو متلف من اي
سبب حدث ونجاصة المتز منه وهو الذى يتقيا الانسان معه الزبل و بينتن
جثاه وينتن منه الذى يتن منه البدن كله ولم ار انسانا تخلص منه والعلاج منه
ان ينظر فان كان من ورم حار ان يبدأ بالفصد وبعد ذلك يسقى ماء وعنب الثعلب
والكاكنج واللبلاب ودهن اللوز الحلو والخيار شنبر فان كان من البرد فاسق منه دهن
الخروع مع طبيخ الاصول والخيار شنبر فان كان من البرد فاسق منه دهن الخروع
مع طبيخ الاصول والخيار شنبر ويضمد ان كان عن حرارة بالادفعة ثم الورد والصندل
والشياف الماميثا ودقيق الشعير وان كان باردا فبابونج واكليل الملك وبزر الكتان والحلبة
والكرنب وان كان هناك بلغم فانه يسقى حب الشبيار ثم دهن الخروع وقد يستعمل
فيه الحقن اللينة من بعدها بالذى هى اقوى منها ويجلس العليل فى طبيخ البابونج واكليل الملك
والشبث فاقول ان كل ما يصلح للقولنج فهو يصلح له واما من كان لا يستطيع ان يمسك
الغذاء من التهوع فينبغى ان يدفع له كمون كرمانى سماق بماء الرمان المتخذ بالنعنع
ويسقى فى آخره اللبن الحليب المطبوخ بالحديد المحمى مع شىء من سقمونيا او صبر حسب
ما توجبه الصورة فاما الادوية المفردة المنقية للمعاء الدقاق وهى المعاء العليا فهى
التين اليابس وعصارة اطراف الكرنب النبطى وماء اللباب اذا شرب منه ثلاث اواق غير
مصفى وكذلك الزبد اذا لعق منه مع العسل من الجميع اوقيتين بصفين بالسوية

المطبوخ فيه اذ الحسك والقرطم وبزر الرجلة اذا شرب منهما وزن درهمين بماء اطراف الكرنب النبطى م

وكذلك حب البان المقشر اذا شرب منه درهمين فعل ذلك والكرسنة المسحوقة المنخولة
بجرية اذا شرب منه خمسة دراهم بماء العسل نقت الامعاء واقواها كلها دهن الخروع وبعده
دهن السوسن والغاريقون اذا شرب منه درهمين بماء العسل ثلاث اواق فعل مثله و الصبر
الاسقوطري اذا اخذ منه مثقال بماء حار وكذلك الصبر بوقيتين لبن حليب واوقيه
عسل وكذلك الافسنتين والقيسوم اذا شرب من كل واحد منهما خمسة دراهم
او من ماء احدهما اوقيتين نقت الامعاء وفتحت السدد واخرجت الاخلاط الغليظ و
الديدان والحيات وحب القرع فاما الادوية المفردة النقية للامعاء الواسعة السفلية
وهي المعاء السفلية المخرجة للثفل الغليظ اللزج فهي الملح الاندراني والبورق الارمني
ومرارة الثور وعصارة قثا الحمار وشحم الحنظل والعسل المعقود والماء الحار والعسل
مع المري النبطي وطبيخ الحلبة وبزر الكتان والعسل والمري يستعمل من هذه مفردة
ومؤلفه ودهن اللوز بعد ان يكون فيه شحم حنظل ولعوز مقشر جزئين ويتخذ
منها الشياف وكذلك ورق السذاب واللوز المر وخرو الفار وبزر الفجل مع العسل
والفجل نفسه مع العسل ويتخذ فتيلة وتغمس في زيت عتيق واحتمله الانسان في المقعدة
فلين الطبيعة واخرج الثفل وكذلك يفعل حب الرشاد المسحوق مع العسل المعقود والبورق
والشياف المتخذ من شحم الحنظل جزء ولوز مقشر المر جزئين فاما الادوية المفردة التي تلين الطبيعة
ويخرج الاثقال فهي اللبنة السائلة اذا شرب منها مثقالين بماء حار ثلاث اواق وكذلك

علك الانباط

علك الانباط والبورق الارمنى والمصطكى والمويزج وبزر الانجرة والبنفسج اليابس
والصبر هذه كلها تخرج الاثفال وتنقى الامعاء فى الديدان والحيات وحب القرع العلة
المولدة لها هى الطبيعة لان البارى عز وجل جعلها تخل كل طبيعة يصلح ان يكون منها
حيوان كونها والمادة التى يتولد منه البلغم ومن اجل ذلك يتولد فى الاكثر فيمن كان
المرة فيهم قليلا ولهم شره ويعرض لهم سوء الهضم عن استعمال الغذاء الغليظ البارد
ويعفن ويكون تولدها عن عفن يتولد عن سوء الهضم فاما اختلاف اشكالها فحسب
اختلاف اشكال المعاء التى يتولد فيها فان الطوال يتولد فى المعاء الاعور والقولون و
الصغار فى المعاء المستقيم والعلاج من ذلك احد مما نصفه من الادوية المولفة
والمفردة من ذلك دواء صفته برنج مقشر وتربد وسرخس اربعة ملح اسود درهمين
قنط مر سنه الشربة خمسة دراهم بلبن حليب آخر شيح وترمس وبرنج مقشر خمس
وقنبيل خمسة تربد خمسة عشر درهما الشربة خمسة دراهم بلبن حليب وينفعهم
الاصطباغ برغوة الخردل على الريق وكذلك المرى القوى اذا تحساه الانسان يستاصلها
ويمنع من تولدها فاما الادوية المفردة التى تخرج الحيات والديدان وهى القرد ماثا
مثقالين بماء الشيح الارمنى مدقوقا معصورا ثلاث اواق وماء الترمس المنقع او قسط
مثقالين بمثل ذلك دهن الخروع مثقالين وماء قشور اصل التوت بعد طبخها
وماء الكرنب النبطى وتين وماء البقلة البار كثير مثل ذلك مع خمسة دراهم حب الرشاد

الصائم الدقيق والعريض يتولد فى المعاء ...

ددهم

مسحوق اوبزر وقايا يابس مثقالين وماء الفودنج البرى اربع اواق مع مثقالين حاشا مسحوق

منخول وماء السذاب ثلث اواق مدقوق معصور مع اوقيه عسل او مثله ماء النعنع

او الكزبرة اليابسة بنعم سحقها ويسقى بسمن بحيع او ماء السرمق المدقوق ويضمد بماء

البصل المطبوخ السرة او يضمد بورق الخوخ او يضمد البطن بشونيز مسحوق مدقوق

معجون بخل فانه يخرج حب القرع او يوخذ حب الرشاد المسحوق خمسة دراهم بماء البقله

فاما الادوية المفردة النافعة لوجع الجنبين فوج وفوه وقسط مر وخطمي وراوند صيني

وجنطيان رومي وبزر ورند طويل فهذه جميعا اذا شرب منها مثقالا او درهمين

بماء حار اذهب وجع الجنبين واذا دهن خارجا بدهن السوسن او دهن البان فعل

ذلك الباب الخامس عشر في انواع الاخلاف والهيضة هذه العلة تحدث في الجملة

عن سوء الهضم الحادث عن الاطعمة الكثيرة الغذاء حين يفسد لان الغذاء الفاسد

يؤول امره الى ان يتولد فيه دواب سمية فيحدث القى فاما سبب حدوث القى والقيام معا

فلان هذى الغذاء الفاسد يتميز اما بخارات منها قوية هوائية او نارية فيعلو في

فم المعدة فيحدث منها القى وما كان فيه من قوة الارضية والمائية ينزل فيصير في

قعر المعدة فيحدث منه الخلفة والعلاج منها كما قال حنين ان تستقصى الامر فيها بالتنقيه

بالقى يسقى الماء الحار الكثير حتى يسهل القى فان احوج الى سقى شى من السكنجبين فعل

فاذا علمت انه قد نقى او خفت سقوط القوة فيجب ان يقطعها وان كانت العلة

حدث مع الحرارة او عنها والدليل على ذلك ان يكون ما يقيئه ويقذفه من الصفرا ويقومه

يضمد البطن بدقيق الشعير قد عجن بماء حب الاس او السفرجل او عصارة قشور

حب الرمان او خل او دهن ورد او يحسى ماء الرمان والتفاح او ربه وحده

او مع شراب يسير ويجعل معه شي من كعك مسحوق كالكحل قدر ما يغلظ الماء

او خبز يابس وخاصة المجفف في التنور يفعل في دفعات قليلا قليلا ولا يكون هذه

المياه شديدة البرد او مبردة بالثلج فان ذلك يفزع المعدة ويتاذى به القوة

الطبيعة وان كان العليل ضعيفا وخفت عليه سقوط القوة فلا باس ان يجعل

هذه الكعك في شي من ماء اللحم المتخذ من صدر فروج او حجل او فرخ او طيهوج

او رقبة الجمل ويجعل معه شي من ماء التفاح واليسير من الشراب القوي وتناوله

شي من الطين الخراساني المدبر بالمسك والكافور ليمضغه ويطلى فم معدته بالمخلخلة

من ماء التفاح والسفرجل وماء الورد وماء الاس الرطب وكافور وصندل وزعفران

والادن ويمسح جميع مفاصل بدنه بالطيب البارد مثل ماء الورد وماء اطراف الاس
اللادن

وصندل وكافور فاذا استقرت الطبيعة في القيام والقي فيجب ان لا يحمل الى الغذاء

القوي سريعا بل يقتصر على مصوص من الطير الذي ذكرناه اذا حشيت بحب رمان

ونعنع وكزبرة رطبة ويابسة وكذلك الكرنباك والشوا من هذه الطيور اذا حشيت

بذلك الحشو وشربت ماء الحصرم والسماق وماء الرمان بقضبان البقلة وحماضية

وثالثة منه يصفى ماء حب الرمان والزبيب بماء الحصرم او الرمان الحامض ويكون مليحه

انتراني او مقلو وكذلك التوت الفج اذا جفف وسحق وشرب منه بماء ويذر منه

على الطعام الارز والجاورس والبيض المسلوق بالخل اذا نثر عليه حب رمان وورق

السماق وشرايح الكبد المقلو بشحم كلي ماعز طري اذا نثر عليه ذلك وكذلك القوانص

المقلوة بشحم ينفع قال ابقراط في كتابه في الامراض الحادة الاستحمام ينفع جميع من كان

بطنه في مرضه لينا لجذب الحمام تلك المادة الى سطح الجلد فينقطع ذلك القيام

فان لم ينقطع وبلغ موضع مرضه الخوف فيجب ان يستعمل الرباط ووضع الرجلين

في ماء بارد ويصب منه على الساقين ويطلى رجليه بطين ارمني مذاف بخل ممزوج

بماء الاس ويلقى فوقه خرقة مبلولة مبردة بالثلج وكلما فترت بدلت وتضمد المعدة

برماد القصب وطرفا وقضبان الكرم بخل ممزوج فان لم ينقطع وضعت له محجمة كبيرة

بلا شرط على المعدة ولا يزال يبدل ذلك كل موضع عضل من جميع البدن ويعرك اطراف

انافهم واذانهم ويجاذب شعورهم ولا يجب ان يقع في اغذيتهم واغذيته اصحاب القي الزعفران

فانه يقوي ويغثي يقوة في باب القي علاجات لهذه العلة وكذلك في باب انواع الغثي ويصلح

لهم هذا الشراب وهو شراب الفاكهة صفته كمثرى يابس وتفاح مقلد وحب

الاس وامبرباريس وحب الرمان الحامض اليابس يرض ذلك اجمع وينقع في ماء رمان

حامض معصور اربعة اضعافه الى ان ينحل ثم يطبخ حتى يبقى ثلثة ثم يصفى ويطبخ

ويقومه

ثانية بر فقًا ذا كانت حد وثها مع البرد وعلامة ذلك ان يكون ما يقيئه ويقذفه

حامضا وعلاجه ان يسقى المبينة المسك قليلا قليلا او يوخذ ماء قد طبخ فيه

كمون وانيسون ومصطكى وعود نى وسنبل ويدلك اطرافهم ويمسح بدهن

حار قد سحق فيه ملح وبورق وتمسح معدته وساير مفاصل بدنه بالطيب الحار

مثل الزعفران وماء التفاح الطيب وشراب السوسن ومسك وزعفران وعود نى

مسحوق ويطعمون ازباجة بدهن جوز وتوابل او فيج وان خالهم قطعة من

لحم الصيد مثل الظبى والارنب والمعز الجبلى فصلوق ذلك بخل ممزوج قد القى

معه فى طبخه حب الاس وتوابل فى الذرب هذه العلة يحدث غفلة ويكون حدوثها

فى الاكثر من امتلاء البدن وربما حدث عن سوء تدبير يقع فى الغذاء فى كميته او

كيفيته او شىء من ترتيبه فاذا كان حدوث ذلك مع اثار حرارة فالعلاج منه سقى

ماء سويق الشعير مع الصمغ او الطباشير بماء التفاح فان لم ينقطع فاقراص الحماض

بماء السويقين يزيد به سويق الشعير وسويق حب الرمان فان لم ينقطع وقوى

العليل عليه شديدا وكربا فالرايب المصفى والمطبوخ بالحديد المحمى قدر رطل الى

رطل ونصف مع كعك مسحوق كالكحل وزن خمسة عشر درهما او خبز يابس نخاصة

المجفف فى التنور بعد ان يسقى قليلا قليلا فى مرات كثيرة فان احوج جعل معه خمسة

دراهم صمغ مسحوق ويكون الغذاء ازباجة مثل التى فى باب الهيضة الحارة او مزورة وحمص

حتى يكون له قوام ثم يرفع ويسقى فاما هو

نفع ويتبع الحساء بدقيق الشعير او بلب الخشخاش المقلو بين نفع ٢٥

ثم الكلى الماعز الطرى او جاورس مقشر مدقوق بالماء المصفى

مدقوق بالماء المصفى وتحل ومع بلوط مدبر تخل بدهن او زيت او كارع المعز او البيض

السلوق بخل اذا اكل بورق السماق او حب الرمان ويكون ملح ذلك كله الاندراني او مقلو

او يلقى فى هذى الطبيخ تفاح وسفرجل مقطع وزعرور صفة ضماد انه للك الذى لم

مع التهاب شديد افسنتين رومى اوقية ينقع فى شراب عتيق ليلة ثم يخلط معه

من الغلمالطرى الاس واللادن ورامك ونيل خرقة ويبخر بعود ويضمد به بعد

ان يسخن بذلك البخور وقد يجمع مع الافسنتين سنبل الطيب فيكون اقوى فى الدم

الحادث مع اثار البرودة وعلامته الا يحدث معه عطش ولا لهيب ولا قيام صفرا

ولا دم والعلاج منه ان يسقى شىء من القاقيا مسحوق بلعف بشراب فان اجزى والا

اطعم من هذى الماء وصفة تاخواه وكندر وجلنار بالسوية يعجن بزبيب مدقوق

بعجمه ويطعم منه كالجوزة غدوة ومثلها عشية ويضمد البطن بدواء وصفة

شونيز وكمون وعفص بالسوية يعجن بشراب ممزوج ويطلى على خرقة كتان ويضمد

بها البطن بعد ان يمزج بدهن او يضمد بهذا كمون كرمانى ينقع بخل يوما وليلة عفص

وقشور الكندر بالطلى ويطلى على خرقة ويبخر بعود ويضمد فان كان ذلك مع مغص

ونفخ فيجب ان يسقى اقراص الجلنار ويوهل الاخلال الخوزى او سفوف حب الرمان صفته

حب رمان احمر حامض مقلو خمسة اجزاء كمون كرمانى وكرويا وكزبرة يابسة وبلوط منقعه

بخل خمر يوما وليلة مجففة بعد ذلك مقلوة وخرنوب نبطى منزوع الحب وورق السماق

نسوق

وسويق النبق وحب الاس خرنوب وعود ومصطكى من كل واحد نصف جزء يليق و
ينخل ويستعمل وقد تزاد الاجزاء والاوزان وينقص منها على قدر قوة العليل وضعفه
ويكون الغذاء ناربا جه او حصرمية او تفاحية بدهن جوز وتوابل مثل الدار صيني
والخولنجان والزنجبيل وان احتاج من الغذاء الى ما هو اقوى فقنابر وعصافير
والكبود والقوانص بشحم مقلوة منثور عليها ورق السماق والانجدان وان شوى شي
من هذا الطير او اتخذ منه مصوص حار بعد ان يحشى بحب رمان ملقوق وكرفس
وسلب ونعنع وكرويا ونمام ويخلط بطعامه الراتينايج والفودنج والشبث فان
هذه كلها تدر البول وينفع من انواع الخلفة فان احتاج صاحب هذه العلة الى دخول
الحمام فيجب ان يطعم قبل ذلك خبز منقع بشراب فان كان حدوث العلة عن شرب دواء
مسهل وكان ذلك مع حرارة فليسق البزر قطونا مقلوا ملتوتا بدهن ورد او سفوف الطين
فان لم يكن حرارة اغلى ثلثه دراهم من الرشاد بقدر غمره من البقر حتى ينعقد ويسقى فانه
يحبسه عن ساعته فان اعقب سحجا فيجب ان يحقن بسمن بقر قد اذيب فيه دم
الاخوين فان اجزا والا استخرج علاجه من علاج السحج من المشروب والحقن وقد
يحدث نوع من الدبيلة عن ورم حار حريف يعرض للمعدة فيحرق جرمها ويحدث فيها
لذلك بثور ويرتفع بخار الى المرئ والفم واللسان فيحدث هناك ايضا بثور ويحدث
معه اختلاف والعلاج منه ان يسقى في بدى الامر بزر قطونا محمص برب الاس ممزوجا

بماء بارد وشي من دهن ورد وجهه والبقول المصلوقة مثل اليمانية والاسفاناخ

والقطف والخس وفضبان السلق والبيض اذا سلقت وطيبت بالخل ودهن اللوز

والكزبرة الرطبة اليابسة فان كان ذلك مع ضعف في القوة ولخاج العليل الى زيادة

في الغذا فلحم الدجاج والدراج والطهاريا الشديد البياض ولا تصلح لهم الاطعمة

الحارة ولا الغليظة ولا المعمولة بالتوابل فان الكبد يحمى بالطعام والشراب ويصلح

لهم من الفواكه اليسير من الرمان والتفاح المز والعنب الابيض الرقيق والكمثرى

والزعرور ولا يصلح لهم الكثير من ذلك لان النكاية الحادثة بالكبد عن الاكثار من

الاشيا القابضة عظيمة خاصة اذا كان فيها ورم كان هذا الورم في مقعرة ويصلح

لهم من الاضمدة الباردة ما سنذكره من بعد فاما علاج فساد المزاج فهو مثل علاج السدد و

للاورام والامراض الباردة ما نصفه بعد هذا وعلاج الاورام الحارة في الكبد

اذا كان ذلك في حدبتها وعلامته الثقل من خلف والسلعة الضعيفة وتغير لون

اللسان في اوله الى الصفرة وباخره الى السواد وبطلان الشهوة وعطش شديد وقي المرار

في اوله وحمى وفي آخره زنجارى وحمى حارة محرقة والعلاج من ذلك ان يبدا بفصد

الباسليق ثم يلزمه ما الشعير فان خاصة ان يحلوا بلا لذع ولا يصلح لهم مياه الفواكه

مثل الرمان والتفاح والسفرجل والكمثرى لان من شان كل قابض ان يضيق افواه

العروق التي ينصب اليها المرار فيزيد ذلك في الورم ويعظمه لاسيما اذا كان الورم

فی مقعر الکبد فاما اذا کان فی حدیته فهو اصلح ویصلح لهم ماء الهندبا وعنب الثعلب
مع السکنجبین فی حاله ومع الخیارشنبر فی اخری ولتکن الاضمدة فی هذا الوقت
من الصندلین والورد والکافور وماورد ویشرب خرقه فیبرد ویلقی علیه ویبدل
متی فترت ولیکن الغذاء ماء الشعیر الثخین والکشک والبقول المصلوقة المطیبة
بخل ودهن لوز وکزبرتین مثل ما قد وصفنا قبل فان سکنت الحمی وبقیت بقیة من
الحرارة فیجب ان یسقی اقراص الانبرباریس التی صفتها یوخذ عصارة الانبرباریس الرطب
الاسود النضیج فیمرس ویعصر ویضرب علی الثفل شیء من الماء ویمرس ثانیا ویصفی
ویوضع فی الشمس فی حاله وفی الظل فی اخری حتی یجف وان لم یوجد رطب اخذ من
الیابس الحدیث یطبخ بالماء القلیل حتی ینضج ثم یمرس ویصفی ویجفف فان تعذر
جعل مکانه قشوره ولبه عشرة دراهم ورد طباشیر خمسة خمسة بزر الخیار والقرع
مقشرین والهندبا والبقلة الحمقاء ثلثة ثلثة بزر الرازیانج درهم یقرص ویسقی منه
مثقالین فان احتیج معه الی ما یقویه جعل فیه شیء من المسک والراوند وان کان معه
سعال فصمغ وکثیرا ورب سوس ونشا ویسقی الاول والثانی بالسکنجبین سادج ولیرش
علیه عند طبخه ماورد متی احتیج الی سکنجبین مرکب یغلی البزور والاصول نخل ممزوج
فیجعل فی السادج فیکون مرکبا وشرب شراب السفرجل السادج المعمول بالخل ینفع
ذلك صفته کون آخر من اقراص الانبرباریس بزر البقلة والخیار ثلثة ثلثة طباشیر

زیادة النطفیة جعل فیه شیء من کافور
ان احتیج الیه

وامير باريس درهم ونصف درهم ونصف الك نصف درهم بقرص الشربة مثقال

بسكنجبين ويجب ان يكون الضماد في هذا الوقت وهو وسط العلة على هذه الصفة

ورد عشرة دراهم صندل احمر خمسة بنفسج يابس وخطمي ابيض ثلثة ثلثة كافور

وزعفران دانقين دانقين شمع مصفى ودهن ورد قدر الكفاية او قيروطي

دهن ورد شمع ابيض وماء عنب الثعلب وماء هندبا مصفيين ورغوة البزر

قطونا ودقيق الشعير فان كانت العلة مع استطلاق البطن سقي منه قرصه

صفتها بزر الحماض مقشر وورد وطباشير وعصارة الامير باريس او لحيه وقشور

خسه فان لم يغن سقي بماء الرمان المز او بماء السفرجل ويضمد البطن باس وطين

وقاقيا ولاذن وافيون ويسقى بالعشيات بزر قطونا محمص بدهن ورد فان لم

ينجح سقي الراسن مع وليكن الغدآء الجاورس المقشر واذا دق في الماء ورش وصفي

وطبخ بلوز محمص او بشحم وفي باب السحج ادوية واغذية يصلح هذه العلة ويطعمون

من سويق الغبيرا وسويق النبق ويعطو السفرجل وحب الاس حتى يصوم في السحج

حدوث هذه العلة عن حدة صفرا ينصب الى الامعا فيعمل فيها عمل الكي او حموضة

السودآء او ملوحة البلغم وقد يعرض عن استطلاق البطن الذي يعرض عن ورم

الامعاء ويحدث عن انفتاح افواه العروق التي في لفايف الامعاء الدقاق وفي

المعاء المنتصب في راسه الاعلى وقد يعرض عن دم حار ينصب من الكبد العلاج

الكعك

منه ان يسقى

منه ان يسقى من الصمغ العربي المسحوق من درهمين الى اربعة دراهم برب الاس او ماء سويق الشعير او ماء بارد او ماء لحم او لبن مطبوخ بحجارة محماة او قطع حديد او مع را مدبر فان كان هناك حمى فلا يجب ان يسقى باللبن ولا يسقى منه سفوف الطين وصفته

بزر قطونا مقلو جزء بزر الريحان نصف جزء صمغ عربي وطين ارمنى ونشا محمصة كلها على حدة من كل واحد جزء يجمع ويسقى منه ثلثه دراهم وقد يجمع قوم معه من بزر البقلة ولسان الحمل فان احتاج الى تقوية خلط معه من بزر بنج وافيون فان احتاج الى زيادة قوة سقى من اول النهار اقراص الحماض ويثبت على هذا السفوف ويغذى بالاغذية الموصوفة في باب الذرب اللينة منها ومنها الوان اخر ارز مغسول محمص مسحوق ونشا مجفف حفيفا يطبخ ويسحق فيه لوز محمص مقشر او يطبخ دقيق الشعير بماء ولبن قليل وخشخاش مسحوق ويتخذ منه شبه الحسو صفة سفوف لابن ماسويه لذلك مجرب بزر الخطمى والخبازي محمص مقشر من كل واحد خمسة خمسة نشا الحنطة مقلو خفيفا ثلثة دراهم صمغ عربي وطين ارمنى عشرة عشرة يلعق ويجمع الشربة ثلثة دراهم غدوة ومثلها بالعشي بماء قد نقع فيه طين وصمغ وطباشير وهذا بالغ اذا اشتد الزحير والوجع وكذلك يتخذ منه حب يوخذ وشياف يحتمل صفته حضض وزعفران وكندر وافيون بالسوية يعجن بصفرة البيض يلف بماء ويتخذ منه امثال الحمص الشربة ثلث حبات الى خمس والشياف مثل نوى الزيتون واكبر قليلا يحتمل

منه وله اشياف قوى صفته قشار الكندر ودم الاخوين وسندروس وزعفران وافيون
يتخذ منه اشياف مثل نوى التمر ويستعمل بالليل والنهار فاذا كانت العلة دموية او كبدية
فالعلاج منه بالاشياء التى تجفف وبقوى بلا لذع ويمنع الدم وهى انواع الطين الذى
يشرب مثل طين شامس والقبرسى والمختوم والارمنى وقد سقى بعض المحدثين من
الارمنى دفعة واحدة رطل قليلا قليلا ويجب ان يسقى فى النوع الكبدى السفوف الذى
يقع فيه الامير باريس واللك والراوند وكبد الذئب مع الزبيب المطبوخ وصفة هذا
السفوف فى باب امراض الكبد وله سفوف ايضا فى باب الكسر والخلع والصدمة اذا وقعت
بالكبد وينفع من هذه العلة فاما اذا كان الزحير شديدا مع الغم والالتهاب فيجب
ان يسقى من ماء الغرفين وزن اوقيتين مع شئ من صمغ المسحوق والغرفين بطعمه ويطعمه
في موضع الحقن نصفها ويقعد العليل فى ماء قد طبخ فيه اعواد الخطمى وله حقنة
والشبت وبزر الكتان وهذا ينفع كل انواع الزحير اذا اشتد فاما الاقراص التى ذكرناها
فهى اقراص الحماض وصفتها ورق السماق وحب الامير باريس وبزر الحماض درهمين درهمين
صمغ ونشا درهم يدق وينخل ويعجن بماء الاسفيوس ويقرص الشربة مثقال الى درهمين
بماء بارد وبماء قد طبخ فيه حب الاس وصمغ وجلنار جزء جزء اقاقيا وافيون نصف جزء
نصف جزء يقرص برب الاس او برب السفرجل الشربة من نصف درهم الى درهمين
برب السفرجل وبماء قد طبخ فيه حب الاس فان كان مع ذلك فراق ونفخ ومغص فاقراص اشد

فان احتيج الى ما هو اقوى منه عند الخوف والحذر فهذه الاقراص فى قطع ذلك وتسكين الوجع بالغ وصفته جوز الطرفا وورق السماق وقشور حب الاس

صفته كمون كرماني وكزبرة وكرويا وبلوط مجرش منقع في الخل يوماً وليلة مجففه
مقلوة وورق السماق وسويق النبق وربما جعلنا فيه بدل السويق نصف وزنه طينا
ومن حب الاس خرنين بلبق وينخل ويعجن بلعاب الاسفيوش ويقرص الشربة مثقال الرطبه
الاسفيوش ويقرص الشربة مثقال فاما الحقن للسحج فهذه حقنة له جامعة ارزا صفتها
مقشر باستغصا وبلوط مجرش وشي من ورق الاس يطبخ ذلك حتى يتهرا ويوخذ من مايه
اربع اواق ويزاد فيه صفرة بيضتين مسلوقتين وخيريان يسلق بالخل ووزن
خمسة دراهم دهن ورد خام وطين ارمني واسفيداج وقرطاس محرق ودم الا خوين
درهم درهم اقاقيا نصف درهم فاذا كان الزحير والوجع شديدا جعل فيه الافيون
نصف دانق فان طبخ بشحم كلى ماعز مع الادوية نفع عجيبا وقد يجعل معه اذا احتيج
الى زيادة قوة عصارة لحية التيس الصوف في الوسخ الذي يجتمع على الية الكبش محرقا
والعفص المحرق المطفى في الخل والكهربا والسندروس ونشا مقلو قليلا خفيفا ومن
الادوية الموصوفة لقروح الامعاء مخ والكلب الابيض مذافا في لبن قد طبخ على
النصف يحتقن به ويسقى منه صفة دهن يحتقن به في هذه العلة ويشرب منه
مع ما يشرب من الادوية يوخذه تفاح وسفرجل وورد يابس نصف رطل نصف رطل
يطبخ بخمسة ارطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ثم يصفى ويجعل على الماء مثله دهن
ورد ويطبخ في انية مضاعفة حتى ينضب الماء ويبقى الدهن ويصفى ويرفع ويستعمل

صفة حقنة للزحير الشديد مع حرارة ووجع ولذع لجاورس مقشر باستقصاء وارز مغسول دفعات وشحم كلى الماعز الطرى يطبخ ويصفى من ماء اربع اواق ويذاف فيه طين ارمنى درهم ويحتقن به صفة دواء لذلك يشرب ويحتقن به ويوخذ من ماء الارز المطبوخ ويطبخ ثانيا بمثله لبن حليب حتى ينضج ويجعل فيه صمغ وشب منه ويحتقن به فاما الحقن التى تصلح لقيام الدم البحت من غير مغص ولا وجع فماء لسان الحمل قدر نصف رطل وبياض بيضتين غير مشويتين يذاف فيه طين ارمنى ونشا مقلو قليا خفيفا وعصارة لحية التيس واسفيداج من كل واحد نصف درهم او يوخذ ماء بقلة الرجلة فيذاف فيه طين مختوم ونشا مقلو وكهربا واسفيداج وصفرة البيض ودهن الورد ويجب ان يسخن عند الحقن فى هذه العلل كلها بالتكميد باسفنج قد بل بماء شىء قابض مثل العفص والاس والجلنار والجفت البلوط ليكون اقوى على حبس الحقنة ويدهن الانبوب ايضا بلعاب ودهنه ولا يجب ان يستعمل فى هذه العلة حقن الزرانيخ حتى لا يصير الدم كله قيحا او اكثره وذكر من اصابه هذه العلة فكان يجرى منه دم ثم تحول قيحا فعولج بكل علاج فلم ينجح ووصفت له امراة دواء فيه صمغ السذاب وجاوشير فليشربه ويتغدى بالخبيص متخذ من ليس مقلو فكان سبب برؤه

فى نوع من الاسهال يحدث عن الدماغ ولا يكاد ان يعرفه كثير من الاطباء ويكون حدوثه عن الدماغ اذا ضعف ولم ينولد فيه فضل كثير فيتحلب بعض ذلك

من
المنخرين وبعضه الى الحنك ويجرى من الحنك بعضه الى الرئة وبعضه الى فم المعدة و
هناك الى الامعاء ويرطب هذه المواضع فى مدة من الزمان فيتغير مزاجها فيعسر
هضمها ويخل القوة ويتبعه الموت وقياس ذلك الدرب الذى هو وجع يحدث
فى البطن من فساد الهضم ويحدث هذا النوع من الاسهال مع حرارة ومع برودة و
العلاج من ذلك كما امر الفاضل بقراط الا يحتبس ما ينصب بل يخفف بضابه ويكون
ذلك
عنايتك لا تنبعث من الراس شىء فان لم تهيا فليكن قليلا قليلا او تهيا ذلك بان
يدبر العليل ان كان محرورا تدبير اصحاب الصداع الحار الرطب واصحاب السبات
نزلة
والنزلة الحارة من تعاهد اخراج الدم فى وقته بالحجامة والفصد بحسب القوة وما
مثل القصب
توجبه الصورة من المسهل والكثيرا والورد والزعفران فى الاوقات فان ذلك يقوى
المعدة والراس وينقيهما ويتعاهد ساير العلاجات الموصوفة للامراض التى قد مرنا
ذكرها من النشوقات والشمومات والغراغر والعطوسات والصبوب على الراس و
الاضمدة ويكون ذلك كله بعد تنقية البدن بما يقوى الراس حتى لا يقبل ما ينصب
اليه وغير ذلك من تعاهد دلك الساقين والقدمين بالدهن والملح وغسلهما
بالماء الحار الذى قد طبخ فيه بابونج واكليل الملك بعد دلك الساقين من فوق الى
اسفل وكذلك يستعمل الدلك اليابس لهذه المواضع فاما طبيخ الخشخاش الذى يحتاج
اليه فى هذه العلة يمنع نزول هذه المادة فليسقى منه عند النوم ملعقتين كبيرتين

وقد يخلط فى هذا الطبيخ بعد الفراغ من طبخه وقبل ان ينزل عن النار من اقاقيا وورق

السماق وعصارة لحية التيس وجلنار وكثيرا وزعفران فى كل رطل منه من كل واحد

من هذه الادوية وزن ثلثى درهم بعد ان يسحق وينخل وينثر عليه ويضرب حتى

حتى يختلط ثم يستعمل ويتغرغر به عند النوم فاما الادوية المخصوصة لهذه العلة مما

لا يوجد فى الابواب التى ذكرناها فالغرغرة بطبيخ العدس والورد واصل السوس بعد

ان يدلف فيه شئ من زعفران وسكبينج ساذج وحده او مع طبيخ الافسنتين ومالك الحزين

الحل والماورد او ماء لسان الحمل وماء البقلة وماء قشور القرع وماء حى العالم مفردة

ومولفة مع طين ارمنى ودهن ورد او ماء الاسفيوش الرطب وماورد او ماء

عدس علس مقشر ويجعل معه ذلك كابر او سنبل او ماء قد طبخ فيه سماق او سعد

وينفع من ذلك اقراص الخشخاش وصفته ورد احمر وصمغ اربعة اربعة خشخاش

ابيض واسود ثلثة ثلثة رب السوس ونشا وكثيرا درهمين درهمين زعفران نصف

درهم وكذلك يجب لهم اكل الحشو والهندبا وتضرهم الاطعمة الغليظة و

خاصة النافخة كالبقول والحبوب والسمك ومما يقوى الراس تمريخه بدهن اللاذن

الخاثر دايما او دهن الخشخاش وصفته فى باب النزلة ومما يخفف الرطوبة يقوى طلا

صفته صندل احمر وفوفل وشياف ماميثا واقاقيا وقيموليا وطين ارمنى وعدس

مقشر وزعفران وحضض يعجن بعد ان يدلف بماء عنب الثعلب وماء لسان الحمل

والبقلة

والبقلة والطيب كله يقوى الراس ولا اكثر الحار منه للمرطوبات والبارد للمحرورين وكذلك

ثم الخل مما يقوى الراس فى الاكثر ولا يجب ان يستعمل صب ماء طبيخ الخشخاش

على الراس الا بعد ان يخلط به بعض الادوية المحللة مثل اكليل الملك والبابونج واستعمل

دهن الورد مع الخل وصبه على الراس يحلل الفضول المحتبسة فيها ويقوى الراس بعد

ذلك ويجب ان يخلط به عند الحرارة ماء الحصرم وعند البرودة والرطوبة ماء

الفودنج والحاشا والنعنع والصعتر مما يزيد فى رطوبة الدماغ وساير البدن والتعدية

بعد الرياضة مما يقلل فضوله بل يولد خلطا محمودا وقد ينتفع صاحب هذه العلة

ان يمزج ماوه بالقليل من الشراب والمطبوخ المرطوب باليسير من السكنجبين العنصلى وفى

الجملة فيجب ان يستعمل الاقتصاد فى الاغذية وان كانت محمودة فان فى ذلك الدوا

وفى الاسراف الداء فاما شرب الماء اذا كان عن عطش صادق فانه يقوى فان

وقع اسراف فانه يضعف ضعفا شديدا والسنبل له خاصية فى تخفيف الراس

اذا تغرغر ببعض المياه التى وصفنا كان منه دواء جيد فاما الحادث من الرطوبة مع برودة

ادوية الصداع الباردة ص

فيجب ان يدبر اصحاب الصداع من البرد والرطوبة والنزلة من البرودة و

السبات من البرد ويستنشقوا طبيخ البابونج واكليل الملك والمرزنجوش والشبت ويشموا

الشونيز المقلو ويتبخرون بالقسط والكندر ويتغرغروا بالصبر والايارج مع السكنجبين

وليكن طعامهم الحجل والقنابر والدراج والطيهوج وينفعهم حب الصنوبر الكبار والصغار

ولعوق الاصقيل ومما يقوى رويسهم ان يطلى يقيمولياً مذاف بالخل ومرارة البقر

ويترك عليه ساعة ثم يغسل بماء السلق المعصور مع شيء من ملح ومما ينفع من ذلك

لعوق الكندر الموصوف في باب النزلة ويجب ان يستعمل في هذه العلة علاجهم بالنظر

في باب النزلة **الباب السادس عشر في امراض الكبد والطحال** وانواع اليرقان وانواع

الاستسقاء وادرار العرق وحبسه **في امراض الكبد** يحدث امراض الكبد عن فساد

مزاج حار او بارد ورطب او يابس ومركب من اثنين بينهما او ورم حارة رطبة من جنس

الدم او حارة يابسة من جنس الصفراء او باردة رطبة من جنس البلغم او باردة يابسة

جنس السوداء سرطانية وهي قوية وحمى وربما عرض فيه ورم من ريح غليظة يحتقن

فيه وقد يعرض فيه السدد فيكون سبب الامراض الكثيرة فسوء المزاج الحار يحدث

احتراقا وتلهبا يعقب في اوله ذوبان الكيموسات وفي آخره ذوبان الكبد حتى يرشح

فيبرز عن الجوف عند ذلك مرار منتن غليظ صحيح اللون ويتبع ذلك في مرار

وبطلان شهوة الطعام وعطش شديد وحمى قوية وربما عرض فيه ورم من ريح

غليظة يحتقن فيه وقد يعرض فيه سدد فيكون سببا لامراض كثيرة وعلى ان

جميع امراض الكبد اما ان يبطل شهوة الطعام واما ان يضعفه فان حدث سوء

المزاج عن البرد اصفر الدم وغلظ وعسر جريته ولا يكون انحلال الطبيعة دائما وان معه

ويكون ما يبرز عنه منتنا ويتبع ذلك شهوة الطعام ونقصان العطش والعلل

من فساد المزاج الحار ان يستعمل الادوية الباردة المسكنة للهيب المطفية له من
باطنه وظاهره ويجب ان يكون الاغذية كذلك وخيرها ماء الشعير ومن الادوية
ماء البقول الباردة مثل عنب الثعلب والهندبا وماء الخس والبقلة والسكنجبين
والخيار شنبر في حاله ولاوجاع الكبد كلها مصطرة الى جميع انواع الهندبا اذا كان عن حرارة
فمع شراب ابيض رقيق وخير انواع الهندبا ماء المرمنة فانه وان كان فيه مرارة ظاهرة
فانه فيه تفتيحا شافيا ويصلحها ولامن الغدا معما قلنا من ماء الكشك ... ألك
ولاعود درهم درهم زعفران نصف درهم يقرص ويسقى منه برب الريباس
ويسقى بعده ماء سويق الشعير ويضمد الكبد بسفرجل وورد وصندل صحاح يطبخان بالماء
حتى يتهرا ثم يدق ويستعمل فان كانت الحرارة قليلة جعل فيه شيء من الشراب
القابض وان لم يوجد قابض تقع فيه عجم الزبيب حتى ياخذ قوته او يغلي فيه وقد
يجمع معه في حاله طين مختوم وكزبرة وسنبل وزعفران فيكون اقوى فاما اذا كانت
اوجاع الكبد تولدها عن البرد والسدد ويعرض هذه السدد اما من اخلاط غليظة
وعلامته التقل فيه او ريح غليظة وعلامته التمدد فيه وتهيج الوجه وورم
الاطراف واستحالة اللون الى البياض الكمد وكذلك المستقة والعلاج منه ان
يحل الطبيعة بما يحل السدد ويخرج الرطوبات مثل مطبوخ صفته هليلج اسود
وكابلي واملج وعرق الغافث وافسنتين وبزر الكشوث وانيسون والك ولاوند

فمع السكنجبين واذا لم تكن حرارة

وهذه العبارة مذكورة في علاج القلب عن ... بعرض العدة

وبسفايج مرضوض وزبيب منقى من عجمه وعناب قدر الكفاية يوخذ من مآيها

ويسقى بايارج فيقرا وغاريقون ويسقى بعد دهن اللوز بمآء الاصول صفته

قشور اصل الكرفس والرازيانج وقشور اصل الكبر واصول الاذخر واصول السوس الاسما

نجوني والك وراوند ومصطكى وفو وحلبه وزبيب منقى بقدر الحاجة يطبخ

ويسقى من مآئه اوقيتين مع ثلثة دراهم من دهن اللوزين ويسقى هذا الدهن

ثلثة ايام مع ثلث اواق ماء نقيع الحلبة وبين الايام يشرب المطبوخ المسهل الان

يحل الطبيعه كل يوم زيادة على مجلس ويسقى بعد ذلك ما يقوى الكبد مثل اقراص

الافسنتين واقراص اللك واقراص الراوند واقراص اللوز المر وصفته انيسون بزر

الرازيانج ولوز مر مقشر وافسنتين اجزا سواء يدق وينخل ويقرص الشربة مثقال

بسكنجبين عسل وعنصلي وان احتاج الى زيادة في التدبير سقى بعض المعجونات الموصوفة

لذلك مثل معجون اللك ودواء الكركم والاثاناسيا فان اردت ان يفعل ذلك

ولا يسخن بقوة وهذا ناردين رومي ثلثة اجزا افسنتين ومحرقين يعجن بعسل

ويسقى منه فاما الضماد لهذا النوع فيكون من دقيق الترمس والجعدة والفوة

وبزر الكرفس والانيسون وهذا الدواء صفته اصل السوس الاسمانجوني وسنبل وفراسيون

ولوز مر واكليل الملك وبابونج وورد احمر فان كانت العلة حدث فيه من الورم

فليسقى فوة ودارصيني درونج درهم ثلثة ايام ان لم يكن هناك حرارة والتهاب و

ضماد

صفته آس وعود نى وحب الغار وزعفران ومر وعلك الروم وشمع ودهن الزنبق وان

وكبد الذيب خاصة فى النفع من جميع اوجاع الكبد اذا كانت حارة سيقى منه درهم او

مثقال بماء الهند با المصفى والسكنجبين او بماء بارد وان كان الوجع مع البرد سقى منه

ملعقة بشراب حلو ويقول روفس الحكيم انى جربت ذلك فوجدت كافيا شافيا والوجع

فى الكبد اذا كان فى حربته ابراة الرعاف من المنخر الايمن ودرور البول والعرق واذا كان

فى مقعره بتريبة الاسهال والقى والعرق ويجب ان يكون القى من اوجاع الكبد بيزر

السرمق يسقى منه ثلثة دراهم مسحوقا بسكنجبين وماء حار او بماء السرمق الرطب او ماء ورق

الخيار المعصور صفته دهن السفرجل يحتاج اليه فى جميع امراض الكبد يوخذ دهن خل

عذب فيقطع فيها السفرجل المنقى من حبه ويشمس حتى يحمر ويستعمل فاما الاغذية النافعة

لامراض الكبد الحارة فالهندبا اذا اكل بالخل نفع من الاكباد الحارة وكذلك الخس اذا اكل بالخل و

السكنجبين وكذلك حماض الاترج وكذلك حماض الاترج وماء الرمان المز مع السكر

وفى نسخة اخرى مع السكنجبين وشراب السفرجل المعمول بالخل والسكر له خاصية فى

تطفية لهيب الكبد الحارة والكشوث والتمر الهندى يجلاان السدد من الكبد الحارة وتقويانه

مع مافيهما من قوة التطفيه والاميرباريس له قوة خاصية فى النفع من جميع امراض

الكبد والطحال والزبيب الحلو ينفع من الكبد الباردة والحلو وان كان يسمى البدن و

الكبد فانه يورث سددا فى الكبد والطحال الادوية المفردة المنقية لحدبة الكبد فقاح

لاذخر وغاريقون من ايهما شيت اذا شرب وزن مثقال بسكنجبين عسلي او سكري

فتح السدد العارضة في اعلا الكبد وكذلك الجنطيانا الرومي اذا شرب منه مثقال

بعد سحقه ونخله مع الرازيانج والكرفس واللبلاب وكذلك الراوند الصيني اذا

شرب منه مثقال بالسكنجبين فتح السدد العارضة في اعلا الكبد وكذلك يفعل

حب الفقد وبزر الجزر البري وهو دوقو وكذلك بزر الكرفس والقردماناو الانيسون

وخاصة اذا كان مقلوا والمر والقسط والنعنع ودهن البلسان ودهن الجوزبوا

الغنة والقوة والاسارون هذه جميعها تفتح السدد العارضة في اعلا الكبد اذا

اخذ منها مثقال بالسكنجبين فاما الادوية المفردة التي تنقي عمق الكبد مع الحرارة

وهي السنا اذا شرب منه مثقالين مسحوقا مع اوقيتين سكنجبين سكري وماء اللبلاب

اذا شرب منه ثلاث اواق وكذلك ان طبخ وجعل دهنه دهن اللوز الحلو فعل ما ذكرنا

وكذلك المازريون اذا شرب منه دانقين بجلاب ممزوج قدر ثلاث اواق في علل

الطحال قال جالينوس في الاعضاء الالمة عظم الطحال يدل على ان في البدن خلطا

رديا وضموره يدل على جوده الاخلاط وقال بقراط كلما عظم الطحال هزل البدن

واذا ضمر الطحال سمن البدن والامراض فيه تحدث عن جسا او غلظ وسدد وربما

والخفقان ورم حار ايهما حدث ذلك اذا كانت معه حرارة فالعلاج ان يبدا

بفصد الباسليق والحبل والاسليم من اليسار ويسقى بعد ذلك مطبوخ صفته

هليلجين خمسة دراهم شاهترج سبعة دراهم ثمر الطرفا وحب الكبر ثلثة ثلثة
بزر الهندبا والكشوث درهم ونصف درهم ونصف اجاص وتمر هندي قدر
الحاجة يطبخ ويسقى مع ايارج فيقرا وغاريقون او يسقى ماء اللبلاب مع غاريقون
مثقال فانه نافع لذلك لخاصية فيه او يسقى غاريقون مثقال الى درهمين باوقيتين
سكنجبين اسهل ونقى الطحال ويلزم بعد المسهل ما عنب الثعلب والكرفس اوقيتين
وماء الطرفا او الخلاف والقرب او الكشوث حسب ما يوجبه الصورة من ابهاشيت
اوقيه بعد ان يصفى بنار بالسكنجبين فان احتجت الى القرص فعلى هذه الصفة طباشير
درهمين ورد خمسة دراهم امبرباريس درهمين اصول السوس اربعة سنبل وعصارة
الغافت ولك اوقيه وقشور اصل الكبر منقع بخل يوما وليلة مجفف درهم ونصف
غاريقون درهم يعجن بماء اطراف الطرفا ويقرص الشربة مثقال سكنجبين او سفوف صفته
بزر الهندبا وثمر الطرفا وقرع يابس خرنوب بزر البنج كشث نصف جزء يدق وينخل
ويشرب منها ثلثة دراهم بسكنجبين او قرص القوة وهو ان يدق القوة ويقرص
بالسكنجبين ويشرب منه ان كان محرورا بالسكنجبين وان كان غير محرور فبماء الانيسون
فان كانت حرارة والتهاب شديد فسفوف من وصف تيادوق وصفته يجفف
القرع الصغار ويدق ويوخذ منه درهمين بالسكنجبين او بزر البقلة الرجلة يوخذ
منها درهمين مسحوق بسكنجبين او قرصة صفتها ورد وطباشير وحب القرع الحلو مقشر

البطيخ وبذر البقلة الخيارى مقشرين اربعة اربعة لك وراوند درهم درهم زعفران نصف درهم كافور
دانق يقرص ويسقى منها مثقال بسكنجبين او تقتصر به على ماء الهندبا او المغلى المصفى المعصور
وحده او مع السكنجبين فانه يبلغ المراد على الايام ومن اضمدة هذا النوع لبد يشرب
خلا مسخنا يضمد به او يطبخ تين بخل ويجعل معه اكليل الملك ويضمد به وكذلك
النخالة اذا غليت بخل وضمد بها فان من شان النخالة يذيب الطحال ويحلله بسرعة
وله بدق ورق الطرفا ويطبخ بخل ويضمد به ويجب ان يعتنى بعلاج هذا النوع فانه يكون
فى الاكثر مع امراض الكبد وكذلك يودى الى الاستسقاء واذا كان امراض الطحال
مع اثار البرودة فالعلاج منه ان يسقى افتيمون ويسفايج وما هو دائه وقشور اصل
الكبر واسقولوقندريون اذا شرب منها مفردة ومولفة فى ايهما شيت من درهم الى درهمين
ثلاث اواق سكنجبين ولذلك المازريون اذا شرب منه دانقين ثلاث اواق
جلاب ومن الجيد السكنجبين المتخذ بخل العنصل وكذلك اصل السوسن الاسمانجونى
ولوز مر وبزر البنجكشت وورق السذاب وراوند صينى وزراوند طويل وافسنتين
وهذه كلها اذا شرب منها مفردة او مولفة باوقية سكنجبين او اوقيتين ماء الفجل
المعصور نفع الطحال فان اعيا فليس الا لبن اللقاح مع حب صفته ايارج فيقرا
وهليلج اصفر وريوند عشرة عشرة غاريقون وورق الطرفا خمسة خمسة جعده
وانيسون واشنج ومقل ثلثة ثلثة ملح هندى درهمين يحبب والشربة درهمين ويجب

ان يعلق

ان يعلق الناقة مع ساير علفها كرفس وزانيانج وورق الغرب واطراف الطرفا
وشيح فاما الاضمدة لهذا النوع بان يطبخ التين بخل ويجعل معه بورق وسذاب
واكليل الملك ويضمد به او يشرب لبلابيق خلا قد صفى على الرغوة ويضمد به
وله يقطع كاغذ على قدر الطحال ويطلى بعسل وينثر عليه خردل صحيح و
يلصق على الطحال ويترك عليه قدر احتمال ثم يغسل بماء حار وله ضماد صفته
نخالة مطبوخة بخل وشيت فان من شان النخالة ان يذيب الطحال بسرعة فاما ما ينبغي ان
يجل صاحب هذه العلة من الماكول فكل مر قابض كالحية الخضراء المكبوسة في
الخل وكذلك الكامخ المتخذ من الحبة الخضراء وقضبان العوسج وقضبان الكرم
المكبوسة في الخل فان لم تكن الحرارة شديدة فقضبان كبر بخل وكبرية فاما المرطوب
قليلا كل الكبر كيف احب في غذايه في انواع اليرقان هذه العلة يحدث عن الصفرا
اذا كثرت وبثت في البدن بدفع الطبيعة لها على طريق البحران فاما المتغير للاخلاط
واستحالته في الاعضاء والسع بعض الهوام او شرب دوا او قتال وقد سقى جالينوس
من ذلك الدرياق الكبير فبرا به العليل وقد يحدث لسوء تدبير عظيم نفع بتغير
الاخلاط والتهاب حرارة الكبد اذا حالت ما فيها من الدم بهذا السبب الى المرار من
غير ان يعفن فانها اذا عفنت اعقبت حميات صفراوية وهذه الصفرا ليس
يطبيعته لان الطبيعة هي التي تنفع ولا تضر ومن منافعها انها تسخن المعدة

والكبد حتى يكون بذلك الهضم التام فيهما ويلطف دم العروق وينزل البراز والبول

ويفتح المسام ويخرج منها البخار الفاسد والبلة الردية الفاسدة ويقوى الاعضاء ويشدها

ليلا يسترخى وهذه العلة ان حدثت فى الحميات وساير الامراض الحارة قبل اليوم

السابع فهو دليل سوء الا ان يسهل الطبيعة معه فان كان فى يوم البحران الذى هو

الرابع عشر كان اصلح ويحدث مع ورم فلغمونى او ماشرا فى الكبد ومع ورم فى الطحال

ومع غير ورم والذى يستدل به من اى خلط عرض بالبول والبراز فانه اذا كان البول

احمر غليظا مايلا الى السواد والبراز شديد الصفرة فالعلة من الصفرا فان كان البول

والبراز اسودين غليظين فالعلة من السودا وقد يبيض البول والبراز فى هذه العلة

لان الصفرا تنبث فى البدن ولا يترك مع الخلا والعلاج من النوع الصفراوى ان

تنظر فان كان مع مادة قد دل عليه غلظ الماء وكدورته او يكون مع ورم فى الكبد قد دل عليه

الحس بالوجع فيه ويجب ان يبدا بالفصد ثم المسهل الذى يخرج الصفرا مثل الاهليلج

الاصفر والشاهترج والافسنتين وحشيش الغافث واصل الرازيانج والكشوث

وبزر الهندبا والغاريقون والصبر والسقمونيا يطبخ منها ما يطبخ مع الاجاص والتمر

هندى والزبيب ثم يركب بها او لا يطبخ وان يسقى الصبر والسقمونيا والغاريقون مفردة

ومولفة مجموعة بالسكنجبين او جلاب اخرجت ويلغب المراد الا ان يكون مع ذلك

حمى او حرارة شديدة فيجب حينئذ ان يكون الاسهال بما هو الين نحو ماء الاجاص

وورد البنفسج والخيارشنبر وماء اللبلاب ونحو ذلك

ومثله

وزن ثلثة دراهم بالسكنجبين ممزوجا وشرب فان الفي غليلا السدر كثر العنيفة والرمان

ونحوه ومن الجيد له استعمال القي بين السرمق له خاصة من النفع في هذه العلة اكل

مطبوخا او شرب ماءه او بزره للقي ثم يستعمل الاستحمام والتمريخ بعد ذلك يشرب

ما يدر البول ويقوي الكبد مثل ماء البقول وعنب الثعلب والهندبا والكسوث

المصفى مع السكنجبين في حاله والخيار شنبر في اخرى حسب ما توجبه الصورة فاما

ما يقوي الكبد فاقراص الاميرباريس ونسخته في باب الكبد فان احتاج الى زيادة تسكين

وتطفيه للحرارة جعل فيه كافورا او يسقى سفوف صفته هذه ورد وطباشير من كل واحد درهمان نصف

درهم زعفران وراوند ربع ربع كافور دانق يوخذ اذا كانت الطبيعة ممتنعة مع

الاجاص والتمر الهندي والترنجبين كانت الطبيعة معتدلة واذا بالسكنجبين فاما ما يزيل عنهم

صفرة العين فان يتشقوا الخل الثقيف في الحمام مرارا متوالية فانه يسيل من الانف

مرة صفرا كثيرة ويغرغر بماء قد طبخ فيه افسنتين ممزوج بسكنجبين فان اخروا الا

سعطوا بعصير الاشغيوش الهري باين جارية فان هذه ينقص المرار من الراس

وينقيه بالمخاط ويكحل العين بخل ماورد وماء الرمان الحامض وكذلك غبار

اصل السوس ويغذون بالبقول الباردة خاصة القطف بدهن اللوز وكذلك

اللبلاب فان لم يجد العليل نفخا ولا غلظا في الكبد اطعم سمكا شديد البياض سكبا

جا او مشويا ثم يرسل في الخل حارا فان لم يكن حما او ضعف اطعم مرقة لحم البقر معمولة

بخل او براييب البقر المصفى ويأكل من لحمه العليل ويحسي من مرقة ثلثة ايام فان لم

يكن مع مادة ويكون البدن قد نقى اكل الخبز بالزبيب نفعه ذلك وعلامته اذا

كانت العلة بلا مادة ولا ورم فى الكبد ان يكون ماوه صافيا وعلاجه ان يدبر بالتدبير
قد تقدم ذكره

الذى يقوم غير الاستفراغ من الفصد او المسهل وينبغى في استعمال الحمام والتمريخ

فاما النوع الحادث عن السوداء فعلامته ان يكون البول والبراز اسودين مع ومائيين

غليظين لا يبيض فيهما البصر وعلاجه ان ينظر فان كان مع مادة وغلظ فى

الطحال وورم بيّن بفصد الباسليق او الحبل والاسليم من اليسار ويستظهر ايضا

بان ينظر فان كان الدم اسود اخرجه من غير توقف وان كان احمر لم يخرجه واقطعه

ثم اسهله ببعض ما يخرج الاخلاط السوداوية مثل مطبوخ الافتيمون وحب

بلنق ويوخذ منه وزن خمسة دراهم الى ستة دراهم باوقيتين الى ثلثة اواق

سكنجبين ممزوج بماء حار وان جعل معه مثقال غاريقون كان اقوى وانفع ويستعمل

القى بما يخرج السوداء وينبغى فى هذا النوع مرى وطلى ثلثة ايام على الريق وليسقى

بعد ذلك ما يبدل المزاج ويقوى العضو مثل ماء الرازيانج وماء ورق الطرفا مغليين

مع السكنجبين او يوخذ ربع كليجه زبيب وردا احمر يابس صحاح عشرة دراهم طباشير

خمسة ينقع فى ماء حار يوما وليلة ثم يشرب منه كل يوم اربع اواق على الريق اسبوعا وان

لم تكن حرارة والتهاب يوخذ من البرسياوشان وفوة الصبغ ونعنع اجزاء سوا يطبخ

ويوخذ من مائه نصف رطل ويقعد الشارب فى الشمس حتى يعطش ويلتهب

فانه كما يشرب الماء يعرق ويتغير لون صفرته الى اللون الطبيعي وان يطبخ له البرسيا

وشان وقوة الصبع ولغنم الخراسوى ويطبخ ويوخذ من ماتم نصف وليشرب

ولعقد الشارب فى الشمس حتى يعطس ويلتهب فانه كما يشرب الماء ويعرق

ويتغير لون صفرته الى اللون الطبيعى وان طبخ له البرسياوشان وجلس فيه

واغتسل به بقعه ذلك فان اعيا فلا فيجب ان يسقى لبن اللقاح مع الاهليلج

الاسود وافتيمون وغاريقون وملح اسود يكون ذلك بعد تنقية البدن بالمسهل

فان تعذر لبن اللقاح فالجبن مع السفوف الذى ذكرناه او يلزم اياما سكنجبينا

معمولا بالبزور واصول الاذخر وجعد واسقولوقندريون وحب الكبر وشحم

الطرفا فان كان حدوث ذلك عن فساد بالمادة ولا غلظ فى الطحال فعلامته ان يكون

معه صافيا مايلا الى السواد ويجب ان يدبر ذلك التدبير الا انا لا نستفرغ من الفضله

المسهل وان كان يجد نفخا فى اسفل بطنه حقن بالحقنة اللينة بعد ان يجعل

فيها شى من البزور التى يحل النفخ فاما ما يحل الصفرة من العين فالسعوط بدهن

الزيت اذا طبخ فيه ورق القنسوس وهو اللبلاب العريض الورق حتى ياخذ قوته

ثم يعصر ويقطر فى الانف او يسعط بعصير السلق ولبن مرضعة جارية فان

اجزا والا استعمل ما ينقى الراس من المرار الغليظ مثل القوقاى وحب الايارج والذى

يصلح لاصحاب اليرقان من السوداء ومن الغذاء فماء الحمص القنابر فان من شان

ذلك ان يلد البول في انواع الاستسقاء عن الحرارة والبرودة جملة القول فيه انه يحدث

في الاكثر عن برد الكبد المفرط فيصير لذلك دم البدن كله باردا او يحدث هذا

النوع عن سوء مزاج او سدد او جسا يلحقه في نفسه او لسبب برودة قوية تعرض

في اعضاء الخوش انها ان يغير مزاج الكبد لتغير مزاجها مثل الطحال والمعدة و

الامعاء الدقاق والوشيج خاصة الصايم والحجاب المعروف بذيا فرغما والرية و

فرغال

الحادث عن الرية يكون اذا امتلات قصبتها رطوبات غليظة لزجة ولا يكون معه

سعال يخرجه بالنفث وان سعلوا ايضا لم ينفثوا الا عند قرب الموت اذا امتلات

رياتهم ماء ويحدث عن الكلاء وعن انفتاح عروق المقعدة باسراف وعند احتباس

هذا الدم وربما حدث عن الامتلاء بغتة ويكون حدوث هذا النوع النوع اللحمي عن

احتباس الطمث واوجاع الارحام يكون من الماء الاصفر من غير ورم الكبد

والحادث عن الكبد يكون بعد اوجاع الكبد ويكون معه سعال لين على ان

السعال يكون مع النوع الذي يحدث عن علل تخلل اعضاء النفس الا ان ذلك بتقدمة

اعراض تلك الاعضاء ولا يتقيؤن الا في آخر الامر كما قلنا والحادث عن الكلى والمعاء

الدقاق يحدث بعد امراض هذين العضوين والانواع التي يكون معها الاسهال

ففي الاكثر يكون حدوثها عن وجع الامعاء الدقاق والوشيج وذلك ان الرطوبات

تلطف فيصير بخارا وينفذ في جرم المعاوي ذهب على الاستقامة فان نفذت

نحو الصفاق

فيه تحللت فى الهوى وان لم تنفذ بقيت فى المواضع التى بين الصفاق والامعاء
ويجمع الشى بعد الشى والذى يحدث مع الكبد فلا يحدث معه اسهال بل تعسر اسهاله
واضافه ثلثة الزقى ويكون اذا امتلات جميع المواضع التى اسفل الصدر رطوبة رقيقة وريح
والطبلى وهو الذى يمتلى هذه المواضع رطوبة وريحا واللحمى وهو الذى تتهيج فيه
جميع البدن ويصير بمنزلة بدن الميت بارد رخو رهلا والفاضل ابقراط يسمى النوع
الطبلى الاستسقاء اليابس فاما الحادث عن الحرارة فسببه ما قال جالينوس ان
الحرارة الخارجة عن الاعتدال الحادثة فى الكبد تضعف قوى المغيرة فلا يستطيع
ان يغير الغذاء على ما يجب فيحدث عنه الاستسقاء ويجب ان يعالج اصحاب
هذا النوع بالاشياء المبردة فانى قد رايت كثيرا ناسا لهم استسقاء عن حرارة تخلصوا
منه بالادوية المبردة وهذا امر ظاهر لمن افكر فيه فانه ان كان الاعتدال سبب
صحة القوة فاذا اعوج المزاج المايل الى الحرارة بالبرودة الام الاعضاء الى الاعتدال
ووجب ضرورة عند ذلك ان يولد الكبد دما محمودا صافيا صحيحا اذا كانت
قوانين قوانين الصناعة والطرق البقراطية لا يزول ان يكون الضد علاجا
للضد كما حكم والغرض فى علاج هذه ذلك العلة نوعان مداوة الورم الصلب
الذى فى الاحشاء ان كان حدوثه عن ذلك وتحليل الرطوبة التى قد اجتمعت
وعند هذه الحالة يجب ان يبدا بعلاج الورم بما نجد فى باب ذلك الجنس وان لم

وصحة القوة هى سبب الصحة وجب ضرورة
ان يكون فساد المزاج سبب ضعف
القوة هم و

يكن ورم فيعالج العلة نفسها ان كان الماء احمر غليظا باردت الى فصد العليل
واخرجت من الدم قلد القوة لانه دم بارد ويراد باخراجه حذرا على الحرارة الغريزية
ان يطفي مثل الحطب الرطب اذا كثر على النار الضعيفة وقد قال العالم الفصد
في علاجها ولا علاج فاضل في اى وقت كان من السنة بعد ان يعلم ان ذلك لا
يجب الا في النوع اللحمي ويستعمل بعد الفصد سائر التدبير مثل الاستفراغ من السهل
والقي فان القي دواء شريف في هذه العلة في اولها بانواع الادوية المقيئة بعد
ان يستعمل ضرويا قمرة قبل الطعام ومرة بعد الطعام ويترك ذلك عند استحكام
العلة في اخرها فانه لا يحتاج الى التحليل بالقي واما المسهلات في هذا النوع من الحرارة
فالاهليلج الاصفر وماء القاقلي اذا شرب منه ثلثي رطل وماء الشاهترج وماء الطر
حشقوق اذا عصر ومزج بمثله ماء الاشنان الرطب ويسهل مرة بعد مرة وكذلك
معجون وهو الكلكلانج البارد وورق المازريون المنقع بالخل سبعة ايام مجفف
خمسة دراهم هليلج الصفر منقى خمسة دراهم عصارة الافسنتين ثلثة اصول
السوس وورد احمر وبزر هندبا وبزر الخيار مقشر ورب السوس درهمين درهمين
بليق ونخل وبوخلة تربخبين ابيض منقى وفلوس الخيار شنبر وقاينا ختزلين من
كل واحد خمسة عشر درهما بخل ثلثها في ماء حار ويصفى ويغلى بنار لينة حتى
يغلظ ويعجن به الادوية الشربة منه درهمين الى اربعة دراهم قرص ان الك من وصف

مقابلة

الثامن عشر

الساهر وورق المازريون شبيه بورق السعتر وبزره وقضبانه مجففة سنون درهما

دقيق الشعير ثلثون درهما ورد احمر وربّ السوس عشرين عشرين يقرص الشربة

درهم بمثله سكر او يشرب من اصل السوس الاسمانجوني اليابس المدقوق من درهم

الى ثلثة باوقية سكنجبين او يشرب من الماء المعصور من الرطب منه اوقيتين

مع مثله جلاب وسكنجبين نصفين نصفين وينفع من ذلك عجيبا ان الشرب

من هذى الماء اعني ماء اصل السوس اوقية وبول الشاة اوقيتين سفوف لذلك

ورد ستة دراهم بزر البقلة والقثاء والخيار مقشر درهم من عصارة الغافت اقسنتين

درهم درهم سنبل ومصطكى نصف درهم لك درهمين مازريون ثلثة دراهم زر

الرزيانج درهم ونصف سقي منه المحموم بسكنجبين وغير المحموم بماء ورق الفجل وبول

الشاة وقشور الفاقلي وقال الساهر رايت من برا من هذه العلة بماء ورق الفجل

والسكنجبين وقال ايضا استسقى البوسنجان وحم فسقيته اقراص الامير باريس ايّاما

البقول ياما فلم يجد له كثير نفع منه فبرا بعد العلة على انه لا يجب ان يسقى اللبن الا بعد استحكام

وبعد ان يتيقن ان الورم هو من الاورام التي يحل الى الاستسقاء وعلى ان اللبن

اعني لبن اللقاح يسقى في هذه العلة في النوع البارد والنوع الحار ومع الاسهال ومع

امتناع الطبيعة كل علة مع ادويته كما قد وصفنا في باب صفة طبايع الالبان

فاما البقول التي يسقى في هذه العلة ما وافقها فالهندبا وعنب الثعلب والكاكنج والرازيانج

فسقيته لبن اللقاح بسكر العشر فنفعه وذلك انه كان يقيم مجالس كثيرة

والكزبرة الرطبة مع الخيارشنبر والسكنجبين واشرف من ذلك ماء التمر هندي مع
الراوند واللك المغسول والزعفران وقد يتخذ لهم شراب على مثال السكنجبين من
المازريون والخل والسكر فيسهل وينفع عجيبا فاما اذا كان مع الاسهال فيصلح لهم
سفوف صفته في باب امراض الكبد فيه امير باريس ولك وراوند فاما سقي اللبن
وصفته مشهورة في موضع ذكر الالبان وقال بقراط كل استسقا يكون بسبب
الامراض الحارة ردى لانه لا ينقى من الحمى فيهلك قبل ذلك ويعرض في هذى
النوع التكرار فيظهر الله لا بل بالبرء حتى يقدر العليل انه قد برى ثم يعود ثم يخف
ثم يعود فاذا طال مكثه وقف ولم يخف حتى يقبل العليل سفوف للنوع الذى من الحرارة
اذا لم يكن اسهال يسقى بما الاصول ولبن اللقاح او ماء الجبن وينفعه صفته عصارة
الغافث وراوند خمسة خمسة لك وبزر الكشوث درهمين درهمين بزر البقلة وبزر
القثا وسقمونيا درهم درهم الشربة مثقال ويحتاج الى ادوية ياخذونها في ايام الراحة
من المسهل والمبدل المزاج مما يقوى احشاءهم مثل اقراص الامير باريس ومايدر
البول مثل هذى الادوية صفته بزر البطيخ وبزر الخيار مقشرين بالسوية يدق وينخل
منه خمسة دراهم ويشرب عليه سكنجبين متخذ ببزر البطيخ وبزر الخيار مقشرين
بالسوية يدق وينخل منه خمسة دراهم ويشرب عليه سكنجبين متخذ ببزر
البطيخ والقثا والخيار مرضوضين وبزر الكرفس والهندبا ومما يقوى احشاءهم

البصير م م

مقابلة

بقوة

بقوة وينفعهم فى تدبير المزاج ماء الرمان مع الطباشير وعصارة الامير باريس
فاما الطلايات لهذا النوع والضمادات فمنها بعر العنز العتيق وخثاء البقر الراعية
اليابسة ودقيق الشعير والجاورس ثم يجمع ذلك بخل ويطلى والجود منه ان يوخذ من
خثاء البقر فيدق ويجمع مع ربعه دقيق الكرسنة ويعجن بخل وبول الصبيان او بول
الاعنز حتى يصير فى قوام العسل ويضمد به فانه يسهلهم ويجفف من رطوباتهم
او ضماد صفته دقيق الحلبة ودقيق الشعير وخرو الحمام الراعية خمس اجزاء علك البطم
ثلثة اجزاء شحم عتيق ستة اجزاء يذاب الشحم والعلك ويذر عليه الادوية ويعجن
ويضمد به فاما اذا لم يكن حرارة والذى ينفع النوع اللحمى فكل ما يدر البول مثل
دواء الكركم بماء الاصول والحندقوقا فان له خاصية فى النفع من ذلك وكذلك
بول الجمل الشربة منه اوقيتين الى عقبتين وكذلك الفرفيون له خاصة فى
النفع من ذلك وكذلك ان شرب من الايهل المسحوق ثلثة دراهم بماء الابهل
المطبوخ قدر اوقية او يسقى درهمين نانخواه باوقية بماء قد طبخ فيه نانخواه
ويستف من بزر الكرفس مثله بماء قد طبخ فيه بزر الكرفس وقد يسقى منه مع اوقية
ماء نقيع الصبر ثلثة دراهم خرو الحمام ودانقين زعفران والكاكنج فجامع النفع
لهذه العلة لانه يقوى فى حاله ويسهل بقوة قال جالينوس يريد به الاستسقاء اللحمى
صفة سفوف لذلك يسم درهم افسنتين نصف درهم ملح اسود دانقين سقمونيا

وقد قال ابقراط اذا احدث لمن به
البلغم الابيض اختلاف قوي
من ذاته انحل عنه مرضه ع

دانق وله حبة قشور اصل الشبرم جزء لوز مقشر ثلثة اجزا فاينه مثله يحبب والشربة

منه مثقال الى درهمين مسهل آخر لذلك ولجميع الامراض الباردة تربد مسحوق درهم

غاريقون ثلثي درهم بزر الانجرة نصف درهم فربيون دانق يحبب ويؤخذ

وربما اتخذ سفوف سفوف آخر لذلك ورق المازريون المنقع بالخل اسبوعا

مجفف جزء ورق سنجبح نصف جزء وفربيون نصف سدس جزء الشربة ثلثي درهم الى

درهم وثلث سفوفا بسكر او معجونا بعسل وقد يتخذ ايضا منه حب وقد يسقى

منه حب المازريون المقشر مع لوز كثير الا ان شاربه على خطر فانه يعقب الدغا

شديد في الحلق والمدا المتخذ بالزرنيخ ينفع من هذه العلة منفعة قوية وذلك

صفته معجون للنوع اللحمي هليلج اصفر مازريون مدبر وتربد عشرة عشرة زنجبيل

اربعة ملح اسود درهمين يعجن بعسل الشربة مثقال الى درهمين وقد يكوى اصحاب

هذه العلة في آخر الامر وينفعهم الرياضة والتسخين بالشمس فان شعاع الشمس

يغوص في البدن بالسوية فيجفف الغلظ ويقوي الحرارة الغريزية ويسوقها الى الصحة

لانها مشاكل بالطبع للاجسام الحية فيجب ان يكشفوا لها اذا كانت غالبة

وخير ان يكون في موضع فيه رمل يضطجع عليه ويكون موضعا لا يخترقه الريح

ويغطي رؤسهم ويمرخ ابدانهم بدهن حار مع بورق احمر مصلوق مشوي

او ملح اسود وينفعهم الاستحمام بمياه الحمات ويجب ان يختار منها ما كان حريفا مشويه

كما يطيب للعليل

اذا ورد على بدن فيه رطوبة كثيرة استفرغها بالبول

مثل المحرق

مثل البورقي والشبّي ويستعمل اصحاب هذه العلة من الشراب القليل من العتيق

الصافي دفعة واحدة بعد الطعام بساعتين فانه يدر البول ويحفظ القوة العليل

ويزيد في الحرارة الغريزية ويكون شربه الما يكون ضيق الراس من آنية الماء الذي يدعو

بنفعهم شراب جيد موصوف في باب قرطيسه التسلو فاما اصحاب النوع

الطبلي فيجب ان يدلك بطنه كل يوم حتى يحمر فاما اذا ضعفت قوة اصحاب هذه

العلة لو يحتملوا الاسهال فيجب ان يكون العلاج بسقي لبن اللقاح ان لم تكن حرارة

مع درهمين سكنجبين سكنجبين جيد فان كانت الطبيعة سهلة فتعم سفوف صفته

في باب طبايع الالبان ويصلح لهم من الفاكهة اليابسة التين اليابس مع الجوز واللوز

في ادرار العرق وحبسه اذا خيف مجاوزة المقدار قال جالينوس في الاعضاء الالم العرق

من اربعة اشيا او استرخاء القوة تبعث النفس او الجسد او بهما جميعا او من تخلخل

الاو تساد م
المسام او لكثرة فضول تجتمع في البدن او لان يحمل على العلة فوق الطاقة وقال صاحب العرق

والدمع مما الحين لعمل الحرارة فيهما فالعرق اذا افرط فيه الحرارة لخرجته من حال

العذوبة
الوحة الى حال المرارة مثل ماء البحر وان قصرت الحرارة فيه عن القدر المعتدل تولد

فيه حموضة في ادرار العرق اذا احتيج اليه البورق الارمني اذا طلي به البدن بدهن البا   بونج

وحده ومع الباقلي المسحوق بشحم الثور اذا طلي به مع الملح المسحوق عرق وكذلك يفعل دهن الغار

ودهن البان ودهن البلسان ودهن الشبت والزراوند اذا سحقا جميعا وطلي

وطلي بما يذهن البان وكذلك يفعل الدارصيني والسليخة وقصب الذريرة

اذا مرخ البدن بهما بدهن الفجل والشونيز ادر العرق فاما الادوية التي يحبس العرق اذا كثر

فالكزبرة اليابسة والسماق المنقى وارز مغسول دفعات عشرة عشرة يطبخ ذلك بثلثة

ارطال ماء حتى يصير ثلثه ثم يصفى ويشرب منه ثلثة اواق على الريق صفة دهن

كذلك يمرخ به فيحبس العرق ويقوى البدن الضعيف ويمنع الغشي الحادث في الازمان

الحارة سفرجل وتفاح منقيين نصف رطل من كل واحد ورد يابس ثلث رطل يطبخ

ذلك بخمسة ارطال ماء حتى يبقى ربعه ثم يصفى ويصب عليه مثل نصفه دهن

دهن ورد ويطبخ بنار لينة او في آنية مضاعفة حتى ينصب الماء ويبقى الدهن و

كذلك يجب اذا بلغ صاحبه موضع الغشي ان يستعمل الاشيا المجففة مثل تراب

الكندر والطين الارمني والاس والعفص وورق السوس وورق الطرفا وورق

النيلوفر مسحوقة منخولة اذا ذر منها على البدن وذلك بعد التمريخ بالدهن الذي

تقدم وصفه وساير الادهان القابضة مثل دهن الورد ودهن الخلاف وفقاح الكرم و

المصطكى والاس **الباب السابع عشر في امراض الكلى والمثانة والمذاكير وفي اوجاع المقعدة** واوجاع الخصى

السبب في تولد الحصاة في الكلى والمثانة كما قال جالينوس في تفسير الكتاب بقراط

في الاهوية والبلدان ضيق عنق المثانة والكلى وحرارة باطنها اذا كانت حرارة مجاوزة

للمقدار عظمها والمادة التي يتولد عنها الحصاة كيموس فج غليظ لزج يتحدر مع البول

فيتولد

ويتولد هاهنا الكيموس عن كثرة الاغذية الغليظة الطبع خاصة البيض وشربها
الجبن ومثلها الاكارع والحلوى والهرايس والعصايد وشرب الماء الكدر والنبيذ
الغليظ وخاصة اذا استعمل معه الحركة العنيفة فان ذلك يزيد في غلظ الغليظ
ويغلظ الرقيق فاما السبب الفاعل لها فهي الحرارة النارية وربما كانت معتدلة
تولد
ويكون بلغها صغار الرملية فاذا تمادى بها الزمان واغفل علاجها اتحد بعضها
ببعض فصار منها حصا كبارا وتصلب وقد زعم قوم ان الحصاة يتولد في الكبد
وفي المعاء الاعور والقولون والمفاصل في الاحتراز من تولد الحصاة يكون ذلك
بترك الاطعمة الغليظة التي ذكرناها والاشربة وتعاهد ما ينقي الات البول ومجاريها
وبكسحها من كل مادة بما يدر البول من الادوية المولفة مثل السكرنيا والامروسيا
ودواء الكركم فاما الادوية المفردة لذلك فبزر البطيخ والقثاء والخيار والخبازى
وبزر الكرفس والنانخواه وسعد وكمون وبزر الفجل ولوز مر وحلو مفردة ومولفة
على قدر الحاجة والاحتمال والقوة وكذلك اكل زيتون الماء والراسن وكامخ الكبر
والبطيخ في اياته وجميع ما يدر البول فاما العلاج منها اذا تولدت فاخذ رماد
العقارب اذا سقي منه من نصف دانق الى دانقين بماء الراسن الرطب المعصور قدر
اوقيتين في هذا الماء وهو افضل وصفة برسياوشان واسقولوقندريون ثلثة
من كل واحد
ثلثة اصلين عشرين درهما يطبخ برطلين ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى الشربة منه

كل يوم اوقية ومما يجرب نفعه من رماد العقارب والزجاج المحرق اذا سقي وحده

من دانقين الى ثلثي درهم ومع الادوية وصفته حرقه ان يحمى ثم يلقى في ماء قد نقع

فيه قلي كثير حتى يتشقق ويبيض ثم يسحق سحق الماء ومن ادوية ذلك دواء

بالغمام

صفته ذرق الحمام وزجاج محرق وكندش بالسوية يسقى منه درهم بماء الفجل

المعصور آخر دواء ذرق الحمام درهم ونصف كندش درهمين ذراريح نصف دانق يشرب

بترايب

وله معجون الخولنجان والشونيز ايهما شئت اذا عجن بالعسل ولخذ بماء ورق الفجل اما

حار فان كان ذلك مع برد شديد فاحقن المثانة بدهن الناردين او النفط الابيض

او البلسان او دهن العقارب حده مع ماء السذاب والزرانج والسلق ينفع

من ان يمرخ العانة بدهن العقارب ويحتمل منه في المقعدة صفته دهن العقارب

تراوتد ملحرج وجنطيانا وسعد وقشور اصل الكبر اوقية اوقية يجرش ويصب

عليها على رطل دهن لوز ويوضع في الشمس اسبوعا ثم يصفى ويعصر او يعصر الثقل عليه

ثم يوخذ عشرة عقارب ويلقى في الدهن احياء ساعة يصاد وتوضع في الشمس اسبوعين

ثم يصفى ويرفع ويستعمل عند الحاجة ومما ينفع ذلك التيس المجفف اذا شرب

وان ذبح التيس على العانة في الحمام نفع عجيبا ودخول اصحاب هذه العلة في الحمام

دفعات في النهار ينفعهم وكذلك يجب ان يشربوا الادوية فيه وبعد الخروج منه

فاما الادوية الحصاة في الكلى فيجري منها ما هو اضعف قوة مما ذكرناه مثل الذي

مقوّة لـ

وصفه جالينوس في الميامر قال الحجر اليهودي ابيض اللون فيه خطط مغروزة يكون

بفلسطين يستعمله قوم في ملغة الحصاة في المثانة وجربته فلم اره ينفع شيا الكني

وجدته في الحصاة المتولدة في الكلي نافعا عجيبا والحصاة في الكلي دواء عجيب صفته

بزر البطيخ المقشر وناتخواه وبزر الكرفس وبزر الفجل وكمون كرماني وسعد ولعوز من البسوية

الشربة درهم بماء وقد غلي فيه برسياوشان اليما فاما الادوية المفردة النافعة للحصاة في

الكلي والمثانة فالحسك له خاصية في النفع من ذلك شربة والاحتقان به وكذلك

صمغ اللوز المر والبرسياوشان والقرطمانا وحب الغار والسعد واللوز المر والحلو ودهنهما

ومقل اليهود اذا اخذ من كل واحد من هذه درهمين بعد سحقه وتخله بماء الحسك

او البرنجاسف او ماء اصل الخطمي او ماء برسياوشان وقرطمانا فتت الحصاة العارضة

نج

في المثانة والكلي وكذلك يفعل بزر الكتان وحب القلت اذا شرب منهما ثلثة دراهم بماء الرازيانج

او ماء الفجل او ماء الكرفس او ماء الحمص الاسود او ماء القنبيط البري ويجب ان يكون

اغذية اصحاب هذه العلة ماء الحمص الاسود بزيت قوي وليا كلوا زيتون الماء والزيت

وكامخ الكبر وكل ما له حرارة وقبض من ساير الاغذية فاما الادوية المفردة المنقية

لمجاري الكلي من اللطخ والسدد والغلظ واللزوجات العارضة فيه فبزر الكرفس و

الرازيانج والكرفس الجبلي والجزر البري والاسارون وفقاح الاذخر والناتخواه والكاشم

والانيسون والوج هذه كلها اذا شرب منها مفردة او مؤلفة درهمين بعد السحق والنخل

بماء الفجل المعصور وماء الكرفس وماء الرازيانج وماء الحمص الاسود فعلت ذلك فاما
الاورام الحارة الحادثة في الكلى والمثانة فيوقف عليها من الاعراض الاربعة اللازمة
لها وهي حمى حارة وصداع وسهر ووجع في القطن وفي العانة ولهيب شديد وقىء
وعسر البول والعطش القوي وبرد الاطراف والعلاج من ذلك اذا رايت دلايل الاورام
فابدا بالفصد اذا كان الورم قريب العهد من الساعد فان كان قد بعد عهده
او ضعف العليل فمن مابض الركبة او من الكعبين ولكن ساير التدبير نحو علاج الفلغموني
والحمرة وان احتاج البطن الى التليين فالحقن اللينة يكون افضل من الادوية المسهلة
فاما الاضمدة والاطلية فان كان الورم في الكلى كان ذلك من خلف وان كان في المثانة كان
من قدام فان مال الورم الى التجمع كان علاجه علاج القروح في الات البول في ادرار البول
وحل الاسر وحدوث الاسر اذا كان مع وجع فان حدث الاسر عن ورم او قروح فان
كان من غير وجع فيكون حدوثه في الاكثر عن ضعف المثانة اذا نقص حسها
بذلك فان كان حدوث ذلك عن ورم فالعلاج منه بما قد ذكرنا قبل وان كان
لعلة غير ذلك فدواوه صفته سرطان محرق يعجن بعسل ويسقى منه درهمين وله
بزر البطيخ مقشر مع سكر طبرزد يوخذ منه كل يوم عشرة الى عشرين وله يحرق
مثانة كبش ويسقى من ذلك الرماد بالطلى ويجب ان يسقى هذه الادوية العليل
في الابزن وقد طبخ فيه الاقحوان والكرنب الرطب ويدلغ فيه درقا الحمام ويوخذ

يحرق في قدر حديد
يسحق م م م

ثقل هذه الطبيخ ويضمد به العانة فان صعب الامر فيه يزرق في الاحليل ماء البورق
او ماء الملح فان حدث بعد ذلك بعقب بول دم او مدة يزرق في المثانة ماء الرماد البلوطي
وصفته يصب على رماد البلوط او رماد خشب التين مثله ماء او يضرب ضربا شديدا
ويصفى ويستعمل فان اصاب ذلك طفلا سقي بزر الغرفيين رطلا عتيق فاما الادوية المفردة
المدرة للبول فالوج والسعد وقشور السليخة ودارصيني وحب البلسان والحماما
وبزر الكتان والبلاذر وخرنوب الشامي والشاهترج والجرجير والعنصل والافسنتين و
الفودنج النهري والانيسون والكرويا وبزر الكرسنة الناخواه وبزر الجزر البري
وبزر الكرفس وبزر الشلجم البري وبزر الكرفس الجبلي والحمص الاسود وهذه يدر البول
مفردة ومولفة والفقاح يدر البول وكذلك كثرة شرب الماء الحار في ادرور البول
وتقطيره درور البول يحدث انواعا منها الذي يسمى ذيابيطش اي العبادة لانه
يكون مع عطش شديد وكل ما يشرب يجري فيبول مكانه من غير تغيير فيه ويكون
البول ابيض مثل الماء ويحدث ذلك عن فساد مزاج حار يابس يحدث للكلى فيقوى
بذلك القوة الجاذبة وتضعف القوة الماسكة لان الاضطراب اذا كثر تحلل الكلى
عن حبس ذلك فترسله والعلاج منه ان يبدا بسقي الاسقيوش الحمص ورب رب
الفواكه ويسقوا القرص بماء الرمان الحامض فان لم يغن سقوا اقراص الاقاقيا
وصفته اقاقيا درهمين ورد يابس ثلاثة جلنار اربعة صمغ درهم يعجن بلعاب البزر

قطونا ويشرب ثمّا باردا ويبرد المتن والقطن بان يلقى عليه خرق مبلولة بخل وماء ورد

مبردة بثلج ويصب عليه ماء قد ديف فيه قاقيا وبردا بالثلج ويكون مساكنهم ندية

فان لم يغن فيضمد به فيق الشعير وخل خمر ودهن ورد ويغذون بما يكون له

غلظ ونفخ وعسر التحليل حتى لا يحدث عنه بخارات مثل الحسا والمتخذ من الحنطة

والشعير واللون الذى يتخذ من الزبيب وحب الرمان والحصرم والمصل والرائب البقرم

ويمزج ماءهم ببعض الربوب مثل رب الريباس ورب الحصرم ورب الاترج والسا

وماء الرمان الحامض وماء الاجاص ويدير في الفم دايما ما يقطع العطش مثل

رب حب الرمان الحامض اليابس والاجاص والسماق فاذا كان تقطير البول مع حرقة

بالبول مدة فيجب ان لا يتوانى فى علاجه فانه يودى الى قروح المثانة والاحليل

اذا طال الامر والعلاج منه دوا **صفته** بزر البطيخ والقثا والخيار والقرع واللوز الحلو

مقشر وكثيرا ورب السوس ونشا وطين ارمني وخشخاش بجميع مدقوقة منخولة ودرهم

يشرب بجلاب او شراب البنفسج ويجتنب الاشيا الحامضة والمالحة والحريفة

ويكثر فى طعامه الدسم وخاصة دهن اللوز ولحم الدجاج السمينة اذا طبخته با سفيداج

والجداء ويقتنع بالبقول الباردة مثل الاسفاناخ والسلق واليمانية فان صعب لحمه

الامر فيه خلط بذلك السفوف شي من بزر بنج **صفته** شياف لذلك بزر البطيخ

والقثا والخيار والقرع المقشر ونشا وكثيرا وافيون مجمع ويتخذ منه شياف **فى البول**

والريح اذا خرجا من غير ارادة يعرض ذلك من رطوبة المزاج اذا ضعفت المثانة و
استرخالك لك العضل اللازم لفمها واكثر ما تصيب هذه العلة الصبيان والمشايخ
والخصيان لغلبة البرد غير المستحكمة والرطوبة على امزجتهم ويكون خروج الريح من غير ارادة
اذا نادى احدهم وصاح اوسعل والعلة فى ذلك ايضا مثل العلة فى البول حسب ما
حكيناه والعلاج من العلتين واحد وهو اجتناب الاطعمة الباردة الرطبة النافخة
كالبقول والحبوب والسمك والالبان والفواكه فاما الادوية لذلك فشرب معجون
الانقرديا والترياق ودخول الابزن والتمريخ بالادهان الحارة والاطعمة الحريفة
الجلية كالخردل والفلفل والكمون وشرب الشراب القوى الورم فى الانثيين والقضيب والمذاكير
والفقاحة اذا احدث ذلك من البرد فاكليل الملك يطبخ بالميفختج ويطبخ مع صفرة البيض يخلط
ودقيق الحنطة ويضمد به دواء صفته زبيب منقى من عجمه ودقيق الباقلى وشى من كمون مخيص
بشى من دهن سمسم والماء يضمد به واذا كان الورم من المادة الغليظة يطبخ له النعنع
بالماء ويصب على الموضع ويضمد بذلك النعنع وله يطلى بمرارة الثور معجون بعسل
فى الورم والصلابة فى الانثيين دقيق الباقلى ودقيق الحمص عشرة عشرة بزر البنجنكشت
خمسة زبيب منزوع العجم خمسة عشر يدق الزبيب وحده ثانيا مع الزبيب حتى يجتمع ويؤخذ شحم
الابل وشحم العجل وشحم البط اوقيتين يذاب ذلك بزيت ويذر عليه الادوية ويخلط جميعا
بشى من دهن السوسن ويوضع على الورم وكذلك يطبخ خمسة تينات مع ورق الكرم

وتدق الادوية وحدها وتنخل وتدق الظ ٥ ٥

كرنب م ويوضع على الورم منقوعا م

قبضة وشئ من شحم حتى ينضج ثم يلبق حتى يجمع ويضمد به آخر نخل منفسخ ويضمد

به آخر باقلى رطبة وبابونج يطحن ويعجن بمبيختج ويضمد به اذا كان مع حرارة فيطلى

بقيموليا وعنب الثعلب مع شئ من زعفران ودقيق الشعير وخطمى بيض وماء

عنب الثعلب وكزبرة رطبة ودهن ورد وخل خمر وصفرة البيض لخ اسولجمع باللبن

ويضمد به وله كاكنج ودقيق الشعير ودقيق العدس ومح البيض ودهن الورد يجمع

ويضمد به آخر عنب الثعلب والبقلة والهندبا ودقيق الشعير ودقيق الباقلى ودهن ورد

جمع باللبن ويضمد به فى بول الدم الذى يبول الانسان بغتة من غير سبب يدل على

خروج ذلك من الكلى وذلك انه ليس فى المثانة عرق ينصدع لان الذى تحتها من

الدم القليل القدر الذى يغتذى به وقد يكون خروج الدم عن فتق عرق فى الكلى او عن

ضعف الكلى فيسترخى حتى يخرج الدم الذى فى عروقها وعلاج ذلك قرص صفته بزر

القثا ونشا وكثيرا الربعة اربعة جلنار درهمين سك درهم يقرص بماء لسان الحمل وله قرص

كندر

اخر كثيرا درهمين شب يمانى درهم ودم الاخوين وجلنار درهم وصمغ نصف

درهم يقرص بماء البقلة وله حقنة يحقن الاحليل بعصير الاسفنوش الرطب و

بعصير لسان الحمل وماء الاس ومطبوخين الورد وله بحلم كثيرا قد تقع فى شراب

حتى يخل وليكن طعامهم السمك الطرى لكبب والعضل من اللحم والاكارع والفالوج

بدهن اللوز والسكر والخبز عجرات والارز باللبن واللبن نفسه اذا سخن وجعل فيه

آخر للبلاد ابسلق الكرنب يجمع مع دقيق الحلبة ويضمد به آخر باقلى رطبة ودقيقها وسلق الكرنب ويضمد به م فافهم

سكر او نقع فيه خبز السميد ويجيعه ، والجنيص بدقيق الارز والسكر والزبد الطرى
المغسول وان يشرب شرابا فالقوى بعد ان ينقع فيه خبث مدبر بالخل وقشور الكندر
وربما جمد هذا الدم فى الكلى والمثانة والذى يحل ذلك من الادوية المفردة فالمرزنجوش
منه مثقال بثلاث اواق ماء الكرفس او قرمانا بماء حار او انفحة الارنب والغاريقون
او زراوند طويل من ابها شيت مثقال او سكبينج اوقية وجاوشير من ابها شيت
نصف مثقال ويطعم ماء الحمص وحله ويلقى فيه مرارة السلحفاه البرية فاما استعمال
القى فمنفعته فى كل امراض الكلى كما قال العالم انا مادح لاستعمال القى ليس لاستفراغ فقط
بل اتوهم لو ان انسانا استعمله دايما سكن ما فى كلاه من وجع القروح سريعا ولو كان
كان فى بول الدم المدة والقروح فى الاحليل بزر البطيخ والقثاء والخيار والخبازى وحب
اللخنث وحب القرع الحلو مقشر كلها وبزر البقلة وخشخاش وحب الكاكنج وكثيرا ونشا
وصمغ اللوز بالسوية ثلثة بزر قطونا وسكر عشرين عشرين يدق ويجمع مع البزر قطونا
الشربة خمسة دراهم بميبختج ويضمد العانة بدقيق الشعير وخطمى ابيض و
وبنفسج يابس يخبص بماء عنب الثعلب ودهن الورد ويستعمل وله سفوف بزر
القثا مقشر خشخاش وبزر كتان وكثيرا جزء جزء نشا جزءين يجمع مدقوقة منخولة
الشربة منه خمسة دراهم بميبختج وله بزر الخيار وكثيرا جزء جزء نشا جزءين يتخذ
اقراصا ويسقى فان وجد العليل الدغدغة فى مثانته سقى بزر الخيار ونشا اقراص فسوس الندوس

او وزن درهمين من عود الصليب او حب البلسان او اظفار الطيب بماء حار م

الكمّاه د

وهو الكاكنج وتضمد العانة بالسمن وشحم البط ويصب فى الاحليل بزر الخيار مسحوقا

مدافا بلبن النساء وبياض البيض وشى من عسل حسب ما توجبه الصورة فان كان مع

ذلك التفاخ فى الانثيين فضمد بدقيق الباقلى والشعير والترمس يعجن بماء ويطلى على خرقة ويلبسه

فان اردت ان يقلع الخرقة فاضرب عليها دهنا فاترا حتى يلين ثم اقلعها فى القيل والقراط

الصبيان يعرض لهم الماء الاصفر فى انثيهم فاذا كبروا انقشر ذلك الماء ويبرا وانواع

القيل اربعة احدها اصغر يقال لها قيلة الاربيات ويحدث عن نزول الماء الى الاربيات

والثانيه يقال لها قيلة الامعا وهو نزول الماء الى الخصيتين والثالثة قيلة الماء ويكون

ذلك اذا انصب الى الانثيين مائية تحصل فيها وقيلة الريح وهو اذا حصل فيها رياح

نافخة والعلاج عن قيلة الماء ان يترك ويكوى فان لم تكوها عاودت واما قيلة الريح فتعالج

بما يفش الرياح مثل دهن السذاب الذى قد تحق فيه جندبيدستر وما اشبهه واما قيلة

الامعاء فعلاجه الشد والضمادات واما قيلة الصبيان فيجب ان يحل المقل بالنبيذ

عليه ويتنفع منه الادوية المحللة المذكورة فى باب النقرس امراض المقعدة واوجاعها من الحرارة

والبرودة وغير ذلك ان اسرف نزول الدم حتى يخاف منه سقوط القوة فيجب ان

يقطع فانه ان لم يقطع اهلك عاجلا وادى الى الاستسقا وكذلك اذا صار سيلانه له

عادة ثم انقطع لا يخرج منه شى وغفل صاحبه عن تعاهد بدنه باخراج الدم اداه

الى الاستسقا ومما يقطعه اذا اسرف بعد استعمال القى وتعاهده دواء صفته

بلوط درهمين كهربا وصمغ عربي درهم درهم كثيرا ونشا وطين مختوم نصف درهم يقرص
بماء لسان الحمل ويوخذ منه بشراب قد نقع فيه خبث الحديد وقشار الكندر وعجم الزبيب
بل يجب عليهم يتعاهدوا هذا الشراب دايما مع الدوآء او وحده ولذلك كندر جزو
كثيرا نصف جزء يعجن بزبيب ويوخذ منه وله الحب الموصوف في باب الخلفه الذي
قلنا يتخذ منه حب ليشرب وشياف يتحمل وله ذرور يذر على المقعدة بعد ان يغسل
بطلا وصفته صبر وكندر جزءين سولويدقان ويعجنان ببياض البيض ويطلى
وله ادوية في باب استرخاء المقعدة فاما البواسير والنواصير فالعلة في تولدهما واحدة
غير ان الباسور هو البارز ويكون داخل المقعدة وخارجها وشقاقا وتتولد مثل
اللحم ظاهر زايد والدشيد وربما عرض للعظم فاما الناصور فهذا الغاير ويحدث
في الاكثر حوالي المقعدة وفي الاقل في اماق العين وفي اصل الاذن ومن الدوآء
اصفر
المشروب النافع لجميع ذلك اذا لم تكن حرارة ولا التهاب معجون صفته هليلج اسود و
كابلي وبليلج واملج منقى ومصطكى ثلثة ثلثة تربد عشرين مقل ثمانية وثلثين
يحل المقل بماء حار ويجعل فيه الادوية ويعجن بعسل الشربة ثلثة دراهم الى خمسة
دراهم ولذلك دهن يشرب منه ويحتقن ويمرخ الموضع به وصفته ماء الكراث
رطل يجعل فيه من بزر الحرمل وقشور اصل الكبر عشرة عشرة سذاب رطب باقة
قبضة يطبخ ذلك حتى ينضج ويقوى الماء ثم يصفى ويصب عليه مقدار نصف

رطل دهن شيرج ويطبخ حتى ينضب الماء ويبقى الدهن ويرفع وكذلك يطبخ الثوم

المقشر المغرز بخلا لا يبس بقر حتى يحمر ثم يحتمل الثوم في المقعدة وتمرخ بالدهن وايضا

مقل ثلثة اجزاء شحم الحنظل جزء يعجنان بماء الكراث ويتخذ منه فتيلة ويحتمل منها ويحتمل

يدهن نوى المشمش بقطنة وايضا كذلك مجرب يسكن اوجاعها ويقطع الدم فان ادمن

استعماله جففها او اسقطها فان كانت خفيفة قريبة العهد اشرع فيها وصفته في اذهابها

ميعة رطبة وكندر وقسط وقنبور اصل الكبر واصول الحرمل جزء جزء وقلي وكبريت

اصفر نصف جزء نصف جزء يدق كل واحد على حدة ويجمع ويصب على عشرة دراهم

منه من دهن المشمش والزيت والزيبق بالسوية ثلثين درهما بعد ان يذاب الكندر والكبريت

بقليل من هذا الدهن ثم يجمع ويرفع في قارورة ولذلك دواء حاد يسقطها ويستعمل

في الثاليل واللحم الزايد حيث كان وصفته زرنيخين ونوشادر وذراريح وزن

بالسوية يعجن ذلك بماء القلي ويقرص ويجفف فاذا احتيج اليه سحق وذر عليه فان احتيج

اليه سحق وذر عليه فان احتيج الى ما هو اقوى من هذا ففي باب الجراحات منه لون حاد فان

سقطت البواسير وبقي لا اثر استعمل المرهم الذي نصفه من بعد وله دواء اقوى في

اسقاطها تؤخذ انعامجلية حيلته تبعد المواضع من الماء ويقطع من راسها وذنبها

قدر اربع اصابع ويرمى به ويقطع الباقي ويطبخ بالزيت في انية مشدودة الراس حتى

يتهرا ثم يصفى الدهن ويدهن به فانها تجف وتتناثر فاما المرهم الذي يستعمل في اصلاح

الدها

اثارها التي يسقط منه بالقطع او بالعلاج فلدواه صفته عروق بلبق ونخل ثم يدق
مع نوى المشمش حتى تصير كالماء ثم يعجن بزيت طري فان اشتد الوجع مع سقوطها اقعد
في نبيذ متخذ بالادى او مطبوخ صلب شديد ثم يدهن بنوى المشمش فانه يسكنه
عجيبا او يوخذ سمسم ويحرق ويسحق بدهن ورد ويوضع عليه ولذلك وللموضع
الذي يكوى بالنار جيد بالغ دقيق الشعير ومخ البيض ودهن ورد يتخذ منها مرهم
ويوضع عليه ثاقا البواسير الحارة والتورم في المقعدة فيمتحن ذلك بان يوضع عليه
خرقة حاره وخرقة باردة فان سكن من الحارة فهو من البرد وان سكن من الباردة
فهو من الحر والعلاج من النوع الحار استعمال الفصد والقي ثم يطلى بدواه صفته
عدس مقشر وخطمي ابيض واكليل الملك يعجن بماء عنب الثعلب ومح البيض ودهن
الورد ويوضع عليه فان مع الورم استرخا وبضيمه يدواو صفته عدس مقشر وورد
صحيح يطبخ بنضج ثم يسحق ويتخذ منه مرهم بماو عنب الثعلب ودهن ورد ويوضع
عليه وله يطبخ عفص اخضر بالماء حتى ينضج ثم يدق ويجعل معه شي من دهن
ورد او اس او الخلاف ويسحق به حتى يلين ويستعمل فان كان الاسترخاء بلا ورم
فيجب ان يسقى منه الادوية المقوية لذلك اذا كانت الطبيعة معه يابسة كالمعجون
الموصوف في اول هذا الباب والجنثى فان كان الطبيعة معه معتدلة فالاطريفل
الاكبر المتخذ بالجنث والقعود في ماو القمقم صفته عفص واس وجلنار وقشور

الرمان وجفت وورد وعدس وابزر وجوز السرو وعفص وقشر ثمرة الطرفا يطبخ ويصفى

ماؤه ويصب عليه نبيذ زبيب بغدادي وشي من نضوح معتق ويجلس فيه ثم

يذر بهذا الدوا جيد مازج وعفص وقاقيا واسفيداج وكندر ومر بالسوية وان

غسل المقعدة بشراب قوي ثم استعمل هذا الذرور كان نافعا وله ذرور ودع محرق

وقشور الكندر وقليميا ومرداسنج بالسوية وله نحاله الرصاص وسماق يجرجر ثم

يدق ويستعمل الحكة المقعدة فيهما يحدث ذلك عن رطوبات حادة تنصب اليها او دود

صغار يتولد في المعاء المستقيم ينحدر اليها والعلاج من ذلك ملؤ الرمان الحامض

يخلط بشي من عسل ويطلى او يذاب الصبر بالطلا ويطلى او يسحق الزوفا الرطب ويعجن

بشحم البط ويتحمل به فاما النواصير فيكون حدوثها في الاكثر واخر الامر في بطن الزنا

فيفسد ما حولها وتحتها من اللحم وربما اثر في العظم والعلاج من ذلك صفته

دابوق دقيق مقشر وصمغ الزيتون يدقان ويلينان بالخل ويجعل معه شي يسير من زعفران

ويطلى فتيلة ويدخل فيه وله فتيلة يتخذ من جاوشير على مقداره وتدهن بدهن جوز

الهند ويدخل فيه ويوضع فوقه مرهم يتخذ من دقيق الباقلي والحلبة والماء ودهن جوز

الهند وله ايضا يحشى بكبريت ويصبر بكرة غدوة وعشية فانه يجففه بقوة او تليين

الدوا الجامع المذكور في باب غرب العين ويقطر فيه فاما البرء التام فلا يكون الا

بعلاج الحديد الشقاق في المقعدة اذا كان ذلك مع التهاب وحرارة فيصلح لهم مرهم

الاسفيداج صفته يذاب الشمع المصفى ويجعل فيه من الاسفيداج جزء مرداسنج

مرى نصف جزء وشى من بياض البيض ويضرب حتى يستوى فان كان الالتهاب شديد جعل

فيه شى من كافور فان لم تكن معه حرارة والتهاب فيسهل بشرب حب الكوكب دايما

وكذلك المعجون الموصوف قبل فاما الطلا فيتخذ على هذه الصفة يذاب الشمع الاحمر

بدهن الخيرى والسوسن وشحم البط والدجاج بربة الشمع والدهن وينثر عليه

شى من كثيرا مسحوق ويدعك فى هاون حتى يجتمع ويوضع فان اشتد الوجع جلس

فى ماء قد طبخ فيه بابونج واكليل الملك ويتخذ بعد ذلك الشياف الموصوف

فى باب الزحير المعجون بمح البيض والذى يصلح لهم من الاغذية فحسو الاحساء

بصفرة البيض وعجة متخذة من كراث مسلوق وصفرة البيض نيمبرشت يطرح بدهن الجوز

او سنام الجمل واذا كانت حرارة فيصلح لهم من الغذا ماء الحمص باسفاناخ وقطف

وجوذاب بلحم الدجاج والاسفيدباجات بمذ اللحم وينفعهم اكل اللبوب مثل الجوز

واللوز والبندق والتين والزبيب والنارجيل والشراب الريحانى المقوى والدوشاب الكبير الذى

وشر الاطعمة له ما غلظ الدم كلحم البقر والنمسكود والعدس والكرنب والجبن العتيق

ولحم الصيد والتمر والاكثار من التوابل والحريق والاشربة الاسود الباب الثانى عشر فى

امراض النسا التى خصصن بها دون الرجال والعلاج بحسب الازمنة والامزجة فى

اختناق الرحم هذه العلة هى سعى الرحم بالتقلص الى فوق او ميله بالاسترخاء الى احد

الجانبين محلوقها فى الاكثر يكون عن ارتفاع المنى فى النسا واللاتى يعقلهن ان يزوجن
فى صغرهن وعن ارتفاع الطمث فى الارامل وذوات الازواج ولعراضه ان يصيب المراة
فى ابتداء العلة كسل وضعف فى الساق واصفرار فى الوجه فاذا تمكن حدث منه
السبات وبطلان الحواس والصوت والتشنج فى عضل الساق مع حمرة الفكين ويعرض لهم
فى الاكثر تادوار مثل الصرع ويتغير لونهم منها الى السواد ويصير شبيها بماء اللحم
والعلاج اذا كان يدور نوايب ان يشد الساقين منهم فى بدو حركة العلة وبدلك اسفل
القدمين ويشم العليل الروايح المنتنة مثل القطران والجاوشير والجندبيدستر
ويحمل فى القبل الطيب الحار فاذا خرج من النوبة استعمل فيهم القى بعد الغرغرة دايما
بخل الاسقيل وبعد ذلك يشرب الدخمرتا وشربته مثقال بماء المرماحوز
وماء النجنكشت وينفعهم المعجون بكاسكبنج وافضل منه ما جربناه معجون النجاح
وصفته فى باب الماليخوليا وينفعهم جدا بعد التنقية دهن الخروع بما الاصول
الذى صفته اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر والبرنجاسف وانيسون
ومصطكى وحلبة وحسك صفته د ولو لذلك جاوشير درهم جندبيدستر
دانقين يوخذ بشراب قوى فان كانوا يحتملون الفصد فيجب ان يكون من الصافن
والحجامة على الاعقاب فيجب ان يبدا به فان الفصد من الساعد فى جميع امراض
الارحام ردى وبعد هذا التدبير الذى تقدم كله يستعمل الاياراج المتخذ بشحم

الحنظل وهو ايارج روفس فان حدثت هذه العلة بامراة حامل فليس يجب ان يعالج
بفصد ولا بسهل بل يقتصر بها على المروخ بالادهان المسخنة المحللة مثل دهن
السوسن ودهن البان والدهن الذي نصفه من بعد وليكن جملة علاجهم وتدبير
حسب ما توجبه الصورة من الحرارة والبرودة والسخونة والرطوبة واليبوسة
والسمن والهزال والقوة والضعف ولا تغفل عن ذلك صفته دهن تمرخون
به دهن حل رطل حب الغار ثلثا اوقية سداب وسليخة ثلث اوقية يدق ويطرح
في الدهن ويعلق في الشمس في طلوع الشعرى فان احتيج في الشتا طبخ في انية
مضاعفة فان اردت تقويته زدت فيه فربيون وجندبيدستر وعاقرقرحا
وفلفل وحب الغار حسب ما يحتمله مزاج العليل في ادرار الطمث وحبسه اقل اوقات
ابتدا الحيض بلوغ عشر سنين واكثر اربع عشرة سنة واول اوقات انقطاعه
خمس وثلثون سنة واخره ستون سنة وايام دروره اقلها يومين واكثرها سبعة ايام
العلاج لادراره ان كان . ما ادره فمن تطبعه يجفف المني في الاكثر ومن
دوائه صفته اصول الغار والبارزد يسقى منهما مثقال بماء العسل وقد يسقى
منه الجاوشير والافسنتين وقشور السليخة من جميعا مثقال بماء الفوتنج النهري
وماء الفوة او يسقى منه نصف درهم جندبيدستر بماء الفوتنج قبل اوقات
بعد فصد الصافن والحجامة على الساق وله اصل السوسن الاسمانجوني اذا شرب

منه درهمين بماء العسل قدر ثلث واق فاما الادوية المفردة لذلك فالفوه و
السعد والاسارون وقشور السليخة ودارصيني والسمن والميعة اليابسة والافسنتين
اذا شرب منها مفردا او مولفا وزن درهمين بماء فوة الصباغين وللقرص البرمكي
خاصية في ادرار ذلك اذا شرب في كل شهر ثلث شربات في كل عشرة ايام شربة
وصفته في باب الحكة والجرب وليسقى منه الجوز والسداب اليابس بلتقان ويوخذ
منهما خمسة دراهم فاما الفرزجات فهي بزر الجزر البري وهو الذي اذا احتملته المراة
مع شيء من جندبيدستر وشيء من قطران بصوفة او يحتمل من اصل الاسمانجوني
بماء الكرنب النبطي وله شياف صفتها عرق الخيازي مجفف ثلثة اجزا بخارخوه
يدق ويعجن بسمن البقر ويتخذ منه شياف ويحمله في القبل ولذلك فرزجة ادرت
طمثا كان قد احتبس سبع سنين وصفته مر وفودنج اربعة اربعة ابهل ثمانية
سداب يابس عشرة دراهم زبيب منقى من عجمه عشرون درهما يدق ويعجن بمرارة ثور
ويستعمل فاما ما يقطع الطمث اذا اسرف فقد وصفته كحل مسحوق وجلنار وتكا
الصاغة خرنوب وعفص يعتصر ماء الاس الرطب ويغمس فيه صوفة ويلوث في الدوا
وتحمله دايما الليل والنهار وكذلك الحصرم اذا ديف باللبن واحتملته بصوفة
ينفع فاما المشروب لذلك فالطين المختوم بماء البقلة والجلنار اذا شرب منه
او يسقى منه قدح من ماء الحلبة المطبوخة بشراب يكون ثلث شراب وثلثه ماء ولة

١٥١

قشور جوز الهند يدق وينخل ويسقى منه ثلثه ايام كل يوم درهم بخل ممزوج

ولد آخر يطبخ خفت البلوط بشراب قابض نقع فيه عجم الزبيب حتى ياخذ قوته

ويستعمل وله دقاق الكندر وقاقيا يسقى منه بخل ممزوج فاما استعمال القى فى ذلك

فولجه ينفع منه عجيبا كما ان الحدث بالحقن تدره نفعا صفته شراب الخبث

يقطع دم الطمث والبواسير ويحبس البطن واكثر السيلانات ويقوى المعدة

وينفع المطحولين وابتداء الاستسقاء ويحسن اللون ويذهب بالصفرة

وصفته حبث الحديد مدبر بالخل وقشور الكندر ينقع فى شراب قابض ويشرب

منه قبل الطعام وبعده وفى باب الترف الدم من المقعدة ادوية تنفع من ذلك فان

كان مع ذلك اثار الحرارة سقى بزر البنج كل يوم من دانقين الى ثلثى درهم بمثله سكرا

اياما فى اسباب الحبل وانقطاعه المانع من الحبل فى الاكثر اذا كان حدوثه من جهة

النسل من سوء مزاج الارحام لان الرحم اذا كانت كثيرة الرطوبة والرحم اليابس

يمنع مثل ذلك البذر اذا وقع فى ارض يابسة تنشفه لا ماء لها وكذلك الحال فى الحرارة

والبرد المفرطين فى مزاج الارحام فاذا كان الامتناع من جهة الرجل فيكون ايضا

من سوء مزاج مفرط يغلب عليه كما ذكرنا فى باب النساء والذى يتعرف به

الامتناع من جهة الرجل والمراة ان يبول كل واحد منهما على اصل قرع او خس

فايهما يجفف فالامتناع من جهته فاما ما يعين على الحبل من علاج الارحام فالنفخة

حتى ياخذ قوته ويشرب منه قدر درهمين وان لم يجد شرابا قابضا مرم

كثيرة الماء والرحم اليابس كذلك يمنع مثل البذر اذا وقع فى ارض م

مقابلة

الارنب معجونة بزبد مصفى تحتمله المراة بعد الطهر وله بتبخر بدهن البلسان وعوده

اوجه في القبل فيقع وكذلك ان احتمل مرارة الذيب والاسد والارنب ايهما كان ووزن

دانقين بدهن الناردين اعان على ذلك وينبغي يداف شحم الاوز مع علك الانباط وطلي

رحم المراة يومين ويجب لمن اراد يستعمل الجماع بعد طلوع عهده منه به ومن المراة

وبعد شدة الشهوة والشبق ويكون ويكون ذلك بعقب طهر ويشيل الرجل فخذ

وركيها ويكون راسها منصوبا ويطال مراسها حتى تدركها الشهوة ويعرف ذلك

في عينيها ونفسها ويتعمد بالانزال في ذلك الوقت وان احتملت المراة البرنجاسف

ايا ما اعان على الحبل فاما اذا كانت تحبل الا انها تسقط فمما ينفعها شرب دهن الخروع

وعلى هذه الصفة يوخذ الخروع الحب كليجة فيدق جيدا ويجعل فيه كف حلبة وكف حسك

ومن بزر الكرفس والرازيانج والانيسون حفنة حفنة ومن اصلين قبضة قبضة ويجمع

ذلك مع الحب المدقوق ويصب عليه من الماء قدر غمره ونصفه ويطبخ في انية

مضاعفة حتى يخرج دهنه وياخذ قوة الادوية ثم يصفى الدهن ويسقى منه

كل يوم درهمين الى ثلثة الى خمسة بقدر الاحتمال الشراب ممزوج مسخن اسبق على ان

ويسقى بين الايام حب السكبينج صفة جوارش لذلك وللحامل اذا اشتكت الرياح

والنفخ زرنباد ودرونج وجوزبوا وقاقلة كبار وهيل وقرنفل ونانخواه وزنجبيل

وبزر الكرفس درهمين درهمين كمون كرماني منقعا بخل خمر اربعة دراهم جلد

102

بيك ستر نصف درهم يلدق وينخل ويجمع مع مثله سكر الشرية مثقال بماه

فاتر فاما الدلايل التي تدل على الحمل في الحامل اذا كانت بغلام يعرف من لونها

اذا كان حسنا وحركاتها سريعة وثديها الايمن اكبر من الايسر وكذلك الحلمة

اليمنى يكون اكبر من الاخرى ويمتحن ايضا ان تجسس في احوال الثدي اذا وجدت المجسة

اليمنى اسرع واعظم واجسا من اليسرى فالحمل ذكر وبالضد **في الرجا وعسر الولادة**

واخراج الجنين الميت والمشيمة يحدث عن ورم جاسي يتولد فيجتمع بين صفاقات

الرحم او رياح باردة غليظه يختنق هناك فان لم يبادر بعلاجه ادى الى الاستسقا

ويعرض في هذه العلة اعراض الحبل كلها الا الحركة فانها لا تعرض كما يعرض للجنين

من ذات حركة بل اذا حركه باليد فتنتقل من موضع الى موضع فالعلاج منه علاج

تسهيل الولادة بعد ان يمضي وقت حركة الجنين بالاشياء المحللة لعسر الولادة

ولاخراج المشيمة ومن ذلك دوا **صفته** مروقة وجاوشير بالسوية يسقي منه

بماء الكرفس والرازيانج المعصور المصفى **ولذلك** ويمنع الحبل ويخرج الجنين حيا

كان او ميتا ان تحتمل المراة تفاح الكرنب وبزره درهمين ويطلي الرجل الذكر بالقطران

ويجامع المراة وينفع فيه الماء المنقع فيه الشمس **وكذلك** شرب الزراوند المدحرج

والابهل والرشاد مدقوقة مفردة ومولفة فان احتملت المراة القنطوريون الدقيق

فعل ذلك وان شربت الفلفل بماء اللوبيا ومطبوخ واكلت اللوبيا فعل ذلك **شيا**

كذلك

لذلك ولعسر الولادة ويخرج الجنين حيا كان او ميتا مر وجاوشير وخربق بالسوية
يعجن بمرارة الثور ويتخذ منه شياف ولذلك الا انه يقتل الجنين بوخاس خس
ويشرب مع العسل وان علقت المراة البسه على فخذها الايمن يقع من عسر الولادة
تدبير في الام الثدي والعلاج من العلل فيه والزيادة في اللبن وقطعه اذا احتيج
الى ذلك ما زاد في اللبن فهو الذي يزيد في المني في الاو كثر ومما ينفع ذلك شرب
لبن البقر والماعز مع بزر الرازيانج وبزر الرطبة والشبت والاحسا المتخذة من كشك
الشعير ودقيق الحمص والحنطة باللبن اذا طرح معه شي من بزر الرازيانج دواء
لذلك بزر الرطبة خمسين درهما بزر الرازيانج وبزر الشبت عشرة عشرة
شونيز خمسة دراهم يدق ويجمع ويشرب منه عشرة دراهم سفوفا ويحسى
عليه حسا من دقيق سميد بلبن هذا لصاحب المزاج البارد فان كان المزاج
حارا فليكن العلاج بالضد فاما الادوية المفردة التي تزيد في اللبن فبزر الكرفس
والبوزيدان وم التودري والنارجيل وبزر الشبت والنانخواه والرازيانج الرطب وبزره مفردة
ومولفة تسحق وتعجن بعسل ويسقى منه لقطع اللبن اذا احتيج الى ذلك يضمد
الثدي بدقيق الباقلي ودقيق الحلبة يعجن بماء ورد ودهن ورد ويطلى على خرقة وان
شرب الكمون او السذاب والفنجنكشت درهمين درهمين فعل ذلك ولذلك
والاكارع وكذلك اذا طلي الثدي يفعل اكل العدس وخل خمر ويطلى بالمرداسنج مسحوقا بدهن ورد فان جمد اللبن
بكمون مدقوق ومعجون بعسل

الثدى وورم فيجب ان يكمد بخل مسخن او يضمد بزر كتان مدقوق معجون بخل

فان مال الى الصلابة ضمد بدقيق الباقلى واكليل الملك ودهن السمسم ويعجن

بماء ويستعمل فاما الورم الحار فيه فيضرب بزر قطونا بالسكنجبين والماء ويضمد

به او بدل قالسرطين احيا ويشد عليه وان لم ينجع ذلك ان فعل ماء الخراطين مثله وان كان

ملتهبا ضمد بلب خبز الحوارى معجونا بماء عنب الثعلب ودهن ورد فاما الورم

البارد فيها فيدق الكمون ويعجن بماء الكرفس ويطلى عليه فاما الادوية المفردة المنقية

للثدى والمدرة للبن والمكثرة له بالطلا فاما الشعير اذا اغلى معه شى من بزر الرازيانج

فاصله فاما الحمص او دقيق الحمص وماء الرازيانج وانيسون وكمون نبطى وقاقلة

كبار وماء السلق المدقوق المعصور مع الحنطة المهروسة واصل السوس ومرارة

الثور مع شعير مبلول وكرنب اذا طلى بماء السلق هذه اذا طليت مفردة وملفقة

اليابسة منها بماء البرسيا وشان دخمو ونقت الثدى بما فيه من الفضول الغليظة

وادرت اللبن واكثرته وغزرته في العلاجات المسمنة في الامزجة الحارة والباردة

للمزاج الحار باقلى مقشر وشى من حب القرع الحلو المقشر ين يعجن بدهن لوز ويوخذ

منه ويحسا عليه حسا من ماء الشعير وماء الرمان الاملیسی ودهن اللوز

والاغذية الحلو المسمنة لكثيرة الغذاء كالهرايس والعصايد والحبوب المعمولة

باللبن مثل الارز والحنطة والباقلى والحمص واكل اللبوب كالجوز الرطب واللوز

السادارانه

الحلوم

والجبن الرطب

الطرية

الرطب واليابس والبنادق ما لم تكن حمية او عتيقة والخبز الرطب ولحوم الجداء والحملان

سميذ

الرضع والدجاج السمينة والبيض المسلوق والجوذابات والملبقات والفراني والا

باجات القليلة التوابل والاقلال من الاستفراغات والدعة والسكون والتطالي

الاحية والوجوه الرايقة والمعشوقة وادمان الحمام من غير ان يطال فيه المكث والتمريخ

بعد صب الماء على البدن وترك الحامض والمالح والحريف فاما المعتدل المزاج

فينفعه دواء صفته ينقع الحمص الابيض بلبن حليب غمره ويترك حتى يتشربه

جزءان

ثم يجفف ويتخذ منه جزء وارز مغسول جزء وكشك الشعير وحنطة مقشرة

نصف جزء سميد مجفف جزء سكر ثلثة اجزاء يتخذ منه حسو بعد ان يطبخ ذلك

سوى الخبز حتى ينضج ثم يلقى عليه الخبز والسكر واللبن ويجعل فيه شيء من ملح وقد طبخ

ابيض

فيه كمون ويغلى حتى يجتمع ويتحسى سفوف اخر دقيق سميد كليجة عشرون

تجفف

اوقية ويصفى ويسحق ويجمع مع الدقيق وثلث بسمن البقر ثاروبا ويعجن ويجفف

ويدق ويؤخذ منه كل يوم عشرة دراهم بماء بارد اياما متوالية آخر يسمن ويزيد

في الدماغ والمخ ويحسن اللون والجسم لحم الدجاج وجوذاباتها واكل اللبوب

الطرية بسكر وفانيذ كل على حسب مزاجه وكذلك لب بزر البطيخ والقثاء والخيار

الهشة كلها

والقرع بسكر واكل الثرد والخبيص الرطبة بسكر ودهن اللوز والاعلى البنية

يسمن جدا لكن صاحبه على خطر ما لم يتعاهد نفسه بالفصد والمسهل والقيء

الشحم مرتين فانه يخصب البدن واكل الخبث بالدوغ وترك الاشيا التي تضعفه
بعد فاما ما يحسن اللون من الماكول فالزعفران في الاطعمة وان اخذ منه درهم بما
وزن درهمين
حار والزوفا اليابس اذا شرب منه بماء حار وكذلك الكرسنة والانيسون واكل التين
اليابس والحمص والحلتيت فاما تدبير من اراد تقليل لحم بدنه فيجب ان يتعاهد في الهزال
المعجونات الملطفة مثل القلاقلي والكموني والاثرديا والسيحونيا ودواء اللك والام
وسياوسيتحم بالمياه العلنية والحمام على الريق فان تعذرها الحماة اتخذ لذلك من
زهرة الملح والبورق والزاج والشب والكبريت ويمرخ بالادهان الحارة ويستعمل
الرياضة القوية قبل طعامه وليكن طعامه الاشياء الدسمة لتشبعه سريعا والشرب قبل
الطعام فاما الادوية المفردة لذلك فالسندروس والشب واللك والزراوند
والحنطيانا والمرزنجوش اذا اخذ منها مفردة ومولفة قدر نصف درهم ولذلك
يفعل جميع ما يدر البول مثل بزر السذاب والجعدة وبزر الكرفس الجبلي ومن القوي
في ذلك الملح المتخذ بلحوم الافاعي الباب التاسع عشر في النقرس واوجاع المفاصل
وعرق النسا والحادثة من الاخلاط الاربعة التي تتم هذه الاوجاع هي انصباب كيموس
ردي موذي الى المواضع الاضعف من البدن ويكون ذلك لقوة الاعضا الرييسة
وضعف الاعضا الدنية وسعة المجاري وكثرة تولد الفضلات وسبب تولد
هذه الفضلات في الاكثر تتابع الشبع وادمان السكر وسوء الهضم وسكون الدايم

والجماع الخارج عن الاعتدال ويجب لصاحب ذلك ان يتوقى ما ذكرناه وياخذ
نفسه بالرياضة ويتبع حسن الاستمرا ويميل بغذايه الى القشفه مثل لحوم الصيد
البرية والجبليه والخل والزيت فان كان مرطوبا استعمل الخردل والعسل فان يقطع
المولد
النصبة ويمنعها فاما العلاج منها اذا حدثت اذا كان حدوثها عن الحرارة وكانت
دموية واثار الدم فيها اكثر من الصفرا ابتدات بالفصد ثم بالمسهل الملايم فان كانت
صفراوية واثار الصفرا فيها اكثر من الدم بدات بالادوية المسهلة اللينة دفعة
او دفعتين ثم يخرج الدم ويستعمل في خلال ذلك ما يبدل المزاج مثل ماء الشعير
ان كانت الحدة شديدة ملتهبة مبردا بماء الرمان المز اذا كان البدن مايلا الى الهزال
والقشف قطر عليه من دهن البنفسج او دهن القرع قدر درهم فان لم يكن
الحدة شديدة فماء الشعير بالسكر وكذلك يسقى فيه ماء الفواكه واشربتها مثل
غير مرد بجلاب فان كان البدن قشفا قطر من دهن اللوز درهم وان يكن هزال ولا قشف ه فماء الشعير
الاجاص والعناب والتمر الهندي والجلاب والسكنجبين الساذج والمعمول من رب الحماض
المرضوض وبزر الكشوث حسب ما يوجبه ويثبت على لعاب بزر قطونا وحب
الصورة
وبزر الهندبا م
السفرجل بالجلاب ودهن البنفسج واللوز على قدر الحاجة ومن العلاج الفاضل ان
وخاصة اذا كان الوجع فيما دون اليدين الاستفراغ بالقي في اوله بالاغذية
بعد ان يمتلي منها ويكون اغذية مختلفة واشربة مغثية فان لم يسهل طلبت
الريشة والاصابع بدهن خل يفعل ذلك مرات يقيه يوما ويغبه يوما ويستعمل

الغي

القي الا باخرة بالادوية مثل ماورق الخبازي مع سكنجبين ان كان وقة اوماء السرمق
اوبزره سفوفا اوالكنكرزد وشبهه ويستعمل في آلات الحقن اللينة فاما الادوية
المشروبة شرط المسهلة فان كانت الحدة والالتهاب شديد فيجب ان يكون بماء الاجاص
والترنجبين وماء اللبلاب والسكر والبنفسج فان لم تجب الطبيعة بماء الاجاص حسب حتى
فاجعله بالاشربة القوية مثل شراب الورد والترنجبين المحلول بماء الورد او السكنجبين
العمولة بين الهند باو الخيار او شراب الاجاص ايها سقيت منه من اوقيه الى ثلث
اواق بعد ان يذاف فيه من السقمونيا من نصف دانق الى ربع درهم حسب ما توجبه
الصورة وتحتمله القوة هذا في اول الامر وفي الابدان الضعيفة فاما في آخره فيحتمل ان
يكون الاسهال بما هو احسن من ذلك قليلا ومنها مطبوخ صفته هليلج اصفر
من خمسة عشر الى عشرين بنفسج يابس وورق الورد الاحمر سبعة سبعة بزر الهند با
ثلثة سبستان ابيض مرضوض درهمين يطبخ ويبقى منه ثلثي رطل ويجعل فيه عشرة
دراهم سكر ابيض مسحوق ويشرب فاما الاطلية فلتكن في اولها من المليثه مثل البوش
الارمني اذا طلي بماء عنب الثعلب والخرق المبلولة بخل وماء ورد وكافور المبرد اذا
القيت عليه وحده والذي قد طبخ فيه من ورق العليق او الاس او قشور شجر البق
او قشور الرمان واطراف اغصان الورد او يذاف في الماء شي من اقاقيا مسحوق فان
كان قد لقي للوجع ملاقاة وضع العضو في الماء الحار الخطر ثم يخرج ويوضع في الماء

المحلول بماء الورد والسكنجبين م

الورد م

ويدلت متى فيه ومن النافع في هذا الموضع وهذا الوقت صب الماء البارد عليه م م

البارد ينفع فاما الاطلية بعد ذلك اذا نقي البدن بالتنقية فالضماد الذي صفته

ورد احمر وصندلين وطين ارمني عشرين عشرين شيافا ماميثا دراهم فوفل

واسفيداج وبوسر احمر خمسة خمسة يعجن بماء الخس ويتخذ منه بنادق ويجفف ويطلى

بخل وماورد فان كان الوجع قويا خلط بهذا الضماد شي من الادوية المخدرة مثل البنج

والافيون واليبروج والشوكران ثم يطلى به وللبزر قطونا اذا ضرب بخل وطلي به قوة

عجيبة في تسكين الوجع القريب لان الخل لما فيه من اللطافة والغوص لا يمتنع ان

يصل الى قعر العضو فيبرد الخلط الراسخ ويجففه ويمنع المادة من ان ينصب اليه

والبزر قطونا يمنع الخل ان يلذع وكذلك في سائر الاورام الحارة عدس مقشر يسحق

بماء الكزبرة الرطبة ويجعل فيه شي من كافور ويطلى او يلتق ورق القصب الرطب ويسحق

بالخل ويضمد به فان سكن الوجع بعض السكون فيجب ان يجمع مع الضماد شي من الادوية

المحللة التي لا تسخن مثل دقيق الشعير والخطمي الابيض وبنفسج يابس ويطلى منه

ويضمد به فان احتمل اقوى من ذلك جعل الطلي من مياه البقول مثل الهندبا وعنب

الثعلب والكزبرة يبل فيها خرقة ويلقى عليه او يطبخ السفرجل حتى يتهرى ثم يلتق

ويعجن به دقيق الشعير اذا عجن بماء السفرجل ويضمد به واقوى مما يحلله من ذلك اذا عجن

هذا السويق بماء الكزبرة الرطبة وكذلك ويضمد به خطمي ابيض ودقيق الشعير وبنفسج

يابس واليسير من البابونج واكليل الملك بماء الكزبرة الرطبة فاذا سكن الوجع كله

فان الخل اذا خلط ببزر قطونا حدث منهما شيء مسكن للوجع

ويضمد به وكذلك دقاق سويق الشعير
او ما يحلله بعض ما لا يسخن كالحريف الرطب
حتى يجي غاية بدنه ويضمد به

فليضمد بالمقوي

فليضمد بدقيق اكليل الملك اذا عجن بماء الكرنب النبطي فان احتيج لذلك الى القير
وطي ويكون ذلك اذا احدث في العضو يبس ولئن تشنج فليكن بماء البقول مثل الهندبا
وعنب الثعلب وعصا النبفسج وشمع ابيض مصفى مغسول ويجب ان يتوقى

ويجب ان يستعمل ذلك على ما حددناه

استعمال الادوية الشديدة القبض فان ذلك يجمع العضو جمعا عنيفا ويضغطه
فيكون سببا للزيادة في الوجع وجذب المواد اليه وكذلك ان لا يستعمل الادوية
القوية التحليل فان لها حدة تحدث في العضو شبيها بتاكل وتفسد اذا كان حدوث
هذه الاوجاع في الجانب الايمن حيث كان من البدن فهو اصلح واخف للموضع واسرع
انحلالا منها اذا حدث في اليسار في النقرس البارد الحادث من كيموسات بلغمية يجب
ان يبدا من علاج ذلك باستفراغ عام اوله بالاغذية بعد ان يتملى العليل من الاطعمة

من فوق بالقي ومن اسفل بالحقن الحادة ويكون القي في م

المختلفة وكذلك الاشربة المختلفة ويلبث ساعة ثم يتقيا فان لم يسهل طليت الريشة
او الاصبع بدهن الحل يفعل ذلك مرات يغبه يوما ويعيه يوما وليكن القي في آخر
بالادوية مثل الفجل المنقع بسكنجبين عسلي وعنصلي او الفجل المغرز فيه عيدان
الخربق ويترك حتى تقوى ثم يخرج العيدان ويطعم الفجل فاما الحقن فلتكن متخذة من
طبيخ القنطريون مع الزراوند والبورق ودهن الناردين والعسل وان احتيج فيه الى زيادة
قوة جعل فيه عصارة قثا الحمار وشحم الحنظل فاما المسهلات من المشروبة فحب اللاهيا
وحب الشيطرج ويجب ان يصبر على علاج هذا النوع فانه عسر التحليل ويحتاج

لدمن الادوية المبدلة للمزاج مثل ترياق الافاعي والمثروديطوس وقباد الملك فاما

الاوطلية فالكرنب اذا دق ووضع عليه نفع واذا دق المغاث وجمع مع الزعفران

وخبز يابس وصفرة بيض نفع ودقيق الشيلم ودقيق الكرسنة اذا طبخ في شراب

وجعل فيه دهن السلب وضمد به فاما في الاخلاط فورق الغار والبابونج

والحرمل واكليل الملك يضمد به وكذلك مقل اليهود يحل بماء حار ويعجن به شيء

من خطمي ابيض وشيء من عقيد العنب ويضمد به او يوخذ سمسم عشرين

درهما ورق المرزنجوش الرطب عشرة دراهم يدق ويجمع برغوة الحلبة والخردل

ويضمد به فاما القيروطيات فليكن ما يقع منها فربيون وعاقرقرحا ونطرون وما يصب

عليه خل ثقيف يطبخ فيه صعتر وفودنج جبلي وبابونج وشبث واكليل الملك

واصل الكبر حتى ينضج ويصب عليه منه مرات كثيرة وقد يتعالج قوم من وجع

المفاصل بوضع العضو في دهن زيت قد طبخ فيه ثعلب والضبعة العرجاء او

حمار وحش وصفته يوخذ الضبعة او الثعلب حيا او مذبوحا في مرجل ماء وكلما فيلقى ويغلي

فيه غليانا ويطبخ حتى يتهرا وينفسخ ثم يحول ذلك الماء في ابزن وهو سخن ويجلس

العليل فيه ساعتين يفعل ذلك ثلثة ايام في اول الشهر وثلثة في وسطه وثلثة

في آخره فاما طبيخ حمار وحش فيوخذ من كل اعضايه قطعة ويطبخ كذلك بعد ان

يلقى معه عند طبيخه شبث وملح ويستعمل الجلوس فيه حسب ما ذكرنا من الجلوس

انهم قوم يقعدون في ماء قد طبخ فيه

105

فى ما طبخ الثعلب والضبعة العرجا فاما استعمال الزيت الذى قد طبخ فيه افعاه

فيقال انه يبرى منه برءاً تاما وليس تعاود العلة الا السوء تدبير قوى فى عرق النسا

حدوث هذه العلة فى الوركين وموضعها هو ملتقى عظم الظهر والفخذ واليهما

انتهاء العروق ومن اعلى البدن وكذلك يكثر انصباب فضول البدن اليهما

فتقبله لضعف طباعها ويحدث الوجع فيها من الحر والبرد وعلاج الحار منه

منه مثل علاج النقرس الحار الا ان الاطلية بالادوية المائية لا يصلح ذلك يدفع الفضول

الحاصلة الى العضو فيعسر انحلاله ومما قيل انه من المجرب من العلاج لهذا النوع

ان يرطب المزاج باستعمال الاستحمام بالماء الحار والاغذية المرطبة ويمرخ العضو

منه اسبوعا ثم يفصد عرق النسا بين الخنصر والبنصر بعد فصد الباسليق من اليد

المحاذية واما الاطليه فورق الدلب الطرى المدقوق اذا ضمد به وكذلك اصول

القصب اذا دق وعجن بالخل وضمد به فاما الحادث عن البلغم والخلط الخام فعلاجه كما ذكرنا

مثل علاج النقرس البارد العارض من البلغم بامر التنقيه باستعمال القى والحقن و الاسهال في

من الحبوب والمبدلات للمزاج ومما يخص هذه العلة الحقنة باصول السوسن الاسما

نجونى يوخذ منه اوقيتين ترض ويطبخ برطل ماء حتى يبقى ثلثة ثم يصفى ويصب

عليه اوقيه ونصف عسل واوقيه مرى ويستعمل وهو على الريق وكذلك الكرفس اذا

طبخ بالماء وجعل فيه زيت وحقن به فاما اذا اشتد الوجع فليسقى منه مثقال خربق

يتهى

لان ذلك

مسحوق بدهن الورد وينفع منه الفتل المتخذة من راس يابس وعنزروت وحرف يعقد بعسل وينفع لعد التنقية التمريخ بدهن الافربيون وسحق حب الخروع المقشر بخل ويعجن بعسل ويضمد به ولذلك الضمادات بماء الفودنج فان له خاصية في الجذب من العمق وكذلك القسط المتخذ له خاصية ان يجذب من العمق وكذلك قفاح الاذخر وينفعهم عند الضرورة ادمان الحقن الى ان يصيبهم السحج فيكون به برء لهم

الباب العشرون في العرق المديني والثاليل على الاظافير والداحس والعقر والعقر الذي يعرض عن ضغط الخف والشقاق في اليدين والرجلين في العرق المديني هذه العلة تحدث في الاكثر في البلدان الحارة القشفة ولمن يلحقه تعب ولم يغتذ فيجفف مزاجه ويكون مع ذلك شرها ياكل على ذلك التعب ويكون خروجه في الاكثر في الساقين ويحدث للعضو الذي يحدث فيه في اول الامر حرقة وتلهب ثم يتنفط منه مكان ويبتدي العرق بالخروج والذي يمنع من تولده ترطيب البدن بالغذاء والحمام والتمريخ فاما اذا ظهر فالعلاج منه ان تنظر فان كان لجميع البدن التهاب وحمى وكانت الطبيعة محتبسة تبدا تفصد الباسليق من اليد المحاذية وتلين الطبيعة بماء الفواكه ويلزم ادمان ماء الشعير وسائر ما يبرد فترطب البدن وان كان الالتهاب لا يجاوز الا في موضع خروج العرق وسائر البدن ساكن هادئ فيجب ان يسكنه بنقيع الصبر بماء الهندبا اما على قدر القوة الى ان يظهر نفعه ويطلى الموضع

وينفع من عرق النساء البارد حب في ذلك ارشاد وبورق وسكبينج وفودنج تدق وتجمع وتفتل وتحمل صح

بذلك الماء وبعينه ويلف العرق على قصبة اسرب باخف ما يقدر عليه ويتهما
لا ينقطع فيتقلص فيخرج في موضع الخروبان تعقد راس العرق بالقصبة ومما ينفعه
في اول ما ينقط وبعد القصد فان احتاج اليه ان ترسل العلق على ذلك الموضع
في علل الاظافير في البياض فيها يدق بزر الكتان والحلبة ويعجنان بعسل وشمع
مذاب ويضمد به او يطلى بزرنيخ اصفر معجون بزيت رطب وشب وكبريت اصفر
بعسل فاما ما يسقط الفاسد منها فيجب بالدياخيليسون او ببعض الاضمدة
الملينة الموصوفة في باب التقريح والجراحات مما يلين الرشايا والعقد حتى يلين
ثم يضمد بهذا مرهم جاوشير يدقان بزبيب منقى من عجمه حتى يصير مرهما ثم
ولم يطلى بالزفت ويذر عليه الزرنيخ الاحمر والكبريت المدقوقين بالسوية مع
يستعمل وله زرنيخين ودهن لوز مر وضمغ البطم بالسوية يطبخ طبخا لينا حتى
يكون له قوام اللزوق تضمد به ويترك ثلثة ايام وله قوي سمسم اسود وقردمانا و
شونيز وخردل وناخواه وبزر الجرجير درهمين درهمين بطون الدراريح
يسحق بخل ويعجن بصمغ البطم ويستعمل وله يطلى بالزفت ويذر عليه الزرنيخ الاحمر
والكبريت مدقوقين بالسوية لاستنان العارضة في الاظافير ويحدث ذلك
عن تشقيقها يوخذ مصطكى وملح جريش فيعجنان ويضمد بهما ويتعاهد
غسلها بالملح خاصة عند تقليمها ومما يمنع من ذلك حرف وملح يدقان و
ويضمد بهما في الداحس هذا ورم سوء يظهر في اصول الاظافير والعلاج منه

ينظر فان كان البدن نقيا فيعالج نفس العضو بالاطلية المخدرة مثل البنج والافيون

مدافا بالخل يطلى بريد فعان حتى يغلظ عنه ثم يطلى بعد قطونا مضروب بخل

ممزوج ثم يطلى بخرقة مبلولة بماء وملح فترت بدلت فان وجدت فى البدن فضلة

مع اثار حركة الدم فصدت ثم سقيت المسهل للصفراوان وجدت الفضل واثار حركة

الصفرا عالجت بالمسهل الهادى ثم عالجت العضو بنفسه بما ذكرناه **الشقاق فى العقب**

يذاب شحم الماعز ويذر عليه عفص منخول ويعمل فى الهاون حتى يستوى ويحشى

فيه او يوخذ دهن الاكارع ثم يلقى فيه شى من قنة ويطبخ قليلا حتى يثخن ثم يستعمل

وكذلك دهن وشمع يتخذ بماء المرزنجوش ومخ ساق البقر وكثيرا وعفص و

كذلك التمريخ بدهن الصينى فان اجزا والا استعمل له هذا الضماد بعد ان يوضع

فى الماء الحار وقتا جيدا حتى يبتل فيقلع منه ما يتهيا قلعه **وصفته** يطبخ اوقية

مرداسنج مسحوق كالكحل فى رطل زيت حتى يغلظ ثم يلقى فيه اوقية بارزد مجرش

ونصف اوقية كثيرا او يضرب فى الهاون ويستعمل فاذا كان سهلا فيكفيه المرهم

الذى لشقاق الوجه والشفة وينفعهم الخضاب بالحنا الذى قد طبخ فيه حومل

فان كان الشقاق قد عم اليدين وسائر البدن مع الرجلين ويكون تغلب يبس عليه

فيجب ان يكون العلاج بما يعم نفعه جميع البدن فمن ذلك شرب دهن الخل اسبوعا

كل يوم عشرين درهما بشراب ثم يشرب مطبوخ الافتيمون ثم يشرب الدهن

بعد اسبوعًا آخر ويفصد الاستعمال تطيب البدن بالاغذية والاستحمام والتمريخ فاما

الذي يعرض عن ضغط الخف فيجب ان تبقا النفاخات حتى يسيل منها الماء ثم يطلى

بقاقيا وحضض وعفص معجونة بالماء فاما حفظ الاطراف من الخضرة فيتعاهد

تمريخها في وسطها وتحتها بالادهان الحارة وتدفيها بما يتوقى من البرد فان عرض

ذلك في حالة فيجب ان يوضع في ماء الرياحين وفي ماء قد طبخ فيه سلق او كرسنة

او ترمس ويضمد بعد ذلك بعدس مطبوخ مسحوق بشراب او يخلط شيء من

شب مسحوق بدقيق ويعجن بشراب ويضمد به فان عيا صب عليه ماء قد طبخ

فيه بنج فان مال لون الجلد الى الكمودة او الى الخضرة فيجب ان يشرط ويضمد بما هو

موصوف لذلك في باب الورم الحارة والحمرة في العشرة قال الفاضل جالينوس يلف

عليها خرقة مرة او مرتين ويبال عليه دفعات فانه لا يحتاج الى علاج غيره في

الثاليل وفي العقد الحادث في القدمين من ضغط الخف وفي اليدين من كثرة الاستعمال

وهو الذي يعرف بالغروق وعلاجها علاج الثواليل والحد وهو ان يقطع

منها ما يحتمل القطع بلا وجع وما ينقى من الاصول يشرط وينثر عليه الدواء الحاد

الموصوف في باب الجراحات او تطلى بعسل البلادر فان لم يبلغ المراد فاذا سقطت طلى

بسمن وملح حتى يصلح اثارها فاذا الثواليل فاذا لم ينقطع مادة خروجها فيجب

ان ينقى جملة البدن بما يخرج الفضول السوداوية ويرطب المزاج الباب الحادي

والعشرون في انواع الحكة والجرب وانواع الشري قال الفاضل جالينوس البثور والجراحات
كلها صنفان منها شاخصة متخلخلة ومنها ما يذهب عرضا وما كان شديد ارتفاعا
فخلطه احدّ والاخر فخلطه اقل حدة وقال ايضا في الاعضاء الآلية الحكة تعرض من
اربعة اشياء ترك الاستحمام وتراكم الوسخ او لسوء الانهضام الذي هو سوء الاستمرا
او لكثرة استعمال الاغذية المذمومة الكيموس وقد قلنا في غير موضع انه يعم هاتين
العلتين والحصف والصعفة والخزاز والقمل والقمقام علاج واحد وذلك
ان تولدها من فضلات حارة غليظة فيجب ان يبتدئ في علاجها بتنقية البدن
بالفصد والمسهل حسب ما توجبه الصورة ومزاج البدن والغالب عليه في
ذلك الوقت ويكون المسهل والحبوب والمطبوخات الملائمة ومنها مطبوخ
وصفته هليلج وشاهترج وافستنتين وفاكهة قدر الحاجة وكذلك مطبوخ
الخيارشنبر وصفته هليلج اصفر منقى من نواه زبيب منزوع العجم السبستان خمسة
عشر درهما كل واحد الى عشرين درهما يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه
ويصفى من مائه ثلثي رطل ويمرس فيه من الفلوس عشرة دراهم ثم يصفى ثانيا
ثم يلقى عليه درهم غاريقون ويشرب بشرابه ويسقى ماء عصير الشاهترج الرطب اذا
وجد يابما يسكر وله الحب المرني بماء الشاهترج بما نصفه ويدمن هذه
التنقية ويترك الاغذية المالحة والحريفة والتوابل الكثيرة والعدس والكرنب

والباذنجان

والبادنجان والنمكسود المالح ولحم الصيد والنبيذ الا القليل المائى الرقيق بمزاج كثير
بعد تنقية البدن ويترك الجماع البتة فاذا وقفت تنقية البدن وتقليل فضلاً
الرطبة فيجب هناك ان يستعمل الاطلية اللينة التى معها جلاء مثل ماء السلق وماء
الحمص
اللوبيا وماء الحماض ونخالة السمد المعجونة بالخل ودقيق الباقلى وجوف بجف
الطبيخ وماء الرمان المز وبنات نسج العصفر يدلك بها فى الحمام بعد التعريق فان احوج
الى ما هو اقوى فماء الكرنب والخل ودهن الورد او ماء قد طبخ فيه الحلبة او شحم الحنظل
لك
فان هذه تسكن الحكاك بقوة وكذلك ماء قشور الجوز الرطب فاما ما يشرب لذلك
على الايام حتى يقلع برفق فمنها معجون صفته سنا وشاهترج جزء جزء هليلج اصفر
منقا مثلهما فتستعمل مثل الدواء كله مرتين يعجن ذلك ويوخذ منه ايضا صفته
حب لذلك يوخذ على اسم الله واعلم الى ان يبرا هليلج اصفر وصبر اسقوطرى جزء جزء كثيرا
ورد جزء جزء زعفران ثلث جزء يحبب بماء الهندبا مثل الحمص ويشرب منه
الرطب
على الريق خمس حبات ومما ينفع منه حب الشاهترج يتخذ منه فى وقت يوخذ
فيه الرطب منه وصفته هليلج اسود واصفر وكابلى خمسة دراهم صبر احمر سبعة
دراهم سقمونيا خمسة دراهم يدق كل واحد على حدة ويسحق السقمونيا برفق ويصب عليه ماء الشاهترج
حتى يجف ثم يعاد عليه ماء الشاهترج ثانية وثالثة ثم يجفف ويحبب ويرفع الشربة درهمان
صفته سفوف نافع لذلك ويعرف بماء الهليلج المربا يوخذ هليلج اصفر منقى ما كان

فيه ويحرش وينقع فى قدر غمرة ونصف ماءٍ فى آنية زجاج ويوضع فى الشمس فى وقت

الحر ويترك حتى ينحل قوته كله فى الماء ثم يصفى ويرمى بالثفل ويترك الماء فى الشمس

حتى يجف ويوخذ منه من خمسة دراهم الى عشرة دراهم بمثله سكر وقد يتخذ

مثل ذلك الاهليلج والافتيمون والبسفايج والاسطوخودوس فيكون نافعا من

الامراض السوداوية والاحتراقات والعتيق الغليظ والجرب وقد يتخذ ايضا بالهليلج

الكابلى والتربد والافتيمون اذا اخذ كل واحد القدر الواجب ويتخذ على صفة اللون

الاول ثم يصفى الماء ويجعل فيه صبر وغاريقون ويترك فى الشمس حتى يقارب الجفاف

ثم يتخذ منه اقراص وحبوب وبنادق ويترك منه السفوف فيكون جامعا النفع

ويوخذ وحده ومع المطبوخ ومع ماء الجبن فى النوع العتيق المزمن صفة اقراص

البرمكى النافعة من الجرب هليلج وبليلج واملج منقاة بريخ كابلى مقشر جزء جزء

تربد جزئين يجمع بفانيد ويقرص ويوخذ منه على الايام درهمين الى ثلثة دراهم

وللمسهل من عشرة الى خمسة عشر درهما بالف بماء ولحده ويشرب وله نافع بيتا

العتيق المزمن نقيع المرمن الصبر بماء الهند با فان كان مزاج البدن يحتمل ان

يجعل فيه شىء من الزنجبيل جعل فيه فيكون افضل ويكون فى الشربة من الصبر

درهم الى مثقال فاذا لم يحتمل الشارب دمانه شرب ثلثة ايام ثم يعيد بفعل

ذلك حتى يستوفى عشرة مثاقيل صبر فان اعقب سحجا فى حال ترك ذلك وعو

ايضا الى عشرين درهما

السحج وينفع من اللوع الذي يحدث معه القشف وييبس البدن الزيادة في الغذاء

الدسم مثل الشيرج العذب ودهن اللوز والطري المغسول ونحوه مما ليس فيه

كيفية حادة وعلى انه قد شرب من الزيت العتيق الغليظ دهن الشيرج على ماء و[صفته]

من كان به ذلك فاخذ منه على الصفة [هذه] ثلاثة ايام كل [يوم] رطل بالبغدادي دهن [مع]

نصف رطل سكنجبين فبرا لذلك فاما الاطلية فالعتيق منه علك الانباط يحل بماء

النعنع والخل ويطلى ولذلك الراطينا ان طلي بالخل نفع وله طلا قوي لا ينفط [ج] ا

مشوي اصفر يسحق بخل ودهن ورد يطلى وان تقرح اخذ لرحب الاس وقشور الرمان

وقلقند يعجن بخل ودهن ورد ويطلى وله قوي نافع ينقع الدفلى بالخل يوما وليلة

ثم يطبخ به حتى ياخذ قوته ثم يصفى ويطبخ مع دهن الشيرج مثله حتى ينصب الماء

ويبقى الدهن ثم يصفى ويمرخ [البدن] وله زيبق مقتول وميعة سايلة ودهن ورد يجمع

في هاون ويدلك حتى يجتمع ثم يستعمل الادوية التي فيه الزيبق على المعدة والصدر

طلا آخر ماميران وخبث الفضة وقيبل مرداسنج ومر وعروق بالسوية يعجن بخل

ودهن ورد ويطلى وله ايضا خاصة للوطب العتيق كندس خرء معز ثلثة اجزا

يعجنان بخل يطلى ايضا لذلك وللقمل في جميع الجسد وللحكال الشديد شياف ماميثا

ثلثة دراهم بورق درهم قسط نصف درهم نشا مثل الجميع يعجن بخل ممزوج ويطلى

بعد النورة ويترك ساعة ثم تغسل ايضا للقروح الرطبة الملتهبة يجففها طين

الزيت

على انه لا يجب ان يستعمل ه

اورمني او مختوم ثلثة دراهم كافور وزعفران من كل واحد نصف درهم يعجن بخل اوبماء

العصفر المطبوخ ودهن ورد ثم يطلي منه مرارة كثيرة ايضا لهذا النوع ماء الرمان

الحامض يسكن ويصفى ثم يجمع مع بورق ودهن ورد ويطبخ حتى يغلظ ثم يطلي

في الحمام ويجعل البورق فيه بعد طبخه ايضا لهذا النوع بذلق الحضض بخل مزوج

ويطلي ايضا للرطب دقيق العدس ومغرة يضربان بخل ودهن ورد ويطلي

واله لوز مقشور وعفص اخضر يسحقان بخل جيد ويوضع في الشمس حتى يجمر

ثم يطلي ايضا للرطبة اقاقيا يعجن بخل ويطلي الحكة الشديدة يطلي بخنخاش مسحوق

بخل ممزوج حتى يصير كالمخ اخر يدهن بدهن الشيرج ويذر عليه ورق السدر

آخر له عفص خمسة دراهم تغلى في ثلثة اواق دهن حتى يربو ثم يسحق ويطلي

فان عرض الحكاك في الخصى دون ساير البدن فليطل بهذا اقاقيا وماميثا

جزء جزء صبر نصف جزء نوشادر ربع جزء نشا ومثل الجميع يعجن بخل ممزوج ويطلي

فان كان الحكاك في القبل والدبر فعلاجه شب مقلو وقطران جزءين سواء

يسحق وينخل منه وزن درهم ثم تلطخ به خرق ويحمل واله يصب فيه ماء العسل الذي

قد طبخ فيه حلبة وبزر كتان ويبل فيه خرقة وتحمل فاما اذا كانت الحكة والشرى

والجرب بالاطفال فعلاجه ان كان قد اتى له ستة اشهر ان يحجم ثم يستعمل فيه

العسل بماء قد طبخ فيه ورد ونيلوفر وبنفسج يابس وشعير مقشر ولا يقرب

محرق

اليهم دهن ويسقى المرضع بزر الرازيانج مع سفوف الهليلج ومسهل الهليلج او
الشاهترج ويتعاهد السكنجبين ويوخذ بالحمية والكد وترك الجماع فان كان
اشهر
قد اتى للطفل عشر سنين يحجم ويسقى ماء الهليلج ويسقى ماء الرمان المز والخيار
والجراحات الكبار
والبقلة ويمنع الباض والحريف والمالح والمكسود في الدماميل العلاج من ذلك
تنقية البدن بمثل الذى وصفناه في باب الحكة والجرب ومما يعالج به نفس الجراح
ان يبرد بما يسكن ويتبدء في ذلك يكون بالادوية المبردة مثل بزر قطونا ودقيق
الشعير وماء عنب الثعلب وبياض البيض وما اشبهه فان لم يسكن واجتمع فيحتاج
الى ما ينضج الدماميل ومن ذلك بزر المرو بزر الكتان ودقيق الشعير وماء عنب
الثعلب وما اشبهه ما ينضج الدمل بزر المرو بزر الكتان وخبز وحمام يجمع بخمير ويضمد
به او يعجن الزبيب المنقى من عجمه بعد ان يلق مثله ملح ويضمد به او يوخذ تين
فيطبخ ويسحق ويجعل فيه شيء من الزراوند ويضمد به قال بقراط اذا كانت الجراحة
هو
صنوبرية اي يدق راسها ويد واسفلها هي اصلح من التي تنبسط وياخذ من الجسد
موضعها اكثر لان الاول يدل على صحة القوة التي يجتمع ويدفع المدة الى الخارج
دبق
فاما ما ينفجر من غير حديد بسرعة فلقيف مقشر وصابون يجمع بالدق ويضمد
به واقوى منه نورة لم يصبها الماء يعجن بشحم ويضمد به واسرع منه كله
فلاجهز عسل البلاذر اذا طلي الموضع الذى يريد ان تنفجر ويضع عليه سحبة

الذي يريد ان ينفجر او يوضع عليه [illegible]

من الدواء الحاد معجونا بشحم وهذى الدواء موصوف في باب الثواليل واللحم الزايد

في باب الجراحات في الشرى الكبار والصغار ان كان حدوثه عن دم صفراوي ملتهب

ودليله ان يكون لونه احمر ويجد صاحبه غما وكربا فالعلاج منه تنقية البدن

بالفصد ثم سقي النقوع الذي نقع فيه بزر الهندبا والكشوث والكزبرة اليابسة

اياما يشرب منه كل يوم ثلث اواق باوقية سكنجبين حبيد على الريق ويحمى فان احتاج

الى مسهل فمطبوخ الهليلج وفاكهة وشيء من اصل الرازيانج والافسنتين وورد

وبزر الكشوث وبزر الهندبا فان طال الامر فيه فليسق شيئا من عفص مسحوق

بخل ممزوج ثلثة ايام فان نجح سقي سفوف البنج وصفته يوخذ له هذا الدواء

وصفته ايارج فيقرا درهم هليلج درهمين يعجن بسكنجبين ويشرب فان عياه تقعيع

الصبر ماء وعنب الثعلب والهندبا فان كان حدوثه من البرد والرطوبة اللحة ودليله

ان يميل لونه الى البياض ولا يشعر صاحبه بالتهاب ولا كرب فعالجه بان يطعم

الجلنجبين مع الانيسون وكبابه خو سكر خريين يسحق ويسقى منه ثلثة دراهم

فان احتاج الى مسهل فليكن ايارج فيقرا فان لم ينجح سقوا نقيع الصبر بماء الهندبا او ماء

الرازيانج ويطلى البدن بسويق الشعير مذابا بماء الكرفس في الحصف هذه العلة

حكاك يعرض في البدن في الصيف الحارة من كثرة العرق والعلاج منه تنقية البدن بالفصد

والاسهال للصفراو الطلي بالحنا في الحمام وليكن معجونا بخل او يوخذ دقيق الباقلي

يوخذ بزر البنج درهمان سكر درهم يدق وينخل ويشرب في ثلثة ايام على الريق

والشعير

والشعير والترمس وشي من ورس ويعجن بجوف البطيخ ويطلى او يطلى بانقوق العلس معجونا

بماو الكزبرة وشي من كافور الباب الثاني والعشرون في جملة الاورام الحارة والباردة

والرطبة واليابسة والسلع والدبيلات وحرق النار والماء اقول ان الاورام في ظاهر البدن تعرف

في الاكثر بالوانها فانه يكون منها ابيض واحمر واسود واصفر كما قال جالينوس الورم الحار

يعرف بعظم النبض والبارد بصغر النبض والرطب بلين النبض واليابس بصلابة النبض و

ايضا بالوجع وعلامة فانه اذا كان يوجد حرقة والتهاب فيكون من الصفراء وما كان فيه

ضربان وتمدد مع حرارة فيكون من الدم وما كان بلا وجع فيكون من البرد وسبب

الاوجاع تاخر نضجها وذلك ان الدم يعرض حال شبيهة بالغليان والاحتراق حتى اذا صار

الدم فيحا وصار بمنزلة المسمار للخشب خف ومن الاورام ما يكون صلبة ومنها رخو

ومنها مركبا تتركب من الخلطين فيتركب لذلك لون ويكون ابيض مع سواد و

حمرة او خضرة واصل ذلك كله الدم يتغير فيصير حارا فيكون ورمه دمويا او يصير حارا

حادا رقيقا فيكون ورمه دبريا او يصير باردا لمايا فيكون ورمه بلغميا او يصير باردا غليظا

فيكون ورمه سوداويا والضربان خاص بالفلغموني لانه يحدث في قعر اللحم ويشتد

معه الجلد فاما الماشرا وهي الحمرة فلان حدوثها في الاكثر في الجلد لا تضرب ولانه

صفراوي ولطبيعة القوام يجري وقال الفاضل جالينوس في كتابه الى اغلوقن في شفاء الامراض

اقول ان الحمرة من مرار اكثر محض وحاد او من مرار اصفر قد خالطه شي نحو يسير من الدم

وما كان بالوجع فيكون من السوداء

كان الفلغموني ورم يكون من الدم وحده او دم قد خالطه شيء يسير من الصفراء وعلاج

الفلغموني ان يبادر الى تنقية البدن كله من الصفراء او يكون متى كانت الاخلاط كثيرة

بالفصد وترك الغذاء ومتى كانت الاخلاط في البدن رديئة بالاسهال والقيء و

الاغذية المحمودة والفلغموني مما يحتاج في علاجه الى الفصد وان يخرج من الدم قدر

الحاجة والقوة ويسهل بعد ذلك الطبيعة بماء الفواكه والهليلج والبنفسج والبلاذر

ويبادر بذلك ويتابع التنقية من غير لبث فان كان هذه العلة في الاطراف من الرجلين

والركبتين والحالبين فاستعمال القيء للتنقية اصلح فيه من استعمال المسهل اذ كان المسهل

يميل الاخلاط الى هذه النواحي وبعد التنقية يطلى الموضع بالاطلية المبردة التي

للعضو على دفع المواد عنه مثل الفرزد الموصوف في باب النقرس فان اخلو الاخلاط معه

بعض المخدرة مثل البنج والافيون واليبروح فان كان وقت ورق البنج فاتخذ منه

ومن اللباب الخبز الحواري ضمادا او ضمد به نفع وكذلك العدس المقشر المسحوق بماء الكزبرة

الرطبة اذا جعل فيه شيء من كافور نفع فان هذا الورم في اللحم الرخو الذي في اصول الاذن

فلا يجب عند ذلك ان يستعمل الجاذبة والمنضجة من باطن الجسد الى ظاهره مثل

الادوية الموصوفة في باب الدماميل و مما سنذكره بعد قليلا بما يحلل ولا يسخن ويستعمل

تلك الاطلية المبردة المقوية بعد تنقية البدن وبعد تفقدها منك شديدا بالعناية

الفلغموني فمتى سكن الوجع والالتهاب بادرت العلاج بما يحلل ولا يسخن فانك متى

حسبما قاله جالينوس وتنقية البدن

ان يطلى بهذه الاطلية المقوية المبردة الدافعة بل يجب

اعقلت

اعقبت ذلك لمرتا من ان يخضر العضو او يسود او يصلب لون فم الذي يحلل من غير استحان
وقد جرب هذا الضماد المتخذ من دقيق الشعير المذاب بالخل والكزبرة الرطبة فان العالم
يقول انه دواء عظيم المنفعة لذلك مجرب يمنع من ان يخضر العضو او يسود غير انه لا يجب
ان يستعمل في اول العلة فانه يجلب على العليل بلية عظيمة فان عسر سكون الوجع و
الالتهاب فان ذلك دليل على ان الخلط فيه غليظ او لزوجة او يكون الخلط قد خرج
من العروق وصار بين الاعضاء والاجزاء المتشابهة فيجب حينئذ ان يطلى ببزر قطونا مضروب
بخل فان الخل اذا خلط بالبزر قطونا حدث منهما شي مسكن الوجع لان الخل لما فيه
من اللطافة والغوص لا يمتنع ان يصل الى قعر العضو فيقطع الخلط ويجففه ويمنع
المادة ان ينصب اليه والبزر قطونا بلزوجته يمنع الخل من ان يلذع فان لم يجد الا استفرغ
من نفس العضو بالشرط وكذلك ان مال لون العضو الى الحمرة او الى السواد بعد ان
يستيقن ان البدن قد نقي فان العالم جالينوس يقول ان في كل علة يحتاج فيها
الى قطع او بسط او شرط او كي او غير ذلك مما يشبهه فيجب ان ينقى البدن من ذلك
الخلط غاية النقا ثم يستعمل فان وجدت البدن مع كمودة لون الورم ليس فيه
التهاب ولا حرارة ولا العضو نفسه حار وكانت الحرارة قد سكنت في هذا الوقت من
البدن والعضو فيجب ان يكمد بالماء الحار ثم يطلى بعدس مطبوخ مسحوق مخلوط بعسل
او دقيق الباقلى معجون بعسل فاما ما شرط فيجب ان يضمد بعد الشرط بضماد

ومن الماذريون ام

صفته دقيق الشعير ودهن شيرج الف درهم خمسة خمسة مثاقيل خمسين درهما يطبخ

حتى يكون له قوام ويستعمل وان مال العضو الى الصلابة فليخرج علاجه من باب

تليين الصلابات فاما الماشرا وهي الحمرة فاذا لم يكن معها ورم فيجب ان يبدا في علاجها

بما يخرج المرار الاصفر مما قد ذكرنا في باب الفلغموني وان كانت مع ورم بدى بالفصد

ثم بالمسهل ويطلى بالطلايات التي ذكرناها قبل ومما يخص نفعه لهذه العلة ضماد

العدس المذكور في باب حرق النار واما ساير علاجها فمثل علاج الفلغموني واما الاورام

الحادثة في الاجسام السخيفة فهي الشبيهة بالاسفنج المعروف باللحم الرخو الزايدة الذي في الاباط و

اصول الاذان والحالبين وربما كان منها في وسط العضل فسبب تولدها ان يكون ينصب

اليها خلط تدفع الطبيعة الى ذلك الموضع لاصلاحها حدث هناك فيجري معها

الدم وساير الاخلاط ويمر في هذه المواضع فيتعلق بها ما لم يكن من هذه

الاورام حادثة في هذه الاعضاء بسبب ما ذكرنا من العفونة في اليدين و الرجلين

فهي خبيثة ردية لان جالينوس يسمي هذه الاورام في هذه المواضع فهي في

جميع كتبه الطواعين والعلاج من ذلك ما وصفنا في باب الحمرة والفلغموني

ومن هذه الاعضاء ما منفعته عظيمة ان كانت هي التي تولد الرطوبة او الريق

الذين بهما بقاء الرطوبة في الفم فيكون به حركة اللسان وبقاء القوة الطبيعة

في راس المري والحنجرة وهي التي تولد المني واللبن ومنها ما يولد رطوبة بلغمية في جلد

او ينكب الانسان في اطراف يديه او رجليه او راسه فتبادر الطبيعة

المنفعة
الى

العروق التى حول اللحا فى الورم الرخو المعروف يكون تولده من جوهر بلغمى او ريح بخارية الذى يسمى اوذيما

مثل الريح التى تتولد فى جثث الموتى حتى ينتفخوا بهذه الريح وهذه الريح غليظة اذا

لحجت فى بعض الاعضا تولد الخلاف وان حصلت فى الجوف حدثت وجاعا مثل

الاستسقا الطبلى وغيره وهى غير طبيعية يشبهها جالينوس بالجنوب فاما

الرقيقة الصافية هوائية الجوهر فهى الغريزية التى تعين على الهضم ويقوى الحس

وتخالد مرو يشبهها جالينوس بالشمال والعلاج من هذا الورم فى اوله بالشد المحكم

من اسفله الى اعلاه اذا كان فى عضو يمكن ان يشد فان لم ينحل بذلك بل قطعة

اسفنج لم يلم غرى او قطنة لينة بماء البورق او بماء الورد او خل ممزوج ويوضع عليه

ويشد شدا يضغطه ضغطا رقيقا فان لم ينحل فامسحه بدهن حار ثم اربطه مثل الاول

ماذكرنا بعد ان يخلط الذى يبل به الاسفنج واللبد شى من الشب بالخل الثقيف فاما اذا حدث

هذى الورم فى العصب فيوخذ من ورق الكرنب وشى من كندس واسفيداج ويسحق

ويضمد به وينفعه صب ماء البحر البارد عليه قال فى الورم الصلب المعروف بسقيروس

والخنازير اذا كان خالصا يكون عديم الحس وهذا لا برو له وما له حس قليل فهو

ايضا عسر البرء فاما الخنازير فهى اعضا غددية تتصلب وتتحجر واكثر تولدها فى

العنق والاباط والاربيات والعلاج منه ان يبدأ مما يلين ثم ينتقل الى ما يحلل

ومن القوى لذلك مرهم الدياخيلون ومرهم الرسل فان من شانه ان يحلل ويبرى

ويجلب الى العضو حرارة غريزية يكون بها البرء والداخليون صفة في باب الكثر

ومن العلاج القوي للدلك ما قد ذكرناه في السلع صح

والخلع ويقوي بان يخالط به من الزفت ولصل السوس الاسمانجوني ودونك صيني خوخ فيصير دواء قويا ومن العلاج القوي ما قد ذكرناه في باب السلع وايضا دواء قوي التحليل جدا يسحق المرداسنج سحقا مثل الهبا ويطبخ بمثله زيت حتى يغلظ ثم يجعل فيه مثل الزيت رغوة الخردل ويضرب حتى يجتمع ويستعمل وله يحل الاشق بخل خمر ثقيف ويعجن بعسل ويستعمل او يلين الدبق المقشر بالمضغ ويجمع مع راتينج ويطلى على خرقة ويلزق الموضع او يوخذ ورق الدفلى ويطبخ حتى يتهرى ثم يسحق ويضمد به وذكر من جرب ان بول الجمل المجلوب من البادية ضماد الامرهما بطلا به فتيل وخل فيه فينفع منه نفعا عجيبا

لما ينفجر منه

في الورم الصلب المعروف بالسرطان هذا الورم صلب جاسي يبتدي صغيرا او كبيرا فيكون شبيها بشعلة نار ملتهبة متشبثة بالاعضاء الاصلية مثل العضل والعصب والعروق وتمتد اليها عروق كثيرة خضر ممتلية دما سودا والعلاج منه تنقية البدن دايما بما يخرج السودا والعلاج ... وان يلطف الغذا ويجتنب ما يولد الاخلاط السوداوية فانه متى اغفل ذلك تزيد او تقرح ويجب ان يبرد نفس العضو دايما بما سنصفه فانه اذا تقرح فلا يكاد ان يقبل علاجا ويحدث ويكثر في النساء الاكثر في الثدي والرحم وفي الرجال في الامعاء والاحليل والانثيين ومن الاطلية لباب الفحم واللبان والاسفيداج وتوتيا مغسول درهم درهم طين

ارمني او مختوم وصبر مغسول درهمين درهمين يجمع ملعقة مغسولة ويطلى ان لم
يكن تقرح بدهن ورد وان كان قد تقرح فيذر منه يابس على القرحة ويطلى حوله
منه معجونا بدهن ورد و[illegible] اذا تقرح ويصلح للشقاق في المقعدة والرحم
مع الحرارة يحل الاسرب على صلاية بماء البقلة او الخس او البزر قطونا ويجعل معه
دهن ورد ويستعمل في الورم الصلب المعروف بالسلع هذا الورم جراحة صلبة
تتحرك بين الجلدين والعلاج منه ما دامت ضعيفة بالادوية الملينة والمحللة
مما قد ذكرنا في باب تحليل الصلابات والعقد الحادثة في المواضع المجبورة وعن
اوجاع المفاصل ومن الادوية التي خصت بها هذه العلة ان يحلل الاشق بخل ثقيف
ويضمد بها او يضمد برماد اصول الكرنب قد عجن بزفت ولين بزيت او يضمد بدقيق
مقشر ملين بدهن القوى او بمرهم الاربعة وهو الباسليقون وصفته شمع ورا
تينج وشحم البقر وزفت اجزاء سواء يجمع بالدق ويستعمل فان كبر ولم يعمل فيه هذه
الادوية فيحتاج ان يخرج بالحديد بعد ان يخرج غلافه معه فانه متى
لم يخرج ذلك عاد في [illegible] هذه العلة يكون تولدها في اكثر الامر عن ضعف
الهضم وسوء الاستمراء فاما ما ينسب منها الى ان يكون تولدها عن الغم والهم
والفكر بان فيكون سببه ان هذه الخواطر تولد في مزاج القلب البرد فيبرد لذلك
فم المعدة بالاشتراك فيضعف الهضم فيها فيكون سببا لتولد سوء الاستمراء والتخم

الذي يتولد فيه هذه العلة في الاكثر فتجتمع من تلك اللحم رطوبات غليظة لزجة في

عضو فيفسد ما حولها من الاجسام حتى يجعل لنفسها موضعا او يكتسب بطول

مكثها حالة عنيفة تغير لون الجلد تلك الرطوبات الى الوان ثلثة تعرف احدها با

لاخر بالعسلية والثالث بالعصيدية وسموها بذلك لشبهها ويتولد من هذه

الرطوبات اجسام كثيرة مختلفة ليست من جنس الرطوبات بل من جنس الاصناف

الصلبة مثل ما يلقم من الاظافير وصغار الشعر وقتات العظام وقطيعات الخزف

وكسرات الحجر والرمل والحصى والطين والفحم والخشب يوجد ذلك فيها اذا بطت

ويكون بعضها شديد النتن وبعضها لا نتن له ويتولد ايضا عن الورم الحار المعروف

بالفلغموني اذا انتهى المدبر في علاجه واغفل من بطئه حتى يفسد ما حوله ويكثر

القيح كالنزوعاه والغرض في علاج ما يتولد منه في ظاهر البدن البط والقطع و

التعفين وما يتولد منه في ظاهر البدن باطن البدن وخاصة في الاجسام اذا

يكن معه ورم فلغموني بما يلطف ويحلل ويفشي كالترياق الافاعي والمثروديطوس

والامروسيا واللعوق المتخذ بالافاوية فان كان معه فلغموني عولج بما يسكن تلك الحرارة

فاذا سكنت عولج بما وصفنا مما يحلل ويفش ومن الادوية الخفيفة التي يعالج بها

ما في داخل البدن دواء ليسكن اوجاعها وان كان في الابتداء حللها وان كان قد

عتقت وعظمت افجرها وسكن اوجاعها وصفته بزر المرو وبزر الخطمي والخبازي وكثيرا

خبز خشكار دقيق ويلت بدهن الورد ودهن بنفسج ويسقى منه كل يوم على الريق ثلثة دراهم بكرة
ومثله بالعشي بماء الطرخشقوق قدر ثلثة اواق ومثله من لبن الاتن فان لم تكن
حمى واردت ان يفجرها فاسق كل يوم دانقين صبر وزعفران دانق يخلط ويسقى
بشراب فاذا تفجرت فاسق من هذا الدوا صفته بزر قطونا خمسة دراهم بزر
وتسعة وبزر الخيار وخطمي اربعة اربعة صمغ وكثيرا ونشا وبزر البطيخ ثلثة ثلثة
طين ارمني عشرة دراهم يدق ويجمع ويسقى ثلثة ايام بماء بارد وشي من دهن ورد
بالغداة والعشي فان كانت الدبيلة في الاسافل يحقن بالرغوات والبرشياوشان وكثيرا
وصمغ وصفرة البيض ودهن ورد وليكن الغذاء اذا تفجرت بمثل هذا الحسو ارز
مغسول مرضوض ونشا خبز خشكار شعير مقشر مرضوض نصف جزء يطبخ الارز والشعير بالماء
حتى ينضج ثم يجعل فيه شي من ماء النخالة والنشا ويلقى فيه شي من صمغ ويحسى
في احراق النار والماء والدهن يحتاج في جملة علاج حرق النار الى ادوية معتدلة الجلاء
من غير ان يسخن او يبرد ومن ما كان من الطين خفيف الوزن اذا طلي مع خل خفيف
الحموضة ومما يسكن الوجع عنه ويدفع التلهب بياض البيض الرقيق اذا ضرب بدهن
ورد وبل به خرقة كتان ووضع عليه ولا يمنعه ان يتقرح اذا تدبر به عدس مقشر
وورد صحيح يطبخان حتى يتهريا ثم يجمع مع دقيق الشعير وبياض البيض ودهن ورد
ويسحق حتى يلين ويطلى ويلقى فوقه خرقة مبلولة مبردة بالثلج ومتى فترت بدلت وله

الحنطى والخبازى العفص

دواو صفته ورق الحماض العفص يطبخ بالماء حتى يتهرا ثم ينقى من خيوطه ويلقى في هاون ثم يجعل معه شي من اسفيداج وماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد ويدق عليه حتى يستوي ويصير مرهما ويطلى على خرقة ويلقى خرقة عليه فان كان الحرق كبيرا غليظا وافق ذلك قوة صاحبه فصد ولطف تدبيره لئلا يزيد بانصباب المواد اليه فان تقرح عولج بمرهم الاسفيداج وصفته شمع ابيض مصفى ومثله اربع مرات دهن ورد ويجعل فيه من الاسفيداج ما احتمل فان كان الوجع شديدا جعل معه بياض البيض وان كان الالتهاب كثيرا جعل معه شي من كافور فان غلط تقرحه ولم يسكن عولج بمرهم النورة وصفته يشد النورة النقية الهشة البيضا التي يستعملها الصاغة في خرقة رقيقة ويضرب في آنية فيها ماء ويحرك حتى يخرج ما كان فيه من نورة مع الماء ويرمى بالثقل ويترك ذلك الماء حتى تسكن النورة حتى ينشف قليلا ثم يضرب بدهن الآس المعمول او بدهن ورد خام حتى يستوي ثم يستعمل فان كان الوجع شديدا جعل فيه بياض بيضة وشي من اسفيداج فان كان مع حرارة شديدة جعل فيه شي من كافور فان عتقت هذه القرحة ولم يكن معها حرارة ولا تلهيب ضمد بكرات ملقوق الباب الثالث والعشرون في الجذام والبرص والبهق الابيض والبهق الاسود في الجذام تتولد هذه العلة عن السودا الخالصة والاخلاط السوداوية وسمي بذلك لانها لم تصر بعد سوداء خالصة صحيحة لكنها بين الحدين المتولدة عن الاحتراقات

او دهن الآس معمولا بدهن الورد ويجعل

الصفراوية

الصفراوية وهذا النوع يكون اخبث لانه يكون مع تساقط الاعضاء ويكون

تولد هذين النوعين من السوداء عن اكثار الاغذية التي من شانها ان تولد الدم

العكر فاذا كثرت هذه الفضلات وتهيا الطبيعة ان تدفعها الى الاعضا الضعيفة

تولد عنها سقيروس وسرطان وخنازير وبهق اسود ونمش والقوابي وساير

الجراحات السوداوية فان لم تتهيا الطبيعة ان تدفعه الى الاعضا الضعيفة

لكثرتها او رداة كيفيتها انبسطت في البدن كله فيحدث عنها الجذام والعلاج

من ذلك ان يبدا بالفصد من اليدين والرجلين والجبهة وجلد الاذنين من خلفه

والوداجين الشي بعد الشي والاستحمام الدايم على الريق حتى يرق دمه والتمريخ

بالدهن المرطب المضروب بلبن النسا والسعوط به والنفض في خلال ذلك

بالحبوب والمطبوخات الجامعة الكبيرة والصغيرة وساير المسهلات المخرجة

للسودا المذكورة في باب الماليخوليا والايارجات الكبار ويستعمل في خلال اخذ

هذه الادوية المسهلة اخذ دهن اللوز ودهن السمسم الطري اياما على شراب

اخذ الما

ماء كثير المزاج او عصير العنب الابيض المسكن المصفى اياما كثيرة فاذا الاستفراغ

الكثير لخلط ترياق الافاعي دايما فان الفاضل جالينوس ذكر انه راى من برا من الجذام

تقشر

بشربة من خمر قد كانت ماتت فيها افعى وانه لما شرب ذلك تورم جسده ثم

جلده الظاهر ويخلجون الى اهوية حارة كثيرة الرطوبة بالمياه والمنابع والاجام

ويحتاج الى ان يصبر على العلاج المريض مع الطبيب والعليل الحذ الذلك ثم فانه ربما تبين

لهم نفع ما له ثم يظهر بعد نفع عظيم وتنفع منه لحوم الافاعي والدرياق المعروف بها بين

جلي فاما الغذا فان تهيا لصاحبه الاقتصار على البان الضان شربه ولحمه كانت

انفع الاشيا له وان لم يتهيا ذلك فليأكل به بالخبز النقي وان اراد اكل اللحم كان لحم الحملان

الرضيع والحولي و اذا طبخ اسفيذباجات ويشرب من الشراب الكثير المزاج صالحا فاما العلاج بلحوم

الافاعي حسب ما وصفه جالينوس في اغلوقن وصفته ان يوخذ افعاة مايلة الى البياض بعيدة

السكن عن الماء والامكنة السبخة والاجامية والقريبة من البحار المالحة فان التي تاوي هذه المواضع

تكون لحومها في الاكثر مالحة تورث عطشا وربما لم يسكن حتى يقتل صاحبه وربما

كانت هذه في نفسها ضعيفة فلا تنفع لحومها فيقطع من راسها وذنبها قدر اربع اصابع — فاذا اصطيد تلك الافاعي

ساعة تصاد فان تعوق منها بعد صيدها يفسد ولا يبقى لها قوة وكذلك يجب ان

يستعمل منها ما لم يخرج منه دم عند قطعها او لم يضطرب ثم يسلخ جلدها ويرمى بما

في جوفها ويغسل بالماء والملح نعما وتقطع ويطبخ بالماء ويلقى معه شبت وملح وزيت

وشي من الحمص والبصل حتى تتهرا ولو طرح معه فرخ كان اخفى لطعمه ثم يثرد المرق

على خبز سميذ ويقدم الى العليل وهو لا يعلم ويترك حتى ياكل منه ويستوفي فان

سقط فقد كفي والا اعيد عليه مرة اخرى حتى يسلخ وينتفخ بدنه كله في الاكثر

ويفقد عقله اياما ثم يرجع اليه عقله بدنه كله عن قشرة رقيقة شبيهة بقشرة التي تقشرها

الحيات التي

للبات التي تعرف بالسلح كما قال الحكيم جالينوس ويبرا عند ذلك البرو الثام والافاعي

من شانها ان تخرج فضلات البدن بالجلد والمسام ولذلك لا يجب ان يطعم المجذوم

هذا اللحم الا بعد تنقية بدنه النقا التام بالفصد والمسهل الذي يخرج السودا فاما

الدوا المعروف بالبرجلي والبيني الذي يقوم مقوم لحوم الافاعي في هذه العلة صفته

هليلج اسود وشيطرج هندي عشرة عشرة دار فلفل خمسة دراهم بلبل ابيض درهم

ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل الشربة مثقال الى درهمين بعد تنقية البدن

لمن ياخذ منه مع ثلثة دراهم دوا المسك ونزا لم تخف عاقبته فان بادر هو البيش

والعلاج بهذا الدوا ايضا تقشر البدن معه ويصير له بعد ذلك لحم رخص وقد

يكوى ايضا اصحاب الجذام في ابدانهم مواضع مثل اليافوخ ومجامع شوون الراس في المقدم والموخر واصل

الحنجرة والصدغين والقفا ومفاصل اليدين والرجلين وساير المواضع مما هو مكتوب

في كتاب الكي في البرص تحدث هذه العلة عن خطا وعظيم يخطيه صاحبه على نفسه

لانه يعرض اذا اغتذت الاعضاء اللحمية بالدم البلغمي اللزج ويبتدي صغارا ثم يتسع

وربما بدت نمشا ثم استحال برصا وربما يلتقي يكون لونها الى البياض ثم يستحيل

برصا والعلاج منه ان يبدا بتنقية البدن بالادوية الموصوفة من الحبوب والمعجونات

والايارجات الكبار بعد ان يستعمل ذلك كله برفق ولين حسب ما توجبه القوة

وتركيب البدن في العبولة والهزال وحسب احتماله لهذه الادوية فان القوية الاسهال

تولد قملا عظيما في الابدان التي فيها كيموسات رديه ولذلك صح

منها وان كانت تخرج الخلط للمواد لهذه العلة بقلل الدم والروح اللذين يحتاج
صاحب هذه العلة ان يتوفر اعليه وتضعف القوى التي يكون بها الهضم فاذا نقي البدن
حسب ما اشرناه بالمسهل والقى والمدر للبول حتاج الى ما ينقص الفصول الغليظة
ويخرجها من الجلد وظاهر البدن وخير لذلك لحوم الافاعي والاقراص المتخذة فيها
في الترياق الكبير ويجتنب اللبن وما يتخذ منه والسمك الطري وما يعمل منه والترمس
يعمل منه والبقول كلها وما يعمل منها ويترك الجماع ولا يشرب الماء الا مطبوخا او بمزاج ومن
الادوية لذلك معجون صفته وج ودار فلفل وهليلج اسود وعلك الروم وكندر
وشونيز وحب الغار اجزاء سوى يعجن بعسل الشربة درهمين معجون اخر خفيف هليلج
اسود وبليلج واملج وافتيمون ودوقو خمسة خمسة قرهو دار فلفل اربعة اربعة جوز
بوا وشيطرج وعاقرقرحا درهمين درهمين يعجن بعسل الشربة درهمين فاما
الادوية طلية لذلك فمنها عسل البلادر والزرنيخ يعجن بخل حاذق او طلاء قوى سحالة الشبه
وحرق اسود وصفر محرق وزنجار ونحاس وزرنيخ احمر جزء جزء يعجن بقطران مذاف بخل
ويغسل الموضع بخل وثوم ويطلى به وهذه الصفة برد الجلد الى جوهره فاما البهق الابيض
الفرق بينه وبين البرص ان شكل البهق في الاكثر يكون مستديرا صغارا ولا يكون
شديد البياض ولا يبيض الشعر الذي ينبت عليه لان حدوثه يكون في سطح الجلد
لا في قعره والعلاج منه علاج البرص الا انه يجب ان يكون الين مما بين البهق والبرص

طلاء

ومما يصلح له القرص البرمكي وصفته في باب الحكة والجرب مع ساير ادوية البرص

في البهق الاسود وحدوثه عن الخلط السوداوي والعلاج منه بما يخرج فضول

هذا الخلط مثل مطبوخ الافتيمون اذا شرب منه مرات ويعطي في ايام الراحة معجون

الهليلج الكابلي والافتيمون معجونين بربّ منقى من عجمه فاما معجون النجاح فنافع

في هذه العلة لاسهاله به واخذه على الايام فاما الاطلية لذلك فبزر الجرجير وبزر

الفجل والكندس يطلى بخل فان الخل والادبر تدبير اصحاب الماليخوليا وله طلا اجيد يوخذ مشطرج

وفوه خزين جزئين مرداسنج وزاج جزو رماد اربعة اجزا يعجن بخل قد طبخ فيه قطا ع

حلبيا حتى يسودّ الباب الرابع والعشرون في الجراحات والشجاج وقطع الدم منها

ومن غير الجراحات وما يسيل الريح والشوك اقول ان الطرية منها يجب ان يضم طرفاها ان

تهيا ذلك ويذر عليه من الاكسير الذي صفته دم الاخوين جزو ونصف صبر

وكندر جزو جزو عنزروت نصف جزو يسحق ويجمع ويذر عليه منه ولذلك ما يحتاج

الى ان يخاط بخيط ويذر عليه من ذلك وان لم يلتحم سطرافاه احتيج الى مرهم فمن

ذلك هذا المرهم الخام ويتخذ منه احمر وابيض وصفته يوخذ مرداسنج مسحوقا

كالكحل فيلقى في هاون فيسقى الخل مرة والزيت مرة بالدلك حتى يصير من بياض

جعل في الرطل من الجميع اوقيه من العروق المسحوقة قبل ان يسقى الخل او الزيت صار احمر

ويصلح للقروح ايضا جميعا وللسعفة صفة المرهم الاسود ينبت اللحم يستعمل

في الشتاء وفي المزاج البارد يوخذ زيت فيطرح في كل رطل منه اوقيتين من زاسنج
قدر ما يغلظه
مسحوق ويغلي حتى يسود ثم يلقي فيه من الاكسيرين بعد ان يكون اجزاوهما
متساويتين قدر ما يغلظ به ويلقي معه شي من علك الانباط والبارزد ويسحق حتى يجتمع
ويرفع وهذا مرهم قوي وربما القي في المرهم شي من الافيون عند شدة الوجع حتى
يخدره ويسكن صفة المرهم الاخضر الذي ياكل اللحم الزايد والميت والفاسد الردي
بلوح
ينقع الاشق في الخل حتى يلين ثم يسحق حتى يجتمع ويجعل فيه من الزنجار مقدار ما يفضي
في نحو المزاكي ولكن زنجار الخل فان زنجار النوشادر جيد صفة لون آخر اشق اربعة
اجزا زنجار جزاين عنزروت ونورة لونا جزو جزو يحل الاشق بخل ويجمع الجميع مسحوقا
يسوله
في هاون ويضرب ويلقى الخل مرة والزيت اخرى حتى يجمع ايضا لون منه ويقال
له المصري وهو يقوى من الاول يجمع بين الاشق والخل والعسل ويترك حتى يحل
جاره
ثم يعمل به مثل الاول ثم يرفع ويستعمل فيكون اشد تنقية للقروح الوضرة واشد
للزيادات ويستعمل في النواصير والقروح الكثيرة البياض حتى اذا جلا وظهر اللحم الاحمر
ثم عولج بما وصفنا مما تنبت اللحم الاحمر على حسب مزاج البدن والزمان والسن فاما
الدواء الذي يقوم مقام ذلك بردياك صفته خربق اسود ونانخين ونورة
وقلي وذراريح وميويزج وقثا الحمار ونوشادر يعجن بماء القلي ويقرص ويجفف
ويستعمل فان احتيج الى تليينه عجن بالشحم وان احتيج الى قوته عجن بالخل والقطران

صفته

صفته مرهم لحم جامع قد جربناه مرداسنج جزو وعنزروت نصف جزو وعروق ربع

ودم الاخوين مثله علك الانباط مثله يذاب العلك بالزيت ويلقى في هاون مع ساير

الادوية ويسقى الخل مرة والزيت مرة حتى يربوا ويصير مرهما علاج الشجاج في الراس فانه

يعالج اذا لم يكن فيه العظم بان يذر عليه الاكسيرين ويشد فاذا كان فيه كسر عظم فانه يحتاج

الى اخراج ذلك العظم ثم يعالج فان لحق الجراحة ورم وكان معه وجع شديد فالعلاج

منه بالفصد ويضمد الورم بضماد صفته يطبخ الرمان الحلو بشراب خمر حتى ينضج ثم

يسحق ويضمد به فان منفعته عظيمة فان كانت الجراحة تنزف دما فالعلاج منه

هذا علاج النزف من الجراحات وغير ذلك ان كان مقدار الجراحة بحيث تتهيأ ضم

شفتيها باليد ضم ذلك ويوضع اليد عليها برفق قدر ساعة فانه يجمد في فم العرق من الدم

علقة ما تكون سببا لانقطاع الدم والتحام الجراحة فان لم يتهيأ ذلك فليوخذ من

الاكسيرين ويعجن ببياض البيض ويلوث فيه قبلة من زغب وبر الارنب ويوضع عليه

ويرفد برفادة محكمة ويعصب بعصابة تلف على نفس الجراحة خمس لفات وتعمد بالشد

نحو اصل ذلك العرق الذي ينفجر منه الدم ويشد شدا محكما ويحل في كل ثلثة ايام مرة و

ينظر فان كان الدواء متعلقا بالجراحة ترك والصق عليه ايضا وحول من الدواء حتى

يقبل الرفادة واذا حللته ووجدته قد تبرى من نفسه تضع يدك على اصل

العرق وتنثر الدواء قليلا قليلا وضع عليه ايضا بالوبر ولا تزال تفعل به ذلك

ثم يشد

حتى ينديمل ويتقوى صفته الاكسير من صبر وكندر وان احتاج الى تقويتها

وكانت الترف مع الحرارة خلط بهما جلنار وشب وان كان الترف مع برد خلط بذلك

مروعتق وت وتفاقيا وقرطاس محرق وقد يعجن قوم ذلك بخل [خمر] ممزوج او عصا [قشر] اشفيو

والحراق اذا بل بخل ممزوج وحشي به نفع وكذلك لعفص المحرق المطفى في الخل والد

يسيل الزنج والشواك الزراوند المدحرج اذا سحق وعجن بعسل وكذلك الاشق اذا عجن

بعسل وكذلك اصول [القصب] اذا سحقت وعجنت بعسل ويسيل الزنج حجر المقناطيس الباب

الخامس والعشرون في السموم والعلاج منها ومعرفة اصنافها والتحرز من وقوع الحيلة

من شربها وشيء كثير من تركيبها اقول ان السموم وان كانت كثيرة فان اصنافها في الجملة

ثلثة سم الحيوان الذي ينكي بالعض مثل اصناف الناس والكلاب والنهش مثل الافا[عي]

الحيات وباللسع مثل الجرارات والعقارب والزنبور والرتيلا ومنها ما تنكي بالشرب

مثل سموم النبات والاحجار المعدنية ومن هذه السموم اعني الشروبة ما ينكي

بالاكثار منه فيكون قليله دواء وكثيره سما قاتلا ومنها ما ينكي الجملة جوهرها

مثل البيش والطملول [خاصة] وسائر انواعهما وهي خمسة لخبثها واوحاها قتلا الهلهل ويوجد

في السنبل شبيه بالعنب يقتل منه وزن خردلة وربما قتل ريحه وليس ينفع منه

ترياق ولا غيره من العلاج وانا خر قتل شاربه او قعه في السل والدق ويوجد في

السنبل اشبه العود القماري ويوجد في الاترب من السنبل في لبه شربته قيراط وما

قريب القوة من الهلهل حجري يشبه البسد وشربته شعيرة ومن السموم شيء يقال له

الكاكوب يشبه السعد شربته دانق ومنها ما يبطئ بالقتل فيكون نكايته متعلقة

ببعض الاعضاء ويفسد مزاج البدن بفساده مثل الذراريح والخربق اذا سقي يعرض

لشاربه سعال فينفث من رئته شيئا مثل القيح مخلوط ببلغم ويصيبه نزلة من الراس

تنزل في رئته فتفسد في تركيب السموم اقول ان الزيبق المقتول بالزيت ونوشادر وعسل

البلادر يجمع بالسوية وكذلك اذا اخرج ملح السبعة الاجساد بالتصعيد يعني الفضة

والذهب والحديد والرصاص والنحاس والشبه فذلك سم ساعة ولا يكاد يسلم منه

شاربه وكذلك سام ابرص الابيض الى الخضرة الازرق العينين يلقى في اللبن ويترك حتى

يموت ويتحلل دسمه في اللبن ثم يوخذ الدسم الذي فيه من اللبن ويكون قوته شربته

نصف درهم تورث السل آخر حب اللفاح والفيون يسحقا على صلاية الشربة نصف

درهم آخر الضفادع الخضر لقيت في دهن الخروع ووضعت في الشمس الحارة حتى

تنحل ويطبخ بالنار فانه سم قوي فاما معالجة النصول فان دق الذراريح واديف

بماء واحمي النصول وسقيت ذلك الماء كانت مسمومة واهل الهند يطلي

النصول بعصارة البيش في العلاج منها كلها في نهش الافاعي والحيات اقول ان الجثة كلها

التي يقال لها الاصلة والعلاج منها ان يبادر ان كان العضو مما يتهيا قطعه يقطع

فان لم يتهيا قطعه يشد علاه شدا قويا ويحتال في وضع المحاجم على موضع النهشة

والارنب البحري

والزيبق

يتميز

الطوال الاذرع اذا

بعد ان يشرط حول النهشة ويرسل عليه العلق ويمتص مصا جيدا ويسقى الترياق و
المثروديطوس فان لم يحض بطعم الثوم ويشرب عليه الشراب الصرف القوي بعد
ان يسقى سمن وعسل منخن من لعله من شيئا كثيرا او يقمح من دقيق الكرسنة
عشرة دراهم ويشرب عليه نبيذا صرفا صلبا ويقمح ثلثة دراهم من حب الاترج
مدقوقا ويضمد بعد ذلك موضع النهشة بالبصل المدقوق وان ضمد برماد
الافاعي جذب السم **في لسع العقارب** يحس الانسان عند لسعه مرة بالتهاب و مرة
ببرد شديد والغرض في علاج النوعين واحد وهو ان يكمد موضع اللسعة
بالجاورس والملح وقطعة لبد وخرقة مسخنين او يضمد بما يحضر من الترياقات
او السجزنيا سخنة فان لم يحضر ضمد بنخالة الحنطة مطبوخة مع خمر والحمام حارة
ويطعم الثوم ويمضغ منه ويضمد به ويحتمل منه في مقعدته ويسقى نبيذا
صرفا قويا بعد ان يلقي عليه شيء من حلتيت وفلفل وافضل من ذلك ان وجد البندق
الهندي الذي يعرف بالرند شبيه بالبندق الا ان قشرته رقيقة وشربته درهم
بماء بارد وينفع منه اكل الكراث وكذلك ورق الفجل وقد يتخذ كامخ من الكراث فينفع
منه عجيبا وقال بعضهم من اكل الباذروج لم يجد للسعة ذلك اليوم وجعا كالم
لسع العقارب من يكون قد اكل الكرفس لم يكد عليه يسلم وقد يطلى موضع اللسعة
بالنفط الابيض والجندبيدستر او المشك وزيت قد غلي فيه ثوم وينفع منه شرب

اصد
مسخنين

السكنجبين

السكنجبين وقد ينفع منه شد عقرب او ضفدع مشدوخ عليه وقد ينفع منه ترياق اوالسكنجبين م

الاربعة او ترياق صفته زراوند واصل الكبر وطرخشقوق اجزاء سواء يعجن بعسل الشربة

وزن درهمين الى ثلاثة دراهم مطبوخ **في لسع الرتيلا** ينفع منه ما ينفع من لسع العقارب

والعلاج منه ذلك العلاج **في لسع الجرارات** هذه الدابة لا يكون من لسعها وجع لا انه

يهيج بالانسان من يومه او الثاني غم وكرب وصفار وهي عقارب صغار ضعيفة تجر

اذنابها بالارض لضعفها وسمها حاد والعلاج منه ان اهل بلاد الخوز كانوا يكرون يبندون م

بوضع المحاجم على اللسعة ويمصونه ثم انهم اخذوا الطاتريافا ينتفعون به **صفته**

قشور اصل الكبر واصول الحنظل وافسنتين رومي وزراوند مدحرج وطرخشقوق

يابس اجزاء سواء ينعم سحقهم ويسقى منه درهمان فاما ما يعالج به الاطباء فانهم

يسقون منه طرخشقوق يابس ثلاث راحات ويطعمون التفاح الحامض

وسويقه بجلاب وماء بارد وان عارت بهم حرارة سقوا ماء الشعير والخيار

والقرع والرايب الحامض ولذلك ترياق جيد طرخشقوق يابس وورق التفاح

الحامض وكزبرة يابسة اجزاء سواء فيستف منه ثلاث راحات **في لسع قملة النسر** وسمي

بالسريانية ظلموخا ذكروا انها مثل القملة وعلامة لسعها ان ينفجر الدم من منخري

الملسوع واصول الاسنان والدبر والذكر وعلاجه علاج لسع الجرارة **في عضة الكلب**

الكلب والذيب الكلب ويكون كله اشد من الكلب وعلاجه ان يضمد موضع العضة

بالثوم والبصل والخردل ويعلق عليه الحلجم ويمص ويسهل بطبخ الافتيمون مرات

كثيرة وان كان وقت ماء الجبن سقي منه ويدبر تدبير اصحاب الماليخوليا من اول ما تقع

بالعضة فانه بهذا العلاج الايفزع صاحبه من الماء ولها العلاج الجيد قد لجالينوس

الذي قد جرب على قديم الدهور وحديثها ولم يوجد احد شرب فرقع من الماء وصفة

يوخذ سرطانين نهرية فتحرق في قدر نحاس بقدر ما ينسحق ولا يستقصي احراقها

ويتعاهد بعد ان يصاد في الصيف في احد ما خمسة اجزاء كندر جزو ويجمع مدقوق

منخولا ويسقي العليل كل يوم درهمين بيدر على الماء ويشرب فان كان قد لحقه عشرة

ايام كثيرة سقي منه ثلثة دراهم فانه يمنع من الفزع من الماء ويجب ان يغذى بخبز حوارى

مبلول في ماء حتى يكاد يتحلل فان ذلك يلين طبيعته ويرطب بدنه وهو من انفع

الاشياء في لسع الزنبور يمص موضع اللسعة ويحجمه او بانبوب ويدلك بالبادروج

ويطلى بتين وخل وكذلك ان جعل معه مرهم الاسفيداج ومثله كافور ويطلى ويلقى

فوقه خرقة مبلولة بماء الثلج ويضمد بخطمى مضروب بخل او يوضع في ماء حار

ثم ينقل الى ماء الثلج فانه يسكنه على المكان ويسقي منه من ساعته سويق وسكر

بماء الثلج وكذلك ان دلك بذباب مقطوع الراس تقسيم وان طلى بالخضرة التي

موليه على جرار الماء مع الخل نقع فاما التحرز من شرب السموم فهو ان يتعاهد الاطعمة والاشربة

ما يتهيا ان يدس السموم في الاطعمة الشديدة الحلاوة والشديدة الحموضة وان يتعاهد

اشد ما يكون من الحزم ثم يوخذ من رماده عشرة اجزاء وجنطيانا

الانسان اخذ الترياقات وافضلها الفاروق فان من تهيا له ان يتعاهد ذلك حتى

يالفه ويعتاد بدنه قل ضرر جميع السموم به من الملسوعة والمشروبة وهو مع ذلك

ينفع من اكثر الامراض البارده ويوقى منها وكذالك ينفع في الحرز من اضرار السموم تعاهد

اكل اللبوب بمثل الجوز والبندق بالملح والسذاب ان يجمع منها على هذه الصفة

يوخذ من الجوز المقشر من القشرين جز وسذاب يابس ثلث جز ملح جريش ثلث

جزو تين ابيض مقدار ما يعجن به الادوية يعجن ويوخذ منه كل يوم على الريق كالجوزة

ولذالك ينفع نفعا عجيبا طين مختوم وحب الغار جزء جزء مثلث بسمن البقر ويعجن

بعسل ويوخذ منه دايما قبل الطعام وبعده ومن عجيب فعله انه اذا اخذه من

بعد سقي سما انفتح عليه القي فلا يسكن حتى يقي السم وان لم يكن مسموما لم يهيج القي

واما جملة العلاج من شرب السموم فيجب ان يبادر ساعة يحس الانسان بالاضطراب الى

سقي الماء الفاتر ودهن خل ويتقيا به ويعاد شرب ذلك والقي ثانيه وثالثة

ولا يزال ذلك يفعل كذا حتى نرى سكون ذلك الاضطراب فانه تصير القي قبل سكون الاضطراب دايما

فيجب ان يسقى ماء النخل والشبث المطبوخين بعد ان يذاف فيه عسل وبورق

وملح ويتقيا به فان سكن الوجع والا اسهل بشياف لين وحقنة لينة ان كان

يجد الالم في سافله فان كان يجد ذلك في معدته فاسقه دواء لين الاسهال

وافضله ان يجمع عليه الحقنة والمشروب فان سكن بذلك والا فانظر من اي السموم

تعلم خصاله

هو واعلم ان السموم كلها تقتل باربع خاصيات وهى اما حارة كالة او حارة يابسة او باردة

يابسة او تضاد مزاج بدن الانسان بجملة جوهرها فاعراض الاول ان يصيب عليه المغص

والتقطيع واللدغ الشديد فى بعض المواضع من جوفه واعراض الثانى الالتهاب

فى جميع البدن ودرور العرق وحمرة الوجه والكرب والعطش وصفرة العين وشدة

التنفس عنه واعراض الثالث الخمود والسقط والخدر والسبات واعراض الرابع توالى

النفس واسقاط القوة وتتابع الغشى فاذا ظهرت الاول وهى الحارة الاكالة فاسقه

اللبن والزبد ودهن الورد وادم ذلك وحسه الفالوذج رقيقا بدهن لوز فان

ظهرت اعراض الثانى فاسقه منه السويق بالسكر وماء الثلج الكثير وماء الثلج وحده وفى

دهن اللوز المضروب بماء الورد المبرد بالثلج حسوة بعد حسوة واسقه اقراص الكافور

او الكافور فى دهن لوز او دهن سمسم ونبطل الموضع الذى يجد فيه اللهب اكثر فيبرده

بالطحلب المبرد وينفع منه مخيض البقر المبرد بالثلج ويعطى الفواكه الباردة وان ظهرت

منه علامات الامتلاء فصد وان امسكت الطبيعة اسهلت ثم يعاد التدبير بالتطفية

فان ظهرت علامات الثالث فاسقه الترياق او المثروديطوس او دواء الحلتيت بشراب

قليل فان لم يخضر فاسقه شيئا من قنة ومر وغاريقون وطين ارمنى واطعمه الثوم

والجوز وورق السذاب والملح وتامر ان يسلق دجاجة وتحسيه من مرقتها فانه

ينفع من السموم نفعا عجيبا او اوزة سمينة يطبخ وتحسيه من مرقته ويامر بذلك

واهل افتحل يطبخ مع الحنظة والشعير المقشر ثم يحسى من مرقته

يديه ورجليه دلكا يابسا ويغمز كل اطرافه ويعطس ويسخن راسه وصدره بالتكميد

فان ظهرت به علامات الرابع وهو شرها واوحاها قتلا فبادر باعطايه ترياق الا

فاعى

والمثرودبطوس بالشراب ويقوه بالطيب وماء اللحم ويكون موضعه باردا و

يلبس غلالة مصندلة ونحو ذلك فهو معالجته وعطشه وانتف من شعره في بعض

الاوقات وانفخ الريح في فمه اذا ضعف جدا فان توالى عليه الغشي وعرق عرقا

باردا فانه هالك خاتمة العلاج من سقي السموم على الانفراد فلد واللسك وادزهر

الثيس وكذالك البازهر الحجري الصحيح لونه صفرة في بياض وحضرة تشبه خلقته

خلقة الشب اليماني والمرداسنج البستي في سقي الدراريح يعني يسقى دهن فاتق

بماء فاتر مسخن ويسقى اللبن ودهن اللوز وشحم الكلى الماعز وكل ذلك مع الميبختج و

منه الادوية الموصوفة لحرقة البول في سقي المرداسنج يسقى مرة درهم فلفل بضعف

درهم بشراب ويعرق في سقي دم الفار والزرنيخ يسقى اللبن الحار كما يحلب ويسخن

ويحسو صفرة بيض نيمبرشت والاحساء الرقيقه وشحم الكلى خاصة في اكل الكماة

يصب الماء البارد على الراس الى ان يفتق ويتجرع الخل وينفع منه طبيخ الطين ايضا

في سقي البنج يسقى لبن الماعز التي بعد الشي والى ان يفتق وينفع منه طبيخ الطين وفي سقي

الافيون فانه هو الدارصيني في سقي الدفل يسقى درهمين بزر البنجكست بطبيخ الطين

وحله في اكل الفطر والكماة القتالان اذا جمعا تقيا العليل بالمقيات ويغذا من بعد

ختنقا

بماء الحمص والاغذية النشفة مثل القلايا والطبخات ويسقى بعدهما من نبيذ صرف

قال جالينوس رايت طبيبا يستعمل في هذا العارض خزو الدجاج واستعمله اي سقيته

بخل وماء وعسل فتقيا من ساعته خلطا غليظا بلغميا وبرا من العارض اقول ان

من العسل ضربا قاتلا رديا وعلامته انه اذا شرب عطش ومنه ضرب يسكر

وله حرافة شديدة في الحلق ويجب ان يتوقا منها صفة ترياق يابس ينفع من جميع السموم

الملسوعة والمشروبة بزر فلفل عشرة دراهم دار فلفل خمسة دراهم سنبل درهمين

زراوند واصل الكبر اربعة دراهم يدق وينخل ويعجن ويجمع بعصير ورق الخرنوب

ويوضع في الشمس اربعين يوما ويحرك كل يوم مرة وكلما جف اعيد بعصير ورق

الخرنوب ثم يجفف ويحبب مثل البندق ويسقى منه بماء وحلو ويكتحل منه و

به المسلوع طرد الهوام من البيوت والمنازل يدخن بباداورد فانها تهرب وان

طلي البدن بما ير لم يقربه الهوام فان دخن الموضع بعرق السمر وهرب البق وان وضع

تحت السرير قضبان خشب الغرب هرب البق وان وضع حواليه اواني فيها

دهن وقعت فيه فاشتعلت به صفة دخنة جامعة لجميع الهوام زفت رومي

وكبريت اصفر وقرن الايل وقلقند وباداورد اجزاء سواء يلين الزفت ويلت الباقي

ويحبب ويدخن به وان رش الموضع بماء قد حل فيه الحلتيت والحنظل او قثا

الحمار هربت منه الباب السادس والعشرون في الحميات والجدري والحصبة والحميات العفنية

شم تعطس اصر

وقطع العرق وسائر انواع الغشي قال الحكيم جالينوس في حيلة البر وحدوث حمى يوم
من استحالة الحرارة الطبيعية الى الحرارة النارية اللذاعة وقال ايضا في كتاب الحميات الحمى هي
اصناف سوء المزاج ويكون ايضا اذا صادف في القلب حرارة خارجة عن الطبيعة وقد
يكون الحمى باستحالة الحرارة الغريزية الى الحرارة النارية والطب غرضه مقابلة الضد
بالضد وقال الحمى حرارة غير طبيعية تنبعث من القلب في العروق الى ساير البدن
فتضر بالافعال الطبيعية وفي الاصل ثلاث حمى يوم ياخذ في الروح وكثيرا ما يكون
سببا للنوعين الاخرين وحمى دق تاخذ في الاعضاء المتشابهة الاجزاء الاصلية
الصلبة الباطنة وحمى عفن وهي تاخذ في الاخلاط وحدوث حمى يوم عن عشرة اسباب
ستة منها جسمانية وهي الحر والبرد المفرطات والتعب والحركات والاغتسال بالمياه المعدنية
القابضة واخذ الادوية والاغذية اليابسة الحارة والوجع في بعض الاعضاء واربعة
نفسانية الغم والفكر والغضب والسهر وبحدوث الجسمانية يكون الجلد والمفاصل
تحمى بتلك الاعراض فيسخن ويتادى ذلك الى القلب ويرسله القلب بالعروق
الى جميع الجسد من باطنه فيكون سببا لحدوث تلك الحميات فاما حدوثها من
الاسباب النفسانية فان تلك الحوادث تسخن الدم المحيط بالقلب فتحمى لذلك الحرارة الغريزية ويبقى لديها
كيفية لذاعة حريقة ردية وينبعث ذلك الى ساير البدن اضطرارا كما قلنا فيكون
سببا لحدوث الحميات وهذه اسباب تكون بحرارتها في اليوم الاول ببخارات خفية

تخرج من المسام ورطوبات تنزل بالبول والبراز فاما حمى الدق فنحدث عن ثلثة انواع

مما سنصفه فى باب حمى الدق واما انواع حمى عفن فثمانيه انواع احدها حمى غب نفترات

تحدث عن عفن المرة الصفرآء ويكون خارجا من الاوراد والعروق وما اشبهها وحمى

غب دايمة تعرض عن صفرا فى داخل العروق والاوراد ومنها حمى ربع تعرض عن

سوداوى خارج العروق فى المواضع الخالية وحمى ربع دايمة عن عفن السودآ داخل العروق فان

قال قايل كيف تعفن السودآء والصفرآء وهما يابسان قلنا ان من الاشيا ما هى يابسة فى

مزاجها وقواها وفعلها فلا تعفن مثل الحديد والحجر ومنها ما هى فى اجسامها ملززة

فى مزاجها وقواها وفعلها رطبة مثل الزنجبيل والدار فلفل والحمص وما اشبهه فهى تعفن

وتفسد وكذلك المرتان يعفنان لا ليس فى مزاجهما وقواهما وفعلهما لكن من اجل سيلان

وانصبابهما ومنها الحمى البلغمية كل يوم نفترات تعرض عن عفن البلغم الخارج عن العروق

وحمى بلغمية دايمة تعرض عن عفن البلغم الخارج عن العروق وحمى دموية تعرض عن عفن

الدم وهذه ايضا نوعان منهما ما هو عفونة خارج العروق ويكون ذلك اذا انصب

الدم الذى يعفن على بعض الاعضاء فيحدث ورما فيعفن ويقال لها التابعة للاورام

من العروق كالاورام الحارة فى الاعضاء المختلفة ومنها ما هى داخل الاوراد والعروق

كالاورام الحارة فى الاعضاء المختلفة ومنها ما هى داخل الاوراد والعروق فهذه الحميات

المفردة فاذا تركبت حدث من تركيبها نحو من ثلثين نوعا فى علاج الحميات قال جالينوس فى تفسير

في المواضع الخالية كالمعدة والامعا وساير الاعضاء التى فيما بين الاعضاء المتشابهة الاجزاء كالعروق

عفن داخل

كتاب ابقراط

وماء الشعير من الموسوم

في كتابه بماء الشعير للامراض الحادة افضل الادويه والاغذيه في مداواة الامراض الحادة

هي التي الحمى فيها اكثر الامر دايما واخص العلاج بهذه الحميات يكون ذلك بشي سريع

النفوذ والانحدار مثل ماء الشعير بما فيه من تقوية القوة والتقطيع يقوم مقام الغدا

والدوا لانه يقطع ويرطب ما يحتاج الى تقطيعه وترطيبه وقال في هذا الكتاب

متى امتنعت الطبيعة فلا يجب ان يتناول العليل شيا من الغدا ولا كشك الشعير

ولا ماء دون ان تنقى الامعا وتنقيته شافية الدائمة والغب ومداواته بالتبريد

والترطيب بماء الشعير ويجب تنقية الامعا من الثقل ويجب في الجملة ان يكون

العلاجات في جميع الحميات ماخوذة عن الاعراض التي تخصها الا الماخوذة نوايبها

وادوارها ويجب ان لا يلتفت الى نظام الادوار اذا شهدت الاعراض بخلافها

فاما معرفة ازمان الحمى فالابتداء من ساعة يحس الانسان فيه بالتغير والاضطراب

الى ان يظهر شي من علامات النضج فهو زمان الابتداء والصعود واخر هذا الزمان

هو المنتهى وما بعده فهو الهبوط والابتداء قال يكون عند اجتماع الحرارة نحو القلب

والصدر والصعود اذا اخذت الحرارة تنبسط في البدن والانتهاء يكون اذا اشتعلت

الحرارة في جميع البدن بالسوا والهبوط يكون اذا انحلت تلك الحرارة وحلت المواضع

الوسطى منها التزايد والانتهاء اذا وقفت ولم تزد والانحطاط اذا اخذ في النقصان

في الدق وعلاجها ويسمى اقطيقوس هذه الحمى ثلثة انواع كما قلنا قبل النوع الاول يحدث

والامراض الحادة

بالتبريد والترطيب فان يكون

نوايبها

فى الاعضاء المتشابهة الاجزاء وبالاعراض والنوع الثانى هو ان تتركب هذه الحمى
مع حمى عفن فيحدث معها الاعراض العفنة والنوع الثالث الحمى المعروفة بالذبول والمرض
السخو خد الشيوخى ويحدث فى الاكثر عن النوعين الاولين اذا طال المرض بهما وقد يحدث فى اول الامر
اذا طفيت الحرارة الغريزية من كثرة التحلل بالامراض ودوام الاوجاع وساير الاعراض
التى يحدث عنها موت الطبيعة وعلاج النوع الاول سهل والثانى فاما الثالث فصعب
جدا ودلايل النوع الاول فى ابتداها ان تبتدى وتبقى لينة على حالة واحدة ولا تنزول
ولا تنقص بلا اعراض كالنافض والاقشعرار والقى والغيثان ويعرض معها القشف
والتهوك والصفرة وان حدث معها عند تناول الطعام زيادة حرارة وتلهب
فذلك من اخص العلامات بهذه الحمى ويحدث هذا العارض فيهم كما يحدث الاشيا
الرطبة والسيالة اذا صب على الاشياء الحامية من الحجارة والمقالى وما اشبهها فيفور
من ذلك وعلاج هذا النوع اذا لم يكن معه عفن ولا مادة سقى اللبن وافضله
النساء وبعده لبن الاتن ويغذى بماش مقشور وببقول باردة كالاسفاناخ
والقطف والبقلة اليمانيه والقرع واستعمال الابزن الذى قد طبخ فى مايه قرع و
مرضوض ونيلوفر وبنفسج والتمريخ بدهن البنفسج والقرع والنينوفر مع شمع
مغسول فان كانت القوة قوية حلب على بدنه قبل ان يدخل الابزن لبن امراة ولبن
اتان او ماعز لان من شان اللبن اذا حلب على البدن من الضرع ان يرطب ترطيبا

قويا وان كانت القوة ضعيفة الا يستعمل الحليب ويستعمل الابزن ايضا برفق ليلا تسقط القوة

بولحات وان كانوا يلتذون بشرب اللبن الحليب فان كانت طبايعهم الى اللين فانقلهم الى سقي

دوغ البقر وان كانت القوة ضعيفة فلدع الحليب والابزن واقتصر على التبريخ وحده وان كانت

الطبيعة من اللين اغلى اللين اولا اونيقل الى مخيض البقر الصفي ولكن قدر ما يبقى منه في

او العشرة دراهم حتى يبلغ وزن ثلثين درهما او يزاد وينقص على قدر الهضم مع اقراص على هذه

الصفة طباشير اربعة دراهم ورد ستة دراهم بزر القثا والخيار والقرع من كل واحد

درهمين بزر البقلة ثلثة دراهم طين ارمني اربعة دراهم يقرص الشربة كل يوم درهم ونصف

مع المخيض وان كانت الحمى من العفن فاحذر الالبان كلها واستعمل مكانها ماء الشعير بسرطان نصف

رطل مع مثقال من هذا القرص وصفته لسان الحمل ثلثة دراهم طين ارمني اربعة دراهم

خشخاش ابيض خمسة دراهم طباشير اربعة دراهم ورد سته دراهم بزر البقلة وحب القرع

والقثا والخيار وحب السفرجل مقشر من كل واحد ستة دراهم بزر البطيخ مقشر سبعة

دراهم رب السوس عشرة دراهم نشاستج وكثيرا وصمغ ثلثة ثلثة يقرص بماء لعوق قطونا

البزر قطونا الشربة مثقال بماء الرمان او ماء القثا على الريق ويسقى ماء الشعير بعده

ساعة والغداء القطف والقرع مع ماش مقشر بدهن اللوز والبقلة اليمانية مخلوط

بدهن القرع ويصلح وتغير اهوية مساكنهم من فساد الهوى وان عرض لهم غشي مع انحلال

القوة فليستعمل ما يقوي المعدة من الضمادات ونخرج علاجهم من باب الغشي ويجب ان يجاد

سرطان ما الق فيه عند طبخه مع السرطان قطع قرع وصفة استعمال السرطان يوخذ سرطانات احياء ساعة نضاد فيقطع ايديها وارجلها فيغسل بها و وربما ... وملح حتى ينقى من زهومتها ثم تغسل بماء قراح خالص ثم ترض ويلقى مع الشعير كما وصفنا ويسقى من ماء الشعير

ويغذون

على اصحاب هذه الحميات تليين طبايعهم فان انحلت في حالة فاسقهم بدل ماء الشعير ماء

سويق الشعير قد طبخ مع جاورس مقشر مقلو قليلاً خفيفاً ثم يذر عليه صمغ مقلو ويسقى بعد ذلك

بدل ذلك الاقراص هذه التي صفتها طين ارمني خمسة بلوط امير باريس ستة ثلثة (وطباشير ثلثة بزر الحماض مقلو)

منه القرص بالغداة ويكون نصفه وزن درهم ماء الكمثرى ويسقى

كهربا ثلثة بقرص بماء السفرجل ويسقى بالعشي هذا السفوف وصفته بزر قطونا مقلو

جزو وسرطان محرق ثلثي درهم صمغ مقلو وطين ارمني نصف جزو يجمع الشربة

ثلثة دراهم بماء التفاح ويكون طعامهم حماض مسلوق مطجن مع لون محمص مقشر من

القشرين مسحوق ويتعاهد بسويق حب الرمان ان احتيج الى سويق الرمان وسويق الغبيرا

او سويق النبق والتفاح فان احتاجوا الى جوارش حب الرمان زيد فيه حب الآس والقرض

والطراثيث والخرنوب وان كان هناك سعال سقي صمغ عربي وطين ارمني وشابلوط

عربي وطين رومي وشاه بلوط برب الآس وشرابه وان عرض من الاسهال سحج عولج

بما هو في باب السحج ان شاء الله تعالى واما النوع الثالث من هذه الحمى فاذا كان حدوثها اكثر (علاج النوع الثالث)

الامر من برد البدن يجب ان يحتال بكل حيلة ان يسخن البدن ويكون في اول الامر الغطول (بالاسقيد علاج)

عسل الامبجات ويغذوا بالاسفاناخ المتخذ بلحوم الحملان والفراريج ويسقوا من الشراب

الرقيق الصافي ويقعد في ابزن قد طبخ في مائه بابونج ومرزنجوش ويشم الطيب والروايح حار

ويتبخروا بالعود المطرى ويحلبه والحمام فاذا نقوا واقبلوا اعطوا ادوية اقوى حرارة مثل دواء

المسك والترياق والمثروديطوس ويتعهدوا باستعمال الحقنة المسخنة ايام حميتهم نفعه

ويمسح بالليل البدن بشمع ودهن متخذ بدهن الخيرى او نرجس ويتحسى من اول النهار

صفرة بيض وبعد الشراب ويدخل الابزن وصفة الحقنة المسخنة المذكورة قبل هذا

الوجع يوخذ راس حمل واكارع مرضوضة تلقى فى قدر يلقى معها من الحنطة والحمص

كف كف شبت وبابونج واكليل الملك اوقية اوقية حسك اوقيتين تين اسود عشرة

اعداد يصب عليه من الماء قدر الكفاية ويطبخ حتى يبقى الثلث ويصفى منه نصف

رطل ويحتقن به مع اوقيتين دهن شيرج ونصف اوقية دهن البان ويداوم ذلك

حتى يظهر نفعه ويمسح البدن بالليل بدهن وشمع متخذ بدهن خيرى او نرجس

ويتحسى ملح من اول النهار بصفرة البيض وبيض يحسو عليه شيء من الشراب ويدخل بعد

ذلك الابزن تغلى بمرقة الاسفيذباج بعد ان يجعل فيه من الزنجبيل ودارصيني وخولنجان

ويتبع ذلك بالنوم فهذا التدبير الى ان يبرا فى علاج الحمى الغب الخالصة قال جالينوس

فى كتابه غلوقن ان الغب تبتدى بنافض شديد ولا اعلم متى رايت الربع والنائبة كل يوم

ابتدا نافض شديد بل تشتد على الايام وحدوث النافض يكون فى الابتدا من انصباب

الخلط على الاعضا الحساسة نحو الجلد وفم المعدة مثل الماء الحار اذا صب على البدن

غفلة اقشعر منه فاما البنية وقوته فان الحرارة الغريزية والدم يميلان عند ذلك

الى باطن الجسد كراهة لملاقاة الضد فيرد ظاهر الجسد الى ان ينقضى ذلك الخلط

بدفع الطبيعة له عرقا وبولا وبرازا قال جالينوس فى تفسير كتاب الفصول النافض يكون

فاذا خرج

اذا تحركت المرار وانبعثت في البدن كله والنافض في الغب يكون بنخس والبول في هذه الحمى مشبع

الصفرة وقال في تقدمة المعرفة من احتاج ان تدخله الحمام من اصحاب حميات غب فيجب

ان تصب على بدنه دهن مسخن ثم نامره ان يستنقع في الماء اربع ساعات ومكث نوبة

هذه الحمى اثنى عشر ساعة وفترتها ست وثلثون ساعة وادوارها سبعة فان نقص

مقدار مكث النوبة على اثنتى عشرة ساعة نقصت الادوار فينقطع في اربعة او خمسة

ويكون انقضاوها بخروج مرار من البدن بقى او باز او بعرق يسير او بشى من هذه

او بجميعها وهذه الحمى تحدث عن عفن المرار في المرارة والكبد ويكون ناصع اللون

او اصفر وحدوث هذه الصفرة فيه لمخالطته بالمائية ولا يحدث عن ساير الالوان

ذ الامعاء — المتولدة في المعدة والمفاصل الكراثى والزنجارى لان الطبيعة تخرج هذه بالقى ولا

تدعها تلبث الى ان تعفن ولان هذه الحمى يكون حدوثها عن عفن الصفرا او فساد المزاج

الحار اليابس فيجب ان تعالج الطتين اما فساد المزاج الطبيعي فيما يبرد ويرطب واما المادة

فبالاستفراغ لان فساد المزاج فيها اكثر الامر من المادة والحاجة الى التبريد والترطيب

اكثر منها الى الاستفراغ فلان ابقراط قد قال في تقدمة المعرفة يجب ان يدخل على

كل كيفية تخرج على الامر الطبيعي بضدها فان ذلك اصلح كثيرا وقال في كتابه في الامراض

الحادة يجب ان يستعمل الاستفراغ في الامراض الحادة جدا اذا كانت الامراض هايجة

من اول يوم فان تاخيره ردى وافضل التبريد والترطيب بماء الشعير فانه من

130

ان يبرد ويرطب وينقي المادة المولدة للحمى عنها ويغذي ويقوي ولا يغلظ مثل
سائر الباردة الرطب ويجب ان يسقى من كان بدنه ولم الجفاف عليه يابسين قشفين ويليه
ان يكون الريق والفم مايلين الى الجفاف ماء الشعير ويسقى قبل ماء الشعير بعض الاشربة
المرطبة مثل الاجاص والجلاب وماء السكر فان كان مع هذا اليبس في الفم عطش و
التهاب شديد سقي بعد ماء الشعير عند انتصاف النهار وشدة الحر ماء الخيار وماء
القرع بعد ان يرى الهضم في الماء فان شرب الاشيا الشديدة البرد والماء البارد
وتبريد ظاهر البدن قبل ان تنهضم العلة تكثف المادة والفضل وتمنعه من التحلل
وتصيره ورما وسددا ويبرد الصدر بالخرق المبلولة بالماورد المبرد والخل والكافور فان كانت
العلة مايلة الى الرطوبة وهو الذي يخرج معه في اول الامر شي من الرطوبات ويكون
الريق والفم فيه رطبين ويقل العطش فيجب ان يسقى قبل ماء الشعير بعض الاشربة الملطفة
مثل السكنجبين وقد يسقى في هذه الحميات وساير الحميات الحارة بالليل مع لعاب البزر
قطونا وحب السفرجل بعد التنقية وظهور الهضم درهم الى درهمين طين ارمني
فان فيه خاصية تعديل المزاج ومنع المادة المايلة الى الصدر وتباعد الضرر
في هذه الحمى التي تبريدها اقوى واكثر فيجب ان يكون ذلك باقراص الكافور في السحر وماء
الشعير المبرد بماء الرمان المز بعده وفي انتصاف النهار ماء الخيار وماء القرع ويثبت
على اللعاب بعد ان يباعد ما اسقي الشعير وساير ما وصفنا عن وقت النوبة ليجيء

اخذه ل

والمعدة خالية فان منع من ماء الشعير مانع سقي بدله ماء الاجاص بجلاب وسكنجبين ساذج

فاما الاستفراغ فيكون بماء الفاكهة واللبلاب والبنفسج اليابس وما اشبههما ويتقي

فيها سقي شيء من الادوية الحارة والخشنة فانه لا يؤمن ان يؤدي الى البرسام او الحمى المحرقة

ويرفق تدبيرها ما انتهيا ويجب ان يستعمل القي في يوم الدور عند ابتداء النافض فان ممتنعة

الطبيعة امتناعا شديدا جعل ما يسقى منها من ماء الاجاص بطرنجبين قدر اوقيتين

او مثله من شراب البنفسج فان احوج الى الحقن لم يمتنع من ذلك بعد ان يكون لينة

يوم الغب ويكون الغذاء البقول المسلوقة والخل والزيت بدهن لوز وجلاب وسكنجبين

او يسقي شيئا من الخبز المحض او المغسول صفة غسلة يبل خبز التنور في الماء حتى ينحل

ثم يصب عليه ماء الرمان المز والسكر ويسقى فان لم تكن الطبيعة ممتنعة فيصلح له

سويق الشعير اذا نقع في الماء الحار ويترك حتى يبرد ويغسل بماء بارد غسلات ويسقى

بسكر فان طلب العليل غذاء اقوى من هذا اطعم زيرباجة مزورة بيضا او عدسية

صفرا بلا زعفران وتكون بعدس مقشر او عيدان السلق وشيء من خل وسكر وما شبه

يقرع فان عرض سعال تجنب الحامض والمز واستعمل مكانه بنفسج مربي بسكر وشراب اغلي

اللو بجلاب ويكون هذا التدبير الى ان يقطع ثم ينتظر به اياما ثم يغذى بالفروج

في البرسام الحار وهو قرانيطس وعراضه حمى مطبقة لازمة وسبات لازم بالليل

والنهار في الاكثر وثقل في الراس وتمدد فيه وفي العينين والصدغين وخشونة في اللسان

بالسكنجبين والماء الحار فان لم يمكنه فعند ابتداء الصائب

من خبز السميد

اوسواد

او سوادا و صفرة فقد قال جالينوس فى كتاب الفصول فى الحمى فى السرسام و ذات الجنب

فى الاكثر تكون غبا و هذه الحمى ربما ابتدات من اولها و ربما تولدت من بعض الحميات الحارة

اذا اسى التدبير كما ذكرنا قبل و العلاج من ذلك ان ينظر فاذا وجدت حمرة فى الوجه كله

و العينين و الوجنة و طرف الانف و الاذنين او احدها و لحقت العليل قبل ان يزول عقله

فابدا بفصد القيفال و يخرج الدم فى دفعات فى يومين او ثلثة على قدر القوة فان المعول فى

احتمال ذلك عليها كما قال الفاضل بقراط فى تقدمة المعرفة يجب ان ينظر فى الامراض

فى قوة المريض فانه متى كانت قوته وجب ضرورة ان يسلم بها المريض و متى كان

الامر بخلاف فهو لا محالة ميت و يتبين القوة فى الاكثر من قوة الاعضاء الرئيسة

و يعرف قوتها من قوة افعالها مثل صحة العقل و الحس و الحركة التى هى فعل الدماغ

و قوة النبض و التنفس اللذين هما فعل القلب و قوة الشهوة التى هى قوة الكبد و ان منع

من الفصد مانع فاحجم الساقين او الكاهل او النقرة ثم الزمه ماء الشعير و ماء الاجاص

بالسكنجبين المعمول من بزر الخيار و الهندبا و ماء الرمان المز كل ذلك بجلاب او طلك

او سكر فان كانت الطبيعة مائلة الى اليبس سقيت كل يوم ماء الاجاص بترنجبين

فان لم تلين فاستعمل الحقن اللينة فانها خير ما تستعمله فى هذه العلة و لذاتها

و احتجت الى زيادة قوة دواء مسهلة فالبنفسج اليابس و اللبلاب و يقتصر بعليه

على ماء الشعير دفعة و دفعتين فان احتقن العليل و قلق العقله و كانت قوته

ثانية ثم ادخل في اخراج الدم من الانبة ثم من الاذنين فان في خلفهما وفي اعلاهما عرقين د(قيقين)

اذا فصد او شرط يخرج منه دم صالح او يحتال في فصد الجبهه اذا احوج الى ذلك واذا

لم يزل في هذه العلة اثار حركة الدم كما قلنا انفا ويكون ذلك في اكثر الامر مع صداع بخس وتمدد

شديد فيجب ان يبدل من علاجه بالاسهال بماء الفواكه والترنجبين واللبلاب والبنفسج والحقن

اللينة ويلزمه ماء الشعير المحكم الصنعة صفتها يوخذ كشك الشعير الذي قد نقي

غاية النقي في هاون ويرش عليه عند دقه الماء شيئا بعد شي حتى يخرج دقيقه ثم

تصفيه جيدة ويطبخ في انيه مضاعفه ويسقي منه حسب ما وصفنا في حمي غب خا(لصة)

حيث قلنا ان كان الريق والغم مايلين الى اليبس فيجب ان يستعمل النظر في علاج حمي الغب

الخالصة ويستعمل مما هناك ومما يشاكل هذه العلة مثل سقي ماء الخيار والقرع وساير الاشيا

المبردة فان شد بهم السهر نفعهم شراب الخشخاش خاصة المتخذ من الخشخاش الرطب

صفة في باب النزلة فان تعذر ذلك سحق لهم من بزر الخشخاش وبزر الخس الابيض

وجعل في ماء الشعير ثم يطلي الجبهة بزر الخس الابيض مسحوقا معجونا بماء وقد تحقن

اصحاب هذه العلة بعد ان يغسلوا امعاهم بالحقن المسهلة بالحقنة بطفي اللهيب

ويسكن العطش صفتها ماء الشعير اوقيتين لعاب البزر قطونا اوقية دهن القرع

او دهن ورد خام اوقية بياض بيضتين غير مشويتين تضرب وتستعمل وربما

اشتدت الحرارة في هذه الحمى واحتاج العليل الى تبريد زايد فيجب حينيذ ان يستعمل

بعل

بعد ظهور الهضم او التنقية بالاستفراغ سقى اقراص الكافور وبزر الصلع والكبد المحرق
المبلولة بماء الورد والخل والكافور عند نقاء المعدة والتهاب الحرارة فان كانت العلة وطلب
العليل زيادة غذا فيكون ذلك بالخبز المغسول كما وصفنا او سويق الشعير المغسول
حسب ما وصفناه في باب حمى الغب الخالصة وان طلب زيادة من ذلك فيصلح لهم من
المزورات العدسية والماشية بقرع والسنبوسك من متخذ باسفاناخ او سلق فان لم
يحضر قضبان السلق البيض اذا سلق مع الحمص بدهن لوز او شيرج غلب وما يحمض
منه بسماق ومصل بعد ان يسحق فيه لوز ولا يجعل فيه خبز [illegible] ان يتخذ
لهم سمك وهليون من [illegible] من قرع وقضبان البقلة الغلاظ وهي في باب الصلع الحارة
الغاية تصلح فيجب ان يستعمل النظر في ذلك الباب عند علاج هذه العلة في السرسام
البارد وهو ليثرغس كما قال جالينوس في تفسيره للفصول وقال يوحنا ابن ماسويه
هو النوم ويسميه قوم من الاوايل النسيان لشدة ما يعرض منه في هذه العلة فان التثاوب
احد الاعراض اللازمة لهذه العلة بما يبلغ بهم النسيان الى ان يتثاوبوا فينسى العليل انه يحتاج الى ان يطبق
فمه وحدوثه يكون من ورم يعرض للدماغ من الخلط البلغمي يجتمع في بطون المقدمة
فيعفن فتعرض الحمى عن تلك العفونة ويعرض معه النسيان ويكونون هذيان ويجيبون
بان يغمضوا اعينهم وان دعوا لم يجيبوا الا بعسر ويجب ان يبدأ من علاجهم ان رايت دليلا
يدل على اخراج الدم ان تخرجه بالفصد فان لم تر ذلك وعاق عن ذلك عايق فاستعمل

الحقن الحادة لتجذب البخارات الى سفل او يطعموا الجلنجبين بمصطكى وان يحبوا الى شرب
حب الشبيار وطبيخ الافتيمون والبسفايج والاسطوخودوس والغاريقون والملح
الاسود سقينه فاذا وثقت بتنقية ابدانهم فصب على الراس دهن ورد مضروب بالخل
وماء الخس وشي من جند بيدستر وتمرخ مفاصلهم واطرافهم بدهن حار قد القي
فيه شي من عاقرقرحا ونطرون وبين الابخرة ويطلى جباههم بجند بيدستر او شعر
انسان محرق مداف بشي من خل ويطلى الشقيين واللسان بعسل مداف بخل الاسقيل
وتضمد افخاذهم وسوقهم باسقيل مسحوق معجون بخل فان تطاولت العلة وعرضت
لهم وعثة واغطهم جند بيدستر نصف مثقال وكذالك ينفعهم التيادريطوس
وخير منه جوارش البلاذر ويجب ان يحكوا روسهم ويكمد بالملح والنخالة خير منه فاذا
اخذت العلة في الانحطاط واستعمل الاشياء الليّنة مثل الحمام والاغذية الملايمة فاما
في العلة فيجب ان يكون غذاوهم الاحسا المتخذة من ماء النخالة وعسل ودهن لوز
وماء شعير قد طبخ فيه حبق ونرو وفاودكر فس كانت كان الحمى فاترة وان كانت قوية فكرفس
وحده بعسل ودهن لوز فيكون شرابهم سكنجبين والغب الغير خالصة وهي التي تزيد
نوبتها على اثني عشرة ساعة حتى تبلغ اربعا وعشرين ساعة وربما بلغ ثلثين وربما زادت وهي
ليس الفاعل لقصر النوايب وطولها شيا واحدا وذلك ان الابدان التي هي سخيفة تجعل النوايب
اقصر والتي هي اكثف تجعلها اطول والقوة تجعلها اقصر والضعف يجعلها اطول

فان كانت

واذا كانت اثقل وادق واسخن جعلته اقصر وتقدم النوب يدل على تزيد المرض وتاخرها
يدل على النقص وهذه الحمى تو هل الان يشرب فيها من المسهل ماله فضل قوة مثل ماء
صفته ماء الاجاص الرطب ينقع فيه من الهليلج الاصفر المسحوق كالكحل من عشرة الى خمسة عشرة
درهما يوما وليلة ثم يمرس ويصفى ويجعل فيه وزن عشرة دراهم الى عشرة دراهم
الى خمسة عشر درهما سكر مسحوق ويشرب ويصلح ايضا ان يوخذ من الهليلج المسحوق

القلة

الذي قلنا وينقع في ثلثي رطل من ماء الرمانين المعصور بشحمه يوما وليلة ثم يصفى
ويجعل فيه عشرين درهما سكر مسحوقا وينقع ذلك القدر من الهليلج المسحوق
بقدر نصف رطل جلاب ممزوج بماء يوما وليلة ثم يصفى ويشرب وان احتيج اليه سريعا
اخذ بعض هذه المياه وصب على الهليلج في الهاون الذي بعد الدق ويسحق ثم يصفى
ويشرب وان جعل في هذه المياه ان كانت الحرارة فيها اغلب وقية من لعاب البزر قطونا
نفع فان احتيج الى مسهل اقوى من ذلك وكان لها فضل لبث والعليل قوي احتمل ان
يسقى من السقمونيا نصف دانق الى دانق بجلاب او شراب بنفسج او ماء الشعير المسخن
او سكنجبين او يجمع معه قدر نصف درهم نشا وليت بدهن اللوز او شراب بنفسج او يسقى
اقراص الورد ويسقى في حاله قرص كافور صفته ورد عشرة دراهم حب القرع و الخيار

صفتها م

مقشرين خمسة خمسة عيدان اصل السوس درهم ونصف صندل ابيض سقمونيا ويزيد و نصف
درهم كل واحد كافور ربع درهم يقرص بماء القرعين ويسقى منه على قدر القوة وان احتاج

صاحب هذه العلة الى اخراج الدم فلا ينبغي ان يدع ذلك في اول الامر بل يخرجه بحسب

القوة والمزاج فاما القي بعد الطعام فيبلغ من منفعته ان لا يطول بهم هذه الحمى لاني اعرف

كثيرا منهم خرجوا من العلة اصلا وخرجانا ما باستعمالهم القي مرة واحدة ومن الاقراص

السهلة التي تصلح في هذه الحال قرص بنفسج صفته بنفسج يابس وبزر الخيار مقشر جزؤ

جزؤ يجعل في كل واحد درهم منه نصف دانق سقمونيا ويقرص ويسقى منه على قدر

القوة يسقى ذلك في يوم العب واما يوم النوبة فيجب ان يكف عن العلاج الا القي في وقت

ابتداء الناقص وابتداء الصالب بالسكنجبين وماء حار ويجب العليل ان يتعاهد

السكنجبين في هذه الحمى وساير الحميات العفنة فضل تعاهد فان من شانه ان يلطف

العفن ويخرجه بالبول والبراز والعرق فاذا طال بهم المرض سقوا ماء الشعير قد طبخ

فيه قشور اصل الرازيانج فان من شان الرازيانج اصله وبزره وورقه ان يلطف العفن

ويخرجه من العروق ويتعاهد وقت النقص وضع الاطراف في الماء الحار واخذه تحت

ثيابه ليحمى جميع البدن حرارة وبخار ويكون ما يليه من الثياب اكثرها صوف فان لم

يكن حارة فليسقى الجلنجبين مع السكنجبين من كل واحد عشرة دراهم فان انكسرت حرارتها فليسقى

اقراص الورد الصغيرة بالسكنجبين فان طال الامر سقي نقيع الصبر بماء الهندبا والرازيانج

في الحمى المحرقة وهي المطبقة التي تشتد غبا وحدوثها يكون عن صفرا تعفن داخل العروق

كما قلنا ويكون البدن مقشعرا ويخشن معها اللسان ويصفر او يسود والعلاج

منطفان برفق بها غاية الرفق ولا يسقى من المسهل الا ماء الفواكه او شراب البنفسج او حقنة
لينة ومن المبدلة للمزاج ماء الاجاص والسكنجبين المعمول بالتمر الهندي او الخيار المرضوض
ويسقى بعده بساعتين ماء الشعير ومن اغتذى منهم ولا اعيد عليه ماء الشعير مرة
ثانية وفي يوم النوبة لا يجمع له ماء الاجاص وماء الشعير كيلا يتعب بتكرير ذلك ولا يكون معده
في وقت النوبة خالية واذا كان الالتهاب والعطش شديدا استعمل فيه سقي ماء الخيار والقرع
حسب ما وصفت في باب حمى الغب الخالصة وعلى الاحوال كلها فيجب ان يستعمل النظر في
علاج حمى الغب الخالصة واذا ظهر الهضم وكانت الحدة قايمة فيو هل تسقى اقراص الكافور في
سكنجبين ساذج في السحر وبعده ماء الشعير ممزوجا بماء الرمان المز فان لم تكن الحدة شديدة
والحرارة باقية وكان البدن والقرمابلين الى الرطوبة فيسقى اقراص الطباشير بعد القشقه وصفتها
ورد احمر وترنجبين خمسة خمسة نشا ثلثة ثلثة اصل السوس وكثيرا وطباشير درهمين درهمين
زعفران ثلثة دراهم يقرص بلعاب البزر قطونا وان كان البدن والقرغير مايلين الى القشف
فيجب ان لا يسقى ماء القرع والخيار والاشياء شديدة البرد ولا الماء البارد الا بعد ظهور
الهضم واستفراغ قوى تكسر حدة المرض فان شربها قبل ذلك يكثف المادة ويمنع
من التحلل فيصير سددا او ورما فان كان الغمر والبدن مايلين الى القشف فليسقى بزر البقلة
بسكنجبين وبعده لعاب بجلاب ومن اغتذى منهم ولا اعيد عليه ماء الشعير بالعشي
وقد يسقى ماء الطباشير بعد اللعمة صفتها طباشير خمسة صمغ وكثيرا ونشا ثلثة ثلثة
اقراص م

دايما وبحسب انه لا يسقى ماء القرع والخيار ولا يسقى شئ شديد البرد ولا الماء البارد الا بعد ظهور الهضم باستفراغ قوي يكسر حدة المرض فان شربهما قبل ذلك يكثف المادة ويمنعها من التحلل فيصير سددا او ورما

بزر البقلة والقثا والخيار والقرع اربعة اربعة رب السوس سبعة دريم يقرص بلعاب

البزر قطونا فاما سبب الكرب والالتهاب العارض في هذه الحميات فهو ان الدم اكثره في

اعضاء العلية اعني القلب والكبد فاذا حمي التهبت منه بخارات تصعد الى الصدر والرية

فيحدث لذلك القلق واما الرعشة فحدوثها في هذه الحمى كما قال جالينوس في تفسير

للفصول يكون اذا شارك العروق التي تحدث فيها العلة العصب الدماغ حدث عنه

زوال العقل واذا وجد العليل في هذه الحمى وساير الامراض الحارة ثقلا في الراس فلا يصلح

له حلب اللبن على راسه ولا وضع شي من الادهان عليه ولا صب شي من المياه عليه ولا السعوط

لان ذلك الثقل يدل على كثرة الرطوبة بل يجب ان يستعمل التدخين بطبيخ البابونج و

توضع اليدان والرجلان فيه وفي باب الصداع الحار ادوية واغذية يحتاج اليها في هذه العلة

في الحمى المطبقة الدموية هذه العلة ثلثة انواع وهي المعروفة بسونا خوس احد انواعها تبتدي

بخفة وتتزايد الى المنتهى وهي اخبث اجناسها والثانية تبتدئ وتبقى بحالة واحدة الى المنتهى

وهي وسط الجنسين وعلاج هذه الحمى قريب من علاج الحمى المحرقة والذي يخصها

اخراج الدم في اولها بحسب ما توجبه الصورة وتبريد الصدر والكبد بالخرق المصبغة

بعد الهضم وزيادة العناية بتطلية التعاهد بماء الشعير فضل تعاهد ويسقى فيه شراب

العناب ويلقى العناب في ماء الشعير وساير ذلك نحو ما وصفنا في الحمى المحرقة يرفق بها

فانها ربما ادت الى السرسام في الحمى الربع الحارة هذه الحمى مكث نوبتها اذا كانت عن عفن

[margin: ويزول له الدماغ ويزول الفضول]

[margin: فهي تبتدي بتزايد تتناقص حتى تزول وهي خير اجناسها والثالثة تبتدي]

سوداوية
خالصة لربع وعشرون ساعة وفترتها ثمان واربعون ساعة فان كان حدوثها
عن احتراق صفرا او شيط دم نقص مكث يومها ويكون حدوثها عن احتراق صفرا و
بسيط دم نقص مكث يومها ويكون حدوثها في الجملة عن الاخلاط الاربعة اذا فسدت
واستحالت الى السوداء والعلاج منها اذا كان حدوثها من فساد الدم وعلامته
حمرة الماء وغلظه وحلاوة الفم وخشونة الحلق ودرور العروق ويكون حدوثها
بعد حمى دموية فصد الباسليق الايسر او الابطي او الحبل ويكون اخراج الدم بحسب فساده
وحسب القوة فان كان احمر صافيا فيجب ان لا يخرج منه شيء البته ويكون ذلك سائر
الاستفراغ الذي يحتاج اليه في هذه الحمى في الثالث من يوم الدور واليوم الثاني يستعمل
فيه الحمام من غير ان يتعرق فيه ويلزم اسهال الطبيعة بالجلنجبين والشاهترج والاجاص
والعناب وبزر الكشوث والهندبا واصل الرازيانج يلزم في سائر الايام ماء الهندبا المصفى بسكنجبين
او ماء البقول بسكنجبين او ماء الرمان الحلو او ماء الاجاص كل ذلك بسكنجبين فان كانت
الحمى لينة الحرارة يجعل معه ماء الرمان الحلو او ماء الهندبا او شيء من ماء الرازيانج الرطب
المصفى ويستعمل القي في يوم الدور بالسكنجبين والماء الحار ابتداء او النافض فان لم يكن عنده
ابتداء الصالب فان تقيؤا بعد التملي من الطعام بالفجل الذي قد غرز فيه الخربق نفعهم فاما الغذاء
فيكون حسب ما توجبه الصورة في القوة فانها ان كانت قوية متوفرة اقتصر بهم ثلثة اسابيع
على المزورات والبقول المسلوقة فان لم ينقطع غذوا بالفروج وبعد الاربعين بلحوم الجدي

فان لم تحتمل القوة ذلك غذ وابعد السابع بالفروج الا يوم الدور وبعد العشرين بلحوم الجداء

والحملان ويوسع عليهم في ذلك حتى لا يتجوز القسوة فاما الحادث عن احتراق الصفرا فعلاج

ذلك العلاج الا اخراج الدم فانه لا يجب ان يخرج في هذا النوع بواحدة وان احتيج بعد

الى قرابع فعلى هذه الصفة يجب ان يكون صفته ورد ولمبرباريس وطباشير ثلثة ثلثة

بزر القثا والبقلة درهمين درهمين بزر الهندبا والكشوث كل واحد درهم ونصف صمغ

ونشادرهم درهم راوند وعصارة الغافث من كل واحد نصف درهم وعصارة السوس

ثلثة دراهم يقرص الشربة درهم فاما النوع الحادث عن البلغم فعلاجه الجلنجبين كل يوم عشرة

دراهم بماء الكرفس والرازيانج المصفين من كل واحد اوقيتين وبحل الطبيعة بماء اللبلاب

ولب القرطم وهليلج اسود وزبيب ويقيا يوم الدور بما الفجل والشبت والملح والعسل ويغذى

بماء الحمص ودهن الجوز او زيت عذب والزبيب المنقى من عجمه والساق واصول الطعوم

بعد القى شيئا من عسل او جلنجبين عسلي فان طالت فاطعموا معجون الجلنجبين وصفته

حلتيت طيب وورق السذاب وبزر الشونيز يعجن بعسل ويسقوا منه يوم الدور مثقالا

ويتولحس عليه بماء حار ويلفف في كساء حتى يعرق عرقا شديدا ويتنحى بذلك حتى ينقطع

النقص وان سقى بعد ذلك بماء الحرجير غير مسخن والمطبوخ قدر اوقيتين او ثلث

اواق فعل ذلك وكذلك ان اخذ وعيدان البلسان والغاريقون واصل السوس لا

يحوي ايهما كانت وزن درهم بماء العسل وقت النوبة سكن برد الحما وكذلك ان تمرخ بدهن

تدطبخ فيه قسطا وعاقرقرحا وشيح قبل الدور ويسخن البدن ويسكن النافض ويدر العرق

فى الحمى البلغمية النايبة كل يوم قال جالينوس فى كتابه فى الحميات البلغمية تنوب كل يوم ولا

يقلع الا بعد النقا من الخلط المولد لها وقال فى اغلوقن فى كتابه فى الحمى النايبة تسرع الى

الصبيان ولا يكاد صاحبها ان ينقا منها النقا البين الا فى الفرط ويحدث فى الاكثر مع علة

فى المعدة كما ان الربع لا تحدث الا مع غلظ الطحال ومكث نوبة هذه الحمى ثمانى عشرة ساعة

وفترتها ست ساعات ولا يكون معها عند فترتها استفراغ بعرق ولا بقى ولا بولا ولا

براز مرتين ولا بلغمى كما يكون فى سائر الحميات المفترة لانها لا تفارق فراقا صحيحا لغلظ

الكيموس الحادث عنه ويختلف النبض فيها حتى يخرج عن النظام وهى طويلة غير بعيدة

من الخطر والعلاج من كل ذلك فى اول الامر سقى الجلنجبين العسلى مع المصطكى والانيسون

مرة كما هو ومرة مطبوخ بهما وكذلك السكنجبين العسلى المقوى مع فان هذه الادوية

تدر البول وينفعهم ذلك فان احتاجوا الى مسهل فماء القرطم والفانيد واللبلاب ولب القرطم

والفانيد وان احتاجوا الى ما هو اقوى منه يركب احد هذه المياه بشى من التربد ويسقى

شى من التربد وحده او مع السكنجبين والسكر ومن النافع لهم الجيد حب الشبيار يسقون

فى الاسبوع مرة او مرتين حب الايارج فانه ينقى معدتهم ويقويها ويزيل البلغم ويخرجه

بالبول فان احتاجوا الى ماء الشعير طبخ لهم اصلين من كل واحد خمسة دراهم ويشربونه

مع السكنجبين العسلى فان طالت فى حالته فالذى يصلح لهم اقراص الورد الصغير او الكبير

حسب ما توجبه الصورة مع الجلنجبين او السكنجبين المقويين فان ازمنت وثقل معها الوجع

فالذي ينفعهم هذا الدوا صفته ورد جلنجبين عشرة دراهم مصطكى وسنبل وبزر الرازيانج

والكرفس والهندبا وعصارة الغافث والافسنتين درهم درهم طباشير خمسة

دراهم يقرص ويسقى منه درهمين مع عشرة دراهم جلنجبين وماء بطبيخ فيه بزر الرازيانج نحو

اوقيتين فان احتاج الى اقوى من ذلك الناتخواه اذا عجن بعسل واخذ منه نفع نفعا

بينا بخاصية فيه من النفع لذلك وان عرض لصاحب هذه الحمى العطش في وقت فليس

ذلك من البلغم لكن من الحرارة التي تحدث عن العفن كما يعرض لمن ياكل السمك الطري او الباذنجان

والبطيخ وكذلك يسكنه شرب الماء الحار ويزيد فيه شرب الماء البارد ويكون الغذاء اما

الحمص بمري وزيت وسلق وهليون مسلوق المطيب بمري وزيت وخل وزيت وفنع

زيت بالسكنجبين العسلي او بخل وسكر احمر وزيت ونعنع

في الحمى التي تعرف انيطريطاوس وهي المعروفة بشطر الغب قال جالينوس ان هذا الاسم مشتق

من اسم البغل لان اسم البغل باليونانية انطروس اي شطر حمار وسميت هذه الحمى شطر الغب لان

نصفها يحدث من الغب ونصفها من النائبة في كل يوم وهي البلغمية فاذا كانت اعراضها متساوية

من اعراض الخلطين الصفرا والبلغم فهي شطر خالصة واذا اختلفت فبحسب اختلافها تكون

بغير خالصة وهي ثلثة انواع احدها يغلب عليه الصفرا فيظهر فيها اعراضها مثل قصر

النوبة والنافض والعرق وقصر الوقت وحمرة البول والبراز او يغلب فيها البلغم فتظهر

دلايل البلغم ويتساوى فيها الخلطان فتظهر دلايلهما جميعا والعلاج من ذلك بحسب

137

الخلط الغالب ان كان الغالب المرة عولج بعلاج حمى الغب وان كان الغالب البلغم عولج بعلاج

كل يوم

الحمى النائبة فان تساويا جميعا كان العلاج بينهما جميعا في الحمى التابعة الاورام هذه الحميات

ذلك العفن

تحدث عن عفن الدم اذا عفن في العضو الذي ينصب اليه فضل الحرارة الى القلب اذا عظم

الورم ولما القريب منه او لان العضو يحمى فتتعدى العضو الذي يقرب منه ويتعدى هذا

الى العضو الاخر الذي يقرب منه حتى يتادى ذلك الى القلب فيحميه ويرسله الى

جميع البدن فيكون منه الحمى وهذه الحمى في الاكثر يكون مختلطة لا نظام لها ولا يكون دايما لانها تحدث عن احتراق الدم والحلم اذا احترق يستحيل ما لطف منه صفرا وما غلظ

منه سودا فاذا عفن اللطيف الذي هو الصفرا تولد عنه حما غب والعلاج منه ما ذكرنا في

واذا عفن الغليظ الذي هو السودا تولد عنه حمى ربع

باب عضو عضو ولم قول مختصر وجيز في البحران مما يحتاج اليه في كل وقت وحالة القادر الذي

يليق بهذا الكتاب قال جالينوس البحران تغيير سريع من المرض يميل بالمريض الى الصحة او الى

الموت وانما يكون عند تمييز الطبيعة الشي الردي من الشي الجيد وتهيئته للاندفاع

والخروج فواجب عند هذه الحالة ان يقع اضطراب تقلق المريض ويصعب عليه مرضه

ليلا كان او نهارا فاذا كان القلق ليلا كان البحران نهارا واذا كان نهارا كان البحران ليلا

وهذا الفضل ان كان في المعدة اخرجته بالقي وان كان في المعا واخرجته بالبراز وان

كان في نواحي الكبد اخرجته بالبول وان كان حاصلا في جوف العروق اخرجته بمجاري

الدم من الرعاف والتترف من المقعدة والنساء بالحيض وان كان الخلط فيه فضل غليظ

ومتى انتزد فعته الى اضعف الاعضاء فيكون منه نوع من الخراج فاما الوقوف عليه

بما يكون البحران من هذه الالوان فانظر فاذا رايت الحمى المطبقة الدموية والمحموم في

وجهه امتلاء وحمرة ويجد ثقلا في ناحية كبده ويرتقي ذلك الى ناحية العنق

ولا تزيد صداع ويأخذ الغم ويحس كان شيئا يدب في وجهه وانفه خاصة اذا

في احد شقي الوجه اكثر ويحكه منخراه او تختلج فان بحرانه برعاف من المنخر الذي يجد

هذه الحكاك في شقته فان حدث بظلمة في بصره عقلة وكان معه وجع في

فانه برعف وتنحل الظلمة فان وجد عصرا في معدته وغثيا وتختلج شفته ا

ولم يكن مع ذلك علام ما تقدم من اثار الدم فان بحرانه يكون بالقي فان حدث

في البصر بغتة مع عصر في المعدة ولذع فيها اعقب قيا من ساعته ولنجلت الظلمه

فان اصابه صمم غفلة ووجد عصرا في معدته وبطنه فان بطنه تنحل وبحل بذالك

صممه فان لم يظهر شي من هذه العلامات ويكون البول قد احمر في الرابع او غلظ او

السابع فان بحرانه يكون بعرق فان رايت الفضل الذي تولدت عنه الحمى كثيرا ويجد

صاحبه في اسفل بطنه ثقلا فان بحرانه يكون بالاسهال فان كان في بعض الخلط

ولا يكون الزمان حارا فان بحرانه يكون بالخراج في اصل الاذن او غيره من الاعضا

وخاصة البحران وجاز العشرين وقد صف حفظ من ايام البحران فوجد السا

والرابع عشر احمدها والسادس والثاني عشر اردأها والرابع دليل السابع والسابع دليل

الرابع عشر وهو الحادى عشر والحادى عشر دليل الرابع عشر قال جالينوس قد يكون

من علامات البحران فى بعض الاوقات ردية وليس شىء من علامات النضج يكون رديا

فى وقت من الاوقات لكن كلها يكون محمودا قال ابقراط فى الفصول العرق يحمد اذا ابتدا فى

المحموم فى اليوم الثالثة او فى اليوم الخامس او فى اليوم السابع عشر او فى العشرين فاما الوقت

عليه من الحميات فيكون اذا وجدت النبض ينقبض الى الوسط او الى الغور فالبحران يكون

بالقى او بالمشى او بهما جميعا فان كان النبض ينبض الى الخارج فان البحران يكون بحاثر على عرق او

قال جالينوس فى كتاب البحران اذا كان البحران فى اول المرض فالمرض قتال وفى وقت تزيد المرض يكون

ناقصا وفى المنتهى تاما واما فى وقت تزيد المرض الانحطاط فليس يكون بحران البته

والبحران التام هو الذى يتحلل به المرض كله حتى لا يكون يبقى منه فى البدن شىء وقد

يكون انقضاء الامراض بغير بحران وغير نضج كما قال جالينوس فى كتابه فى البحران

خروج المريض من مرضه يكون بثلثة اشياء اما بطريق النضج او التحليل شيئا بعد شىء

واما بطريق الاستفراغ واما بطريق الانتقال فى النبض النبض حركة للقلب مكانية

بانقباض وانبساط لحفظ الحرارة الغريزية على اعتدالها والزيادة فى الروح الحيوانى التى

الروح النفسانى قال الحكيم جالينوس فى الاعضاء الالمية الامراض الحارة غير المختلفة تعرف

بعظم النبض والباردة تعرف بصغر النبض واليابسة بصلابة النبض والرطبة بلين

النبض والنبض العظيم والسريع والطويل والمتواتر يتبع تزايد الحرارة فاذا كانت هذه الحرارة

بتواترة

او فى التاسع او فى الحادى عشر او فى الرابع عشر او فى السابع عشر

عارضة كالاستحمام والرياضة والغضب رجع الى حالته سريعا فان كان سبب ذلك شيا

ثابتا ثبت والصغير والبطى والمتفاوت يتبع الاشيا المبردة والقوى يتبع تزيد القوة

او الراحة من شى مولم والضعيف يتبع انحلال القوة والالام الشديدة وبدل البضا

على سوا او مزاج قوى يحدث القلب والمختلف يكون عند مجاهدة الطبيعة مودى

ذلك الاذى يكثر الاختلاف ويقل مثال ذلك ان المكثر من الطعام والفكر والحرور يختلف

نبضه الا انه يزول سريعا وقد يختلف النبض ويصغر عن خلط ردى يجتمع فى فم

المعدة ويلسعها فاذا قذف ذلك سكن النبض الصلب اذا حدث فى البدن جمود من برد او يبس

او تمدد من جنس التشنج او ورم حار او صلب والمنشارى يحدث مع ورم حار عظيم

فى عضو شريف مثل ذات الجنب وورم الحجاب والمرتعش يدل على ان الحرارة فى الغاية والنهاية

والنبض فى الحمى العب على اختلاف وفى الربع يختلف فى ابتداء النوبة وفى الثانية يختلف فى كل وقت

حتى يخرج عن النظام النبض الدودى فى الحميات يكون عند سقوط القوة لا على الكمال

والنملى يكون عند استكمال سقوط القوة وقرب الموت فاما المجسة الامتلاء فهى

العظمى التامة فى الجهات الثلاث التى هى الطول والعرض والعمق لانهم شبهوا حركة

المجس بحركة ساير الاجسام فى هذه الجهات وشبهوا هذه الحركات الثلاث من المجسة

بالمشى والسعى والعرجة فما كان من النبض قريبا من حال الصحة شبهوه بالمشى وما كان

منه قد تباعد عن الصحة شبهوه بالسعى وما كان منه متعبا للبدن بعيدا عن الصحة

شبهوه بالعرجين في الماء اول الوان الماء الابيض الرقيق الذي يشبه الماء ويبوله اصحاب سلس — في البول

البول لان صاحب ذلك يكثر من شرب الماء ويبوله مكانه ولا يسكن مع ذلك عطشهم

ويكون ايضا بعقب الطعام والشراب لانه يدل على غاية عدم النضج في برد الكبد والثاني

التبني والثالث الاترجي والرابع الناري والخامس الكركمي وهو لون شعر الزعفران

والسادس الاحمر القاني وهو يدل على غاية قوة الدم والمرة والسابع الاسود واذا كان بعد الاحمر والاشقر — دل

على نهاية الاحتراق والرداة في الحميات الحادة لاسيما اذا كان غليظا قلما يسلم من سوله — فقل

وخاصة اذا ثبت بحالة واحدة ولم يرا خذ الى الصفا فاذا كان بعقب الابيض والاصفر فهو

ايضا ردي لانه يدل على برد البدن وانطفاء الحرارة الغريزية والبول الذي يشبه الشراب

الرقيق وماء الحمص اذا افرط في طبخه من ابوال الحبالى والمستسقين والذين بهم ورم

من حارة مزمنة في احشائهم البول الشبيه بماء الجبن والفقاع الابيض يدل على قرحة

في بعض الات البول فان المدة قد خالطت البول والبول الشبيه بماء غسالة اللحم الطري يدل على

انه قد خالط البول شي من الدم ويدل على ضعف الكبد البول الابيض الرقيق في الحمى الحادة

يدل على اختلاط العليل يصيب وان دام ذلك دل على الموت الثقل الكثير الراسب الدايم يكون

في بول اصحاب الابدان الممتلية السمينة الكثيرة المواد واصحاب الدعة وكثرة الغذاء والثقل

القليل الرديء يكون في بول اصحاب الابدان النحيفة المهزولة خاصة اصحاب الكد وقلة الغذاء

والثفل في الجملة فهو فضلة الهضم الثالث الذي يكون في العروق واما البول الاسود الذي

يشبه لون الدم لا يكون رقيقا والاترجي والناري لا يكون غلنطين في الجدري والحصبة

وعلامة هاتين العلتين حمى حارة مطبقة مع امتلاء في النبض وانتفاخ الوجه والاصداغ

والاوداج وخشونة في الحلق وحلاوة في الفم وسيلان الرطوبة والانف ووجع شديد — الدموع من العينين

في المفاصل والظهر وشر انواع الجدري الاسود والاخضر والبنفسجي وبعده الاصفر

وبعده الابيض الرصاصي الذي يذهب عرضا وتتصل بعضه ببعض وخير انواعه

المستدير وخاصة اذا ظهر في الثالث ولا تثر الحمى والعلاج من ذلك اذا تهيا تنقية — الاحمر

البدن ان يبادر باخراج الدم ويخرج قدر القوة ويلزم صاحبه ماء الشعير المطبوخ

معه بشي من العناب والعدس المقشر مع السكنجبين المعمول بيزر الخيار المرضوض وبزر

الهندبا والكشوث وقد يسقى قوم الزبيب وليس ذلك عن راي الاوايل فان لم يتهيا تنقية البدن

يجب ان يجتنب في اول سقي ماء الشعير وساير ما يبرد ويسقى ما يظهره بسرعة مثل هذا الدوا

وصفته عدس مقشر عشرة دراهم كثيرا خمسة دراهم بزر الرازيانج ثلثة دراهم يطبخ برطل

وثلث ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويذر فيه شيء من زعفران او يسقى ماء الرازيانج وسقي

وعنب الثعلب مصفيين بسكر فان احتيج الى ماء الكرفس جعل فيه وان احتيج الى الخل

الطبيعة فيحل بماء الاجاص وجلاب وجلنجبين ويمرس في ماء الاجاص وتكحل العين

بماء الكزبرة الرطبة التي قد اغليت مع شيء من الاثمد المسحوق وشي من كافور ليقوي الحدقة

ولا تخرج فيها في الحميات الغشية وساير انواع الغشي العارضة في ساير الامراض قال جالينوس

فى الخلو من الغشى يكون من عوارض كثيرة الا ان اكثر ذلك من الاستفراغات فان كان
ذلك الاستفراغات خلط ردى موذ مثل انفجار الدبيلات وبطء الرعاف ونزف
الدم الفاسد من القيل والدبر او الماء اذا جرى من المستسقى خاصة اذا كان الاستفراغ
دفعة وقال مثل هذا القول فى اخر كتابه فى جوامع ايام البحران اقول ان الغشى وان كان
عارضا واحدا فان اسبابه كثيرة من ذلك ان منه ما يعرض فى الحميات عن نقصان
القوة وضعف البدن وقلة احتماله التعب الذى عليه من شدة الحمى والعلاج منه
الاجتهاد فى تقوية البدن بالاغذية اللطيفة السريعة الهضم قليلا قليلا والروايح
اللذيذة من الاغذية من الاغذية اللطيفة والطيب والرياحين والفاكهة الملايمة من
الحارة والباردة مثل ما توجبه الصورة العلة فالاثنى عارض يعرض من الحرارة والبرودة
واستعمال الدعة والراحة وازالة الفكر والغم والاحتيال فى علاج الحمى بما يزيلها من
غير استفراغ بالجملة ثم الاحتفاظ بالقوة مع العلاج الكثير منه والكشاب قوة برفق
ان كانت ضعيفة او ساقطة والعلاج منه ان كان حدوثه عن استفراغ دفعة
او عارض يعرض فجاة الماء البارد على وجهه وقول طرف انفه وكذلك فم معدته
وقرص خاصة وجذب شعره وكذلك يديه ورجليه وكل موضع من بدنه وعضله
وربط فخذيه وعضديه فى الاستفراغ من فوق ولو كان من اسفل فالعضدين
وتحريك القى بريشة وان كان من استفراغ قد افرط واشرف على سقوط القوة فلا يستعمل

شيا من التحريك مثل الدلك وغيره بل يضجع في موضع ريح ويغير هواه ان كان الزمان صيفا بالماء والثلج ويقوى بالروايح الطيبة من الرياحين والفاكهة الباردة ويغرف في وجهه كرفس ماء الورد ويحتسى ماء الحصرم ورب حماض مع ماء الرمان والتفاح والسفرجل والنبق من الشراب الماى فان حدث الغشى عن وجع المعدة وضعف فمها وكان ذلك عن برد فيجب ان يطعم العليل اقراص الورد والجلنجبين مع بسد وكهربا فان انجح والا سقى معجون القلاقلي بشراب او شراب الافسنتين وتضمد المعدة بضماد يتخذ من رماد القصب ودقاق سويق الشعير والزعفران والصبر والمصطكى ودهن الناردين المخلوط بشراب فان كان الوجع مع حرارة فينفعهم الاستحمام بالماء السخن العذب وكذلك اليدين والرجلين وتضمد المعدة بضماد من رماد القصب ودقيق الشعير بماء الخس ودهن ورد ودهن ورد وماء الآس ودهن الآس فان حدث الغشى عن كيموسات رديئة مجتمعة في المعدة او ينصب اليها وكانت باردة فالعلاج منه ان تسخن المواضع المجاورة للمعدة واليدين والرجلين وتحرك القي وان لم يجب فاسقهم دهنا مسخنا فانه يحرك القي والطبيعة ويسقون بعد القي ماء قد طبخ فيه زوفا يابس او فلفل مسحوق في شراب او عسل او سكنجبين عسلي واغذهم باغذية حارة لطيفة واسقهم شرابا اصفر عتيقا ممزوجا بماء حار او خل بقوى فان كانت تلك الكيموسات حارة فيجب ان يحرك القي بالسكنجبين السكرى ممزوجا بماء حار وتغذيهم باغذية باردة واسقهم الشراب المائي الممزوج بماء بارد ويسكنوا المواضع الريحة ويشموا الطيب البارد ويجعل بين ايديهم وحواليهم الرياحين

والفواكه الباردة فان كان سبب الغشي عن صعوبة ورم فلغموني فالعلاج منه ان تهوي
العليل بان تسخن يديه ورجليه بالدلك الشديد والربط القوي ويمنع من الغذا فان الغشي
الذي يحتاج فيه صاحبه الى ان يغذى بسرعة هو الذي يعرض عن استفراغ محسوس فاما
الذي يعرض بسبب وجع او لحاجة مرض فالغذاء ردي له والنوم والشراب ما تهيا ويعالج
الورم بما يسكن الوجع عنه او يخدره وبحسب ما توجبه القوة فان كان سبب الغشي استفراغ
مادة كثيرة دفعة فالعلاج منه مثل علاج الغشي الحادث عن استفراغ دم او خلفة فان كان
سبب الغشي افراط غم او حزن او خوف او برد غفلة فالعلاج منه تنشق من الشراب بما السان الثور
والبادرنجوية وشم الروايح الطيبة وكذلك الاطراف وفرك طرف الانف وتحليل الاذنين
وفرك الحلق وجذب الشعر فان كان الغشي يحدث عن وجع بعض الاعضاء مثل القولنج وغيره
والعلاج منه يكون بالاحتيال في سكون ذلك الوجع وما يسكنه بسرعة التكميد اليابس والرطب
حسب ما توجبه الصورة فان كان سبب الغشي كثرة الصفى الاستفراغ بالعرق فيجب ان يقطع
ذلك بما هو موصوف في باب درر العرق وقطعه الباب السابع والعشرون في صفة حدوث
الوبا والامراض في الفصول والاوقات والعلاج منه بما يوجب صفته ابتدائه اقول سبب كثرة الامراض
الحادثة في السنين الوبائية عن فساد الهوى وحده اذا نتن وتكدر او فرط فيه الحر والبرد
او اليبس او الرطوبة لانه يصير خميرة للمواد الردية والفضلات الفاسدة المجتمعة الحاصلة
في الابدان المتولدة من النفسية والجسمية كما قال الفاضل جالينوس في كتابه في الحميات ليس يمكن

سقى

ان يعمل في البدن شيء من الاشياء دون ان يكون البدن مستعدا متهيئا لقبول ما يوثر

فيه تلك الاسباب ولولا ذلك لكان كل من طال اللبث في الشمس الصيفية او تعب فضل

او كذا الامراض سر
تعب او غضب كان يحم ولكان الناس جميعا يا الموتان فيموتون الا ان اكثر الاسباب انما هو مستعد لـ دم

الابدان القابلة للافة لقبولها ولان اقرب الاشيا واستحالة الى الشيء ما كان اقرب من طبعه

العلل
فلذلك يجب على الانسان في مثل تلك السنين الا يقتصر على توقي الاسباب المولدة لمثل تلك

بل يبادر الى تنقية الاخلاط المولدة لمثل تلك العلل فاما الهوى الذي يكون فساده

من مجاورة البخار او البحيرات والانهار الفاسدة المياه والمناقع والزبل وكثرة البقول وجيف

الحيوانات وكان ارض تلك البقاع عميقة لا تهب فيها الرياح فمضرته في الاكثر لجميع الناس

الحيوانات د الهوى م
وجميع الاسنان سواء فاما الذي يكون تغييره بسبب كيفياته مثل الحرارة والبرودة و

الرطوبة واليبوسة فلا يعم ضرره جميع الناس بل يخص ضرره من يضاد مزاجه مزاج

عن لعة
ذلك الهواء وشر الاهوية الذي يحدث عن فساد الفصول الاربعة فيتغير طبايعها الا

فتغير طبايعها المعهودة وبعد ذلك اذا كان التغير في فصل الربيع فانه اذا تغير الفصول

الاربعة تولد عنها انواع الطواعين وعلى ان حدوث الوباء في اكثر الامر في آخر الصيف والخريف

فاما ادلايل الوباء اذا كانت في الصيف امطار كثيرة ودام الغيم بالليل والنهار وكثرت فيه

الهوى فيه م
الرياح الجنوبية او كان في الاكثر راكدا غير متحرك وهو مع ذلك جنوبي كدر فيجب بيا دم
تنقية
الى البدن من فضول الاخلاط الحارة الرطبة ويهجر لحوم الماشية وطاير الغليظ ويقتصر

منها على الفراريج والحجل والدراج والجداء العجاجيل يتخذ بالخل وماء الحصرم والسماق
والجداء
والتفاح والرمان وحماض الاترج ونحوها والقريص والهلام بلا بخلان والصوص
وبهجر الشراب كله ويشرب الماء بالثلج ويتوقى كثيرا الاستحمام بالماء الحار وان وجد في
البدن ادنى حركة الدم اخرجه على المكان ولم يدافع به وليلزم المجالس الباردة التي ابوابها
وكواها الى الشمال فبهذا التدبير يتهيا ان يتحرز مما يولد تغير الهوا ويجب ان يحتاج الى
تجفيف البدن في الاوقات الرطبة من السنة بكل ضرب قال جالينوس في الحميات اما علمت
ان تغير الهوا الى العفونة بما وردت فتنقيت الابدان فما وجدته رطبا التمست من تجفيفه
بكل وجه قدرت عليه وما كنت اجد فضولا كثيرة كنت اداويه بالاستفراغ بالاسهال
والقى كنت الطف التفتيح السدد التي في الات الغذاء وما حلوها وانظفها فان كان تغير الهوا في
نحو الصيف فيكون فيه حر شديد ويكون الخريف شديد اليبس كثير الغبار وبطي المطر والبرد
فيجب ان يلزم ذلك التدبير ويجانب معه التعب والصوم والجوع والعطش ويتعاهد
اخذ ماء الشعير خاصة لاصحاب المزاج الحار اليابس فان ظهر في الهوا ريح عفنة منتنة
فليجز المساكن دايما بعود رطب ومرطب بماورد ويجمع مع الصندل والكافور ويجعل في الاغذية
والقثاء
من الخل والعدس والكشك والسماق والخيار ويصطبغ بالخل ويتوحس منه ممزوجا
ويشرب الماء بالثلج وينفع منه ان يتخذ كل يوم قرصة من اقراص الكافور ان كان البدن
نقيا وذكر الحكيم جالينوس ان شرب الطين الارمني بالخل والماء ينفع من هذا العرض وكذلك

ينفع الطلى بهذا الطين وان ترياق الافاعي ينفع منه عجيبا واعلم ان كلما كانت تواتير هوية

الفصول اكثر كانت العلل اخبث فان الامراض التي تعم كثيرا من الناس ان كانت مهلكة تسمى

الموتان وان كانت سليمة سميت الامراض الوافدة وان كانت مما يخص بلدا دون بلد سميت

بلدية وربما كثرت الخوانيق في الربيع او في وقت آخر في سنة من السنين ويجب عند ذلك

ان يتقدم بتعاهد تنقية البدن بالفصد والحجامة على الساق واسهال البطن والتغرغر

في كل ليلة بماء ورد قد نقع فيه سماق ورب السوس ورب الجوز وربما كثرت في سنة

من الامراض الباردة مثل السكتة والفالج فيجب ان يتعاهد في مثل هذه السنة التنقية

بالحبوب المذكورة في مثل هذه العلل ويتعاهد الغرغرة والعطوس وتمريخ البدن بما هو

هناك لمثل تلك العلل ويقلل الغذاء ويلطف بما تهيا في دفع مضرة الانتقال واختلاف الاهوية

والمياه والبلدان والازمان يجب على من اراد سفرا طويلا الا ان ينقي بدنه من الفضلات بالفصد

والاسهال حسب ما تولدها في بدنه والاغلب على مزاجه فان من سافر وبدنه غير نقي لم يكن

يسلم من الجراحات والبثور والحميات المتطاولة وصنوف الاورام والنوازل ثم يلدرج نفسه

الى المياه التي يتغير عليه بان يحتمل من ماء البلدان بلده ويمزجه بالماء الذي يرد عليه

ويحمل من ذلك الماء من المنزل ويخلط بماء المنزل الثاني وعلى هذا المثال الى ان يبلغ

الموضع الذي يقصده فان ثقل هذا التدبير او كرهه فيجب ان لا يشرب مما يشربه

الامزاج شراب ان كان مرطوبا او سكنجبين ساذج ان كان محرورا وان تعذر فيحمل الرطوبات قد

بالفصل الكيموس

الكبوس فى الخل او المقطوع فى الخل ومغسول به ساعة ياكله وينفع من ذلك ايضا
ان يتزود الانسان من طين بلده من الحمأة الجيدة من موضع نبع الماء الذى الف شربه
منه فيلقى منه قطعة فى اى ما يرد عليه ويترك حتى يسكن ويصفو ثم يشربه فان كان
الماء الذى يرد عليه كدرا صفاه بان يجعل يحرش فيه وينثر عليه او يروق براوق
ويطلى بكعك جيد الصنعة فان كان مالحا مزج بسكنجبين ساذج او شى من خل
او يلقى فيه خرنوب شامى او حب الاس او زعرور او طين حر والسكنجبين افضل ذلك
كله فان كان الماء قايما او كانت فيه عفونة فليمزج برب الفواكه المزة القابضة كرب
الحصرم والرمان والتفاح والريباس والسفرجل ويحذر الاغذية الحارة ما دام يبلى بشربه
ولا يقرب الشراب الا ان يكون فهو فان هذا الماء اسرع فى توليد الحصاة فان كان فى الماء
مرارة فيجب ان يمزج بجلاب او ماء السكر ويوكل عليه الاشياء الحلوة ومما يدفع ضرره
به ان يتحسى قبل شربه ماء الحمص وكذالك اكل الحمص بنفسه نافع من ذلك فان كان
السفر فى الشتاء فاحوج ما انت اليه ان يتوقى الاطراف من الخصر ومما يدفع ضرر ذلك
ثم يمرخها بالادهان الحارة فان اصابها فى حاله فيجب ان يوضع فى ماء الرياحين او ماء
الطين او ماء قد طبخ فيه سلجم او كرنب قال بقراط من حالات الهواء فى السنة فى الجملة فان المطر
اصلح واصح من كثرته واتل مونا قال جالينوس العلة فى ذلك ان الغذا فصلين احدهما
رطب رقيق مائى والاخر وخانى وهو مولد من كثرة الاطعمة اذا كان فيها بعض الرداة

او يعرض عند تشبه الغذاء بالبدن وهو يحتاج الى ان يفرغ في كل يوم وتفريغها يكون

اذا كان مزاج الهواء يابسا اكثر منه اذا كان رطبا قال بقراط واما حالات الهواء يوم بيوم

فما كان منه شماليا فانه يجمع الابدان ويشدها ويقويها ويجود حركتها ويحسن الوانها

ويصفي السمع ويحفظ البصر ويحدث في الاعين الدغا وان كان في نواحي الصدر وجع

متقدم هيجه وتزايد فيه وما كان منه جنوبيا فانه يحلل الابدان ويرخيها ويرطبها

ويحدث ثقلا في السمع وسدرا في العينين وفي البدن كله عسر حركة ويطلق البطن

قال جالينوس ما يفعله الشمال من النافع ييبس جوهره وما يفعله الجنوب من المضار

برطوبة جوهره اذا كان ما يفعله كله ضارا الا بلين البطن وكل ما يفعله من الافات فيعظم

فان السدر قريب من الصرع والسكات وكذلك عسر الحركة الباب الثامن والعشرون

في الكسر والخلع والسقطات وكل ما يقع الوثي فجملة علاجه ان يبادر الى فصد العرق ان لم يمنع

منه ضعف القوة او نزف دم يحدث معه او يخرج الدم بالحجامة من النقرة والقفا

والكاهل والساقين ثم تلين الطبيعة فان حدث عنه حرارة والتهاب سقي ماء البقول

والكاكنج مقدار اربع اواق كل يوم بخمسة دراهم فلوس خيارشنبر وصبر وزعفران كل واحد دانقين

اياما فان كانت الحرارة مفرطة اقتصر به على ماء عنب الثعلب والخيارشنبر ونقطوا ويضمد

الموضع بصندل احمر وفوفل وزعفران وطين ارمني وشيء يسير من صبر وطحلب ويطلى

ويقتصر به بالغذاء على ماء الشعير وماء الرمان المز والبقول الباردة بدهن لوز والطيب

والرياحين الباردة ويكون الطلا بالطين الخوزي الموصوف في آخر الصفح وان وقع شي
من ذلك بالمعدة وسائر البطن فيجب ان يبادر بتنقية البدن لئلا تمتد القصول و
ورما ويغلظ الالم فيه وينفعه بعد ذلك قرص صفته ورد وكهربا واكليل الملك عشرة
عشرة سنبل وزعفران وقشور الكندر ومصطكى وجوز السرو خمسة خمسة يقرص
بماء لسان الحمل الشربة مثقال فاذا كان مع ذلك اثار حرارة وتلهب اقتصر على سقي
الجلنجبين مع البسد والكهربا صفته ضماد لذلك تفاح منقى يطبخ بمطبوخ حتى ينضج
ويوخذ منه خمسين درهما وورد عشرة دراهم سنبل وقاقيا ومصطكى خمسة
خمسة زعفران وجوز السرو وصبر درهم درهم يعجن بماء لسان الحمل او بماء السرو ودهن
السوسن ويضمد به فان حدث معه تلهب وورم حار او حمرة طلي بشي يوخذ
من الطين الذي يسمى القيموليا وهو القطع الابيض الذي يكون في الطين الخوزي يشبه
المرمر ويسحق ويذاف بماء البقلة المباركة ويجعل معه شي من زعفران طلا للرضة
حيث الماش عشرين درهما طين ارمني مثله صبر وزعفران وسك ثلثة ثلثة يطلى
بماء الطراثيث والورد والسرو فان كان الموضع عصبيا جعل معه شي من نبيذ ودهن سوسن
وطلي به صفة دواء يمنع من الوثي حيث كان وخاصة اذا وقع بالراس طين ارمني درهم
شب يماني دانقين مر دانق يشرب بماء فاتر ليلا قبل النوم للرضة والتداوي ماش وعجم
الزبيب يدق ويعجن بماء الاثل والسرو فان وقع الوثي في الكبد من سقطة او ضربة

اوصد منه يسقى منه راوند صينى عشرة دراهم فوق مثله ملك خمسة دراهم طباشير

مثله يسقى منه سفوفا درهم ونصف فانه عتق ذلك سقى منه بزر الكتان وحب

الاس بالسوية الشربة منها درهم ونصف بعصارة اغصان الكرم صفة ضماد

لانواع الوجع اذا كان معه التهاب وحرارة شديدة صندل ابيض وورد وبنفسج

يابس خمسة خمسة دقيق الشعير ثلثة زعفران درهم كافور نصف درهم يجمع بماء

الورد ودهن الورد ويطلى الخ اذا لم تكن حرارة شديدة ماش عشرين درهما لادن

صبر

عشرة طين مثله اربعة زعفران ثلثة سك ثلثة يذاف بماء الاس والورد والبسر فان

كان الموضع عصبيا ان خلط معه ناردين وتبيد لخ مغاث وطين حر ارمنى سواء

يطلى وان وقع الوجع بالراس فعلاجه ان يبادر بفصد القيفال وينقى الجوف ثم نحنه

لينه ويكمد الراس بدهن ورد مغتر فان حدث عن الوجع نزف دم من انف او نفث

او تنخع او بول فعلاجه بعد الفصد ان يسقى دواء هذه صفته راوند صينى وطين

لك م

مختوم جزء جزء قوة نصف جزء يسقى منه درهمين بنقيع الصبر ولا يسقى شيء من القاقيا

ودقاق الكندر مسحوق بخل ممزوج مسخن في تدبير الصلابات والفضايل الذى يحدث

عن الوجع وعن النقرس وعن اوجاع المفاصل والذى في الاورام الصلبة عن وجع نقلة

فيجب ان يبدأ بعلاجه بما يلين فيستعمل اياما ثم ينتقل الى ما يلين ثم ينتقل الى ما يحلل فانه

متى اغفل هذا التدبير وادمن التحليل تحلل اللطيف وبقى الغليظ واحجر فلم يطاوع بعد

بمجرد

المحلل ٥

بلا تليين وحال المليّنات ان يستعمله حتى ترى الصلابة قد مالت الى اللين والاسترخاء ويستعمل بعد ذلك قبل الاستعمال المحلل تعليق على العضو على بخار الخل وصفته ان يحمى حجر من حجر الرحا او حجر ازرق ويلقى في خل ثقيف حتى يرتفع بخاره وتراه قد تعلق بالعضو شيء كثير ثم يستعمل المحللات الملينة من المفردات بالشحوم والمخاخ والادهان والصموغ واللعابات والمياه مثل شحم الثوم وشحم الابل والعجل والمعز والدجاج والبط ومخ ساق البقر والعجل والثور والالية اذا شرحت وشدت عليه بالشمع ومن الادهان دهن الالية ودهن الشبرج الطري ومن الصموغ الاشق والمر والميعة ومن اللعابات لعاب الحلبة وبزر الكتان والخطمي ومن المياه ماء البابونج واكليل الملك ومن المؤلفة دواء صفته شحم الدجاج والبط ومخ ساق البقر وشمع احمر ودهن شيرج بالسوية يذاب ويضرب في هاون حتى يجتمع ويضمد به آخر مقل ازرق يحل بماء الحار ويجمع مع خطمي ابيض ويلين بعقيد العنب ويضمد به واخرى بزر الكتان وسمسم جزئين حلبة جزء يدق كل واحد على حدة ويدق المقل ويجمع ويغلى بلبن الاتن ودهن الالية حتى يختلط ويستعمل فاما المحللات فاقواها الدياخلون وصفته لعاب بزر قطونا وبزر كتان وبزر مرو وخطمي وحلبة جزئين يطبخ بنار لينة حتى يثخن قليلا ثم يوخذ مرداسنج مسحوق كالكحل مثل جزء من آخر او هذه الادوية ثم من الزفت جزئين فان كان دهن البابونج كان اقوى وافضل فيطبخان حتى يثخن قليلا ثم يجمع مع اللعابات ويطبخ حتى ينعقد ويرفع وان احتجت ان يقوى هذا الدواء خلطت به من الزفت واصل السوس الاسمانجوني من كل واحد جزء وفي باب الخنازير مرهم قوي التحليل وفي باب السلع مرهم الاكارعة وهي ايضا اقوى العمل

الباب التاسع والعشرون في صفة اختلاط طبايع الالبان ومنافعها ومضارها

والادهان ٥

وبزر القطونا

ولم سمسم مقشر عشرون درهما
مرزنجوش خمسة دراهم يجمع بالدق
ويضمد به ٥

وصفة اتخاذه

وصفة سقيها واتخاذ انواع ماء اللبن وتمخيض البقر وسقيه على وجوه والمقدار منه علاجا وان

لبن ~~حقنا انما يمخيض البقر وسقيه على الناس على سبيل~~ الايجاز والاختصار اقول ان اللبن وان كان بسيطا

الحس فانه مركب من جواهر مختلفة الطبايع متضادة الافعال مثل شيء يطلق البطن ويلطف الاخلاط

الغليظة وينقي مجاري الكبد وهو مائيته وشيء يعقل البطن ويغلظ ويحدث سددا في مجاري الكبد

والحصاة في الكلى والمثانة وذلك جبنيته وشيء يلين الاعضاء ويرخيها وذلك زبديته وخير

ما كان منه معتدلا في القوام والكيفيات فانه اجود ما يغتذي به الناس في حال الصحة

لانه يولد دما محمودا ويلين البطن ويغذي باعتدال وخاصة اذا كان المستعمل له مجاري الغذاء

واسعة تمر فيها اللبن بسهولة والا لحج فيها ويحدث سددا في الكبد عند نفوذه من الجانب المقعر الى الجانب

المحدب فانه ان احدث ذلك كان سببا لافات كثيرة واللبن ينفع جدا من المواد الحادة اللذاعة

التي ينصب الى جميع البدن لانه يجلوها ويغسلها بالمائية التي فيه ويلصق جسمه الغليظ

بالاعضاء فيغمرها حتى لا تلقاها تلك المادة وهي عارية فتنقة فتخرجها وتنكاها ولهذا المعنى خير

لبن الماعز غير انه ردي للرأس والاسنان واللثة لانه يرطبها فوق القدر الواجب التي يسرع

اليها التاكل الا ان يكون الرأس قويا بالطبع واللبن اذا ورد على الابدان التي ليست بنقية استحال في

المعدة الحارة الى الدخانية وفي التي هي قليلة الحرارة الى الحموضة ويتجبن في المعدة الباردة وقال

في الفصول اللبن لمن به عطش ردي ولمن الغالب على برازه المرار والمحمومين ولمن اختلف دما

كثيرا وخير اوقات سقيه للعلاج الربيع لاعتدال الهواء فيه فيعتدل اللبن فلا يكون غليظا مثل

نفوذه

الصيف ويجب ان يستعمل بعد وضع الحيوان باربعين يوما ليصفو من الخلط الذى يتولد فيه
فى الضرع فى وقت الحمل فاما اللبن الذى تكثر مائيته فانه وان قل غذاوه وكان لا يخلو من الضرر
فهو خلاف اللبن الغليظ وضرره اقل ومراتب الالبان ثلثة لطيف جدا مثل لبن الاتن وغليظه
مثل لبن البقر والمتوسط منهما مثل لبن المعز وقال جالينوس فى حيلة البرء انما اختير لبن الاتن لانه ارطب
من البان سائر الحيوان وارق منهما وابعد من ان يتجبن وينفذ فى البدن بسرعة ترطيبه شديدة حتى
ترطيبه ترطيبا سريعا وقد يسقى اللبن على وجوه فى علل مختلفة حليبا ومطبوخا ومخيضا بحسب
ما توجبه الصورة مما وصفنا فى مواضعه وكلما نصفه فيما تقدم ان لبن المعز مع سائر منافعه
له خاصية فى النفع من شرب الادوية القتالة بالناكل مثل الارنب البحرى والذراريح ويسقى منه
من قد غلب اليبس عليه فى بدنه مع الحرارة الغالية ويحتاج الى انعاش على هذه الصفة يوخذ
ماء الخيار والقثا والقرع والبقلة جزو ومن المعز ساعة يحلب بحرارته مثلها يجمع ويطبخ فى
مضاعفة بعد ان يشاط حتى ينصب الماء ويبقى اللبن ويشرب منه وحده ومع سكر ابيض بحسب
ما توجبه الصورة فاما لبن اللقاح يسقى منه ساعة ان يحلب وبعد ان يصفى من رغوته من
الكبد والطحال والاستسقا مع الكاكلانج وقد يسقى هذا اللبن فى الاستسقاء مع حرارة فوجه
ومع سكر العشر وان احتيج الى ما يسهل يسقى منه فى سفوف المازريون وصفته افسنتين ولك رزيه
صينى وعصارة الغافث كل واحد نصف درهم يوخذ من جميعه درهم واصل السوسن الاسمانجونى
دانقين نحاس محرق دانق مازريون مدبر بخل ثقيف دانق يدق وينخل ويشرب مع اللبن فاذا

فاذا كان العلة مع اسهال ينقع فى اللبن ساعة ثم يحلب من الجبن المدبر بخل مدقوقا وزن عشرين درهما

وقرظ وطراثيث مرضوض خمسة خمسة بزر الكرفس ثلثة ينقع الجميع فى اللبن ويترك فيه ساعتين

ثم يصفى ويشرب مع ذلك دواء اللك الصغير قدر الاحتمال والقوة ويكون من اللبن قدر ثلثة رطل

الى نصف رطل فان الاستسقى مع حرارة سقى من اللبن قدر الى نصف رطل بسكر العشر فان كانت الطبيعة

منحلة سقى مع سفوف لك منقى وطباشير وبزر الهندبا وبزر الكشوث درهمين درهمين وورد

ثلثة دراهم الشربة مثقال الى درهمين ويسقى للاورام الصلبة فى الاحشاء مع دهن خروع ودهن اللوز

ودهن القسط ودهن الناردين ودهن السوسن وان كانت الطبيعة ممتنعة واحتيج الى حلها فدهن

اللوز ويسقى منه فى اوجاع الرية وفسادها ووجع الصدر مع البرد واذا احتيج الى سقى اللبن

للقروح واحتاجت القرحة الى تنقية سقيته لبن الاتن وانه قوى فى ذلك وينقى تنقية كافية

اندمالها ويعدل الفضل المنصب اليها وقد يقرب من هذا اللبن لبن الرماك فانه فى اللطافة قريب

منه فان لم تكن القرحة محتاجة الى تنقية وكان العليل ممن هو كان يحتاج الى غذاء وانعاش سقيته لبن البقر فانه

مع ما فيه من الاغذية ينعش ويسمن ويعدل الفضل المنصب الى الاعضاء المتقرحة وليسكن

لما احتيجت الى كلتى الخصلتين ويكون اذا احتاج البدن الى انعاش والقرحة الى تنقية يسيرة سقيته

لبن المعز فانه متوسط يفعل الفعلين جميعا فان سقيت الالبان فيجب ان تطعم صاحبها شيئا

من الاغذية ولا الادوية حتى ينهضم اللبن انهضاما جيدا ويكون كمية اللبن من ثلث اواق

الى خمس الى سبع فاما الجبن فانه يتخذ على وجوه يتخذ من لبن المعز واللقاح ويتخذ بالانفحة و

وحاله وماء الحصرم ويجين بما الفواكه الشتائية والبرية والانبجة على قدر الحاجة اليه في اختلاف

العلل قال جالينوس في تدبير الاصحاء ماء اللبن يميز من جبنه بالانفحة والسكنجبين وبماء العسل

والشراب الحلو وباللبن الذي يحلب في اول ما يلد الحيوان ولا يصلح ماء الجبن الابدان التي حرارتها

في

الغريزية يفترها الطبع كانت او مستفادة بل يجب ان يصلح هذه الابدان بحسن التدبير المطعم والمشرب

الجبن

وغير ذلك مما يستعمل في حفظ الصحة وان كان الصالح في مدة من الزمان فاما اتخاذ ماء ا

امراضها

فاذا اردته للاحتراقات الصفراوية وساير موافقها فيتخذ على هذه الصفة يوخذ من اللبن المغي

السن

الطري التي قد اعلفت الحشايش المحمودة الملائمة او قصيل الشعير وتطعم بالعشيات شيئا

لبن

من شعير مجرش مبلول مع كزبرة مبلولة والكزبرة الرطبة والهندبا ويغلي ذلك في برمة با

الزهن

ناره في آنية مضاعفة وبنشاط بعود خلاف الى الهدن حتى يكاد يغلي ثم يترك ويرش عليه ثلث اوق

سكنجبين مبرد ويوضع في آنية فيها ماء الثلج وثلج على وجهه مملوا ويغطى اللبن ويبقى

حتى

حتى يتجبن ثم يخلط بالسكنجبين ثم يلقى في زبيل صغير او يعلق في خرقة مضاعفة ويعلق

يستمرا

يسيرا ماوة ويسقى من اول يوم ثلثة اواق ويدرج الى سبع اواق والى التسع اواق حسب ما

مسحوق

به الشارب ولا يكون ذلك دفعة بل قليلا قليلا ويطعم قبله ثلثة دراهم هليلج اصفر

اصفر

مثل الكحل ملتوت بدهن لوز مع مثله سكر وبين الايام يسقى مع دواء صفته هليلج درهمين

صبر سقوطري درهم ورد وكثيرا لكل واحد ربع وان احتجت في الدواء الى زيادة قوة تنقية

وغوص جعلت في هذا الدواء سقمونيا دانق انيسون طسوج فان اردته لاعتدال المزاج

الحادة والالتهاب في الاحشاء وسائر البدن وكان ذلك بالمادة فحميعنى على هذه الصفة يوخذ

رطل ويسخن بعد ان يشاط دايما حتى يكاد يغلي ثم يوخذ سكنجبين مبرد شديد البرد اوقيتين

وماء الحصرم اوقية يرش ذلك كله عليه ويوضع فيه كما قلنا في الباب الاول في انيه مملوة

بماء الثلج والثلج على وجهه ويترك حتى يثخن ثم يخلط ويعلق حتى يسيل ثم يسقى منه مع

صفته ورد جز وطباشير نصف جزء يسقى منه درهمين فان سقيته للجرب الحار والحكة

والبثور والقروح وظلمة البصر الحادث مع خلط مرى حاد واكثر ما يعرض بعقب الاغذية

الحارة اوان احتد مزاج المعدة من كثرة انصباب الصفراء اليها والبثرى فاسقه على هذه

الصفة يجبن الماء على الصفة الاولى بالسكنجبين وحده من غير ماء الحصرم ويشرب منه

مع سفوف صفته هليلج اصفر واسود وكابلي درهم درهم افتيمون درهم ونصف افسنتين

صبر وغاريقون من كل واحد نصف درهم ملح ابيض ربع درهم يسقى من جميعها نصف

هذا المقدار الى الثلثين على قدر القوة على اني قد سقيت من هذا السفوف في دفعة وزن عشرة

دراهم ثم نقلت به في الدفعة الثانية الى خمسة عشر دراهم لصعوبة طبيعة الشارب ويجب

ان يسقى اللبن يومين على وجهه وفي الثالث مع السفوف ويسقى لاوجاع الكبد من الحرارة

بعد ان يجبن بالسكنجبين وحده مع ماء الكشوث والشاهترج الرطب وان اردت سقية

في الامراض السوداوية العتيقة مثل الكلف والقوبا والافكار الرديية والجرب الغليظ العتيق

فجبن اللبن على هذه الصفة يوخذ منه رطلين فيذاف معه من انفحه جدي طرى وزن دانق

ثم يغطى ويترك حتى يتجبن ثم يقطع بسكين وينثر عليه دانقين ملح ابيض مسحوق ويعلق

حتى يسيل ماوه ثم يصفى ويجعل فيه من السكنجبين ثلاث اواق ويسخن حتى يكاد يغلى

بعد ان يتسلط ثم يصفى ثانية ويسقى منه سفوف صفته هليلج كابلى واسود واصفر

خرنجين وافتيمون واسطوخودوس وبسبايج ولسان الثور نصف نصف ملح اسود ربع

جزو بليق ونيجل ويسقى من جميعه وزن خمسة دراهم الى عشرة دراهم فان كان الامر فى العلة

غليظا سقى معه من ايارج ركاغانيس واللوغاديا من مثقال الى درهمين كل يوم فان اردت

سقيه لاخراج الفضول البلغمية ورداة المزاج فيها والسدد فى الكبد والاستسقاء جبنته

على هذه الصفة يوخذ اللبن كما يحلب ويلقى فيه من الانفحة المملحة وزن دانق ومن الباب القرطم

المدقوق المنخول اوقية ويغطى ويترك حتى يتجبن ثم يقطع وينثر عليه ملح اسود نصف درهم

ويعلق حتى يسيل ماوه ثم يصفى ويجعل فيه سكنجبين العسلى على ثلاث اواق ويغلى ويصفى ثانية

ويسقى منه مع سفوف صفته هليلج اسود ومصطكى وانيسون وبزر الكرفس والرازيانج

وملح اسود من كل واحد قدر الحاجة وقد يتخذ من لبن اللقاح ماء القرطم البرى والانفحة

العتيقة ويكون سفوفه على هذه الصفة التى تقدمت فاما مخيض البقر فيسقى على وجوه

وضروب العلل شتى لتقوية المعدة وقطع الاسهال وتسكين الحرارة ولانهاض شهوة الطعام

وقطع الدم الذى يخرج من المقعدة فى الدق والسل فان اردت سقيه للاسهال وتقوية المعدة

فاتخذه على هذه الصفة بعد ان النقرة فيه السن فتعلقها من الحشيش شيئا ومن الجوارش

والارز وحشيش الكرنوب يومين ويحليها في الثالث وتقرصه بلبن حامض والبقول
مثل الكرفس والنعنع مثل الانيسون ثم يمخض ويصفى من الزبد تصفية جيدة
باستقصا وثم يسكن ويصب عليه ماييته ثم يشرب منه ثلث اواق مع وزن در
من الخبث البصري المدبر بالخل مسحوقا في كل يوم مرة وفي الرابع يشرب منه بعد ان يزيد
في اللبن اوقية وفي الخبث نصف درهم الى ان يبلغ اللبن رطلا والخبث ربعة دراهم ويشرب
ثلث دفعات ويدام على ذلك الى الحادي عشر وينظر فان استمر العليل استمرارا حسنا والا لم يزد
عليه وكلما زاد في مقدار اللبن نقصت من مقدار الغذا والمخيض متى استمراه الانسان لم يستحيل
الى السخانية ولو ورد على معدة في غاية الالتهاب لان زبده ومايته قد جرحا عنه ولم يبق
فيه الجوهر الجبني وحده وعلى ان هذا الجوهر ايضا قد تغير واستحال حتى صار ابرد مما كان لما
اكتسبه من الحموضة فان اردت ذلك لتعديل المزاج وتسكين الحرارة اذا عرضت مع اسهال الصفرا
فيجب ان يتخذ على هذه الصفة يقرص اللبن بلبن حامض بلا بقول ثم يمخض ويصفى من
على هذه الصفة التي تقدمت ويسقى منه مع السفوف الذي صفته حب الرمان مقلو
من درهمين الى ثلثة كعك مسحوق مثل الكحل من ثلثة الى خمسة وقد يسقى في هذه الحالة
مع قرظ وطراثيث فان اردت سقية في الدق والسل ووجع الفواد فيجب ان تقرصه بلا بقول
وتسقيه مع سفوف صفته طباشير ثلثة ورد خمسة بزر الخيار والبقلة وحب القرع الحلو
درهمين ونصف كل واحد يسقى منها وزن درهمين الباب الثلثون في صفة طبايع الاشياء

ومنافعها ومضارها والتدبير في شربها والحيلة في دفع ما يعرض منها من الضرر ومعالجة الخمار

اقول ومن خواص فعل النبيذ انه يزيد في كمية الحرارة الغريزية وينميها وينشرها حتى تنبسط
في ظاهر البدن وباطنه بعيده وقريبه بسرعة وسهولة فيسخن كذلك القلب والكبد والمعدة
فيعين ذلك على الهضم حتى يكون امره جاريا على افضل ما ينبغي ويكون الدم المتولد فيه دما محمودا
صحيحا وغذاء ملائما ويحسن لذلك لون البدن وينفذ الغذاء المحمود الى اطراف البدن فيغتذي
جميع البدن ويزيد بذلك في القوة والشدة ويخصب ابدان الذين نهكتهم الامراض لانه يشهيهم
الطعام ومع ذلك يطلق الطبيعة ويدر البول ويحلل النفخ ويقطع البلغم وساير الرطوبات الردية
ويحدر المرة الصفرا بالبول ويرقق السودا حتى تخرج بسهولة ويصفيها ويحلل السدد ويفتح المجاري
فتصير هذه الافاعيل منها اسبابا لتنقية اوساخ البدن فلا تدع خلطا ينعقد فيه بل يحلل المنعقد
من غير ان يسخن اسخانا متجاوزا للمقدار او يبرد تبريدا مفرطا او يجفف او يرطب لا بقدر الحاجة
وهو مع هذه الافاعيل التي قد خصت بها دون غيرها من الاغذية والادوية يسر النفس
ويطربها ويزيل غمها ويكسب هذه الخيرات ما شرب منها بمقدار فاما الافراط فيه فلو لم يكسب
الا ما يحدثه بسرعة في السكران من فساد العقل واسترخا القوة الحيوانية في تولد السبات
لكان كافيا فكيف ما يعقبه على مر الايام كما قال جالينوس في كتابه في الامزجة قد يحدث عن شرب الخمر
المفرط العلل التي هي في غاية البرد مثل السكته والفالج والسبات والاسترخاء والصرع والتشنج
البارد والسدد وقال بعض المحدثين تاثير الخمر في الابدان بحسب امزجتها فالحار المزاج يزيد حرارة والبارد

المزاج يولد فيه مثل هذه الامراض ولذلك يحمض في معد قوم ويستحيل في معد آخرين مرارا

اصفر ولا يبقى معه في قوم ثم يستحيل مرة ويتولد منه ولا ويسمن قوما ويهزل قوما وينوم ويسهر

قوما على ان السكر في الاوقات المتباعدة قد ينفع لحاله الفضول من جميع البدن بتعرق وعن

تحليله للطبيعة وادرار العرق والبول بقوة بما قال المقدم جالينوس حيث يقول في كتابه

في حيلة البرء فاما الشراب فانكم تعلمون اني اسقي جميع اصحاب حمى يوم كلهم ما كان منه

مائيا في القوة والمنظر فانه اصلح من الماء من جميع الجهات اذ كان يعين على الهضم وتنفيذ الغذاء

ويعين على تسهيل العرق والبول واما بقراط فقد كان يسقي الشراب ليس اصحاب حمى يوم فقط

لكن اصحاب الامراض الحادة ايضا وذلك في الكتاب الذي كتبه في الغذاء وقال ايضا في ثان

الخمر ان يتحرك حركة سريعة في جميع البدن فيسخن داخله وخارجه ويصلح الاخلاط ويجريها

وقال في كتابه في الاعضاء الالمة شرب النبيذ الكثير المزاج يحدث في المعدة بردا ويرطبها

وفي الامعاء نفخا والصرف يعقب اخلاطا في العروق وثقلا في الراس ويعطش قال جالينوس الاشياء

الحلوة تمنع من السكر وتعين على الشرب النبيذ وكذلك الدسمة تفعل ذلك في تسكين حدة الخمر وتعدله

وتمنعه من الترقي بالتعزية والدسم واللزوجة التي فيه والحلو الغليظ والكرنب يفعل ذلك بالتخفيف

وقال الشراب المائي لا يصدع ولا يضر بالعصب وذلك انه لا يحمل من الماء الا اليسير ويسكن

الصداع الحادث عن اخلاط رديئة مجتمعة في المعدة فاما من لا يوافقه الشراب لسنة او مزاجه

فهم الذين وصفهم جالينوس في كتابه في تدبير الاصحاء حيث يقول الاطفال لا يصلح لهم

معاً

الشراب لان مزاجهم بالطبع رطب جدا فيزيد ذلك في رطوبتهم ويملا ذلك روسهم بخارا

رديا ولا ينفع الافراط في الشرب المدركين من الصبيان فان ذلك يخرجهم الى سوء الخلق

والفحش وافراط الخوف ويفسد فكر النفس بل ينتفعون بالقليل منه فانه يغليهم وينفض

عنهم الفضول المبردة ويذهب باليبس العارض في البدن من التعب الكثير ويسكن حدة

كيموس المرة الصفراء ويخرجه من البدن بالعرق والبول واما اصحاب ساير الاسنان [نت] فمن كان

حارته كثيرة من جهة رداة المزاج فليس ينبغي ان يقرب الشراب البته فاما التدبير [في] التوقي

مما يعقبه شربه من الضرر اذا كان شاربه يابى الا الاكثار منه فيجب ان ينظر فان الذي [يصيبه]

من غايلتها اسخان الكبد والتهاب وصداع وحمى ان يشرب اصفا واروق مايقدر عليه [ابيض]

اللون والمورد حديثا مدركا لاحلاوة فيه فان لم يقدر على مثل ذلك روقه بكعك

وخبز مبلول ويشرب وخبز سميد ويزيد في مزاجه بعد ان يتقدم بذلك قبل شربه بساعة [عتيق]

حتى يختمر فيه ولا يشربه الا بعد ساعات من اكل الطعام لتاخذ الاحشاء حظها من الماء ويلقى في

انيته الورد الاحمر الصحيح واللوز الحلو اليسير من بزر الكشوث ويقطع فيه التفاح والسفرجل

فان كان الذي يعقبه من ضررها اضعف المعدة فليتنقل عليه ان كان محرورا الطين

المربي بالكافور والسنبل والرامك وقشور حب الاس المحص ويجمع من الصندل الابيض

والسك والكافور ويتخذ منه شبا ويديره في فمه ويبلع ما ينحل منه او البلوط المدبر بالخل او القسب

الجاف القشف فان كان مرطوبا تنقل بالسعد المقشر والقرنفل بالماورد المجففين وسك المسك

المنقعين

وقشور الاترج المربى والقرنفل ويديره فى فمه ما دام شربه ويبلع ما يتحلل منه ويلقى فى الشراب الذى يشربه

شيا من خبث الحديد بالخل محرش وقشار الكندر والقرنفل والسعد ويميل باغذيته الى ما يلايم تقوية المعدة

فان كان الذى يعقبه من ذلك صداعا يمص عليه رمانا او سفرجلا مزة لعله من في ويتوحش

على اثر شربه من الماء ويبرد فى الصيف ولا يشربه على الريق والجوع ولا يعقب حمام ولا تعب

ولا تشربه على طعام حريف فان كان ما يعقبه كثرة تفخ وقراقر ويدل ذلك على برد مزاجه

فليشرب منه الاحمر والاصفر الصافى صرفا عتيقا ويشربه على الطعام وفى اثره ويكون اغذيته

قوية مما يقع فيها الشى الحريف واليابس ويلقى فى الشراب اللوز المر والكشوت الكبير ويتنقل

عليه الفستق المقلو المملح فاما سبب الضعف عن شربه وسرعة السكر وقوة البخار فلان الراس

ضعيف فى نفسه فى التركيب الاول وقد اصابه ذلك لحادث حدث فيه او لعارض عرض او لان

فى الراس فضولا كثيرة مجتمعة او لان الشراب فى نفسه قوى او لان الشارب يسى التدبير

فى شربه وقال بقراط فى كتابه فى الامراض الحادة ضرر الخمر بالراس شديد لانه يسرع الارتقا اليه

ويرفع بارتفاعه الاخلاط التى تغلوا فى البدن وكذلك يضر فى الذهن فيجب لمن خاف هذا

الموضع منه ولم يتهيا له ان يترك ان يشرب الرقيق المائى الكثير المزاج ويشرب بعده شى من

الماء فان ذلك يقلل نكايته بالراس والذهن والشراب الحلو يورث سددا فى الكبد والطحال

ويحل اسد دا الكلى فاما ما يزيد فى القوة على شربه فان كان هذا المراد ضار دايا بعيدا من طلب

الصحة فيجب ان ينظر فان كان الضعف عن شربه لضعف الراس فى نفسه طبيعيا كان او عارضا

انقوبم

ان يقوى بما هو موصوف فى باب امراض الراس وباب الاسهال العارض من الدماغ فان كان ذلك
الضعف لفضلات مجتمعة فى الراس فتعاهده بالتنقية بما هو موصوف فى باب انواع الصداع فان
كان ذلك عن سوء تدبير فى شرب الشراب فصلحه بان تنظر فان كان شاربه مخمورا فليميل بالغذاء
الى اخف ما يقدر عليه واعد له مثل لحوم الجداء الطبيخ الملائم والفراريج والسمك الصغار البيض
واذا اقدر فلحوم الدجاج الرخصة فان خاصية هذا اللحم تقوية الراس وصفرة البيض النيمبرشت و
عليه بر منقوع فى خل وماء الرمان الحامض والكزبرة اليابسة صفة شراب يشرب قبل النبيذ
عليه صفته ماء الكزبرة الابيض جزء رمان حامض جزء خل نصف جزء يغلى غليات ويؤخذ منه قبل
الشراب اوقية فان كان مرطوبا جعل الغاليه الكزبرية الفالوذج المتخذ بدهن جوز وعسل و
اكل اللوز بالعسل قبل شرب الشراب فانه يقوى على ذلك عجيبا ولرجب يحلل فى الفم دائما صفته
ملح وسلب وكمون اسود يحبب ويجفف ويستعمل قال جالينوس فى الاغذية المر والحلو ينفعان
جميعا من السكر والسكران اكل قبل الشراب فى الخمار الخمار فضلة سية باقية فى المعدة والعروق
غير منهضمة قال جالينوس الخمار الذى يصيب الدماغ والحواس عن ترقى البخار الحادث عن شرب
الشراب فمن كان دماغه قويا ونقيا لا يكون فيه فضل يشاكل طبع الخمار لا يصيبه الخمار اصلا
ومن كان فى دماغه الشى اليسير منه ومن كان فى الكثير من ذلك يصيبه الشىء اليسير
منه ومن كان فى دماغه الكثير من ذلك يصيبه الكثير منه والعلاج منه انتظار الهضم
بالنوم فان لم يمكن فالدعة والسكون حتى يحس بخفة المعدة وساير البدن وكذلك الاستعمال

اللوز

من ذلك يصيبه الشى اليسير صح

بالانيس والحديث والملاهي فاذا احست بالخفة بدات بشرب السكنجبين السكري ان كان محرورا او

العسلي ان كان مرطوبا ويدلك اسفل القدمين برفق فاذا سكنت النفس وهدات وسكن الثور

ان فتحرك حركة خفيفة غير متعبة ثم استحم بالماء العذب الفاتر في حمام او ابزن ثم يتغدى

ما يقبله عليه وقال جالينوس في الاغذية الخس يكسر عاديته اذا اكل بعده وفي الجملة فيجب ان ينظر

الهضم ويمص الفاكهة المزة ويحذر الجماع على الخمار والسكر جميعا صفة دوا للخمار بزر الكرنب النبطي

سبعة دراهم طين ارمني واميرباريس وبزر الخيار مقشر ولسان الثور خمسة خمسة كهربا وبزر

الكشوث وبزر البقلة درهمين درهمين كافور درهم يدق وينخل ويعجن برب الاترج الشربة

درهمين بماء رمان حامض يبرد على الثلج شراب ينفع الخمار ويسكن العطش والقي

والصفرا الحاد وتمر هندي منقى رطل عناب خمسين عددا يطبخ بعشرة ارطال ماء حتى

رطلين ثم يصفى ويمرس بالثفل ويجعل فيه من ماء الرمان المر رطل وماء حماض الاترج

نصف رطل سكر ابيض رطل يطبخ بنار لينة وتوخذ رغوته حتى يكون له قوام الجلاب

فان تعذر شرب ماء الرمان المر رطل وماء حماض الاترج نصف رطل سكر ابيض رطل يطبخ

بنار لينة وتوخذ رغوته حتى يكون له قوام الجلاب ويرفع فان تعذر شرب ما الرمان المر

او مع الجلاب عند النوم واذا اصبح شرب ماء نقيع الافسنتين قبل الطعام نفع الخمار فاما

ما يسرع اليه السكر فدواه صفته بزر خس اسود وقشور البيروزج وبطيخان بالماء ويمزج

به النبيذ او يوخذ شيطرج وافيون وبزر خس اسود بالسوية نصف درهم جوز بوا وعود

١٨٥

من كل واحد قيراط ويتخذ منه قرص ويسقى مرة صبيعة وافيون وبيرمنج وبنج وعود

وفريقل الاجزاء متساوية ويستعمل فاما ما يدرك به النبيذ بسرعة فينقع الهليلجان بالخل غمره

يوما وليلة فاذا نشر يصب عليه ايضا خلا بقدر ما يغمره ذلك ثانية وثالثة ثم يجفف ويدق

ويجعل فيه في العشرين رطلا نصف درهم بالغ في ذلك في الماء وبفعله ويعرف جودته

جودته من رداءته وخفته من ثقله قال بقراط في كتابه في الامراض الحادة والماء فان

التي يحدث عن شربه ابطاء نفوذه وعسر نضجه ولبثه في المعدة مدة طويلة وانحداره الى

قراقر وان كان الغالب على مزاج المعدة الحرارة فشد الماء فيها واستحال الى المرار فاذا انحدر

بعد ذلك الى المعاء الصايم لم ينفذ فيه بسهولة الى الكبد والكلى والطحال والرية وبهذا

السبب صار الماء لا يدر البول ولا يعين على نفس البراز لان ذلك يكون في الاشياء الحارة اللطيفة

وليس يسكن شرب الماء العطش لانه ليس بنفوذ في عمق البدن فيرطب جفافه فلا تقوى

القوة الحيوانية لانه لا يغذي ولا يلين واشد ما يكون ضرره اذا شرب مع ابتداء النوايب او بعد

فعل جميع المياه وان كانت في غاية الجودة فاما الذين قد اعتادوا شرب الماء البارد ويحمون

من كيموسات حادة ملذعة فينتفعون بشربه في وقت حماهم وقت صحتهم اذا كانت في ابدانهم

شي من الكيموسات مجمع فالممتحن به جودته ان يكون حدوره من الناحية العلية

وان يبرد سريعا ويسخن سريعا ويعدم جميع الطعوم والروائح

سريعا وان يكون عديما لجميع الطعوم والروائح صار الانسان يلتذ به فوق ما يلتذ من كل شي

وجودته ان يكون ما يطبخ فيه يدرك سريعا فاما ما يدفع به ضرره ان يطبخ قال جالينوس

والاشياء كلها اذا طبخت صارت اعذب مما كانت وخبز او مما يدفع به ضررها ايضا ان يحتسى قبله

ماء الحمص واكل الحمص وحده نافع من ذلك فاما المياه المختلفة التي يدفع اليها الانسان اسفا

هم الموتحيل فقد وصفنا التدبير في الاحتيال في دفع ضررها في باب الانتقال في اختلاف الا

والمياه والبلدان الباب الحادي والثلثون في المياه والادوية التي تقطع شهوة الجماع من الرجال والنساء

اذا افرطت اقول ان الاحليل هو مقعد العصب وعروق القلب وعروق الكبد فلما كثر عصبه قوي

حسه وحركته ولما كان عروق الكبد بادرا اليه المني الذي هو الدم النضيج ولما كان عروق القلب

اسرع اليه الانتشار الذي يكون من ريح الحياة التي ينبوعها القلب ولما كان عصب الدماغ يكون

الحس والحركة خص بالانتشار ولذلك قيل ان الضعف من الباه في الاكثر يحدث عن ضعف الا

الرئيسه وضعف المعدة الذي يتبعه ضعف الاستمرا انتضعف لذلك الشهوة فان ضعف الانتشار

كان سببه ضعف القلب ويعالج بتقويته مثل دواء المسك وشبهه وان ضعف مادة المني

وقلته من ضعف الكبد وان ضعف حسه وحركته فيعالج الدماغ منه وقد يضعف الانسان

عن الباه عن البواسير وساير الامراض في المقعدة بالمجاورة لان اصل عصبتهما الذي يكون بها الحس والحركة

فيهما واحد وذلك انه ينبت عن عظم الدبر وهو العصعص فرد امن العصب يكون منه القضيب في

الرجال وعنق الرحم في النساء والدبر في الذكور والاناث فاما القول الكلي في الادوية الزائدة في الباه

فافضل ذلك الاغذية فانها تصل الى جميع الاعضاء والدواء لا يصل ذلك الى جميعها فمن الاطعمة

المولدة للمني المقوية على الباه كل غذاء يجمع في طبعه او يكون حارا رطبا نفاخا له غلظ ومشابه فاذا

اجتمع ذلك في واحد فقد استغني ان يضاف اليه شي اخر مثل العنب الحلو وخاصة الحديث
فانه يملا الدم رطوبة ويجامع حرارة ومتانة للغذاء وكذلك ماء الحمص فقد اجتمع فيه
ما يتولد عنه الباه فاذا لم يجتمع ذلك في طعام واحد اضيف اليه شي اخر مثل الباقلا فانه مرطب (فانه م)
نفاخ يتولد عنه غذا له غلظ ومتانة غير انه بارد يحتاج ان يخلط معه شي حار يوافق
طبع المني مثل الخولنجان والدارصيني فاما الغذا في ساير الاغذية المفردة مما يعين على ذلك
فالبصل والبلبوس والجرجير والحمص والجوز والهليون والبطم والعسل والحرشف والكماه والكراث
خاصة الشامي واللوز الحلو والبندق والفستق ما لم يكن عتيقة (لا عتيقة) والترنجبين وحب الصنوبر
وحب الزلم وحب القلقل والنارجيل واللفت واللبن الحليب والجندقوقي والحلبة وخبز الحنطة
ولحوم الحملان وصفرة البيض (النيمرشت) وادمغة العصافير والمخ والفراخ والبط والرووس وخصى عجاجيل
وخصى حمار وحش وخصى الحملان والجدا وخصى الطير كله اذا اكلت بالبصل والزنجبيل وخصى
الاسد وشحمها (شحم) فبالغ في ذلك فهذه كلها تنفع كيف اكلت كباب وشوا وطبيخ وان جففت
ودقت واستف منها كان اقوى ولذلك تفعل كبود الطير الادوية المفردة التي تزيد في المني
فالقسط الحلو وهو المعروف بالبحري والزنجبيل والزعفران والاشقاقل ولسان العصافير وحب
الرشاد (سقيل) وبزر الجرجير وبزر الهليون والنعنع الادوية التي تنقص من الباه الاشيا الحامضة
(مثل الحصرم وماء الرمان والتفاح المز)
كالخل والعصل وبعض منها التي فيها مع الحموضة قبض والسفرجل والسماق والتوث الحامض و(كثرة)
(الصفة)
الاستحمام والتعرق والتعب وخاصة الركوب والاطعمة المولدة الزايدة في الباه فالهريس على هذه

يوخذ لحم حمل رخص فيطبخ حتى يتهرا ثم ينزع عظامه ثم يوخذ من عصارة الحنطة المطبوخة
واللبن الحليب مقدار الكفاية ويطبخ مع اللحم المنقى والمرق حتى يجتمع ويختلط ولذلك السمك
الطري اذا اكل مشويا حارا مع البصل وكذلك اذا اخذ من بيض السمك الطري عجه وكذلك
الاسفيدباجات بلحوم الحملان والاصول مثل اللفت واللوبيا وسمن البقر ولب حب القرطم
والطباهجات والهليون والحرشف والبصل ولحل الكراث الشامي بصفرة البيض متخذة بسمن البقر
وكذلك الدجاج الفتية والفراريج التي قد علفت الحمص والباقلي واللوبيا ولب حب القطن اذا
اتخذ منها اسفيدباج على هذه الصفة او معمومة او مطجن العصافير فانه افضل من ذلك كذلك
القنابر وكذلك اذا جعل ملح الطعام في اسقنقور كان بالغا جيدا وان جعل معه في صفرة البيض

وكذلك ماء الحمص بفراخ وبصل والجوذابات التي تعلق عليه الدجاج والفراريج صح

النمبرشت مع بزر الفجل وبزر الانجرة او بزر الجرجير او بزر التودري الاحمر ايها شيت وزن درهمين مسحوقا
ووزن نصف درهم لسان العصافير ووزن درهم كندر يجعل هذه كلها في صفرة عشر
بيضات بعد ان يكون بيض حديث ليومه في الصيف وليومين او ثلثة في الشتا وكذلك
الحلو مثل الاخبصة الرطبة والعجة بسمن البقر واذا اتخذت الفراخ او العصافير وحشيتها
بالثوم وبزر الجرجير او التودري ولففت في كاغد رطب وكبست في الجمر حتى تشتوي وكذلك
اذا طبخ ديك ابيض اسفيدباجة بعد ان يكون فتيا في ماء كثير حتى يتهرا ثم يصفي ذلك الماء ويجرد
ويجعل معه مثل ثلثه ماء بصل ابيض مدقوق يابس ومثل نصف ماء البصل عسل ويطبخ حتى
يتهرا ويخلط ثم يتخن ثم يوخذ منه على الريق وعند النوم وكذلك السمسم المقلو والخشخاش
يتخن

ونعلم الاغذية التي ذكرناها

الكمل

الكان المعجونة بعسل اذا اكل منها بقدر وكذلك بزر الانجرة اذا اخذ بطلا وكذلك الجوز

مليسى

جندم الادوية المركبة لذلك على الامزجة صاحب المزاج الحار قد يحرك بقوة ماء الرمان الا

وخاصة اذا كان قد عتق قليلا وكذلك مخيض البقر الحلو ولحم البقر بقوية على ذلك من غير

ان يسخنه وكذلك الترنجبين اذا اخذ على هذه الصفة يوخذ ترنجبين ثلاثين وزنا

يهيج

طبرزد منقي ويطبخ بلبن حليب حتى يغلظ ثم يوخذ منه عند النوم ملعقتين وقد

الباه بقوة الحسك البري بماء الحسك الرطب من غير ان تفتر الحرارة ويجب ان يشرب اليابس

منه

منه ثلاثة اضعافه وزنا من ماء الرطب في الشمس ثم يجفف واذا كان المزاج حارا اخذ

في وزن

وزن درهم مسحوق وثلث رطل لبن حليب فان كان مرطوبا جعل مع عشرة دراهم مع

الحسك البري المجفف من الزنجبيل والعاقرقرحا وزن درهم ومثل جميعه سكر ويوخذ

منه اربعة دراهم بماء فاتر وقد يربي الحمص الابيض بماء الجرجير ويشرب ذلك ثلث دفعات

ثم يجفف ويدق وينخل ويلت بدهن البطم لثاروبا ويعجن بفانيذ ويوخذ منه على الريق

هذه

وعند النوم مثل البيضه ويشرب عليه ثلاثة اواق نبيذ وقد يتخذ له معجون بالبصل على

ينصب

الصفة يوخذ ماء البصل الابيض المدقوق اليابس جزو وعسل جزوين يطبخ بنار لينة حتى

حارة

الماء ويبقى العسل ويوخذ منه ملعقتين عند النوم وقد يلقى في هذا الماء ادوية

فيكون اقوى وقد يحرك المحرور ولا يسخنه اكل الجرجير مع الخس ومما يصلح لاصحاب

المزاج الحار الانبجات مثل الجوز والبطم والاشقاقل وحب الزلم وحب الصنوبر وحب الفلفل

سقيل

المربى كلها وكذلك حب الفلفل اذا خلط بمخيخ وعجن بعسل الطبرزد والفانيذ واما ما

يصلح للمرطوبين فدوآء صفته يوخذ ديم دار فلفل مسحوق على الريق بوزن ثلثين درهما

دهن حلو مفتر عذب وسمن بقر نصفين ويوخذ عند النوم قدر الاحتمال من هذا الدوا

يوخذ من الحمص الابيض ربع كليجة لبن حليب رطلين سمن بقر حديث نصف رطل و يطبخ

الجميع مرضوضا باللبن والسمن حتى يصير مثل الخبيص ثم يوخذ منه عند النوم مثل الجوزة

ويشرب عليه نبيذ زبيب او طلى قدر اوقيتين يوخذ ذلك اسبوعا ويوخذ من بزر الرطبة فينقى

ويلبق دق الماوثم يعصر ماء الرمان الحلو الامليسي ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ ويعجن بزر الدوا

المدقوق ويوخذ منه عند النوم مثل الجوزة وذلك يحرك بقوة ان يطبخ الحلبة مع التمر حتى

تنضج وتخرج عنه التمر وتجفف وتدق وتنخل وتعجن بعسل ويوخذ منه مثل الجوزة بنبيذ زبيب او طلى

ويصلح للمرطوبين في الباه من الاشياء بالشقاقل والزنجبيل والدار فلفل المربى وبزر الجرجير يعجن

بمثله فانيذ ويوخذ منه على الريق مثل الجوزة ويتحسى عليه صفرة بيض نيمبرشت وكذلك

التمرة وحده اذا نقع في لبن حليب ساعة يحلب ويترك حتى ينحل ثم يوكل منه على الريق ومما

ينعظ بقوة معجون الحلتيت صفته حلتيت طيب يعجن بعسل ويوخذ منه قبل الحاجة

باثنتي عشرة ساعة مثقال باوقية شراب وكذلك وينعظ من يومه انفحة العضيل

يجفف ويوخذ منه قبل الحاجة باثنتي عشرة ساعة مثقال حمصة قدره تذاف في ثلثه رطل

ماء ويشرب فان اذى فليغتسل بالماء البارد دواء لذلك جامع خفيف شقاقل وخولنجان

ونزيد الانجرة

اوقية اوقية توذرنجبين كل واحد اوقية ونصف زنجبيل اوقية يدق التوذرنجبين على حدته
وباقى الادوية فى موضع ويجمع ويعجن بعسل الشربة مثل العفصة على الريق وعند النوم
نبيذا وبطلى آخر زنجبيل وشقاقل وخولنجان وبزر الجزر وبزر الجرجير وبزر الانجرة وهليون
اجزا سوا ويعجن بهذا صفته يوخذ ماء البصل الابيض المدور اليابس رطل ومثله عسل
منزوع رغوته ثم يطبخان حتى يفنى الماء ويبقى العسل ويعجن به الادوية وترفع الشربة درهمين
اقل او اكثر فاما الضعف عن الانتشار فيجب ان يتفقد فان ذلك ربما كان عن حادثة
من جنس الفالج وعلامته ان تغوص خصيته فى الماء البارد فان تشنج الذكر فليس من جنس
الفالج ويقبل العلاج وان لم يتشنج فانه لا يقبل العلاج فاما اذا عتق وتبين نقصان وضمور
فلا يطمع فى صلاحه وقد يقوى ويكثر الذكر الضعيف من المشروب معجون الحمص ومعجون
الخولنجان له فى ذلك قوة عجيبة واكل الحمص على وجهه وشرب ماء الحمص وسعد وخولنجان
واما ما يفعل ذلك من الاضمدة والمروخ والمسوح فبورق وسنبل ودارصينى
ولغنم وسلب وحرمل وافربيون جميعا وايهما شيت نقعت فى لبن حليب قدر ما يغمره
ويترك فيه حتى يتشربه ثم يجفف ويدق ويعجن بعسل ومرارة ثور ويطلى الخلا الافربيون
فانه يوخذ منه دانق ويعجن فى عسل ويطلى المسوح والمسوح شحم الاسد وحده بليغ فى ذلك
عجيب ودهن زنبق اذا اخذ منه اوقية فيفتق فيه عاقرقرحا وفربيون من كل واحد نصف
درهم ومسك دانق وقد يبلغ الافربيون وحده فى ذلك المراد اذا فتق فى الزنبق واستعمل
وقد يفتق فى الزنبق دارفلفل وجندبيدستر وحلتيت وبعرق احمر مفردة ومولفة

يمرخ بذلك الظهر والقطن والحالبين والوركين والانثيين والعضب والمقعدة وقد
يتعالج للزيادة في الباه بالحقن والشيافات ولا يكون معها ضرر بالبدن فمن ذلك شيا قم
يتخذ من شياف من لعبة بربرا ويؤخذ لعبة ولب حب القطن ويتخذ منها فاما ما يعظم
الذكر فالتطول بالماء والحار بعد الدلك حتى يحمى ويطلى بعده بالزفت فهو مما يغلظ
كل عضو اذا اديم ذلك منه فيما بلغنا ذان يمسح الذكر بعسل الزنجبيل او يضع الكبابة ويستعمل
تلك العابات فاما ما يضيف القبل فان ينقع السك في شراب حتى ينحل ثم يشرب خرقا ويجفف
ويتحمل قبل وقت الحاجة وافضل من السك صمغ السوس فاما العلاج لسقوة القوة عن الاكثار
من الجماع فان يتدثر وينام ساعة ثم يتغذى بغذا وكثير الاغذا قليل الكمية كالبيض النيمبرشت
والكباب وماء اللحم والبسر من الشراب فاما الارتعاش والضعف الذي يلحق بعد ذلك فاذا
صفته جاوشير بحل بماء المرزنجوش المعصور المطبوخ ويسقى منه كل يوم قدر الفوة فاما الادوية
التي تقطع شهوة الجماع فبزر الخس يشرب منه درهمين بماء البقلة وله دوا خاص الجلنار ثم
بزر السذاب ثلثة دراهم بزر البقلة درهمين يدق ويجمع يشرب منه درهمين بماء البقلة
وله بزر الشهدانج وبزر البقلة جزو جزو يسقى منه ثلثة دراهم بماء البقلة الدقيقة وله المبارك
يقطع امل الرجال والنسا وبزر السذاب وبنجشكت وجلنار اجزا سوا ويسقى منه ثلثة
دراهم وللنسا خاصة يسقى من بزر الشبت وبزر الفنجكشت يقمع في القبل وقد يشرب
منه درهم فربما نام فوقه بخل ممزوج ولذلك يطبخ شهدانج وعدس بخل ممزوج

ويشرب من ذلك الملو قال جالينوس في اللينوفر خاصية مضادة المني فيشفه والتمريخ به (هنه)

يضعفه ويشربه يقطعه فاما ما يقطع الجماع وشهوته

من الاغذية والادوية الحارة فحب الفقد

والشهدانج وبزر السذاب والكرويا وكل

ما يلطف تلطيفا شديدا من البارد

فالخل وكل حامض قابض وكل

بارد مطلق مثل الاسقيوش

ولسان الحمل والخس والورد و

الكافور وكذلك التعب وكثرة (صه)

الركوب وادمان الحمام و

التعرق وقال الحرث

بن كلدة من اراد ان

لا يحبل (امراته) فليدهن

الحشفة عند

الجماع

ه

A Commentary on Avicenna's Poem "Canticum de Medicina" by Abul Walid Mohammad ibn Ahmad Ibn-Mohammad Ibn-Rushd, of Cordova 1126–1198 A.D. Better known in the West as

Averroës

by the order of the ruling Kalif Abi Mohammad;

Averroes says of the poem

It comprises all Avecinna's writings on medicine and excells most of them and most briliant work in medicine which being poetry it is easy to retain in memory and it causes joy to the soul; It was translated into Latin by Armengard

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقيه الاجل الامجد الامام الاوحد ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد
ادام الله علاه وواصل نعماه اما بعد حمدا لله المنعم الحنّاه القويين وصحة الاجسام
الشافى من الادواء المعضلة والاسقام بما ركب فى الورى من القوى الحافظة
للصحة والمبريه من الالام وفهم من صناعة الطب وحيلة البرء من كان
من ذوى الالباب والافهام والصلوة على محمد خاتم الرسل سيد الانام والرضا
عن الامام المعصوم المهدى المعلوم محيى الدين ومجدد رسوم الاسلام
وعن صاحبه وخليفته امير المؤمنين منشى امره الى غاية التمام والكمال
والدعا لسيدنا امير المؤمنين وابن امير المؤمنين بالنصر المستصحب على
الاتصال والدوام فانه ذكرت المجلس العالى مجلس سيدنا الاجل الاعظم
الموقر ابى الربيع بن السيد الاجل الاسمى ابى محمد ابن سيدنا الامام الخليفة امير
المؤمنين ايدهم الله ونصرهم الارجوزة المنسوبة الى الرئيس ابن سينا فى الطب
وانها محيطة بجميع كلياته وانها افضل من كثير من المداخل والتوصيل
فى الطب مع ما اختصت به من النظم الميسر للحفظ والمنشط للنفس فامرنا
ادام الله تائيدهم لما جبلوا عليه من الرغبة فى العلم وخصوا به من ايثار النا
بالخير ان نشرح الفاظها شرحا يبلغ به الغرض المقصود منها مع نزر الكلام

والتطويل

والتطويل اذ كان التعبير عن المعاني العلمية بالاقاويل الموذية وتماً آتي
خلقا للمعنى وعواصه لفهمه فيؤدي الى امتثال دابهم العالي وشرع فيه
والله يتمم من ذلك مقصدهم الشريف وغرضهم الفاضل الرفيع ويوفق
الكل لما تحت من طاعته وطاعتهم وخدمتهم ويقع لتوقفهم بفضله
ورحمته ذكر تفسير الطب الطب حفظ صحة برء مرض عرض بسبب في بدن
منه عرض قوله الطب حفظ صحة برء مرض هو حد الطب وتمامه ان يقال
الطب وتعلمه هو صناعة نفعلها عن العلم والتجربة حفظ الصحة وابراء
المرض وقوله من سبب في بدن منه عرض بيان لطب فعله حفظ
الصحة وازالة المرض الذي حدث في البدن من سبب منه عرض له السبب
مثال ذلك ان الورم انما عرض بعضو من الاعضاء من سبب وهو انصباب
الدم الى ذلك العضو في ذلك الوقت الذي ينصب الدم اليه وفي بعض النسخ
من سبب في بدن عنه عرض وهو احسن اي المرض عرض في البدن عن
السبب ويحتمل ان يكون ومن عرض اي ان الطب يبرئ من المرض الذي يتقدم
من سبب في الابدان ومن عرض وفي ذلك ان الامور الخارجة عن الطبع في
الابدان في ثلاثة الامراض والاسباب والاعراض على ما سياتي بعد وانما
قلنا في الحد عن العلم والتجربة لانه ليس يكتفي في هذه الصناعة بالعلم دون
التجربة ولا بالتجربة دون العلم بل بهما معا وحد جالينوس هذه الصناعة

بانها معرفة الاشيا المنسوبة المتصلة بالصحة والمرض وبالحال التي لم
يخلص فيها للانسان صحة ولا مرض ويريد ان هذه الصناعة هي التي تعرف
الاشيا المنسوبة الى الصحة المتصلة بها والاشيا المنسوبة الى المرض
والى الحال المتوسطة بين الصحة والمرض ويعني الاشيا المنسوبة الى الصحة
اسبابها وعلاماتها وكذلك يعني الاشيا المنسوبة الى المرض والى الحال
المتوسطة وقد يظهر انه نقص من هذا الحد الفصل الذي يفترق به
هذه الصناعة من جزو الصناعة الطبيعية الناظرة في الصحة و
المرض فان صناعة الطب انما تعلم الصحة والمرض واسبابهما وعلاماتهما
لحفظ الصحة ويبريد المرض ولذلك تبلغ من معرفة الصحة والمرض
الى القدر النافع في العمل واما العلم الطبيعي فانما قصده من معرفة الصحة
والمرض فقط ولذلك يجب على صاحب العلم الطبيعي ان يبلغ من معرفتها
يعني الصحة والمرض اقصى ما في طباعيهما ان يبلغه انسان من ذلك
وكذلك الحال المتوسطة التي جعلها جالينوس بين الصحة والمرض
ليست حالا متوسطة يطلقها جالينوس على ثلاثة معان اولها
على الناقهين وبالشيخوخة والثاني على من به مرض في بعض اعضائه الثالث
على من يوجد مريضا في بعض الازمنة صحيحا في بعضها اذا كان حلل
المرض ان الحال التي يكون عنها ضرب الفعل فليس بين الضرر والاضرار

متوسطة والضرر الضعيف هو داخل في جنس المرض كما ان الفعل الطبيعي
الضعيف هو داخل في الصحة اذ كان حد الصحة انها الحال التي يكون عنها
استقامة الافعال والقول في هذه الاشيا يستدعي بيانا اكثر من هذا ولكن
القصد في هذا القول انما هو الايجاز قسمة الاولى للعلم وعمل والعلم في ثلاثة
قد اكمل يريد ان الطب ينقسم اولا الى قسمين عظيمين احدهما يسمى علما والاخر
عملا وقوله والعلم في ثلاثة قد اكمل اي ان الجزو منه الذي هو العلم تحصيل
كاملا في ثلاثة يذكرها هو بعد وهذه القسمة ليست بقسمة حقيقية
لصناعة الطب لان جالينوس قد قال في حده انه معرفة الصحة والمرض
والاشيا المنسوبة اليهما والى الحالة التي ليست بصحة ولا امراض واذا كان
ذلك كذلك فاقامه انما هي علوم ولا علوم وعمل وذلك ان الصنايع
التي يقال فيها انها عملية منها ما يقال ذلك فيها لانها تتعلم بالعمل مثل
النجارة والخياطة ومنها ما يقال لها عملية وهي انما تتعلم بالعلم على البراهين
والحدود ولكن غاية العلم فيها هو العمل وهذه حال صناعة الطب وليس
يبعد ان يكون من الصنايع ما يتعلم بالوجهين جميعا وذلك ان سلمنا
انها صناعة واحدة وقد يظن بصناعة الطب انها بهذه الصفة لان
الجزو الذي يعمل باليدين انما يتعلم بالعمل والمحاذاة اكثر فلذلك فوجه
العلم عن هذه القسمة انه كان العلم ينقسم في صناعة الطب الى علمين

علم يشاركه فيها صاحب العلم الطبيعي اعني انه ينظر فيه العلمان جميعا وهو
العلم الذي ينظر في الصحة واسبابها وعلاماتها وفي المرض واسبابه وعلا
ماته والعلم الثاني يختص به صناعة الطب وهو النظر كيف يحفظ الصحة
وباي شيء تحفظ وكيف يزال المرض وباي شيء يزال فسمي الجزء من العلم الذي
يشارك الطب فيه العلم الطبيعي علميا ليكون العلم الطبيعي علميا واعني
بالعلمي الغاية المقصودة منه العلم فقط لا العمل وسمي الجزء الاخر الذي
تنفرد بالنظر فيه صناعة الطب عمليا اذ كان قريبا من العمل وخاصا
به وكثيرا ما يجري فعليه بالاسم اعني العمل ولذلك كان من شرط الطب
ان يكون مع قيامه على علم الطب مبشرا لاعماله واما العمل باليد فهو
كما قلنا عملي محض وليس يتعلم منه بالقول الا جزء يسير وكذلك يشبه
ان يكون التشريح اعني انه لا يتصور منه بالقول الا اليسير واول من قسم
العلم الطبي بهذه القسمة حنين المتطبب وقد رد عليه ابن رضوان ذلك
وزعم ان اصول جالينوس تقتضي ان هذه القسمة باطل وانتصر له ابو العلا
ابن زهر وزعم انه يلقي هذه القسمة في بعض الكتب المنسوبة لجالينوس والحق
في ذلك ما قلنا سبع طبيعيات من الامور وستة وكلها ضروري لما ذكر ان
الجزء الذي يسمى بالعلمي ينحصر في ثلاثة اقسام ابتدا بالقسم الاول فقال سبع
طبقات من الامور يريد ان القسم الاول من الجزء العلمي ينقسم الى النظر في سبعة

اشيا

اشياء طبيعة وهذه السبعة هي في الغالب اسباب الصحة الموجودة في الابدان
ثم قال وستة وكلها ضرورية يريد ان القسم الاول الثاني من الجزء العلمي
ينقسم الى معرفة ستة اشياء ضرورية اى ليس يكمل الوجود الطبيعي
للانسان الا بها وهذه اما امور من خارج واما امور ارادية واما احوال
النفسانيه ضرورية لحفظ البدن ثم ثلاث سطرت في الكتب من عرض ومرض
وسبب يقول والقسم الثالث من الاقسام العلمية ينقسم الى ثلاثة الى
معرفة العرض ومعرفة المرض ومعرفة السبب وذلك الذي يقصد
الطبيب بالامور هذه الثلثه فكانه قال العلم ينقسم الى النظر في الصحة
الى النظر في المرض والنظر في الصحة فينقسم الى النظر في السبعة الامور الطبيعية
ثم في الستة الضرورية والنظر في المرض ينقسم الى ثلاثة الى معرفة المرض والى
معرفة السبب والى معرفة الشيء الذي يسمى في هذه الصناعة لعرض و
سنشرح معناه وعمل الطب على ضربين فواحد يعمل باليدين وغيره يعمل بالدواء
وما يقدر من الغذاء اما قسم الطب الى قسمين الى علم والى عمل وقسم العلم
ستة عشر الى ثلاثة عشر من الامور العرضية قسم الجزء العملي الى قسمين احدهما
يعمل باليد مثل خياطه الجراح وقدح الماء النازل في العين وغيره ذلك والثاني
الى ما يعالج به من الادوية والى ما يحفظ من الصحة من الاغذية وهذا الصنف
يتضمن معرفة طبايع الادوية وكيف وجه حفظ الصحة بها وافضل

من هذه القسمة ان يقول الطب ينقسم الى ستة اقسام الى معرفة طبيعة
الصحة والى معرفة علامات الصحة والى معرفة طبيعة الامراض والى معرفة
علامات الامراض والى ازالة الامراض ذكر الامور الطبيعية واولا
فى الاركان اما الطبيعيات والاركان تقوم من مزاجها الابدان قوله اما
الطبيعيات والاركان يريد ما الاول السبع من الامور سميناها طبيعيات
فهى معرفة الاجسام التى تقوم من مزاجها الابدان وهذه الاجسام هى التى
تسمى استقسات او اركانا او عناصر وحد الاسطقس انه ابسط جسم يوجد فى المركب
اعنى الذى يتركب منه الشى ولا يتركب منه الشى ولا يتركب هو من غيره
وقد يحد ايضا بانه الذى ينحل اليه المركب اذا فسد ولا ينحل هو الى غيره
وانما قال تقوم من مزاجها الابدان الابدان اى ابقراط وجالينوس ان
الابدان الناس انما يتركب من الاسطقسات الاربع التى هى الما والهوا والنار
والارض على جهة المزاج كما يتركب السكنجبين من الخل والعسل والقد
ما كانوا يختلفون فى هذا المعنى اختلافا كثيرا اعنى فى الاسطقسات التى
تركب منها ابدان الناس وفى طبيعتها فمنهم من كان يجعلها الاثنين
منها او واحدا ومنهم من كان يجعلها اجساما غير منقسمة الا انها من
طبيعة واحدة ويرون ان هذه الاجسام منها يتولد الاربعة الاسقطسات
وسائر الموجودات وقول بقراط بها صحيح ما رايته فى مديح يقول

ان قول ابقراط فى ان عدد هذه الاركان الاربعة وانها الماء والنار والارض
والهوا هو قول صحيح دليله فى ذلك ان الجسم اذا فنى عاد اليها رجعًا يقول ودليل
ابقراط على ان اجسام الحيوان مركبة من هذه الاربعة الاجسام انا نحس
جسم الحيوان اذا هلك انحل الى هذه الاربعة والذى ينحل الى شى فهو مركب
منه وهذه الاربعة ليست توجد فتحلل الى شى فاما ان الحيوان اذا مات
انحلت الاجزا اليابسة التى فيه الى الارض والرطبة الى الماء والحارة الى
النار والهوا فذلك شى معلوم بالحس عند من يعتبر اجسامهم وقد يظهر
انه مركب من هذه الاربعة من ان له جسدا اذا قوام ذلك ما له فهو مركب
جسم ذا قوام فهو مركب من تراب وماء وانما يجسد التراب والماء اذا عجن
التراب بالماء ثم طبخ بالنار حتى يرجع ذا جسد كالحال فى الفخار الذى يعمل
واذا كان ذلك كذلك فقد وجدت فيه الاسطقسات الاربع
وهذا معنى قوله تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار هذا مستوفا
فى العلم الطبيعى وليس يقدر الطبيب بما هو طبيب ان يبين هذا بيانا
برهانيا وانما تسلمه من صاحب العلم الطبيعى وان بينه هو فيقول جملا
فى القول الذى ثبت هاهنا وفى كتاب الاسطقسات لجالينوس ولو يكون
الركن فيها واحدا لم تريا الالام جبا فاسدا هذا هو دليل ابقراط على ان اجسام
الحيوان لم تتركب من اجزاء غير مستقيم وهى من طبيعة واحدة على جهة ما

يتركب البيت من الاجر والحجارة ومعنى هذا انه لو كان مركبا من اجزا غير
مستقيم لما كان الحيوان تنحل من قبل الامراض وذلك ان الفاسد انما يفسد
اذا غلب عليه ضده فلو كانت الابدان من طبيعة واحدة لما كان هنالك
ضد يفسدها الا من خارج الامر نفسها ولما كانت الابدان تفسد من ذاتها
علمنا ان فيها تضادا وان يحيطها من خارج اشيا مضادة لها والاضداد
مختلفة الطبايع فاذا ليست الابدان طبيعة واحدة ولا من طبيعة واحدة
وهذا القسم في كتاب الاسطقسات لجالينوس وفي كتاب طبيعة الانسان
لابقراط والعلم به هو العلم باسباب الصحة القصوى الثاني وهو العلم بالمزاج
وبعد ذلك العلم بالمزاج احكامه تعين في العلاج يقول وبعد علم الطبيب
بالاسطقسات التي منها تركب البدن على جهة المزاج فقد يجب عليه ان
يعرف اصناف المزاج فان احكام هذه المعرفة تعين في العلاج وذلك بين
فانه اذا علم مزاج زيد مثلا هل هو حار او بارد فان كان صحيحا حفظه
على ما هو عليه بالشبيه وان كان مريضا بخروجه عن الكيفية الطبيعية
التي الى ضدها كان شفاؤه بان يرده الى الكيفية الطبيعية التي كان عليها
قبل بضد الكيفية الممرضة مثال ذلك ان الانسان الحار المزاج ان مرض
مرضا برد به مزاجه فشفاؤه يكون بان يسخن حتى يعود الى مزاجه الطبيعي
اما المزاج فقواه اربع يفردها الحكم او يجمع يقول اما مزاج الانسان فقوله

التي

التي نسبت اليها بغلبة واحدة منها او اثنين عليه اعني على المركب المتبج
فهي اربعة الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وانما يعني بقوله يفردها
الحكيم او يجمع ان المزاج الانساني اما ان ينسب الى غلبة واحدة من هذه
القوى واما الى اثنين منها من التي يمكن ان يجتمع فالامزجة التي ينسب
الى غلبة واحدة من هذه القوا هي اربعة اما مزاج حار اي الغالب عليه
الحرارة واما مزاج بارد اي الغالب عليه البرودة اليبوسة واما مزاج رطب
فقداي الغالب عليه الرطوبة واما مزاج يابس الغالب عليه اليبوسة
او اليبوسة والحرارة والبرودة واليبوسة او الرطوبة والحرارة والرطوبة و
البرودة فهذه تجمع ثمانية امزجة ينسب الى الخروج في احدى الكيفيات و
اثنين من سخن وبارد ويابس وينال الحس اللامس لما ذكر ان القوى اربع فسرها
فقال وهذه القوى هي اما سخونة واما برودة واما رطوبة وهو الذي عناه
بلين ينال حس اللامسين اي لين يدركها لامس لينة توجد في الاركان والزمان
وفي الذي نحو وفي المكان لما ذكر ان هذه القوى الاربع بوجوده في المزاج ذكر
الاشيا الممتزجة التي يوجد فيها هذا القوى توجد في الاركان يعني الاركان
الاجسام الاربعة التي هي الماء والارض والهوا والنار ويعني بالقوى الحرارة
والبرودة واليبوسة والرطوبة ويعني بالزمان ربعة اللازمة الصيف و
الخريف والشتا والربيع وذلك ان كل واحد من هذه الاشيا نسبه الى غلبة

كيفيتين من هذه الكيفيات لانها نسبت الى الاسطقسات على غير الجهة التي تنسب
الى الحيوان وعلى غير الجهة التي تنسب الى الزمان والمكان ويعني بالمكان
الاقاليم والمسكونة من الارض ويعني بالناجي النبات والحيوان وذلك ان
امتزجتها ينسب الى هذه القوى الاربع والاسطقس اخذ في الغاية من فرد
المزاج والنهاية يريد الاسطقسات اذا اتصفت بكيفية من هذه الكيفيات
الاربع فانما يوصف بها في الغاية والنهاية فقوله من فرد المزاج يعني ان
الاسطقس هو في الغاية من الكيفيات الاربع فانها يوصف بها في الغاية والنها
فقوله الى المفردة من كيفيات المزاج التي هي الحرارة والرطوبة واليبوسة ومعنى
هذا ان النار اذا قيل فيها انها حارة او في الهواء انه بارد فانما يقال ذلك
فيها على انها من ذلك في الغاية اي لا اي شيء احر منها وانما هي احر من كل
شيء حار ممتزج وكذلك في سائر الكيفيات وهذا بين ان الممتزج لما كان
مختلطا من الاطراف التي في الغاية اعني من الكيفيات التي في الاسطقسات
الاربع كان متوسطا بينهما في الكيفيات بكسر بعضها بعضا وهكذا حال
جميع المتوسطات مثل اللون الاغبر المولف من الابيض الاسود فانه ليس
يوصف بانه اسود في الغاية ولا ابيض في الغاية ولكن فيه حد من الابيض
ومن الاسود وهكذا حال الكيفيات في الممتزجة والاسطقسات يعني انها
في الاسطقسات في الغاية والممتزجة مكنون الحر في النار وفي الهواء البرد

في التراب ثم الما واليبس بين النار والتراب واللين بين الما والسحاب لما وصف
ان الاسطقسات اذا وصفت بهذه القوى وصف بها في الغاية احد يعرف
اي قوى منها تنسب الى اسطقس اسطقس فقال الحر في النار وفي الهوى يريد
ان الذي يوصف منها بالحرارة اثنان النار والهوا والذي يوصف منها
بالبرد اثنان ايضا الارض والما وينبغي ان تعلم ان الما ابرد من الارض كما
ان النار اسخن من الهوا وليست النار التي هي الاسطقس النار التي هي اسطقس
النار المحسوسة كما العقول الاسكندر لان هذه النار سبب الفساد لا
سبب للكون والنار التي هي اسطقس في سبب للكون والتوليد وهي النار
التي فوق الهوا في مقعر الفلك وليس لها لون لان اللون انما هو شي عارض
لهذه النار المحسوسة لكونها في جسم ارضي وهذا كله قد بينه في العلم الطبيعي
وقوله واليبس من الماء والتراب يريد ان الاسطقسين اليابسين هما النار
والارض ايبس من النار وقوله واللين بين الما والسحاب يريد باللين الرطوبة
وبالسحاب الهوا وكانه قال الاسطقسات الرطبتين هما الما والهوى
وينبغي ان تعلم ان الهوا ارطب من الما في نفسه والما اشد ترطيبا للاجسام
التي يلقاها من الهوا بين جواهرها الخلاف يقضي لنا بالكون والايتلاف
يريد ان هذه الكيفيات انقسمت بين جواهر صارت بها من وجه مختلفه
ومن وجه موتلفه وهي من هذه الجهات يقضي لنا بالكون اما الوجه الذي

صارت به موتلفه فمن جهة اشتراك اثنين منها فى كيفيه واحدة اعنى
اشتراك النار والهواء فى الحرارة واشتراك الماء والارض فى البرودة اختلفت كى
الا يكون واحدة وايتلفت لا يرى مضاددة يريد السبب فى اختلافها ان لا يكون
شيا واحدا فانها لو كانت شيئا واحدا لم يكن منها شى موجود مغاير لها الا
وقوله وايتلفت ان لا ترى مضاددة يقول يريد والفقت فى الكيفيات
المشترك لا يكون متضاد من جميع الجهات فتعوامتزاجها واختلاطها
وما سوا العنصر من حرك فوصفنا من اقه بالاغلب يريد ما كان من الممتزجات
فوصفنا له بهذه الكيفيات ليس معولنا فى ذلك على القاهر بل يجب لاعتمد
عليه مثال ذلك انا نقول فى الاشياء انه حار يابس لا فى الغاية كما نقول فى الا
فى النار بل معنى ذلك ان الحرارة التى هى فيه واليبس اغلب عليه من البرودة
والرطوبة اى عمان الجزوان فيه اكثر من هذين الجزئين معتدل يحمله
تا فرنا ثم يحمع الاربعة الفنوتا يقول وكل واحدة مما يوصف بعلته واحدة
من هذه الكيفيات واثنين منها فانما يفهم بالاضافة الى المعتدل وهو
الذى يوجد فيه الكيفيات الطبيعيات الاربع على السوا اعنى ان يوجد
فيه من الحرارة مثلما يوجد فيه من البرودة ومن اليبوسة مثلما يوجد فيه
من الرطوبة وقد يظن ان هذا المزاج هو المعتدل للانسان المعتدل عند
جالينوس اعنى الذى امتزجت فيه القوى الاربع على اعتدال ويوجد

من الاعتدال

من الاعتدال وبحاصه كما يقول هو جلدة اليدين ومن جلدة اليدين ومن
جلدة اليد السبابة وقد يفهم من قوله ايضا ان المعتدل هو الوسط في
النوع مثال ذلك ان الاسد وان كانت الحرارة واليبس غالبين عليه فان
له طرفان ووسط والمعتدل هو الوسط بينهما وهذا هو المزاج الذي
يفعل به الاسد فعله بما هو اسد على افضل ما يكون وكذلك يلقى مثل هذا
الاعتدال والخروج عن الاعتدال في الامور الصناعية مثال ذلك ان
السكنجبين المعتدل هو الذي امتزج فيه الخل والعسل على مقادير
نقل السكنجبين المعتدل هو الذي امتزج فيه الخل والعسل على مقادير
عنها على اتم ما يكون والخارج عن الاعتدال هو ما وجدت فيه هذه المقادير
ازيد وانقص وهذا المعتدل هو موجود في كل نوع وهو الذي ينبغي ان يفهم
من الانسان لانه هو الذي تركبت فيه اجزاء الاسطقسات على السوا فان
هذا قد تبين في العلم الطبيعي انه ممتنع واذا كان المعتدل لنوع موجود
في كل نوع وهو الذي ينبغي ان يفهم في الانسان هو هذا فله اعتباران اعتبار
باطراف نوعه يسمى به معتدلا ويسمى اطرافه خارجة عن الاعتدال بالاضافة
اليه واعتبار بنسبة اجزاء الاسطقسات فيها بعضها الى بعض واذا اعتبر
من هذه النسبة وجدت الحرارة فيه من حيث هو حي ان اغلب من البرودة
والرطوبة اغلب من اليبوسة فاذا مزاج الانسان بالجملة هو حار رطب

ولد طرفان فى الحرارة والرطوبة مختلفا له خلافا فى الغاية والمتوسط
بينهما والانسان المعتد فيسمى الذى هو اقل حرارة من هذا المزاج هو
فى الغاية الذى لا يوجد انسان اقل حرارة منه باردا بالاضافة الى
حرارة هذا المزاج ويسمى الذى لا يوجد اقل رطوبة منه يابسا بالاضافة
الى رطوبة هذا المزاج ويسمى الذى يوجد فيه الامران باردا يابسا ويسمى
الذى يوجد اكثر حرارة ورطوبة فيه حارا رطبا وهذا هو المزاج الذى
ذمه جالينوس ونحى من قبله على من قال ان المزاج المعتدل حارا
رطبا ولم يفهم ان الحرارة والرطوبة يقال باشتراك الاسم فى هذين المزاجين
وان من قال من القدما ان المزاج المعتدل هو حار رطب قد اصاب اذ اقام
من الحار الرطب هذا المعنى اعنى المعتدل لا الحار الرطب الخارج عن الاعتدال
امتزجت فيه على مقدار فكان كالدستور والمسبار يقول امتزجت الا
سطقسات فى هذا المزاج المعتدل على مقدار سوا فكان هذا المزاج لما
لسبر به جميع الامزجة فمتى وجدنا مزاج ما قد خالف هذا المزاج وضعناه
بالكيفية التى خالفه فيها فان اكثر حرارة منه قلنا انه حار وان كان اكثر
يبسا قلنا فيه انه يابس فصار المزاج المعتدل به يعرف غير المعتدل ولذلك
سماه سبارا او دستورا فكلما خص بالانحراف وما لم يخرج الى الاطراف فان
كان خاليا من القوى لكنها فيه على غير السوا يريد كل ما خص من الامزجة

الاطراف

بالانحراف عن المزاج المعتدل وميل الى الاطراف المتضادة فليس موجا
من القوى الاربع التى هى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة لكنها
ليست فيه موجودة على السوا كوجودها فى المزاج المعتدل يسمى على الاغلب
بالنار او التراب او الما يقول يسمى هذا المزاج المنحرف على اكثر الامر بالنارى
اى حارا يابسا او بالترابى اى باردا يابسا او المائى اى باردا رطبا ومنه
ما ينسب الى الرياح وكلها انما هو بالاصطلاح يقول ومنها ما ينسب الى الهوائى
اى انه رطب وانما قال هذا فيما احسب لان الامزجة انما يجب ان يكون
الكيفيات التى ينسب مزدوجة لحال وجودها فى الاسطقسات والاخلاط
فيكون الامزجة على هذا اربعة حار يابس منسوب الى النار والى المرة الصفرا
او حار رطب منسوب الى الهوا والى الدم وبارد رطب منسوب الى الما
والى البلغم وبارد ويابس منسوب الى الارض والى المرة السودا واما وجود
مزاج حار فقط او رطبا او يابسا فقط فان التقسيم تعطيه ولكن الوجود
لا يطابقه وانما مبنى الظن فيه على ان الاسطقسات يمكن ان يمتزج على
السوا وقد تبين فى العلم الطبيعى ان المكون انما يكون اذا غلبت القوى
الفاعلة التى هى الحرارة والبرودة للقوى المنفعلة التى هى الرطوبة و
اليبوسة وان الفساد يكون من ضد هذا وهى متى غلبت عليه القوى
المنفعلة للفاعلة اقسام اصناف المزاج تسعة والمراجح فيها يقول بديه

يعني تسعه المعتدل والثمانيه الخارجه عن الاعتدال الاربعه المركبة التي
الا تغلب عليها كيفيات والمفردة التي الا تغلب عليها كيفيه واحدة وهذه
كما قلنا غير موجوده وانما هو شي توهمه جالينوس لعقوله منزلته للعلم
الطبيعي وينبغي ان تعلم ان اصناف المزاج هي اصناف الصحة الموجودة
في الاعضا المتشابهة واعني الاعضا المتشابهة التي اسم الكل منها و
الجزو واحد مثل اللحم فان جزوه يسمى لحما ليس كذلك اليد والرجل وهي تسمى
الاعضا الاليه ذكر امزجة اللازمنة قوله والزمان بالتغير الى الاسبل
فيه للتجربه فللشتا قوة للبلغم وللربيع هيجان الدم وللمرة الصفرا الصيف
وللمرة السودا الخريف لما تكلم في اصناف امزجة الانسان يريد ان يتكلم في اصناف
امزجة الزمان فقوله فللشتا قوة للبلغم يريد ان مزاج الشتا بارد رطب
كمزاج البلغم وكذلك البلغم يتولد فيه قوله وللربيع قوة الدم يريد ان الربيع
رطب على طبيعة الدم وقوله وللمرة الصفرا الصيف يعني انها تتولد فيه
لانها حارة يابسة كما انه حار يابس وكذلك قوله وللمرة السودا الخريف يعني
ان طبيعة الخريف هي طبيعة السودا بارد يابس وكذلك تكثر فيه وقوله
في الربيع من انه حار رطب هو حق وهو خلاف راى جالينوس في كتاب المزاج
انه صرح هنالك ان الربيع معتدل بالمعنى الذي يقال عليه معتدل
في الذي يوجد فيه الكيفيات الاربع على السوا ولو وجدت له الكيفيات

على الشتو الى يوجد للموجودات الموجود فيه افعال الحناه التى سببها الحرارة والرطوبة باولى من افعال ضد الحباه والتى سببها البرد واليبس لانه لو تقاوت فيه القوى المنسوبة اليه تولد خلط من الاخلاط اللادم ولاعنى ولا بالحملة فسو ولكن لكان مزاجه كالدم وجميع الكيفيات التى توجد فى هذا الوقت فقد يجب ضرورة ان يكون حارا رطبا ويكون معتدلا لانه ربط بين الصيف والشتا ويكون الفصول الاربعة لا توجد وكذلك على ان الامزجة اربعة اعنى المركبة ولو وجد مزاج معتدل بمعنى ان الاسطقسات فيه متساويه لما حدث لهذا المزاج فعل منسوب الى الكيفيات الاول والاكانت لصورة واحدة ذكر اقسام النامى لما تكلم فى مزاج الانسان ومزاج الزمان اراد ان يتكلم ايضا فى مزاجه الادوية كلاما كليا وهذا شى قد فعله جالينوس فى مقالة الثالثة من كتاب المزاج وان كان الناظر فى هذه الصناعة فى مزاج الانسان غير الناظر فى مزاج الدوا لان الناظر فى الاول التى يفعل الصحة ولكن لاشتراكهما فى المزاج جعل القول فيهما واحدا ينقسم النامى بضرب المعدن والنبات وحى البدن يريد ينقسم النامى الذى ينظر ها هنا فيه الى ثلاثة اضرب الى المعدنيات والى النبات والى الحيوان واجزائه اعنى ان هذه الثلاثة الاصناف هى اصناف الادوية ويسميه المعدنى ناميا هو لا يجوز لان النامى بالحقيقة هو النبات والحيوان وانما سمى هو المعدن

تركا وانما كان ذلك كذلك لان الناس سوى النفس والمعدن لا نفس له وهذا
تبين فى العلم الطبيعى ما قهر الجسم فمن دوائها وما انمى فمن غذائها يقول
ما قهر الجسم فهو الذى يعرف بالدواء وما قهر الجسم حتى يغتذى به وينمى فهو
الذى يعرف بالغذاء ويعنى بقهر الدوا للبدن انه يغيره ويحيله الى الحرارة
ان كان الدوا حارا او الى البرودة ان كان باردا او الى غير ذلك من
قواه فى الوقت الذى يحيله البدن الى ذاته وذلك ان جميع ما يرد البدن
يحيله البدن بالحرارة والغريزية الى ذاته فان كان دوا احالة الدوا الى
طبيعه احاله ما فى وقت ما يحيله البدن وان كان غذا استحال عن البدن
اذا القلب الغذا الى عضو القلب الى شبيه بذلك العضو واذا انقلب الغذا
الى جزء عضو او رطوبة القلب الى غير مشبهه وبهذا صارت الادوية شافيه
من الامراض اعنى المضادة التى فيها المزاج فمتى حدث فى البدن مزاج ما
كان شفاوه بالدوا الذى يحدث فى البدن مزاجا مضادا لذلك المزاج
المرضى وينبغى ان تعلم ان عدد اصناف امزجة الادوية هى عدد اصناف
امزجة الانسان اعنى الحار اليابس والحار الرطب وغير ذلك من الاصناف
التسعة على مذهب جالينوس والاربعة على مذهب القدما وهذه الادوية
التى هى من هذه الثلثه الاجناس التى ذكرها لما كانت لا يدرك تاثيرها
فى الابدان الا بعد ان يستحيل عن البدن قيل فيها انها حارة او باردة

اويابسة اورطبة بالقوة اى فى قوتها ان تيبس البدن اوترطبه اوتسخنه
اوتبرده لانها بالفعل مسخنه اومبرده ومبسه ومرطبه ولذلك قيل
فى هذه انها ادوية بالفعل ولما كانت كما قلنا الاصناف الثلثه من الادوية
اعنى المعدنيات والنباتية والحيوانية انما يدرك تاثيرها فى الابدان بعد
ان تبرد الابدان كانت الطريقة التقنية فى معرفة تاثيرها فى الابدان
هى التجربة ولما كان قد يظن ان تاثير الدوا فى البدن يجب ان يكون
شبيها بمزاجه فى الاكثر فان كان مزاج الدوا حارا يابسا وجب ان
يكون تاثيره فى البدن حارا ويبسا وكذلك الامر فى البرودة فى سائر
وكما قد تجد دلائل ومقاييس على امزجة الادوية امكن الاطبا ان يجدوا
طرقا الى القياس على افعال الادوية فى الابدان اعنى اذا وقفوا بالقياس
على مزاج الدوا علموا ان تاثيره فى البدن هو مثل ذلك والطرق التى ذكر
الاطبا فى الوقوف على امزجة الادوية خمسة من سرعة استحالة الدوا
الى النار ومن سرعة جموده ومن طعمه ورايحته ولونه وهى اكثر من ذلك
قد عددناها نحن فى غير هذا الموضع منها الثمانية عشر كيفية المذكورة
من الرابعة من الاثار ولما كان اعم هذه الدلائل واوثقها هى الطعم اقتصر
هذا الرجل منها على ذكر المطعوم بحسب ما وقع ههنا من جملة ادلة المذاق
وبالقياس الصائب المصداق يريد ان مزاج الادوية تدرك بالمذاق لانه

بالمذاق يدرك الطعم والطعم يدل على مزاج الذوا بالقياس قال وبالقيا
القايس المصداق الحلو والمالح ومر والمرارة لليبس والحريف للحرارة يريد ان
هذه الطعوم الثلاثة تشترك في انها تدل على ان الغالب على مزاج الغذا
اليبوسة فقط بل والحرارة وكذلك الطعم الحريف يدل على اليبس و
الحرارة والحلو في هذه هو اقل حرارة ويبسا حتى انه في الاكثر مناسب
الطباعنا قريبة في الحرارة واليبس المالح وذلك ان المالح فيه رطوبة ملعع
احراق ثم يتلو المالح المر اعني انه اشد حرارة ويبسا وذلك ان جالينوس
يرى انه يتولد عن جوهر ارضي محترق وقد يرى ههنا اصنافا كثيرة باردة
يابسة وهي مر واكثر النبات الذي يحلو باخره يكون او امرا وكل طعم
عفص وحامض لليبس والبرد وكل قابض هذه جالينوس يرى ان الطعم
العفص والقابض انما يتولد عن جوهر ارضي بارد وان الحامض عن جوهر
بارد لطيف ارضي وكل مائي وما لا طعم له. فانهما امزجة معتدلة هذا بنا
على ان ذا الطعم منحرف المزاج واذا اسلمنا هذا لزم ضرورة ان يكون ما لا
الطعم له معتدل المزاج وكل ذي دهن لحار رطب. والبارد الرطب
نفه عذب يريد بالدهن الدسم وذلك ان الدسم عند الاطباء مركب من
جوهر هوائي والهوا حار رطب والطعوم بالجملة تمسه هذه التي ذكرها
والتاسع هو البقية الذي لا طعم له والاطبا يرون اسبابا الطعوم هي

اللطافة واللغلظ والمتوسط بينهما او الحرارة والبرودة والمتوسط بينهما
فيقول انه اذا اجتمع الغلظ والبرودة حدث العفص والقابض واذا اجتمع
الغلظ والحرارة حدث المر والمالح واذا اجتمعت البرودة واللطافة حدث
الحامض واذا اجتمعت الحرارة واللطافة حدث الحريف واذا اجتمعت الحرارة
واللطافة المعتدلة حدث الحلو والدسم اذا اجتمع الاعتدال فى الحرارة
واللطافة حدث الذى لا طعم ويشبه ان يكون نسبة الطعم الى الغلظ و
الرقة بالعرض فان السبب فى جميع ما تتكون ويفسد هى الكيفيات الاربع
وكذلك نسبة ان يكون الحلو والمر طرفان فى هذه المضادة وساير الطعوم
اوساط بينهما كالحال فى الالوان التى هى اوساط بين الابيض والاسود
وينبغى ان تعلم ان دلالة الرايحة اضعف من دلالة الطعم وان كانت قد
يدل فى الاكثر على الطعم وانما كانت اضعف لان الجزو ذو الرايحة فى الثقل
قلما يكون شايعا فى كله بل فى بعضه والطعم يوجد شايعا فى ذى الطعم
كله والرائحة العطرة بالجملة يدل على حرارة الا فى اشيا قليله من اشرها
الورد والريحان والنيلوفر والبنفسج وسيذكرها موبعد واما اللون الجد
بعشه يوجد تابعا للحرارة والبرودة مثال ذلك الاسود فان الحرارة قد
تفعله وكذلك البرودة ولكنه قد يستدل به على اختلاف اصناف الشي
الواحد مثال ذلك ان النبيذ الاحمر اسخن من الاصفر والاصفر اسخن من

الابيض واما طريق الاستدراك على مزاج الدوا بسرعة استحالته فان جالينوس
يقول ان كل ذو الطيف غير متخلخل يسرع الاستحالة الى النار فهو حار بالقوة
يسرع هضمه وانما استثنى للطيف لان للزج قد يسرع القبول الى النار ولا
يسرع الى الحرارة الغريزية مثل الزيت وانما استثنى المتخلخل ان القصب يسرع
التهاب الى النار والا يسرع الاستحالة الى الحار الغريزي واما اذا كان
جسمان لطافتهما سوآ فاسرعهما جمودا هو ابرد واما اذا اختلفا في اللطافة
فليس يلزم ذلك فهذه هي الطرق المشهورة التي يمكن ان يوقف منها على طريق
القياس على مزاج الدواء ولكن المعول في هذا المعنى على التجربة لانه يوجد
افعال كثيرة للادوية عن صورها المجتمعة من مقادير اختلاط الكيفيات
اعني من النسبة التي من حرارتها في موجود بالاضافة ايضا الى الصورة
الحادثة في ذلك الموجود عن سبب مقادير الكيفيات فيه بعضها الى بعض
وهذا الفعل الذي سببه النسبة التي بين الصورتين هو الذي يسمى خاصة
وهو الذي يسميه جالينوس فعل الذي والجملة جوهره وهو بين انه ليس يمكن
ان يوقف على الخواص بطريق القياس الا لو علمنا مقادير الاسطقسات
في موجود موجود علمنا ان الفعل الصادر عن نسبة نسبة من النسب
الحادثة بين موجود وموجود بحسب مقادير الاسطقسات فيهما وذلك
شي غير معلوم وغير موجود في وسع الانسان مع انه في نفسه غير مختص

لان ذلك

لان ذلك غير متناه نسبت الخواص هو هذا ولكنه غير محصل عندنا في موجود
لانه غير متناه والعقل لا يحيط بغير متناه فكذلك ينبغي ان يفهم الامر
في الخواص لا يعتقد كثيرا من الجهال المتكلمين ان الطبيعيين عاجزون
عن معرفة سبب الخواص ولما كانت السموم انما يفعل اكثر ذلك بالخواص
كانت التجربة اخطر ولذلك تقتصر الطبيب في حرفته على الادوية المشهورة
التي يشهد لها الجميع غير المشكوك فيها وايضا فقد يوجد شيا بعضها
اقوى من بعض والاقل حرارة بالاضافة الى بدن الانسان اكثر حرارة مثال
ذلك الذنب الحديث من في مزاجه من القديم والقديم اشد تسخينا لبدن
الانسان والاغذية كلها انما هي اغذية بحمله جوهرها ولذلك ربما كان
الشي الواحد بعينه عند الحيوان ما وسما لغيره مثل الحريق فانه عدا للسمان
وسم بغير للانسان وكذلك ليس فيما يذكره هذا للفرا ادريوسم للانسان وقد
تبت الاصول التي هي في هذا الباب فلنرجع الى ما كنا ذكرا امزجه الانسان
يريد الحيوان كله يختلف مزاج النوع الواحد منه بالاضافة الى سنه ولكن
الذي يريد ان نتكلم ها هنا في لامزجه الاسنان منه هو الانسان والحي
يختلف في الاسنان كلامنا منه على الانسان وهذا البيان شرحها مقدما
اوله يريد الحيوان كله الذي يريد ان نتكلم ها هنا في امزاجه اسنان منه
هو الانسان اخر حرارة الشبان والاطفال امزاجهما مقترب بالاحوال يقول

حرارة الشبان والاطفال متقاربة في الكيفيه اعني في مقدار السخونة لكنما
الشبان لليبوسة والطفل ذو رطوبة محسوسه يريد لكن الفرق بينهما ان
حرارة الشبان ايبس من الحرارة الاطفال وحرارة الاطفال مغمورة بالرطوبة
فيوجد لمكان هذا حرارة الشبان للمس اقوى من حرارة الاطفال ولهذا
ظن كثيرا من الناس ان الشبان احر وليس كذلك بل حرارة الاطفال اما ان
يكون اكثر بالاضافة الى ابدانهم واما ان يكون متساوية لحرارة الشبان
لكون هضمهم اكثر والقوة النامية فيهم موجودة وليست في الشبان موجودة
وجالينوس يشبه حرارة الاطفال وحرارة الشبان بالحرارة الواحدة بعينها
التي يتوهمها في هواء وهو فانا نجد في البلدان التي في الهوا اشد وهي مما اختلف
فيها القدما ولكن الذي وقف عليه راي جالينوس هو هذا والكهل بارد
حتى تربه والشيخ مثله وشرمنه كلاهما اليبس اعتري مزاجه والشيخ في اخلا
طه نجاجه يقول والكهل والشيخ كلاهما بارد المزاج ولكن الشيخ ابرد وكذلك كلا
يابس المزاج ولكن الشيخ ابرد وكذلك والشيخ فيه رطوبة عرضية وهو الذي
اراد بقوله والشيخ في اخلاطه نجاجه ولذلك غلط قوم في الشيوخ فظنوا
ان امزجتهم رطبة ذكر الذكورة والانوثة وفي الذكور اليبس والسخونة وفي
الاناث البرد والعفونة يريد ان مزاج الذكر بالاضافة الى مزاج الانثى حار يابس
ومزاج الانثى بالاضافة اليه بارد رطب وهذا وقف عليه من الافعال والا

والاخلاق وابين من ذلك ما يختص به النسا من الطمث فانه يدل على
كثرة فضول تجمع فى ابدانهن وذلك يدل على برودة امزجتهن ورطوبتها
وللطبيب واجب عليه ان يعرف مزاج الذكر والانثى ليعرف فى المرض مقدار
تباعد منهما عن المزاج الطبيعى ليعرف ايضا كيف يحفظ الصحة عليهما
ذكر الشحم لما ذكر اصناف الامزجة شرع فى الدلايل التى يدل على الامزجة
وذلك ان لعلم المزاج ينقسم فى هذه الصناعة الى هذين اعنى الى معرفة
علامات منها عامة اى تدل مزاج جميع البدن ومنها خاصه وهى تدل على
مزاج عضو وهو لم يذكر ههنا منها الا العامة ما عدى العين والعامة
ثلاثة الشحم والالوان والشعر والبدن الناعم والسمين البدن فى مزاجه
واللين انما كان البدن السمين اى الزايد السمانة فى مزاجه بارد رطب لان
الشحم غالب عليه والشحم هو فضله على كيفيته كان قليلا فى الحيوان دل
على سوء حالة لان قلة فضله الغذا يكون الافراط الحرارة واليبس على الاعضا
الهاضمة او لما كان قلة غذا ذلك الحيوان ومتى كثر فى البدن دل على برودة
الاعضاء الفاعلة للغذا ورطوبتها اما من قبل المزاج الطبيعى واما من
قبل مزاج عرضى من قبل كثرة الغذا ولذلك كان السمين قصير العمر
سريع الهلاك وكان الفاضل فى الامزجة هو المعتدل فى السمن والعظا
فلانه تدل على اعتدال الاعضايه الفاعلة للغذا اعنى الهاضمة والسمين النحيل

العضاف فتلك فى مزاجها جفاف هذا ايضا بين لان البدن النحيل العصيف بالطبع ليس يهضم اعضاؤه من الغذا ما كان يجب لها ان تهضم وذلك لليبس الغالب على مزاج اعضائه الهاضمة لان سبب الهضم هو الحرارة والرطوبة وكل من عروقه من سخنه واسعة فان تلك سخنه يقول وكل من كان واسع العروق فى اصل خلقته فان مزاجه حار وقوله من سخنه اراد به من خلقه وقوله فان تلك سخنه اراد ان عروقه تكون حاره واذا كانت العروق حاره فهى علامة مزاج حار والسبب فى ذلك لان سعة العروق سببه الحرارة كما ان ضيقها سببه البرودة وذلك لبرودة من شانها ان يقبض ومن شان الحرارة ان تمدد وتوسع وكل من عروقه بالضد فانه من شدة فى البرودة يقول وكل من عروقه بضد الذى عروقه واسعة اى ضيقه فان السبب فى ذلك هو برد مزاجه فى اول الكون فهذا ان لم يكن ضيقها من سمن تولّه عن الدعة كثرة الاكل والسخنه والسخنة القويمه المعتدله قد نزلت بين الجميع منزله يريد السخنه المعتدله هى المتوسطه بين العصيف والسمين وهو الذى اراد بقوله قد نزلت بين الجميع منزله اى قد نزلت بين المرتبتين وبين جميع المراتب التى بين الاطراف ومنزله وسطا

ذكر الالوان واولا فى الشرح الاثيل الدليل بالالوان ان يكون التاثير للبلد

يقول الاستدلال باللون على المزاج ان كان الاقاليم والبلد هو السبب

في تغير الوان الساكنين فانه ليس يدل على اللون حينئذ على مزاجهم لان
الحكم للخارج الا للداخل وذلك مثل بلدان العرب والسودان وبلدان
الصالبة فان الاقاليم الحارة تسود الالوان والباردة تجعله في نهاية
السباطة وهو الذي دل عليه بقوله بالشريح جزع الاحاد حتى كسا جلودها
سوادًا والصقلب كسبت البياضا حتى غدت جلودها بضاضا اي باقليم
الشريح جزع اجسادها حتى كسا الوانها سوادا وذلك هو مرود الشمس
بسمت رؤسهم او قريبا من ذلك وسبب البرد في بلاد الصقلب الذي
يغير جلودهم الى البياض المفرط هو بعد الشمس من سمت رؤسهم والزم
السبعة الاقاليما تلتزم بالوان المزاج عالما يقول وان تعرف حدود السبعة
الاقاليم وتعرف مزاج كل واحد منها تكون بالايد الالوان على الامزجة
عالما فالعدل منها المستقيم الرابع واللون فيه للمزاج تابع يريد ان الاقاليم
المعتدل من هذه السبعة هو الرابع وفي هذا الاقاليم تكون الالوان دالة
على المزاج وذلك ان هذا الاقاليم الاعتدال هوائه ليس يكون له تاثير في
الالوان مما يكون التاثير فيها المزاج الانسان الاقاليم المعتدل عند جالينوس
هو الخامس فانه يقول في اهل الاسكندرية انه ليس يوجد فيها دم مزاج
معتدل وهو الحق لان بلاد العراق تقرب منها الشحر ابل هي متاخمة لها
وبالجملة فانهم يجاورون العرب جان والتمن غالبه عليهم ولذلك يسمون

الابيض حمرا وبتبادر دما به كما قال الشاعر ما باله احمر كالهجين خالف الالوان
بنى الحوان الادم الاصفر الصفر والحمد الاغبر السواد يريد ان اللون الادم
الاصفر يدل على الاقاليم المعتدل على ان مزاج صاحبه الصفر غالبة عليه
واللون الحمد الاغبر فى هذا الاقاليم يدل على غلبة السواد على صاحبه والحد
الاحمر من فرط الدم والابيض العاجى فهو البلغمى يقول والحد الذى الغالب
عليه الحمرة يدل على ان مزاج صاحبه الدم غالب عليه واللون الابيض
العاجى يدل على ان مزاج صاحبه البلغم غالب عليه والابيض المشرب
باحمر فمزاجه معتدل المقدار يقول واللون الابيض المشرب حمرة يدله
على ان مزاج صاحبه معتدل فى مقادير وجود الاخلاط الاربعة فيه
اى ليس يغلب عليه خلط منها بل هى فيه على النسبة الطبيعة وهذا
هو المزاج المعتدل الذى قد قيل ذكر الوان الشعر الابيض الشعر مزاج
ابرد وشعر الحر المزاج الاسود يريد الشعر الابيض فى الاقاليم المعتدلة يدل
على مزاج بارد والاسود على مزاج حار وناقص البرد الشعر اشقر وناقص الحر
الشعر احمر يقول والذى برده ناقص عن المزاج البارد وهو اكثر فشعره
اشقر اى ان الشقرة تدل على مزاج قليل البرد والحمرة تدل على مزاج ناقص الحر عن
مزاج الاسود الشعر انما كان ذلك لان الحمرة قريبة من السواد والشقرة
قريبة من البياض معتدل المزاج لون شعره اشقر مشرب باحمر يقول

والمعتدل المزاج لون شعره اشقر لشويه حمره ذكر الوان العين ان الجليدية

والبيضية انهما صغيرة مضيه مكانهما نات وبعدها نور صاف العوام

مشرق كثيرة فان عين هذه زرقا وان ضد هذه كحلاء الجليدية هي الرطوبة

التي هي العين التي شبهت بالجليد وهو الثلج وبها تكون الروية عند

جالينوس والبيضيه هي الرطوبة التي امام الجليدية فان العين مركبة

من ثلاث رطوبات واربع طبقات فيقال انه متى كانت الرطوبة الجليدية

والرطوبة البيضية اجسامها صغيرة وكانت شديدة الاضاءة وكان مكانها

بارزا الى الخارج فان هذه العين هي الزرقا وان ضد هذه هي الكحلاء يعني انه اذا

كانت الرطوبة البيضية كثيرة وكانت الجليدية غايرة ولم يكن شديدا الاضاءة

هذا الذي وقع ها هنا من ان احد اسباب الزرقة هو صغر الجليدية هو

معروف من قول الاطبا ويحصل قول الاطبا في ذلك ان الزرقة اما ان يا[تي]

من قبل الرطوبة البيضيه او كليهما وهي تاتي من قبل الرطوبة البيضية من سببين

اما من قبل قلتها او من صفايها او من كليهما وهي تاتي من قبل الرطوبة

الجليدية من احد ثلاثة اسباب او من مجموعها اما من كبرها او من صفا[يها]

او من نتوها الى الخارج واذا اجتمعت هذه الاسباب الخمسة كانت الزرقة

في الغاية واذا اجتمعت اضدادها كان الكحل في الغاية وان مزجت

سببا الكحولة بسببا الزرقة والسهولة يقول وان مزجت سببا الكحولة

السبب دزرقه اي جعلت الاسباب في ذلك في الوسط كانت العين سهلا
وذلك ان يكون الرطوبتان متوسطتين في الكبر والصغر ويكون
الجليديه متوسطه في المكان اعني لا غايره ولا بارزه ومتوسطتين ايضا في
الاضاه وهذه العين داله على المزاج المعتدل للعين كما ان الكحلا على
مزاج حار والزرقاد لله بالجمله على مزاج بارد ولذلك كان اهل البلاد البارده
يوجد الزرقة فيهم غاليه واهل البلاد الحارة لا يدخل فيها الزرقه ولذلك
تذم العرب الزرقه فتستقبحها وان تقل الروح كان الاشهل واكثرت في
العين كان الاشغل يقول ان اسباب الشهولة قله الروح وان سبب شعله
العين اي توقدها هو كثرة الروح ولا اعرف هذا من كلام جالنيوس
فهذه جمله ما ذكره من المزاج وقد نقصه ان يذكر امزجه الاعضا انفسها
والعلامات الداله على امزجتها وتفصيل ذلك يطول والاجمال فيها ان
الاعضا منها متشابهه الاجزا ومنها اليه المتشابهه منها بارده يابسه
كالعصب والاوتار والرباطات والغضاريف والعظام ومنها حاره
يابسه وهي الشرايين اعني العروق الضوارب ومنها حاره رطبه وهي العروق
الغير ضوارب واما الاليه فاصولها ثلاث القلب والدماغ والكبد والدماغ
بارد رطب والقلب حار يابس والكبد حاره رطبه ويستدل على مزاج هذا
من افعالها اكثر في ذلك وذلك اذا كانت افعالها زايدة دلت على حر

ويبس اذا كانت ناقصة دلت على برودة واذا كانت متوسطة دلت على الاعتدال
الثالث من الطبيعة وهو الاخلاط الجسم خلو من الامشاج مختلفات اللون
والمزاج من بلغم ومرة وصفرا ومن دم ومن سودا يعني بالامشاج الاخلاط
يقول ان بدن الحيوان مركب من اخلاط مختلفات في اللون والمزاج وهي اربعة الدم
والبلغم والمرة الصفرا والمرة السودا وعلى هذا مذهب جالينوس وابقراط فانهم
يرون ان النار والهوا والارض اسطقسات بعيدة لبدن الانسان وان القريبة
هي هذه الاربعة وان السودا اشبهه بالارض والصفرا بالنار والبلغم بالما
والدم بالهوا وكثير من الاطبا يخالفونهم في هذا ويقولون ان مادة الانسان
القريبة هي الدم التي منها كون وان هذه الاخلاط الاربعة هي فضول الدم
تميز عند انطباخ الدم منه واذا تؤمل ما يقوله جالينوس في طبيعة هذه
الاخلاط لزم عنه هذا القول وذلك انه يقول في كتابه في القوى الطبيعة
ان الصفرا من الدم بمنزلة الرغوة التي تكون من الشراب وان اخلاط السودا بمنزلة
الثفل منه واذا كان ذلك كذلك فهي فضول الدم لا اصوله وانما سبب
هذا الغلط ان هذه الاخلاط موجودة في الدم بالقوة والاسطقسات موجودة
في المركب بالقوة فظن انه يلزم عن هذا القول ان تكون الاخلاط اسطقسات
وهذا القياس غير صحيح لانه هو من جنس في الشكل الثاني وذلك بين لمن نظر
في كتاب القياس فالبلغم الطبيعي ما لا طعم له وما له برودة معتدلة يقول

والبلغم اصنافا ربعة منها الطبيعي وليس لهم طعم وله برودة معتدلة ومنه
ما يعرف بالزجاج وهو غليظ بارد المزاج يقول ومنه صنف بارد غليظ
يسمى الزجاجي يشبه للزجاج الذايب ومنه بلغم يسمى الحالح والمالح يابس تراه
خالحا يقول ومنه صنف ثالث يوجد مالحا في طعم وهو مزاجه مايل الى الحر
واليبس ومنه ما طعمه كالحلو وليس من حرارة تحلو يقول ان هذا
الصنف من البلغم فيه حرارة يسيرة تعدها فيه من الحلاوة وهو اقربها الى
الطبيعي ومنه كالحامض وهو ارده يكون في المعدة حين يفسد يريد ومنه
صنف رابع هو حامض الطعم وهو بارد وهذا يتولد في المعدة حين يفسد
الغذا فيها من قبل البرد والمرة الصفرا هي الوان فواحد يعرف بالدخاني
يقول والمرة الصفرا ذات الوان اي اصناف فصنف منها يعرف بالدخاني
واحسبه يريد به الخلط الذي يتولد منه في المعدة الحشا الدخاني ولا اعرف
هذا الصنف في كتب الطب ومنه كالزنجار والكراثي فهذه كثيرة الاحتراق
هذان الصنفان كما قال مشهوران وتولدهما يكون في المعدة وهما يتولدان
عن احتراق شديد ولذلك كانا ختين ودليلين على مزاج محترق ونحاصه
الزنجاري وغيره يعرف بالمحي وليس في قواه بالردي هذا الصنف يشبه
لمخاخ البيض لغلظه وترى فيه بعض الاطبا ان الغلظ الذي فيه انما حدث له
من قبل مخالطة البلغم له فيرى انه اقل حرارة من صنف الطبيعي وهو الاحمر

الموجود

الموجود فى المرارة ولهذا قال فيه وليس فى قواه فى الردى اى ليس كيفيه رديه
وهذا هو مذهب حنين ومنهم من يرى ان الغاظ انما اتى من قبل افراط
الحرارة عليه ويجفف الرطوبه وهذا هو المفهوم من كلام جالينوس فى كتابه
فى الهوا الطبيعه وعلى هذا فيكون ورديا انه يكون شديد الحرارة والى هذا
يذهب ابن رضوان فيه والاحمر الساكن فى المرارة وكلها يبس الحرارة هذا
هو الطبيعى وقد سقط هنا من الاصناف المشهورة صنف مشهور
هو الاصفر كما انه تحت صنف غير مشهور وهو الذى سماه الدخانى
والدم ما منشاه من الكبد ينفذ فى عروقها الى الجسد يقول والدم هو
ما تولده الكبد وهو الذى ينفذ فى عروقها الى جميع الاعضاء فيغتذى به
ومنه شى قد حواه القلب والدم فى قواه حار رطب ومن الدم صنف ثانى
وهو الذى ينطبخ فى القلب وينبعث منه فى العروق المسماه شرايين الى جميع
الاعضاء ليفيدها التسخين والتغذيه وكلا صنفى الدم فى مزاجه حار رطب
الا ان الذى فى القلب احر وايبس ومسكن السودا فى الطحال هذا اعتقاد
ليس بالمحال قال هذا الذى قاله بين ويظهر بالتشريح ان بين الكبد
والطحال اتصال والسبب فى ذلك ان الكبد اذا طبخت الدم صفت من الجزو
الارضى السوداوى وبعثت به الى الطحال وحدته الطحال الموافقه اياه كما
تجذب المراره منه الصفرا ومسكن الدم هو الطبيعى وما سواه ليس بالمطبوع

يقول والسودا الطبيعيه هي عكر الدم وما سواها من اصناف السودا فليست
طبيعيه وانما يحدث باختلاط او احتراق سائر الاخلاط يريد والاصناف
الغير طبيعيه بغيرها في الاخلاط وباحتراق الصفرا والبلغم والسودا
الطبيعيه او الدم واصناف السودا الغير طبيعية المشهورة ثلاثة التي
يكون عن احراق السودا الطبيعيه وهي شرها والثانية التي يكون عن احتراق
السودا الطبيعة وهي شرها والثانيه تكون عن احتراق الصفرا والثالثة التي
تكون عن احتراق البلغم وليس ينقسم ان يكون يحدث صنفا اخر عن احتراق
الدم وان يحدث اصناف كثيرة عن الامتزاج من هذه ولكن المشهورة المعلومة
هي تلك الرابع منها وهو اعضا اصول اعضاء الجسوم اربعة وغيرها منها
ما ترى متفرعه هذا هو الجزء الرابع كما قال وهو الذي فيه تعدد اعضاء الانسان
الانسان البسيطة والمركبة وهو الذي يتضمنه كتاب التشريح من هذه الصناعة
وانما ذكر منها هاهنا الاصول فقط اذا كانت هذه الارجوزة كالمدخل
فهو يقول ان اصول اعضا الجسم اربعة وغيرها من الاعضا متفرعة عنها اي
التي تخدم هذه فواحد فواحد من هذه هو الكبد وهي تقوم بالغذا للجسد
يقول واحد هذه الاربعة الاعضا هو الكبد وهو الذي تقوم للجسد بالغذا
اعني بطبخ الدم الذي هو غذا جميع الاعضا والات الغذا هي الفم والمري و
المعدة والمعا والكبد والطحال والمرارة والكلي اما الفم ففعله في الغذا

معلوم

معلوم واما المرى ففعله جذب الطعام من الفم ودفعه الى المعدة ولذلك
جعل فيه الاجسام التي تتفق بها الجذب والدفع وهي التي قسمها الاطباء
الليف واما المعدة ففعلها في الغذا ان تضم عليه وتسحقه وتطبخه
حتى يصير كيلوسا موافقا لفعل الكبد فيه واما المعا فمنفعتها ان
يقبل الغذا من المعدة على مراتبها وهي ستة ليتمسك الغذا في كل واحد منها
حتى يجذب منه الكبد بالعروق الواصلة بينه وبين المعا جميع ما يصلح
لهضمه من ذلك الكيلوس ونفي الفضل بعد ذلك وهو الثفل اليابس
الذي تدفعه المعا بعد اخذ الكبد منه حاجته في اخر المعا ثم ان الكبد
تهضم تلك العصارة التي تجذب اليها وتصيره دما ثم يميز ثفل ذلك الدم عكره
فيدفعه الى الطحال وهي السودا ويميز ايضا رغوه فيدفعه الى المرارة وذلك
في مقعر الكبد من حيث يجذب الكيلوس ثم تميز منه المايية وذلك عند
انفصال الدم من الكبد الى سائر الاعضا وذلك عند محدبه فترسل تلك
المايية الى الكلى فيغتذي الكلى منها بما يوافقها ثم ترسل المايية الى المثانة
فيجتمع هنالك حتى تخرج وانما جعلت الامعا كثيرة ليلا يخرج الغذا سريعا
قبل ان ياخذ الكبد منه حاجتها ويقال ان الحيوان القليل المعا هو
في اكل دايم وذلك دايم فكان الافضل الانسان ان يكون معاوه كثيرة
فهذا جمله فعل اعضا الغذا في الغذا والقلب يغذو الجسم بالحيات لولاه

كان الجسم كالنبات هذا مذهب الاطبا وذلك انهم يرون ان القوى الرئيسه
ثلاثة القوة الطبيعة ومسكنها الكبد والقوة الحيوانيه ومسكنها
القلب والقوة الحساسه والمحركه في المكان والمدبرة مسكنها الدماغ وهذا
هو مذهب ابقراط وجالينوس ومذهب افلاطون وهذا الذي لغلط فيه
في موضعين احدهما انه قد تبين انه ليس ههنا الا قوة تفعل في الغذا
وهذه القوة ما دامت في الحيوان فهو بها حي وذهاب هذه القوة هو موت
فهذه القوة هو موت لهذه القوة يشترك فيها الحيوان والنبات ولذلك
ربما سمي النبات حيا لا حيوانا واما القوة التي تفضل بها الحيوان على النبات
فهي القوة الحساسه واذا كان ذلك كذلك فانما سمي حيوانا القوى الحساسة
وبحاسه المشتركه لجميع الحيوان وهي حاسة اللمس وانما توهم الاطباء ان
القوة الحيوانية غير الحساسه وغير الغاذية وانها في القلب لمكان ما اختص
به القلب من بين الاعضا من حركه النبض وهذه الحركة هي مركبه من دفع
وجذب فاذا هذه القوة هي جاذبة دافعة وقد علمنا ان القوة الدافعة
والجاذبه هي من القوة الطبيعه الجاذبة الغذا وهذا امر معترف عند جميع
الاطباء اذا كان ذلك لذلك فالقوة التي في القلب التي تفعل النبض
هي طبيعه اعني غاذية فليست حيوانية واما الغلط الثاني فجعلهم قوة
الغذا في اعضا مختلفه وهي انما هي في عضو واحد وهو القلب على ما يعتقد

وقد لا

فى ذلك الفلاسفه المشاوون وهو الذى تشهد له الاصول الطبيعيه وليس
هذا موضع ذكر البرهان عليه ولكن من اقرب ما يقع التصديق به فى هذا
المعنى انه من البين بنفسه ان الحس لا يمكن ان يوجد الا فى عضو معتدل
الا وجد حيوان غير معتدل وذلك مستحيل واذا كان ذلك كذلك فالعضو
الذى هو مسكن القوة الغاذية الرئيسه يجب ان يكون مسكن الحساسة
الرئيسه ايضا فقد ظهر بالتشريح ان القلب هو ينبوع الحرارة الغريزية
فى البدن وان منه تنبث الى جميع الاعضاء وظهر فى العلم الطبيعى ان هذه
لجميع الاعضا وظهر فى العلم الطبيعى ان هذه الحرارة هى مادة النفس وصنعها
فواجب ان يكون النفس الحساسه والغاذية فى العضو الذى فيه هذه
الحرارة وهو حر الجسم مثل العنصر ينفذ ما ينفذ فى الابهر تقول والقلب
الحار الذى فيه هو اصل حرارة الجسم ينفذ الى جميع البدن فى العروق المنشعبة
من العرق الذى يسمى الابهر الخارج منه ولذلك كان العضو هو اخر
عضو يبرد عند الموت وهو فى البدن بمنزلة المستوقد فى القرن ومن هنا
يظهر ايضا ان القوى المدبرة لحياة البدن هى فى القلب وذلك ان
القلب كما قلنا بمنزلة المستوقد فى القرن والنفس بمنزلة القران وكما ان
القران انما يقف عند المستوقد ليدبر كذلك النفس التى فى القلب يجب
ان يكون فى القلب لان المراد هنالك ولو كانت القوى الكثيرة موجو

فى الاعضاء كثيرة مختلفه لكان الحيوان الواحد حيوانا كثيرا ان الدماغ
والنخاع والعصب يحفظ نار القلب ان لا تلتهب هذه المنفعة التى ذكرها
ها هنا للدماغ هو مذهب ارسطاطاليس يرى ان مبدا الحس والحركه
هو فى القلب وان للدماغ اله له على جهة التعديل لحرارته اعنى ان برودة
الدماغ يعدل حرارة القلب حتى يدرك القوة الحساسة انما يدرك بحرارة
معتدلة لانها لو كانت حارة بحرارات المفرطه لما ادركت الحار وان التى تدرك
بما يشابهه وانما يدرك ما يخالفه وهذه كلها مسايل طبيعيه ليس لصاحب
علم الطب ان ينظر فيها وانما يتسلم الامر فيها من صاحب علم الطباع والدماغ
معروف من امره انه مبداء للحس والحركه اما على انه مبداء اول على ما يراه
جالينوس ومبداء ثانى بعد القلب ومن الدماغ والنخاع ينبت عصب الحس
والحركه والنخاع هو جسم يخرج من مرخ الراس ويمر فى الفقارات الى اخر
الظهر ويخرج من ملتقى كل فقارتين عصبان ياخذ احدهما يمنه و
الاخرى يسره الا الفقارة الاخيرة فانها يخرج عصبه واحده وعدد الفقارات
اربعة وعشرون فقاره ومن هذا العصب تكون الحركة لليدين والرجلين
ويخرج من مقدم الدماغ سبعه ازواج من العصب هى التى تعطى كلما فى
الوجه الحس والحركة وكذلك الصدر والات النفس والكلام ومنها حركة الفك
والسان والات التناسل يقول ومن العصب ومن الفصل الذى يصل اليه العصب

ومن الوترى الذى يخرج من العضل ويتصل بطرف العضو الذى يحركه محسوس
هو العضل وهو جسم مؤلف من اعشيه ولحم وعصب يتغيض وتبسط ويمد
لما ينقبض مفاصل الوترة التى يخرج من طرفه ويتصل باجزاء العضو الذى
تحركه فيجذب العضو الى الجهة فيها العضلة فاذا تقاصت العضلة التى فى
الجانب الاخر مال العضو الى تلك الجهة فاذا تقاصت العضلتان كلاهما
لحركتان للعضو فى جهتين مختلفين استقام العضو وامتد مثال ذلك
ان العضل الذى يحرك الساعد وهو من باطن الساعد اذا تقلص قبض
الساعد الى الجسم واذا تقلص العضو الذى من خارج بعد الساعد من الجسم
واذا تقلص هذان العضلان الموضوعان فى الجانبين المتقابلين استقام
الساعد وامتد وكل حركة تكون فى البدن فانها يكون بعضله والعضلة انما
يوجد فيها تلك الحركة بما يصل اليها من الروح النفسانى فى العصبة الواصلة
ولذلك متى بترت العصبة الواصلة الى العضلة بطلت حركتها وعدد العضل
على راى جالينوس مايه وتسعة وعشرون عضلة وقوله والانثيان آله
التناسل هذا ايضا على مذهب جالينوس لانه يرى ان مبداء القوة المولدة
فى هذا العضو وعند ارسطاطاليس ان مبداها القلب وان هذا العضو لم
يحتج لذلك انه راى من بعض النيران قد خصى فنزا من ساعته فحملت منه
الانثى يحفظ فى توليدها الا انه ما فان فى قبلها انقطاعا يقول منفعه

هذه القوة والغاية التي يحصل بها هو التناسل لحفظ النوع لانه لما لم يكن
فيه بقاء بالشخص جعل باقيا بالنوع ليوجد به البقا والدوام بالوجه الممكن
فيه وقوله في فنائها انقطاعا يعني انه لو انقطعا لما تمكن ما سده والبتة
الانواع وانقطعت فحفظت لهذه القوة **والشحم واللحم واصنافا لعدة فانها**
لهذه مجرى العدة يقول واللحم والشحم واصناف اللحم الغددي انما جعلت عدة
خادمة لهذه الاعضاء يعني الرئيسة واما اللحم فان منفعته عند جالينوس
سد الاعضاء الرئيسة وكذلك الشحم مثل الغدد التي في الفم لتوليد
اللعاب لرطوبات مثل الغدد التي في الفم لتوليد اللعاب والتي في الثديين
لتوليد اللبن والذي في الانثيين لتوليد المني واما ارسطاطاليس فانه
يرى ان اللحم هو الحس اللمس واله العضو الاول المشترك لجميع الحيوان **والعظم**
والغشاء والرباط دعامة للجسم واحتياط يقول والعظام والاغشية التي
على الاعضاء والرباطة التي ربطت بها الاعضاء بعضها ببعض اما العظام
فانه قصد بها ان يكون دعامة والاغشية والرباط لصد بها ان يكون حافظ
للبدن اما الرباطات فحافظة الاتصال مثل اغشية القلب والدماغ
والكبد وغير ذلك من الاعضاء التي لها اغشية **لكي يتم الشكل والقوام**
والاصول كلها اجزاء يريد بها الفنا الاعضاء من جميع هذه لكي يتم شكلها
وقوامها وكذلك كانت هذه الاصول للاعضاء اجزاء ما **والظفر**

الاطراف للعونة والشعر للفضلات وللزينة يقول ومنفعة الظفر والاصابع
ليهيئها في الامسال بان تدعم اللحم الذي في اطراف الاصابع حتى يسل والتي
يتناولها الاصابع ويقبض عليها ومنفعة اليد هي الامساك وجعل
شكلها موافقا للامسال لجميع الالات العملية ولذلك قيل انها الالة
الخاصة بالعقل ولذلك من كانت منه اليد لطيفة اللمس فهو دليل جودة
عقله وقوله والشعر للفضلات وللزينة تقول والشعر انما وجد في البدن
لاحد الامرين اما لانه صرفت اليه فضلة ذلك العضو لكي لا يضر به وهذا
هو مثل شعر الاباط وشعر العانة واما قصد به الزينة مثل شعر الحواجب
والاشفار وربما فصل به الستر مثل شعر الراس مع ما فصل الدماغ الباب
في الخامس منها وهو الارواح والروح ينقسم الطبيعي من البخار اللطيف
يقول والارواح تنقسم الى ثلثة اقسام منها الروح الطبيعي والروح مولده
يكون من البخار اللطيف التي بمعنى انه جسم بخاري وهذا الروح عند جالينوس
محله الكبد ومنها ينفذ الى سائر البدن وعند ارسطاطاليس محله القلب
والحس يدفع قول جالينوس فانه ليس يظهر في الكبد والعروق النابتة
منه روح كما يظهر ذلك في القلب والذي في القلب والذي يسمى وهو الذي
به الحياة يسمى يقول وينقسم الروح الى الذي في القلب الذي يسمى في الكتب
وصفي وهو الذي به الحياة يسمى لان ذهابه هو موت اذ كان به الحياة و

الذی یسمی الحیوانی عند جالینوس ونحن فقد فقلنا انما تبقی بالقوة الغاذیة
وهی التی یسمیها جالینوس بالطبیعة فان کان بزوال الروح فی القلب
تزول الحیوة فالروح الطبیعی هو فی القلب وللذی یحمله الدماغ وفی الغشا
جنسیه یصاع ویدنیقسم الصنف ثالث وهو الروح النفسانی الذی فی
الدماغ وهذا الروح ینطبخ فی الدماغ حتی یخلق هنالک وهو الذی ان او یقول
فی الغشا جنسه یصاع الی تمکون فی داخل الدماغ تحت الغشا الرقیق المحیط به
وکملت انواعه البطون فالحس والرای یکون بقوله وهذا الروح الذی
صنع الذی جنسه فی الدماغ کملت انواعه البطون الثلاثة من بطون
الدماغ وطبخه والصحة حتی صار ثلاثة انواع وذلک ان بطون الدماغ
ثلاث والروح الذی یتولد فی البطن المقدم منه هو ماده للحس والتخیل و
الذی فی وسط الدماغ هو ماده الفکر والذی فی موخره هو ماده الذکر
والحفظ وکل روح فلها قواها فلیس یختص بها سواها یقول وکل روح
من الارواح الثلاثة فله قوة یختصه ولیس توجد تلک القوة للاخر والروح
الطبیعی هو النفس الغاذیة والحیوانی النفس الحیوانیة والنفسانی النفس
الحساسة والتخیلة والمفکرة والذکر وعلی الحقیقه فهو روحانی الذی
فی القلب والدماغ وهی الحقیقه روح واحد بالموضوع کثره بالرائحة والطعم
واللون السادس منها وهو القوی واولا فی الطبیعة سبع من یحسب

الطباع على اختلاف الشكل في الانواع يقول والقوى الطبيعية من تحسب اختلاف
افعالها واختلاف مفعولاتها في الشكل والنوع فقوة تغير المني والدم تحيل
عنده الى شيئا يقول القوة تغير المني في الرحم ودم الطمث حتى تصير منه
جدا يا من غير ان تصوره ولكن تعينه للتصوير وهو الذي اراد بقوله وليس
يحكي عند ذاك شيئا اي ليس تصوير شيئا وقوة تصور الاجساد الشكل
والمقدار والاعداد اي يريد القوة الثانية من القوى المولدة هي القوة المصورة
وهي التي تعطي الجسد الشكل والمقدار والعدد مثل اليد فانها تعطيها
شكلها الخاص بها وعدد اصابعها المحدودة ومقدارها وقوة جاذبة
ومنضجة وقوة ممسكة ودافعة لما ذكر انواع القوى المؤثرة اعني الفاعلة
في المولود ذكر القوى الفاعلة في الغذا فقال انها اربعة جاذبة للغذا و
منضجة له اي طابخة وممسكة حتى تطبخ ودافعة له اي الفضل منه و
هذه تدرك بالحس في المعدة في الرحم وذلك انه تظهر ان في المعدة قوة
تجذب بها الغذا وتمسكه حتى تهضمه ثم تدفعه وكذلك يجب ان يكون
الامر في كل واحد من الاعضا فان التغذي لا يتم الا بهذه القوى الاربعة
وقوة تلصق بالاعضا الشبيه الجسم من الغذا هذه قوة خامسة وهي القوة
التي تلصق الغذا من العضو وتشبهه به وضعف هذه القوة اعني المشبهه هو
هو الذي توجب البرص والبهق وقد يكون الملصقة غير المشبهه فهو غذا

تلصق لكن غير شبيه وكذلك الرشد الذي تتصل به العظام المكسورة هو
اتصال غير شبيه وبالجملة فالقوى الطبيعية اعني النباتية ثلاث مولّدة
وغاذية ومنمية فالمولدة تنقسم الى قسمين الى مغيّرة والى مصوّرة والغاذية
تنقسم الى الخمسة التي ذكرها او الستة وقد زاد غير جالينوس القوة المميزة وهي
تميّز فضل الغذا في الحيوانيه والحيوانية قوتان كلاهما افعالها قسمان
احداهما فاعلة للنبض بسط شريانيها والقبض يقول قوى الحيونية قسمان
احدهما التي تفعل النبض بسط الشرايين واخرها يفعلن انفعالا لكن انها
تحدث الانفعالات كالحب للشيء او الكراهة او ذلك الفضل والنباهة يقول
والقوى الحيوانيه هي القوة التي تسمّى بالبر وعليه اعني الشهوانيه وهي التي
ينفعل بالحب والكراهية لكل شيء يكون سببا لان ينفعل الانسان فعلا
اعني ان لقوا وان يطلب وهذه القوة هي سببا لانفعال لان كل نعل بالبست
فيه المحبة وكل ترك فالسبب فيه النغظه فكانه قال وهذه القوة هي
التي تنفعل بالمحبة او بالنعضة للاشيا المحبوبه او المبغضة التي هي سبب
حدوث الانفعال للانسان وهذه القوة هي غير الغاذية وغير المدركه
فان اطلق اسم الحيوانية على هذه فقط كانت الحيوانية قوة ثالثة غير الحساسه
والنباتيه وهذه هي التي يدل عليها افلاطون بالحيوانية واما النبضيه
فليست من هذه الجنس بل هي من جنس له القوى الفاعله للغذا ذكر

القوى النفسانيه تسع قوى بحسب النفسه الحس منها للقوى الحسيه
السمع والبصر ثم الشم والذوق واللمس الذى يعم يقول والقوى النفسانيه
هى التى فى الدماغ سى تسعه الحسيه منها خمس السمع والبصر والشم والذوق
واللمس الذى يعم جميع الجلد اى ان اللمس هو فى جميع اللحم وقوة فى العضلات
واصله بها تحرك العنق مفاصله يقول وقوة سادسة هى القوة المتصلة
بالعضلات التى بها يحرك الانسان اعضاه ويتحرك فى المكان وقد قلنا
قبل ما هى العضل وكيف يتحرك وقوة تتخيل فى الاشيا فيها كما يكون فى المراة يقول
وقوة سابعة وهى القوة التى تتصور الاشيا فيها وتنطبع كما تصور الاشيا
فى المراة وهذه فى القوة المتخيله وهى فى مقدم الدماغ كما قلنا وقوة بها يكون
الفكر وقوة بها يكون الذكر يريد وقوتان اخريتان احدهما بها يكون الفكر
وهذه فى وسط الدماغ والثانيه التى بها يكون الذكر وهى فى موخر الدماغ
لجميع ذلك تسع قوى السابعه منها وهى الافعال وكل افعال القوى كنظيرها
معدوده لانها من فعلها يقول وعدد افعال لعدد القوى لان الافعال
انما تختلف وتتعدد بالنوع من اجل انها افعال قوى مختلفه بالنوع
والفعل قد يقال باشتراك كالجذب والنعم والامالك يقول والفعل
قد يقال عليه الاسم باشتراك والاسم المشترك هو ان يكون اللفظ واحدا
والمعانى التى يقال عليها ذلك اللفظ مختلفه وكنفوذ الغذا او الشهوه

فالجذب فعل مفرد في القوة وشهوة الغذا من فعلين الحس والجذب مركبين
فذاك فعل منهما ماخوذ لما قال ان الفعل فعال الاسم باشتراك عرفنا ان الافعال
هي التي يقال باشتراك الاسم فقال ان هذه هي البسيطة والمركبة وذلك
الفعل المركب غير البسيط وكلاهما يسمى فعل اسم اتى بثلاثة امثلة من الفعل
البسيط فقال كالجذب والتغير والامساك ثم اتى لفعلين من الافعال
المركبة فقال وكنفوذ الغذا والشهوة ولما اتى بهذه الامثلة من الافعال
البسيطة والمركبة عرفنا الذي هو منها بسيط والذي هو مركب فاخبر الجذب
فعل مفرد اي بسيط بقوله فالجذب فعل مفرد في القوة وكذلك ينبغي ان
يفهم من التغير والامساك ثم عرفنا ان نفوذ الغذا والشهوة كل واحد منهما
مركب من فعلين اما شهوة الغذا من الحس والجذب وذلك ان الاطبا
يقولون الذي يشتهي لان الانسان هو في المعدة وان اعضا البدن اذا
نقصها الغذا حيث عدا هذا العضو من نفسه فحس بفقد الغذا هذا
العضو فيشتاق الى الغذا وهو المسمى جوعا ولذلك قال في هذا الفعل
انه مركب من فعلين من جذب الاعضاء له ومن حس فم المعدة بفقد ما
جذبت منه الاعضا واما نفوذ الغذا فذكر انه مركب من فعلين احدهما
الحس والاخر الدفاع وذلك ان الغذا انما يندفع في المنافذ التي في الاعضا
والسيل عند الحس ذلك العضو النافذ به فيدفعه مثال ذلك المنقل

ينفذ

ينفذ من معا الى معاصى بخرج باجناس تلك الامعا بر ودفعهما اياه من واحد
الى ثانى وكذلك يعرض للريح الخارجة وجميع ماينذفع من اسفل وفوق
بهذه هى تعينها علة القذف ذكر الامور الضرورية واولا فى الهوا المافرغ
من سبعة الطبيعه التى هى داخل الجسم اخذ فيعرفنا التى هى من خارج الشمس
احكام على الهوا تظهر فى الفصول والانوا وفى الاقاليم لها قضا وقد حمى
من ذكرها القضا يقول للشمس تاثيرات فى الهوا من التسخين والتبريد
والترطيب والتيبيس يظهر ذلك من فصول السنة ومن حولها فى اجرا
مخصوصه من الفلك وهى التى تسميها العرب الانوا فان الفعل يجب
ان يكون فى النوا الفعل منسوبا الى المنزله التى يحل فيها الشمس
فاما كون قرب الشمس منا وبعدها وتوسطها سبب للفصول الاربعه
التى هى الصيف والخريف والشتا والربيع فامر معروف بنفسه وذلك
ان بعدها موجب لبروده والرطوبة اللتين هما مزاج الشتوه وقربها
يوجب الحر واليبس اللذين هما طبيعة الصيف وتوسطها فى البعد
القرب يوجب الفصلين الباقيين المتوسطين وهما الخريف باسرها فقد عم
فيما
بذلك وذلك ان اجزا الفلك لما كانت مختلفه فى التاثير فى الهوا الاختلا
فى كثرة النجوم وقلتها وصغرها وكبرها وسرعه حركتها وبطيها اعنى الكواكب
التى تعرف بالثابت وجب ان يختلف ايضا فعل الشمس عند حلولها بواحد

فواحد من هذه المواضع واختلاف تاثيرها فى الاقاليم فمعلوم ايضا وسببه
البعد والقرب الذى سببه الفلك المايل وذلك ان الذين تمر الشمس على
سمت رؤسهم والذين تمر بلادهم بحضرة من الذين الا تمر الشمس على
سمت رؤسهم والذين تمر الشمس فيه على سمت رؤسهم يتفاضلون بحسب
تفاضلهم فى القرب من الموضع الذى تمر الشمس فيه على سمت رؤسهم اهله
وفى البعد منه والله اعلم تاثير النجم والهوا مع الشمس والجو بالانواء وبعده
من كل نجم طالع انتظار يقول ان حكم اوضاع البحار من البلاد ضد حكم الجبال
وذلك ان البحار الجنوبيه يوجب تبريد البلدان والشماليه يوجب تسخينها
والسبب فى ذلك ان البحار يبعد الرياح المادة بها فاذا كانت فى الجنوب
من البلد عدلت الريح الجنوبيه وكسرت من حرها واذا كانت فى الشمال عدلت
الريح الشمالية فكرهت من بردها والسبب فى ذلك ان الما لا ينفعل عن التسخين
والتبريد بانفعال الهوا فى يام البرد اسخن من الهوا وفى ايام الحر ابرد من
الهوا اعنى ان البحار يغيره بحسب الرياح وتحدث الرياح للهواء خلافا كما تحدث
بالانواء يريد وتحدث الرياح والهوا اختلاف مزاج كما تحدث الانوا حلول
الشمس بالمنازل التى تسمى الانوا وقد قلنا قبل كيف يكون عنها الغير الهوا
والله اعلم والجنوب الحارة الدونة بذلك ما قد تحدث العفونة يقول والجنوب
تحدث فى الهواء حرارة ورطوبة ولذلك تكثر العفونة بهبوبها لان سبب

تولد العفونة موعليه الحرارة والرطوبة ولذلك يرى الذين يقصدون

منع تعفن الاشياء بروّدتها وتجففونها والبرد والجفاف في الشمال لذلك

ما يضر بالسعال يقول والشمال يوجب لهواء البرد واليبوسة ولذلك

تضر بالات التنفس ويحدث السعال وتعصرها رطوبات الادمغة والحر

في الغربي مع اللطافة والبرد للذبول والكثافة هذا ايضا معلوم

اعني الريح الشرقية حارة يابسة والغربية بارد رطبة تغيره بحسب ما

يجاوزه من الترب والامياه وكل قطر ارضه ترية وحولها ضحاضح وبرك

ذمايها عدوية فانه في مزاجها رطوبة يقول وان كل بلد ارضه تربة بغير

صخرية والاسباخة وحولها ضحاضح اي مواضع مكشوفة من الارض الانها

ندية فان مزاج ذلك البلد رطب ويحد من الجفاف في الهوا ان جاورت

صخرا وملحا ما يقول ويكون البلدة جاف الهوا اذا كانت ارضها اما صخرية

واما الحة لكن الارض الصخرية توجبه دايما مع اليبس والمالحة توجبه مع

اليبس تغيره بحسب المساكن والمسكن الكثير الانفتاح منكشف لسائر

الرياح فهي الشتا برده كثيرة وفي الصيف حره عزير يقول والمساكن

المفتحة ابوابها الى الجوانب الاربع من جوانب العالم هي منكشفة للرياح الاربع

والاسيما ان كانت مرتفعة فهي من اجل ذلك اما في الشتا فباردة جدا

واما في الصيف فحارة جدا لان امثال هذه المساكن الا تشكو الا من

للحر والامن البرد والمسكن الدهليز تحت الارض يصدد الحكم عليه
فاقتضى بريد والمساكن التي تحت الارض حالها ضد وهذه الحال يعني
انها في البرد سخنه وفي المصيف بارده والسبب في ذلك ان هذه من حال
باطن الارض في هذين الزمانين اعني انها تسخن في زمان البرد وتبرد في زمان
الحر وسبب ذلك معطى في العلم الطبيعي تغيره بحسب الملابس والحرير والقطن
والاقطان والبرد في القصب والكتان يقول وثياب الحرير والقطن
هي حارة والثياب المعمولة من نبات الكتان بارده اما سخونة ثياب الحرير
والقطن بالاضافة الى بدن الانسان وابرد الثياب المعمولة فلقلة
الزئبر الذي فيها لان الزئبر هو سبب السخونة لصوقه بالبدن واما الكتان
فمزاجه معتدل والحر في الاوبار والاصواف لكن فيها الشيء من الجفاف يريد
الاوبار والاصواف فيها مع الحر يبس والسبب في ذلك انها فضلة حيوان
تغيره بحسب المشموم من ريحان وطيب وكل ريحان وكل زهر فاقض على
مزاجه بالحر واستثن منها خمسة ستذكرها الاس والخلاف والنيلوفر
الورد في لونيه والبنفسج فانها باردة مارج والحر في الطيب في العطر ما سوى
الصندل والكافور هذا كما قال ان الروائح كلها تدل على مزاج حار لانها
بخار والبخار تدل له ما على مزاج حار يابس او حار رطب الا هذه الاصناف
التي ذكرها والسبب في ذلك ان الروائح ليست تنفصل من جميع اجزاء المشموم

ولكن

وانما ينفصل من اجرائها حاره وهي قليله بالاضافة الى الاجزا البارده والرياح

في كلام العرب هو كل زهر له رايحه طيبه والارج هو العطر فعل الالوان

في البصر وانفع الالوان للابصار ما اسود او ما كان ذا خضرة والبقع

والصفرة اما الشرق صدفان لونهما مفرق يقول وانفع الالوان للابصار

هي الخضرة والسود والتي هي بالحقيقة نافعه هي الخضرة وذلك انها متوسطه

بين البياض والسواد واما الابيض فانه شديد التحريد للبصر وهذا المعنى

لغير عنه جالينوس فانه مفرق للبصر واما الاسود ففعله ضد هذا اعني

انه مجمع للبصر واذا كان الامر على هذا فكل الطرفين يضر بالبصر والمتوسط

هو الملايم لكن الحق هو ان الاسود قليل التحريد للعين فهو من هذه الجهة

ليس تجمعهما الثاني من الضرورية وهو الماكل والمشرب واعلم بان الحكم

في الغذا هو الذي يصلح للنما وكل نقص الخلال من بدن يخلفه في الحال

يقول قد علم بالضرورة التي دعت للغذا هي امران احدهما ان الحيوان لم

يكن فيه ان يخلق من اول امره على العظم الطبيعي التي اقتضى جبلة ذلك

الحيوان وطبعه من جهة ما هو حملي فجعل له الغذا السمي جسمه حتى يبلغ

القدر الذي له بالطبع فيسقط نموه والضرورة الثانية ان ارواح الحيوان

وابدانها تتحلل من الجود دايما فجعل لها الغذا بدل ما تحلل منها وبالجملة لما

كان الحيوان انما يعيش بالحرارة الغريزية التي هي مركب النفس والنار بما هي

نار يحتاج الى الوقود والاطفيتا حتاجت ابدان الحيوان الى الغذا دايما و
ابدان الصبيان اكثر لكثرة الحرارة التي فيهم فهم يحتاجون الى وقود كثير
كما يقول ابقراط ثم يتلوهم الشباب ثم الكهول واقل الناس حاجة الى الغذا
المشايخ لان نارهم قليلة فهم يحتاجون الى وقود قليل ومحمد الذي يكون منه
دم نقي يستحيل منه يقول المحمود من الغذا هو ما استحال الى دم نقي من الاخلاط
الثلاثة مثل الطيف الخبز من دقاق والبحم من فراريج دقاق وكالسمانية من
يقول وهذه يصلح للعليل والغذا المحمود الليموس اللطيف الجوهر هو مثل
الخبز الذي يعمل في اللباب النقي ومن لحم الفراريج الى البقلة اليمانيه وانما قال
وهذه تصلح للعليل للطافة هذا الغذا والشبه ان يكون قوله وهذه راجعا
الى جميع ما تقدم وهو الاطعمه وينبغي ان تعلم ان خبز الدرمك عند جالينوس
اسرع الخبز انهضاما وابطاه انحدارا لان النخاله حدا يسرع الانحدار ومن
هنا ظن الاطباء المتاخرون ان الدرمك لطي الهضم وافضل الاخبار ما تخمر
حتى يصير على هيئة الاسفنج وخمر تخميرا معتدلا وبطبخ في التنور ثم بعد التنور
جز القران ما انتخ الزهراوي على خبز الطابق وجعله مثل خبز التنور ومنه
ما يكثف كالكعك الضاير للحديد يقول ومن الغذا ما يتوحيد الكيموس
وهو مع هذا الكثيف اي فيه غلظ كخبز التسميد وكلحم التي من الضان وهذا
يصلح لاهل الرياضة والمستحكمي الصحة والاول يصلح لاهل الدعة والناقهين

والضعفا

والضعفا المهضم والسمك المعروف بالرضراضي غذا من تعب وارتياضي
السمك الرضراضي هو الذي يكون في الماء الذي يجري على الصخور والسمك
هو كل حوت مفلس وهو ثلاثة انواع بحري ولهذا على الصخور والسمك
هو كل حوت مفلس وهو ثلاثه انواع بحري ونهري وسمك يعيش في الما
المابين جميعا والفضله عند جالينوس البحري ثم الذي يعيش في المابين
ثم الذي يعيش في الغياض وانما كان الامر كذلك لان الحوت الرطوبة
غلبه عليه فكان ما منشوه الما المالح اقل رطوبة وبالضد الذي منشوه
الما العذب والذي يعيش في المابين متوسط بينهما والبحري ثلاثة انواع
لجي وصخري والذي يكون في الشطوط اردى انواع السمك لمكان اغتذا
بالازبال والاقذار ولاسيما ما كان منه في شطوط المدن الكبار وكذلك
الحال في الانهار ومن السمك الفاضل الذي يعيش في المابين الذي يعرف
عندنا بالسائل والبوري والسردين سمك بحي فاضل ومنه ما يلطف من مذموم
كخردل وبصل وثوم وهذه تولد الصفرا وربما قد اخذت دوا يقول ومن الغذا
اجنس ثالث لطيف ردي الكيموس مذموم مثل الخردل والبصل والثوم فان
هذه تحرق الدم تولد الصفرا وهي قد يستعمل على جهة التداوي اذا كانت تنفع
البدن اكثر مما تضرها ومنه ما يولد السوداء الحادث في بعض الجسوم ومثل
اللحم من جواميس او بقر وخبز خشكار وجبنه ضرر يقول ومنه ضنفه ايضا

ما يولد السودا مثل لحم التيوس المسنه وهذه الاغذيه في الجملة غليظه اما

حاره يابسه مثل الجبن اليابس ولما بارده يابسه مثل البقر والجيسوم التي

يحدث فيه داهي الجيسوم الذي تغلب عليها هذا الخلط من اصل طبيعتها

ومنه ما يولد البلغمان كالشهانا الغليظ والالبان هذه الاغذية ايضا غليظه

ومع غلظها في بارده رطبه احكام من المشروب من ماء وغيره اما المياه

العذبه النهريه فتحفظ الرطوبة الاصليه وتمر الاغذيه بالطريق وتوصل

في العروق يقول ان فعل المياه العذبة في البدن هو حفظ الرطوبة الاصلية

عليها وتسهيل خروج الثقل عنها وتنفيذ الغذا في العروق بترقيقها له

وله منفعه ثانيه وهو ان يركون الطبخ والا بسط الغذا واحترق ولذلك

يستدعى الحيوان الما عند الانطباخ وهذا القول كانه يفضل فيه ما الانهار

على مياه العيون ومذهب اطبا العراق واما بقراط وجالينوس فمياه العيون

عندهما افضل وبخاصه المشرفيه الترابيه والدليل على ذلك قوة مياه

الانهار مخلطه من مياه كثيره وتمر على ارضين مختلفه المزاج وافضلها

الخالص من ماء المطر فذلك لم يشبه ما فيه ضرر هذا امر متفق عليه

من جميع الاطباء الا انه كما قال لم يشبه ارضيه ضار وانما الخلاف فيما

يليه في الفضل فقيل ما العيون وقيل الانهار ومنه ما هو الطبيعي حي

ومحكمه كحكم ما هو امستريح يقول ومن الماء صنف خارج عن الطبع

اى ليس بعذب وحكمه تابع لما امتزج به فان كان مرا فهو حار يابس لاخلاط
الجزو الارضيه المحترق وان كان مالحا فقد اختلاط الارض المالحه وان
كان سخنا فقد اختلاط الارض الكبريته وقد حكموا اليهم يوجدون ما حامضا
وذكر ان فكل مشروب فما يغذو البدن من المدام والعسل واللبن يقول وكل
مشروب فهو بالغذا البدن من المدام والعسل واللبن وما يحد الجسم بحر
طبعه مثل السكنجبين عند نفعه يقول وهو فى هذا الموضع انما يقصد الا
حصا اجناس ماكولات والمشروبات الموثر لبدن الانسان والاحصا تاثيرتها
الاحصا اعيانها من حيث هى فاعله للصحه او مزيله للمرض فكانه قال
والمشروبات اما مياه واما غير مياه والمياه عذبه واما غير عذبه ولعذبه
فعلها كذا واصنافها كذا وغير العذبه اصنافها كذا وافعالها الثالث منها
وهو النوم واليقظه النوم راحة القوى النفسيه من حركات والقوى الحسيه
النوم هو انصراف القوى النفسيه من ظاهر البدن الى باطنه ولما كان فعلها
الذى هو الادراك والحس المسمى يقظه انما هو اذا كانت فى ظاهر البدن وكان
الفعل يعيها كان النوم راحتها الا انها تتخلى عن الفعل وترجع الى مبداها الذى
هو القلب فيوفر هنالك وسبب النوم هو اما انهضام الغذا واما التعب اما
من انهضام الغذا فلان الغذا ما دام منهضم يتولد منه فى القلب والدماغ
بخار رطب بارد ومن شان البارد ان ينقص فيقوى فيرجع الحرارة الغريزيه

لمبلیها المكان باعزالها من البرودة فترجع الى الحواس برجوعها اذ كانت محمولة
عليها واما كون التعب سببا للنوم فلان التعب يبرد الحرارة الغريزية ويبددها
فتنقبض الى يلیها التحم هنالك وتستريح من التعب حتى ترجع الى قريب من الحال
اول فتنبه الحيوان كما ينبه اذا انهضم الغذا مسخن الباطن الاجسام بيا بحدا الهضم
اما كونه مسخنا فلعوده الحرارة التي كانت في الظاهر الى الباطن فيجتمع في الباطن
حرارتان الباطنه والظاهره ولذلك كما قال يحسن الهضم للطعام الان القوة
الهاضمة حينئذ يفعل بها في اليقظه وان تمادى النوم بالافراط ملا بطون
الراس بالاخلاط والسبب في هذا ان الحرارة اذا اقامت في ظاهر البدن كثر
مما ينبغي كثر البخار الصاعد منها الى الدماغ فامتل الراس من البخار ولان الغذا
في النوم المفرط يكون قد انهضم يكون فعل الحرارة يومئذ في اخلاط البدن
فيكون البخار الصاعد الى الراس مركبا من تلك الاخلاط فيمتلي الراس من تلك
الاخلاط ولعضربه رطبا الجسوم اويرخيها ويطفي الحر الذي بحسبها اما ترطيبه
للجسوم فلان اليقظه هي التي تيبس الجسم لما يحلل منه تحرك الحواس واذا ركدت
الحواس بالنوم توفرت رطوبة الارواح عليها ورطوبة الاعضا وقوله ويطفي
الحرارة يريد ان اكثره النوم يطفي حرارة القوى التي بها يحيى وذلك من
شان السكون ان يطفي الحرارة وكذلك من شان الشرطها مثلما يعتري النار
فانها تنطفي اذا استترت سترا تاما وغمت وهذان الامران يعرضان للحرارة

الغريزية

العزيزية في وقت النوم اعني انها تسكن واتها تعمها الاعضا فلا تنعش فيعرض
ان ينطفى كما ينطفى البارد ولذلك كان الترويح موقدا للنار ومشعلا لها ومولد
اسباب النفس واليقظة التي على الاقساط تحرك الاحساس في النشاط وتبعث
القوى في الاعمال وتنطفي الجسم من الاثقال يقول واليقظة التي على الاقساط
تحرك اكثرها والاقليلة تحرك الحواس فيها وتفعل افعالها بنشاط وحرص وتثير القوى
الحركة ايضا في البدن للاعمال بنشاط وقوة وينطف الجسم من الاثقال التي
تحركها وذلك ان من شان اليقظة ان يستفرغ البدن لان الحركة تستفرغ
وان تمادت يقظة كانت رق تحدث للنفوس كربا وقلق وتحل الارواح
والابدانا ويفسد السحن والالوانا وتغور العين وتردى الهضما وتبطل الفكر
وتبرى الجسما يقول وان تمادت اليقظة كانت المرض الذي يسمى الارق
فاحدث للنفس كربا وقلقا ولما كانت اليقظة يستفرغ البدن وكثر فيها
التحلل قال فيها انها تحلل الارواح والابدان ويفسد السحن والالوان لان
الحار الغريزي اذا فسد تغير اللون وتغيرت السحنة ولهذا السبب تغور
بعور العين ويفسد الهضم ويبطل الفكر ويبرد الجسم كما قال الرابع منها و
هو الحركة والسكون من الرياضات فيها المعتدل وينبغي لمن اراد ان تعتدل فانه
يعدل الابدانا ويخرج الاثقال والادرانا يقول واما الرياضات فمنها
المعتدل ومنها غير المعتدل وينبغي ان يمثل هذه الرياضة اعني المعتدلة ويتعاهد

ها الانسان فانها تعدل الابدان وتخرج الاثقال والاخلاط اما تعديلها
الابدان فيغرتها الحرارة الغريزية ايضا فانه اذا قويت الحرارة الغريزية قويت
القوة الدافعة وغيرها من القوى تهيئ الجسم للاغتذاء وتصلح الصغير للنما
يقول لان الرياضة المعتدلة تعد الجسم للاغتذاء لاخراجها الفضول ولسعا
لها الحرارة الغريزية ووقتها هو بعد تمام الهضم الاخير وهي قبل تمام اضرت
لانها تخرج الغذا غير منهضوم وبالجملة تفسده لان الكون لا يتم الا بالسكون
قطع الغذا وهو كون الاعضا المعتدبة وقوله وتصلح الصغير للنما يريد
ان الرياضة تعين القوة النامية اما في اعضا الصغار ولما في سن النما وهي
اذا افرطت سميت تعبا يستفرغ الروح ويورث الضنا ويشغل الحرارة الغريزية ويفرغ
الجسم من الرطوبة ويضعف الاعصاب من فرط الالم ويهرم الجسم ويهرم
يقول لان الرياضة اذا افرطت سميت تعبا واستفرغت الروح واعقبت التعب
واستغلت الحرارة الغريزية ويفرغ الجسم من الرطوبة وذلك يفرط الحركة ويضعف
الاعصاب بفرط التحليل ويهرم الجسم قبل هرمه بما يحلل من الاعضا الاصلية
ولا تغرنك افراط الدعة فليس في الافراط منها منفعة قد تملا الجسم بخلط
كالقفار لا تهيئ الجسم لنما الغذا يقول ولا يستحسن افراط الدعة وترك الحركة
فليس في الافراط في شي منفعة والدعة من شانها ان تمد الجسم بالاخلاط
لقلة الاستفراغ الذي يكون معها ولذلك لا تهيئ الجسم للاغتذا فان الجسم انما

يهيي

تهيا للاغتذا اذا اخرجت عنه الفضول والخامس منها وهو الاستفراغ
الاحقان والجسم يحتاج الى استفراغ من سائر الاعضا والدماغ فافضل
والدوا للربيع للناس فيه غاية النفوع يقول ان الابدان يحتاج الى الاستفراغ
الكلي والجزئي والكلي من جميع البدن بالفصد والاسهال والجزئي من عضو
ذلك اذا كان له منافذ ومن استفراغه الخاص به ولما ذكر ان الاستفراغ منه
كلي ومنه جزئي ابتدا بالكلي فقد ذكر ان الفصد وشرب الدوا المسهل في الربيع و
ينبغي ان نعلم الناس في هذا على اقسام فبدن معتدل المزاج مرتاض وبدن
معتدل غير مرتاض وبدن غير معتدل مرتاض وبدن غير معتدل ولا
مرتاض فاما البدن المعتدل المرتاض فان استعمال الاغذية الموافقة في
المقدار والكيفية والوقت فليس يحتاج الى استفراغ بالدوا اصلا ولا
الى الفصد وان كان بدن معتدل مرتاح ويحتاج الى الاستفراغ ولاسيما
ان لم يستعمل الغذا الموافق في الوقت والمقدار والكيف واعني بالكيف
الغذا المعتدل واما الابدان الغير معتدله فهي يحتاج ضرورة الى الاستفراغ
وان استعمل الرياضة والاغذية واحقها الاستفراغ الغير معتدله و
الامرتاضه وهي منهمكة في شهواتها والقي يستعمل في الصيف ويخرج السودا
في الخريف انما كان استعمال القي خصوصا بالصيف لان القي انما يستعمل في
الاخلاط الطافية على فم المعدة وهذه الاخلاط هي الحارة المخصوصة

بوقت الصيف وانما اختصت السودا باخراجها في الخريف لانها اكثر في الخريف
واما اوفق الاوقات للفصد وشرب الدوا الربيع لان المرطبات فيه تذوب
والقوى فيه موفورة والله اعلم وغرغر واستعمل السواك ليطهر الاسنان
والاحناك لما امر بالاستفراغ الكلي امر بالاستفراغ الجزئي فقال انه ينبغي
ان يستفرغ بالغراغر وهي الادوية الجلاية ويستفرغ الكاين في الاحناك بالسواك
واطلق البول والانا الحين واستخرج الطمث من افساد البدن يقول استعمل
الادوية المدرة للبول والاحقن الاستسقا يعني المعروف بالزقي وكذلك
الادوية المدرة الطمث في النسا والا فسدت ابدانهن وان ثقل الجوف في الحركة
فان الادوية العتيقة تحل يقول واذا اعتقلت الطبيعة وامتنع خروج الثفل
فاسقه الدوا المسهل فان ذلك ينحو العليل وهذا من باب العلاج وليس
من هذا الباب واستعمل الحمام للاوساخ والاكثر عن ذلك في اخراج
الفضول من شحم البدن وتنظيف الجسم من اغراض الدرن الحمام ضروري في
تنقية فضول الهضم الثالث ولذلك بعد البدن للتغذية وهو ضروري
في حفظ الصحة وقد كان القدما يستعملونه اثر الرياضة كل يوم وشرطه
ان لا يكون في المعدة طعاما اذا دخل كشرط الرياضة والدرن هو الوسخ
الذي يعلو البدن من فضول الهضم الثالث ومن خواص الحمام انه يرطب
الجسم ويخلخله ويتم النضج واطلق الحمام للاحداث النسلوانه اكثر اخماس

مقول وامر الفتيان الذين مزجتهم حار رطبه ويوذيهم اجماع المني في ابدانهم
بالجماع المعتدل فانك لم يفعل ذلك اوقعتهم امراضا رديه ولا نحيه الى النحاف
ولا الى الكهول والضعاف اما النحاف فان الجماع يودئهم الذبول وكذلك
الكهول والضعاف ومن يجامع اثر الطعام فعدت بالنقرس والالام بقوله
ومن يجامع اثر الطعام فانه يحدث النقرس ولام كثيره مثل سدد
الكبد واورام واوجاع المفاصل والحميات وغير ذلك وانما كان ذلك كذلك
لان الطعام يخرج الطعام غير منهضم فيولد في الاعضا السدد وهي يوجب
جميع هذه الجماع على العلل وهو ايضا ضار على الجوع لانه ييبس البدن واوفق
الاحوال له التوسط وذلك قريب من تمام الهضم وهو افضل الاوقات
لا اعني وقت اخراج الفضل لانه فضل محمته وكثرة الجماع اضعافا البدن و
يورث الاجسام انواع الحمى اما كثرة الجماع فلننسا القول فيه انه يضعف
البدن ويورث الالام فقط بل نقول انه يحفض العمر ويورث الفساد سريعا
وقد قال ارسطاطاليس ان الكثير الجماع قليل العمر واحتج في ذلك بالعصافير
التي في الدور وقال انها لا تعيش اكثر من عام واحد واحتج لذلك انها تري
في الخريف وليس في حلوقها السواد التي تدل على المسن منها والسبب في
هذا ان المجامع انما يعطي مثله بالنوع وخروج المثل من جميع اعضا البدن معهما
لهالذلك كان كثيرا من النبات اذا افعل التراجف ومن الحيوان من اذا ولد تم

السادس منها هو الحدث النفسى وغضب النفس يهيج الحرارة وتارة يورث
حمى اضرا وهذا معروف لنفسه ان الغضب يهيج فى البدن الحرارة حتى انه
يولد الحمى المعروف لنفسه ان الغضب يحمى وان كان فى البدن استعداد اورث
حمى العفونة وربما اصبا الاخلاط من عضو الى عضو فاحدث الاورام وهو
الذى اراد بقوله وتارة يورث حماضرا يريد اذا كان فى البدن استعداد
وردى وفزع النفس يهيج البرد وربما افرط حتى اذركا يقول يورث الفزع
فى البدن البرد ولذلك يعرض للفازع رعدة وربما افرط البرد فيه حتى يقتل
والسبب فى ذلك رجوع الحرارة الغريزية عند الفزع الى القلب وكثرة الافراح
وكثرة الافراح احضاب البدن ومنه ما يوذى بافراط الثمر يقول الافراح
مما يخصب البدن فان افرط وحدث دفعه اهلكت ولا سيما من كان
مفرط السمن والسبب فى ذلك افراط السمن والحرارة فى ابدانهم قليله
لضيق عروقه فان كانت هذه الحركة معتدلة اعنى حركة الحال الغريزى
انبساط احضب البدن والحزن والحزن قد يقضى على المهزول وينفع المحتاج
للنحول يقول والحزن قد يقتل المهزول ويقضى عليه وينفع المحتاج للنحول لانه
نحل بدنه والسبب فى ذلك يقبض الحرارة الى القلب فيبرد البدن واذا برد
قد اعتدله فان كان البدن مهزولا ازداد هزاله حتى ربما افضى الى الموت
وان كان سمينا انحل وهنا انقضى القول فى الاشياء المنسوبة الى الصحة

رض

اعنى التى يسمى منها الصحة ولغيرها الامور الخارجة عن الطبيعة واولا فى الاعضا

الكاينه المتشابهة الاجزاء **توجد الامراض فى الاعضا المتشابهات فى**

الاجزاء بفصل حر وغير ذى فصول كمرض الدق والذبول المرض بالجملة هو

هيئه فى البدن بعيد الافعال والانفعال والانفعالات والاعضا المتشابهة

الاجزا هى التى اسم الكل منها والجزء واحد ولما كان المرض هيئه مضره با

بالافعال والانفعالات وكانت الاعضا منها متشابهة الاجزاء وهى التى ليس

اسم الجزء والكل واحد مثل اليد وان جزء البدن ليس بيد وجب ان يكون

الهيئة التى هى المرض ينقسم اولا قسمين قسم يوجد فى الاعضاء المتشابهة

الاجزاء وقسم يوجد فى الاعضاء المركبة فهو يقول ان الامراض التى يوجد فى

الاعضاء المتشابهة الاجزا قسمان قسم ينسب الى الكيفيات الاول من

غير ماده مثل الحرارة وهو الذى اراد بقوله بفصل حر وعنى فصول اى توجد

الامراض فى الاعضاء المتشابهة الاجزا من كل الجزء ويكون حلوا من ماد

اعنى حلوا من خلط وذلك كما قال الدق والذبول فان هذين المرضين

لهما حرارة من غير ماده والحرارة اذا حدثت فى عضوين للبدن ما يكون

لها اسم يخصها واذا كانت حادثة فى جميع البدن سمى حما وهذه ان كانت

الحرارة منه فى الاعضاء الاصلية سميت دقا وذبولا وان كانت فى الا خلاط

سميت حمى عفونية وان كانت فى الارواح سميت حمى يوم **ومرض الخلط**

السخونة كمثل الحمى من العفونة يريد ان المرض الذى هو من حرارة ينقسم قسمين
اما بلا ماده والرطوبة الذى يتقدم واما مع ماده مثل حمى العفونة ومنه
بارد وما فيه مدد مثل الجمود من جليد ابرد ومنه بارد وفيه خلط كالفالج
البلغ فيه فرط يقول والبارد ينقسم ايضا قسمين احدهما بلا ماده وهو الذى
اراد بقوله وما فيه مدد اى ليس له ماده مثل المرض الذى يسمى الجمود الذى
يعتدى من سبب بارد من خارج مثل الجليد والثلج ومنه بارد من قبل
خلط فى البدن اى ليست فيه هو خلط بارد داخل البدن كالفالج هو ان
تخدر شق الانسان الواحد والجمود هو سبات يصيب من البرد ومنه
رطب ليس فيه فضله كسحنة حين تراها رهله ومرض بالاخلاط الذى
مثل امتلا البطن كان الحبن يقول والامراض الرطبه منها ما يكون
من غير ماده ولا خلط فى البدن كالسحنه الرهله اعنى التى تراها سترخيه
ومنه رطب من قبل اخلاط فى البدن مثلا امتلا البطن فى الحبن وهو
الاستسقا فان الرطوبة التى فى الاستسقا هى رطوبة ماديه ومرض اليبس
الذى فيه الدد من فضله كالسرطان والعقد والنمض دون الخلط
فى الابدان مثل التشنج من النقصان يقول والامراض اليابسه ينقسم
قسمين قسم يكون عن ماده فضليه فى البدن كالورم الذى يسمى السرطان
والاورام التى تحدث فى العقد والعقد هو الذى يكون فى الاباط والاذ

من

مثل الذي يحدث في غدد الحلق المسماه خنازير فان هذه كلها تحدث عن
مادة يابسه والقسم الاخر يحدث دون ماده مثل اليبس الذي يعرض من
الاستفراغ فان التشنج منه ما يكون امتلاء ومنه ما يكون من استفراغ
وهذه الامراض التي ذكرت ثمانيه مرض حار وبارد ورطب ويابس وكل
واحد من هذه اما بماده واما بغير ماده وهنا اربعه اخر وهي التي تركب
من هذه اعني مرضا حارا رطبا ويابسا وباردا رطبا ويابسا وهذه ايضا تنقسم
قسمين فيكون ثمانيه فاذا اضيفت الى الثمانيه المتقدمه كانت الامراض
المختصه بالاعضاء المتشابهة الاجزا ستة عشر وعلى الحقيقه فليس يكاد
يلقا مرض حار فقط ولا بارد فقط ولا يابس ولا رطب فقط لان اسباب هذه
الامراض هي الاخلاط الاربعة والاخلاط الاربعه اما حارة يابسة واما
حارة رطبة واما بارده يابسة واما بارده رطبة فان قال قايل فلعل الامراض
البسيطه التي ذكرها جالينوس هي التي مع غير ماده قيل ان الامراض التي تكون
من غير ماده انما تحدث عن الاسباب التي من خارج والاسباب التي
من خارج هي اما بارده يابسه او حاره رطبه ولو كان يمكن ان يلقى الجرم
بارده فقط او حاره فقط لامكن ان يوجد اسطقس هو حار فقط او بارد
فقط وذلك محال ذكر الامراض في الاعضاء الالية توجد الامراض في
الالية اذا جرت في خلقه ثلثه الاعضا الالية هي مثل الراس واليد وهي المركبة

من المتشابهة الاجزاء وهي التي ليس اسم الكل والجزء منها واحدا وهذه الامراض
اجناسها عند الاطباء الاربعة امراض الخلقة وامراض المقدار وامراض الوضع
وامراض الخلقة ينقسم الى امراض الشكل والى فساد تجويف الاعضاء والى
الخشونة والملاسة وابتدا بامراض الخلقة فقال وتوجد الامراض في الاعضاء
الالية اذا حدث في خلقة العضو بليه اي آفة مثل ان تفسد شكله او تفسد
تجويفه او منافذه او يملس العضو الخشن او يخشن الاملس ثم ان زاد مثل
الهامة الكبيرة في العظم كالمعدة الصغيرة يقول وامراض المقدار هو صنفان
زيادة في مقدار العضو مثل الراس الكبير او نقصان في مقدار العضو كالمعدة
الصغيرة وان كان وقع في الامر غلط رايت شكل الراس منه كالسقط
لما ذكر جنسين من امراض الاعضاء الالية وهو المرض الذي يكون في الخلقة
والذي يكون في الخلقة والذي يكون في المقدار وقسم الذي يكون في المقدار
الى نوعيه الذين هما الزيادة والنقصان احد نوعي امراض الخلقة ان يفسد
شكل العضو في الاول كونه مثل الاطفال الذين يولدون واشكال رؤسهم
شبيه السقط ومثل الذي يولد معوج الساقين كذا في التجويف ان جرى
ثم فصل بالجرم باطن القدم يقول ومن امراض الخلقة نوع ثان وهو مرض التجويف
مثل ان يكون تجويف القدم ممتليا لحما حتى لا يكون هنالك تجويف فيكون
صاحب هذا لا ينتبها على المواضع المحدثر وان جرى شيء على المحادي كالسد

فی الکلی من الاحجاری یقول وهنا موضع ثالث من امراض الخلقه وهو
فساد مجاری الاعضاء مثل الانسداد الذی یحدث فی مجاری الکلی من الحجار
الحصی المتولدة فیها او تملس المحتاج للملوسة کمعدة مفرط اللدونة وتخشن المحتاج
للملوسة کالحلق حین یعتری یبوسة یقول ومن امراض الخلقة نوع رابع وهو
ان تملس العضو المحتاج فی خلقته ان یکون خشنا کالمعدة التی تکون مفرط
الرطوبة وذلك المعدة بالطبع یحتاج ان یکون خشنه لتستحق الطعام
عندما ینظم علیه کما یقول جالینوس وان من الاعضاء ما تقتضی جنسه
ان یکون املسا مثل الحلق الذی یصیبه یبوسة یخرج العدد من طبایعه کست
او کاربع الاصابع لما ذکر مرض الخلقه ومرض المقدار وقسم امراض الخلقه الی
انواعها الاربعة اخذ یذکر الجنس الثالث من الامراض وهو امراض العدد
وهذا ایضا ینقسم الی قسمین زیادة ونقصان لمن تولد بست اصابع او
نقص لمن یولد وله اربع اصابع وربما یتصل اصبعان وربما ینفصل الفکان
یقول وینقسم امراض الوضع الی صنفین احدهما ایضا ما هو متفرق مثل الذی
یولدون وقد اتصلت بعض اصابعهم ببعض والثانی انفصال ما هو متصل
فیه ذکر انحلال الفرد الا ویوجد انحلال الفرد فی قروح الاعضا او فی قروح
انحلال العصا او مثل قطع الرجل او قطع الید هذا الجنس من الامراض التی تعرف فی
بانحلال الفرد وبتفرق الاتصال یوجد فی الاعضا المتشابهة الاجزاء او فی الاعضا

الالية وذلك ان الانفصال اما ان يكون في اتصال عضو بعضو فهذا يكون في
الاعضاء الالية وهو الذي اراد بقوله ان انحلال الفرد يوجد في الاعضاء
المزدوجة واما ان يكون الانفصال في عضو واحد نفسه اعني المتشابهة
الاجزاء مثل انكسار العظم وانقطاع اللحم وهو الذي اراد بقوله ان انحلال
الفرد يوجد في الفرد اي يوجد في العضو الواحد الذي هو فرد كما يوجد في
العضو الذي هو زوج فبقوله مثل انحلال العضل هو من تفرق الاتصال الذي
يكون في الاعضاء الالية وهو الذي عبر عنه بمزوج الاعضاء كذلك قطع
اليد هو من هذا الباب والفرد في العظام وهو الكسر وفي الغشا والعروق
نهدو ومن يرى بالطول او بالعرض في عصب كالشق او كالرض يقول ولانحلال
الفرد في الاعضا له اسماء فيسمى في العظام كسرا وفي الغشا والعروق فزرا
ومن شق بالطول والعرض يسمى شقا ورضا واهتك في الرباط وفي الوتر مثل
الصداع فيه وكالبتر وما اصاب اللحم فهو جرح وان تمادى الالم فهو
قرح وما عرا في عضلة فسخ وما بان الجلد فهو سلخ يقول وتفرق الاتصال
اذا وقع في الرباط او في الوتر مثل الصداع فيها او بتر يسمى هتكا وما اصاب
اللحم من تفرق الاتصال يسمى جرحا وان تمادى الزمان به يسمى قرحة وما
اعترى العضو يسمى فسخا وما بان الجلد عن اللحم يسمى سلخا الثاني في الامور
الخارجة عن الطبيعة وهي الاسباب ومقسم الاسباب نحو البادية وهي على

سطح الجسم

سطح الجسم عادية كالنار او كالثلج او كالضربة الصداع يعتري من وثبة

لما فرغ من تعديد انواع الامراض اخذ ايضا يذكر الاسباب ولان الاسباب صنفان اسباب من خارج البدن وهي التي تسمى البادية واسباب من داخل البدن وهذه منها قريبة وهي التي تسمى واصلة ومنها بعيدة وهي التي تسمى سابقة اخذ يقسم اسباب اولا الى الواصلة ثم قال اما البادية وهي على سطح الجسم عادية اي هي التي تعدو من خارج الى سطح البدن وذلك كما قال كالنار التي تسخن من خارج والثلج الذي يبرد من داخل او كالصداع عرق يعتري عند الوثوب فالوثبة هي سبب المرض الذي يسمى تفرق الاتصال والنار والثلج سبب المرض المسمى سوء مزاج وهو مخصوص بالاعضاء المتشابهة الاجزاء وبين اسباب تسمى

واصلة وهي لهذه الضروب فاصلة مثل العفونة التي ما دامت فان حمى العفونة دامت وبين اسباب تسمى سابقة لكل جسم مثل بطايه

يقول وينقسم الاسباب التي داخل الى التي تسمى واصلة وهي القريبة الحاملة بالمرض الذي نسب اليه ولذلك قال فيما احسب وهي لهذه الضروب فاصلة اي يفضل ضروب الالوان وانواعها بعضها من بعض وذلك مثل العفونة التي هي سبب الحرارة الغريبة الى البعيدة وهي التي تسمى سابقة مثل الامتلاء الذي هو سبب السدد سبب العفونة والعفونة سبب الحمى وخاصة السبب الواصل اعني القريب انه اذا ارتفع المرض والسابق بخلاف هذا ولذلك

الحمى ارتفاع العفونة وقد يرتفع الامتداد ويرتفع الحمى حمله الامر من الاسبا
ما يفسد المزاج بانصباب يقول والاسباب بالجملة هي كلما يفسد مزاج
العضو بانصباب خلط اليه والله اعلم اسباب انصباب المادة قوة دافع
وضعف قابل وكثرة الخلط وذي الشاملي وسعة المجرى وضعف الغا
وهذه الجمله فيها كافيه وما تراه يغلب الكيفيه فجوهر الجسم والقد
يقول واسباب انصباب الخلط من عضو الى عضو ان يكون القوة الدافعه
في العضو الذي ينصب الخلط قوية ويكون في العضو القابل ضعيفه و
الثاني كثرة الخلط الذي في العضو الدافع والثالث سعة المجاري الذي
في العضو الدافع والثالث من العضو الدافع والقابل وهو الذي عناه بقوله
وضعف الغاذية ويحتمل ان يريد ان ضعف القوة الغاذية هو سبب تولد
الخلط في العضو الدافع وقوله وما تراه الغالب الكيفيه في جوهر الجسم الى
الصديه يريد وما قواه من الاخلاط دفعه عن نفسه او سببا القوة تاثير في
العضو المدفوع اليه اسباب المرض الحار اما الذي يحدث فيه الحر على الجسم
الذي قد جرا فالحار بالقوة اخذ الثوم والحار بالفعل من السموم يريد بالذي
يحدث في الجسم الحر هو الذي يحر عليه ما يحر من الالم اي يجني عليه ما عادية
ان يحني فهو قسمان الذي هو حار بالقوة مثل الثوم والفلفل والثاني حار
في الفعل مثل الهوا الحار من السموم او حركات النفس با مثال الغضب وحركا

حم

للجسم امثال التعب وعفن وقلة الغذا وبالشد الجلد كالهوا يقول ومن

الاسباب المسخنة حركات النفس الشديدة مثل الغضب وحركات الجسم المتعبة

وعفونة الاخلاط وقلة الغذا وكلما اكثف الجلد احتقنت فيه الحرارة فتولد عنه

حمى وهي المعروفة بحمى يوم اصناف الامراض الباردة وكل ما يحدث فيه فربما حل

منه المفرد البرد وبالقوة احد البنج والبرد بالفعل كمثل الثلج يقول وكلما احدث

في الجسم البرد فانه ان كان قويا فرق اتصاله واورثه المرض المسمى انحلال الفرد

مثل انقطاع الاصابع بالثلج والفاعل للبرد ينقسم الى قسمين كانقسام الفاعل

للحر وهو اما مبرد بالقوة كالبنج يعني الشكوران واما مبرد بالفعل كالثلج

والجوع اذ يفني عدد الارواح مثل فني الدهن من مصباح والشبع المفرط في

الغذاء فان هذا الغمر الحرارة يريد والجوع الشديد اذا فرط حتى يفني الجوهر الذي

يتغذى به فان الروح حينئذ يقل برد البدن كما يعتري المصباح ان يقل

دهنه حتى يطفى لفنا الذات ويقل وكذلك الشبع المفرط الذي سببه الغزارة

واتباع الشهوات ويكون سببا للبرد لانه يغمر الحرارة الغريزية كما يغمر الزيت

الكثير المصباح حتى يطفيه وحركات صعبة ذات مدة يستفرغ الروح

تبريد الجلد ودعة تبرد بالامكان كلهيب يطفي الدخان يقول ومما يبرد الجسم

الحركات الصعبة اذا طالت بدنها وذلك انها في اول امرها تسخن فاذا طال

امرها استفرغت الروح فتبرد الجسد وكذلك الدعة والسكون يبرد الجسم

لان من قبل عدم الحركة يكثر على الحرارة الغريزية الجوهر الدخانى فيطفى كما يطفى
النار اذا غلبها الدخان ولذلك يحتاج الحرارة الغريزية الى النفس والحركة
كما يحتاج النار الى الترويح والنفخ والمفرط الصعب من التكثف يحقن نار الجسم
حتى يطفى والجسم يبرد متى تخلل لا يحال الا وفيه الحرارة تحللا يقول واذا افرط
التكاثف للجسم حقن الحرارة حتى يطفى كما يعرض ذلك للنار التى تغمر وذلك
النار التى تغمر وذلك ان التكاثف اذا كان قليلا احقن الحرارة فسخن البدن فاذا
افرط الحقن انطفت الحرارة وكذلك اذا تخلخل الجسم برد لان الحرارة تتحلل منه
مثل الابزن والحمامات الكثيرة المتواصلة اسباب افراط الرطوبة وكما قد
يحدث الرطوبة فخمسة فالملين بالفعل هو الحميم بعد مناسبة عميم يقول
والاسباب الفاعلة للرطوبة خمسة فالمرطبة بالفعل هو الحميم اى الماء المسخن
بريداذا كان عذبا وكان صبه عميما اى كثيرا والملين بالقوة اخذ اللبن
والسمك العذب ورطب الجبن وراحة الجسم وافراط الشبع وحقن رطوبات فى
الجسم يجمع يقول والملين بالقوة هو مثل شرب اللبن واكل السمك الذى
فى الماء العذب والجبن الرطب وافراط راحة الجسم واحتقان الرطوبات
فى الاجسام يعنى الاشيا التى يحصل الرطوبة فى الاجسام وهى التى تكثف المسام
اسباب امراض اليبوسة اما الذى قد يحدث اليبوسة فخمسة معقولة محصورة
اليبس بالفعل كالريح الشمال والميبس بالقوة اخذ الخردل والجوع حتى اذا

الرطوبة وحركات كلها صعبه والبيس قد يعرض بالخلال كمثل ما يعرض

من اسهال وهذه الخمسة من قوله فيها بنفسه اعنى ان الميبس بالفعل

هو اليابس بالفعل مثل الريح الشماليه ومثل مباشرة الارض والويل والذى

بالقوة مثل اكل الحرار وانما كان الجوع مسببا للايجاد لان وقود الحار الغريزى

هو الغذا واذا اعدم البدن الغذا فعلت الحرارة فى الاعضا والاخلاط فيبسها

وكذلك الاستفراغ يعرض منه اليبس مثل الاسهال وانفجار الدم اسباب

الامراض فى الالية لما فرغ من ذكر اسباب الامراض فى الاعضا المتشابهه

الاجزا عاد الى ذكر اسباب امراض الاليه وسبب الكبر فى الاعضا القوة

المصورة والغذا يقول وسبب الكبر فى الاعضا شيان احدهما ان تكون

القوة المصورة قوية والثانى ان يكون المادة كثيرة وهذا الذى دل عليه

بالغذا والسبب الحدث فيها للصغر تضاد الحدث فيها الكبر والسبب

المفسد للاشكال يكون فى اعداد دما الانثى بسبب فى حركه اذ قد

الانقباض المنى او من ولادة او فى الخروج يحدث هو الشكل بالتعويج

يقول والسبب المفسد لشكل العضو يقع فى اعداد القابل المنيل وذلك اما

بسبب رد او مزاج الرحم بغير القابل للشكل والفاعل حتى يفعل تفاعل شكلا

رديا او يقبل القابل شكلا رديا واما سبب قلة القياد المنى لقبول الشكل

او لفعله على راى من راى ان فى المنى هى القوة الفاعله الا المنفعله وقد يعرض

كما قال من خارج بحسب خروجه من الولادة اذا خرج على غير المجرى الطبيعي
وكثيرا ما تبادرك القوابل هذا الفساد فيصلحه بالقماط قبل ان تصلب العظام
وبالجملة ففساد الشكل انما يعرض اما من خارج واما من داخل ويعرض من
داخل اما من رداة الفاعل او رداة القابل او كليهما ورداءهما فيكون اما
من نفسهما واما بسبب الرحم والظير اذ نسي في القماط او في رفاع منه او حطه
يقول والمربية له اذا اسات قماطه اى شدة فى لفافه كان لا اعوجاج العضا
يكون عظامه يتنا على الشكل الذى شكل به لرطوبتها وكذلك اذا اسا
رفعه او حطه او ربما كثرت العظام او ربما اسات العظام اما كثرت
العظام فبسببه ان يكون من خارج سببا لفساد الشكل كما تكون كثرة
المادة من داخل سببا لفساد الشكل كما تكون كثرة المادة من داخل سببا
لفساده اعنى فى دون الكون وذلك انه اذا كثرت المادة ضعفت القوة المصورة
عن تشكيلها وذلك بسببه ان يعرض اذا فطم قبل اوان الفطام وذلك
انه اذا يفقد الغذا الرطب الذى هو شبيه به وهو اللبن غرزموا الاعضا على الشكل
الذى تصورت به من اول الامر ويقع الطفل الضعيف ان ترك فتكسر الرقبه
او يرز الفلك ويشدخ الانف ويعره العطس ولا يرد الطبيب ما قد انكسر ان
ان حملك الذى يقل صبرح عظما كسرا يمرجبره هذه كلها اسباب من خارج
وذلك انه اذا ترك الطفل يمشى قبل يقوا على المشى عرض له من ذلك ان تعوج

ساقاه ولذلك ان المكسور العظم عظمه ذلك لم يتم جبره ويفسد شكله
وكثرة في الخلط كالجذام وقلته كالسل ذي الدقه الجزو وبالجملة تفسد شكل
اعظامه وكذلك المسلول السبب في ذلك اليبس الذي هو سبب عوق
الشكل او لقوة من الخاص عصبه او مثل تشنج ميل الرئة هذه اسباب مرضيه
وذلك ان اعوجاج الرقبة المسمى لقوة يكون اما من استرخا العصب الذي
في الجانب المقابل له والجهة العليلة انما تكون حينئذ التي لم تتشنج وقد تكون
من تشنج العصب والجهة العليلة حينئذ الجهة المتشنجة اسباب انسداد
المجاري وضيق بالسدد المجاري عمات في مجمعها افكار تحت قوة امساك
وضعف دفع والبرد قد يقضي بها الجمع يقول والمجاري تنسد من قبل افراط
القوة الماسكة ومن ضعف الدافعة والبرد ايضا يجمع المجاري ويضيقها
وذلك من انقباض العروق من البرد واليبس اذ يقبضها بفرط والسدد تجمعها
بضغط وورم يضغط والتوا وقد يضم القابض الدوا يقول واليبس ايضا سببه
المجاري اذا افرط على العضو وكذلك ايضا يفعل السدد على العضو وقد يضيق
المجاري اذا افرط الورم الذي يكون من خارج في عضو اخر بالضغط والدوا
القابض مما يضيق المجاري وبالتحام القرح والثولول واللحم ان زاد بلا تحصيل
يقول ومن اسباب انسداد المجاري ان يحدث في المجاري قروح وتلحم على غير
المجرى الطبيعي فتلتصق سطوح المجاري ومن اسباب انسداده ايضا الثولول

يبت فيه مثل الثاليل التي يبت من خارج وكذلك اللحم النابت فيه على غير
المجرى الطبيعي اعني في المجرى والخلط من المدة والدماء والاثنين متعقد ومنا
يقول والاخلاط التي ينصب في التجاويف تسدها وكذلك القيح التي يتولد
فيها وكذلك الدم المتعقد وكذلك اللبن المتعقد اي المخين والحب و
الديدان والحصا او البراز الصلب والهوا يعني الحب الذي يعرفه الاطبا
حب القرع وهو لا يتولد في المعا ويصيب منها القولنج ويعني بالحصا حجارة
والحصا ويعني بالهوا الريح المحتقنه فانها قد تسد المجاري ولذلك قد يكون نوع
من القولنج من سد الريح المعا ومن هذه الاسباب واكثرها من غير التولد
حصر النقل اسباب القناح المجاري ومفاتحات المجاري فانكه من شدة
الدفع ضعف الماسكه يقول ومن فاتحات المجاري شدة القوة الدافعه
وضعف الماسكه وفي ذلك سببا لاشتدادا اعني ضعف القوة الدافعه ومعه
الماسكه وكل فتاح سوء العقار والحر واللين الاضطرار يقول ومن اسباب
القتاح المجاري استعمال الادوية التي يسمى القتاحه وكذلك الحر والرطوبة
يفتحان المجاري وكلما يزيد في المعدة فانه من كثرة في المدة فان تكن طينة فصح
وان يكن حينئذ فصعدع لما ذكر اسباب القتاح المجاري اخذ بذكر اسباب
امراض زيادة العدد والنقصان فهو يقول ان كلما يزيد في عدد الاعضا
فسببه كثرة المادة فان كانت المادة صالحه كانت الزيادة جسما طبيعيا مثل

الاصبع السادسة وان كانت رديئة كانت الزيادة جسما غير طبيعي مثل الجسم

يسمى ضفدعا وهو ينبت تحت اللسان **وكلما مقصدا في العدد فهو لما ذكرنا**

بالضد يقول ان سبب نقصان العدد هو ضد سبب زيادة اعني قلة المادة

والسبب المحدث للخشونة فهو الذي يذهب بالكدورية كالخلط والدخان

والغبار وعفص الغذاء والعقار انه يذكر ايضا اسباب الخشونة فيقول ان المحدث

لها هو الذي يذهب بالملوسة كالخلط اليابس الذي ينصب على قصبة الرية

بعينها وكذلك الدخان وكذلك الاغذية والادوية العفصة كلها تخشن

الحلق **وسبب ملس الخشن كلزج الخلط وشيء دهن** يقول ان الممالس للخشن

هو كل ما فيه لزوجة مثل الاخلاط اللزجة والادهان **وكلما من شانه انفصال**

الوضع ان كان له اتصال فبالتحام فرجة الا ينبغي انه ايضا يذكر اسباب عدم

الوضع وهو يذكر من ذلك سبب ان يتصل من الاعضا ما كان منفصلا فيقول

ان كلما كان من الاعضا شانه ان يكون منفصلا فيقول ان كان من الاعضا

شانه ان يكون منفصلا من العضو الذي يحاذيه وان يكون وضعه منه

هذا الوضع اذا عرض له ان يتصل بذلك العضو فالسبب في ذلك ان يحدث

في سطح كل واحد من ذلك العضوين قرحة ثم يعرض بسطح ذلك الوضع المقرح

من احديهما ان تلتحم بالسطح المقرح من الاخر ويلتصق به كما يعتري في القرحة

الواحدة بعينها ان تتصل بعض اجزائها ببعض ولذلك فالتحام قرحة لا ينبغي

اى يلتحم على غير ما ينبغى من البرى غير ما يريد رشد فى القوة المغيرة والضعف
من القوة المصورة يريد انه قد يلتحم الاعضا المنفصله فى اول كونها من قبل
شدة القوة المغيرة وذلك ان القوة المغيرة والمخيلة من شانها ان تخلط
الكثرة فتردها واحدة فاذا اقترن بذلك ضعف القوة المصورة وهى التى
تفصل الاعضا من بعض عرض هذا العرض وكلما من شانه اتصال فى الوضع
ان كان له انفصال فى الوضع فهو دون كان جملة الامراض فى الالية
فانه من انحلال الفرد وهذه اسبابه فى العدد يقول وكل عضو وضعه من
عضو اخر يقتضى بالطبع ان يكون متصلا به فيعرض له ان يخلق منفصلا عنه
فانه وان كان هذا الانفصال منسوبا الى الاعضا الالية فان اسباب تفرق
احدهما من الاخر هى اسباب تفرق الاتصال المنسوب الى الاعضا المتشابهة
الذى تسمى انحلال الفرد وها هو يعدد هذه الاسباب اسباب انحلال الفرد
الخالط فيه قوة تحرق او عفن يأكل او يحرق او يثقل بهذا ويهتك والبح يتخلل
او يشقه يهتك او يفضل ومحرك يكسر او يعرض هذا بين بنفسه انه يفرق الاتصال
والحجر الذى يكسر العضو او يرض اللحم ومن ذو ما اكل يحرق ومن حديد قاطع يفرق
والريح قد يقطع بالمديدى والنار بما يفعل بالجلود وهذا ايضا بين بنفسه
ومفهوم بنفسه الثالث من الاول الخارجه عن الطبيعية وعلى الاعراض وتفق
الاعراض فى الاتصال وما يتوب الجسم من احوال وفى الذى يرى كالانفعال

والفن

والنفث والعرق والالوان لما ذكر الامراض واسبابها اخذ بذكر الاعراض
التابعة لها وذلك ان الاعراض هي احوال تتبع الامراض تتبع الاسباب
ويلزم عنها فابتدا بقسم الاعراض الى اجناسها الاول فقال انها ثلاثة اصناف
الصنف الاول الاعراض الداخلة على افعال الاعضا اعني الضرر اللاحق
لها والصنف الثاني الاعراض الداخلة على احوال البدن مثل الصفرة والصعف
وغير ذلك مما يقع الامراض في الابدان من الفقير والثالث الاعراض الداخلة
على ما يبرز من البدن مثل تغير الثفل وتغير البول والعرق والفعل منها
تأدن لها انا فان فيه علل ثلاثة الضعف والبطلان والتغير وكل
على حدتها تفسير يقول والفعل اذا اتات وخرج عن الامر الطبيعي فان الي
يوجد على ثلاثة انحا اما ان يضعف واما ان يبطل اصلا واما ان يتغير
فيفعل فعلا رديا مثال ذلك القوة الهاضمة اذا ضعفت لم تهضم الطعام
خرج نيا واذا ابطل فعلها خرج كما اكل واذا افرط احرقته فعلها دخنت
للطعام وكذلك يوجد هذه الثلاثة الاحوال في جميع الاحوال وهو تمثل
ذلك في البصر والضعف في الفعل كضعف النظر وهو اذا ابطل فعل البصر على
الفعل اذا تغير هو التي يرى بعينه اما الاترى يقول فمثال ضعف الفعل سوء مثل
ان يضعف البصر ومثل بطلانه وهو ان يبطل افعال البصر وهو الذي
يسمى العمى ومثال رداءة فعل البصر ولعله وهو ان يرى ما لا يرى حتى يبصر

ما البين موجود ابل حل اليه وكذلك ايضا ان يبصر من الواحد اثنين وقس
على ذا النحو من مثال الخرس محدث للافعال يقول وقس جميع الافعال
فى وجود هذه الاصناف الثلاثة فيها اذ ذكرت ذلك فى فعل البصر وينبغى ان
تعلم ان اسباب هذه الاعراض هى الامراض بعينها فان انحلال الفعل
فى عضو متشابه الاجزا كان سببه احد الاصناف الثمانيه وكان فى عضو
التى كان سببه احد امراض الاعضا الاليه الامراض الماخوذة من حالات
البدن والعرض الماخوذة من حالات تعرض الجسم فى اوقات فمنه ما يدرك
بالاذن كخضخضات البطن عند الحبن ومنه ما يشم حين نتن مثل
القروح يعتريها عفن ومنه ما يدرك من طعمه كمن يصيب حموضة فى فيه
ومنه ما يدرك بالمس كالسرطانات الصلب عند الجس يقول ان الاعراض الماخوذة
فى احوال الجسم الخارجة عن الطبيعه هى خمسة على عدد الحواس فمنها ما يدركه
حس البصر وهى المبصرات الخارجة عن الطبع مثل صفرة صاحب اليرقان و
مثل الانتفاخ الذى يظهر من اصابه ورم وغير ذلك ومنها ما يدرك بالاذن
وهى الاصوات الخارجة ايضا عن الطبع مثل الخضخضة التى تسمع فى بطن
صاحب الحبن اى المستسقى اذا تحرك عند استلقايه من جانب الى جانب ومنها
اعراض مشمومة منتنة مثل القروح التى يعتريها العفن فانها تنتن ومنها
اعراض مطعومة يدركها حس الذوق كمن يجد مرارة فى فمه او حموضة ومنها

اعراض

اعراض تدرك باللمس مثلا الصلابة التي تعتري في العضو من الورم للسرطاني
الذي فيه وسبب هذه الاعراض هي الاخلاط والله اعلم الاعراض الماخوذة
مما يبرز من البدن والعرض الماخوذ مما يبرز بالخمسة الحواس ايضا نحو يقول
والاعراض الماخوذ مما يبرز من البدن اضافها ايضا خمسة على عدد الحواس
كالحال في الاصناف الاعراض الماخوذه في حالات البدن ثم اخذها كالبول
الاحمر والاسود والنفث من دمه ما يخرج بالاطلاق كالريح والعطاس
والفواق والقي قد يصاب ذا حموضه وذا مرارة وذا قبوضه والبول ما
يصيب ذا انثايه دل على القروح في المسالك وعرق يحس منه ان خرج برد او حر
رديفقا ولزج يقول ان الاعراض التي تدرك بالبصر فيما يخرج من البدن التي
هي على غير المجرى الطبيعي هي مثل حمرة البول ومثل سواده الذي يظهر في الحميات
ومثل النفث الذي اعني الاحمر ومثل النفث الابيض الشبيه بالزبد الذي
يظهر في ذات الجنب واما الاعراض المدركة بحس الاذن فيما يخرج من البدن
هي الاصوات التي تعرض عند دفع الطبيعة الفضول من الابدان مثل الريح
التي تخرج من سفل والعطاس عند دفع الدماغ فضول هضمه على الانف
والفواق الذي يعرض عند دفع المعدة ما يعيبها من الخلط المؤذي لها واما
الذي يدرك بالذوق في هذا الجنس وكما قال مثل الحموضة التي تحس في الشي
الخارج من المعدة عند القي وكذلك المرارة والقبض فان هذه الطعوم

كلما تدرك عند القئ واما التى تدرك بالشم فمثل نتن البول التى يدل على قروح
فى المثانة وقد ترك على كثرة العفن فى البدن واما ما يدرك باللمس من هذه الاعراض
كما قال وذلك انه يدرك منه ان حارا او باردا او رقيقا ولزج وقد ربط الرقة
واللزوجة تدرك بالبصر وهذه الاعراض فى العلة امراضه وعند ما
ادله وقد مضى ذكرى لها مجملا وان اراد ذكرها تفصيلا يقول وهذه
الاعراض التى ذكرناها هى فى العليل امراض وعند الطبيب دلالة على الامراض
والسبب فى ذلك انه لما كانت الامراض هى سبب الاعراض كانت المسببات
تدل على الاسباب مثل دلالة الدخان على النار دلت الاعراض على الامراض
فهو الان يريد ان يذكر الاعراض من جهة ما هى دلايل وسوالجزو ذكر الدلايل
كل دليل فعلى ما اذكى يذكره وحاضر ومنذر واما الذى يذكرها قد مضى كمثل
عن عرق قد انقضا وهذه لا حاجة اليها ولا معول لنا عليها يقول والادله
ثلاثة اصناف اما دليل يدل على مرض قد انقضى وقد وهو الذى سماه بالذكر
لان التذكار انما يكون لما مضى واما دليل على مرض حاضر واما دليل يدل على
مرض سيحدث وهو الذى يسمى المنذر ثم اتى بمثال الدليل المذكر فقال انه
كالندوة التى اذا وجدها الطبيب فى جسم العليل دله ذلك على ان العليل
قد عرق فيما مضى وربما دله ايضا على مرض قد انقضى وهذا الجنس من الدليل
ليس للطبيب اليه حاجة الا بالعرض كما قال وكل ما دل على ما قد حضر ولنا

ايضا

ايضا على ما يتسلط فحاجتنا اكيدة اليه وطبنا معول عليه يقول ما كان
من الادلة التي تدل على حضور الامراض على ما يحدث منها ولتوقع حدوثه
فحاجتنا الى معرفته فى هذه الصناعة وكيدة وعليه معولنا ومنه ما يعم
بالدلالة ومنه ما يخص حالا حالا اما الذى يخص فسوف نذكره فى عمل
الطب ذا ما السطر يقول وهذه الادله اعنى الصنفين منها ينقسم من
جهة اخرى الى ما يخص مرضا والى ما يعم اعنى ما يستدل منها على امراض يعم
وهو يبتدى ها هنا يذكر ما يعم ويتكلم فيما يخص اذا تكلم فى علاج مرض
مرض كما قال ذكر الدلايل العامه الحاضرة وكل ما يعم من دلالة فهو من
اعضا لها جلاله كالكبد والدماغ او كالقلب فان هذا بالقصد يبنى
يقول والدلايل التى تعم انما هى ماخوذه من اعراض تعرض للاعضا الريسه
وذلك ان هذه لما كانت تفعل فى البدن افعالا كثيرة دلت اعراضها على اختلال
اجزا كثيرة من اجزاء البدن وبالجملة على اختلال نوع واحد من انواع القوا
الاول العامه للابدان كالاعراض التى توجد فى البول فانها تدل على امراض
القوة الغاذية التى فى الكبد على مذهب الفيلسوف والاستدلال
بافعال الدماغ الفعل ما استقام فى تصوره وفكره وصح فى تذكره يقول
الفعل الصحيح هو المستقيم المتصوفى التخيل والمستقيم الفكره والصحيح
الذكر وانما اراد انه اذا اختل واحد من هذه دل على اختلال الجزو من الدماغ

المخصوص بذلك الفعل فموضع التخيل هو مقدم الدماغ وموضع الفكر
وسطه وموضع الذكر اخره فمن اعتل منه التخيل علمنا ان مقدم دماغه
هو الذي فيه الافة ومن اختلت منه الفكر علمنا ان وسط دماغه هو العليل
وحركات الجسم والاحساس دل على سلامه فى الراس وان اصاب هذه
اعراض ففى الدماغ حلت الامراض وهذا الذى قاله بين ايضا وان حركات
الجسم وادراكات الحواس اذا كانت سالمة دلت على سلامه الراس وان
اختلت دلت على مرض فى الراس الاستدلال بافعال القلب والقلب
ان جا على القوام فى نبضه فى الحال فى سلام يقول والقلب نبضه على القوام
دل على سلامة الجسم والنبض ان نبا عن المعتاد من طبعه دل على الفساد
دل بالاختلاف فى الانباض على ضروب السقم والامراض يقول والنبض اذا
خرج عن المعتاد من طبعه دل على الامراض فمنذ كونه مختلفا النبضات
فانه يدل على ضروب اسقام شتى وسنبين فيما بعد ما هو النبض المختلف
اجناس النبض واولها جنس مقدار الانبساط اجناسها اذا عددت عشر
ما عدها عن حفظ الا المهرة اولها فى قدر الانبساط دل على افراط واقسام
يقول ان النبض تحصر اجناسه الاولى الى العشرة على ما عدده هنا المهرة
العلما فاولها الجنس الذى يوجد فى قدر الانبساط قد يكون مفرطا وقد يكون
مقسطا اى معتدلا ان الكبير الحسن اقطار دل على قوته مقداره لما ذكرنا

401

منها الجنس الذى يوجد فى كيفيه انبساط اخذ يعدد الانواع الموجود
فى هذا الجنس اعنى الذى ينقسم اليها فقال ان احدهما هو الذى يعرف
النبض الكبير وهو الناجرائ المرتفع فى جميع اقطاره اعنى الطول والعرض
اكثر مما ينبغى على العضو الذى هو فيه وضده فى قوه الصغير ومنه الطويل
النبض والقصير يريد وضد هذا النبض الكبير فى هذا الجنس هو الذى يسمى
الصغير وهو المنخفض فى جميع اقطاره ثم ذكر صنفين اثنين اخرين وهو
الذى يسمى الطويل والقصير والطويل هو المزيد فى الطول على الطول الطبيعى
والقصير ضده اعنى الناقص فى طوله على الطول الطبيعى ومنه ما ضاق
ومنه ما عرض ومنه شاخص ومنه منخفض هذا ايضا اربعه اخر احدها
الضيق وهو ما عرضه اقل من العرض الطبيعى الثانى الذى يسمى العريض وهو
ما عرضه اكثر من العرض الطبيعى والثالث الذى يسمى الشاخص وهو الكثير
الارتفاع والرابع ضد هذا وهو المنخفض والمعتدل فى هذه الاصناف
كلها هو الطبيعى جنس زمان الحركه وجنس ما ينسب فى الزمان من حركه
مختلفا الالوان فمن سريع النبض ذى عدوان دل على القوة والحرارة ومن بطى
النبض ذى جموده دل على الضعف مع البرود يقول الجنس الثانى من اجناس
النبض والماخوذ من مقدار من حركته وهذا منه الريع الحركه وهو يدل
على وفور القوة والحرارة ومنه البطى الحركه وهو يدل على ضعف القوة الحر

وعلى البرودة والطبيعي في هذا الجنس هو المعتدل فيهما جنس زمان السكون

وجنس مقدار زمان السكنة منقسم الى صغر وبه ممكنه تواتر وليس لزمن

فترد ل على ضعف القوا والحرو مالم يتفاوت بالضد دل على رخاوة وبرد يقول

وجنس مقدار السكون في النبض ينقسم الى منزلتين وهو القليل السكون وهو

يدل على ضعف القوى والحرو وذلك ان القوة بضعفها عن ان يبسط العرق

اكثر مما ينبغي لفرط الحرارة ملا فاذ لك بان يقلل من السكون والى المتفاوت

الذي هو ضده ويدل على رخاوة العروق وبرد المزاج جنس مقدار القوا

وجنس مقدار القوى مقسوم الى قوي قرعه عظيم وما على الضد هو

الضعيف وقرعة مضعف لطيف يقول والجنس الرابع هو الجنس الماخوذ

من مقدار القوة المحرك للنبض وهذا ينقسم الى قسمين الى قوي قرعه الاصابع

والى ضعيف جنس قوام جز من الزمان وجنس جرم العرق عند الجس

فمنه صلب مجبر عن يبس ومنه رطب لين في جسه دل على رطوبة نحسه

يقول والجنس الماخوذة من قوام الشريان اي من كيفيه حسه العرق

ينقسم الى قسمين احدهما ان يحس الطبيب جسد العرق صلبا وذلك يدل

على يبس مزاج جسم العليل والثاني ان يحس الشريان رطبا وهو يدل على

رطوبة مزاج العليل جنس كيفيه جرم الزمان وجنس جرم العرق في الكيفية

دل على المزاج بالسويه فبان يحبرنا عن برد ونحن يحبرنا بالضد يقول واما

الجنس

45

الجنس الماخوذ من كيفية جرم الشريان فهو ينقسم الى قسمين كلاهما يدل
على المزاج دبر الدسو احدهما ان يحس الشريان باردا وهو يدل على المزاج
والثاني ان يحس حارا وهو يدل على حرارة المزاج وهذا الصنف والذي قبله
هو في الحقيقة من كيفية واحدا عنى من الكيفيات الملموسة جنس ما يحتوي
عليه الشريان وجنس ما حضر بر الشريان لذلك عن اخلاطه بنا رح ممتلى
يخبر عن افراط وفارغ عن قلة الاخلاط يقول والجنس الماخوذ مما يحتوي عليه
الشريان يدل على كثرة الاخلاط او قلتها دلالة بينة وذلك انه ان احس ممتليا
دل على كثرة الاخلاط وان احس فارغا دل على قلة الاخلاط جنس زمان
الحركة والفترات والفتور والحي الحبس يكشف عن انواع ذلك الجنس فمنه
نوع مستقيم الوزن يلزم في السن لنبض السن وفي فصول العام والبلاد
يكون جاريا على المعتاد هذا الجنس هو ماخوذ من جنس حركة النبض الى سكونه
وذلك ان له حركتين وسكونين فالحركة الواحدة هي التي يبسط العرق والا
التي يقبضه والسكونان احدهما هو الذي يكون بين اخر الانبساط واول الا
والثاني الذي يكون اخر الانقباض واول الانبساط وذلك ان كل حركتين متقا
متحرك واحد فيهما سكون ضرورة فالذي يعني بالفتور هو هذا ان
السكونان والذي عنى الحراك سوهاتان الحركتان فهو يقول ان المقايسة
زمن سكون النبض الى حركته جنس تحته انواع يكشف عن ذلك الجنس فيها

النوع الذى يسمى مستقيم الوزن وهو ان يكون نسبة الحركة منه الى السكون
النسبة للطبيعة وقوله يلزم فى السن لسن لسن يريد ان هذه النسبة
تختلف بحسب الاسنان وفصول السنة والبلاد والطبيعى منها هو الذى
يكون موافقا لسن صاحبه ووقته وبلده والخارج عن الاعتدال هو الذى
يوجد غير موافق بحسب هذه الاشيا اعنى توجد فيه نسبة الحركة الى السكون
بخلاف ما يقتضيه السن والبلد والوقت من اوقات السنة والوزن الطبيعى
منها هو الذى يوجد فى المزاج المعتدل والسن المعتدل والبلد المعتدل
والوقت المعتدل فهذا هو النبض الموزون ومنه غير دائم الوزن بضد
لما ذكرتم من قبل يريد ان الغير موزون هو الذى يلحق فيه نسبة الحركة الى السكون
خارجة عن النسبة الطبيعة والاطبا يزعمون ان هذه النسبة الطبيعة
هو ان يكون الحركة من السكون مثلا ولعلهم ما احسب لان جالينوس لعله
انه يدرك السكون بالداخل والخارج والرازى ينكر ان يدرك السكون الداخل
وجنس ما يجرى على ائتلاف فى النبض ويجرى على اختلاف يقول والجنس
النبض الذى يسمى المؤتلف ونقيضه المختلف ينقسم اى هذين القسمين فما
جرا على قوام مؤتلف وما جرى على اعوجاج مختلف يريد بالمؤتلف ما اتفقت
نبضاته فى الوزن وهو جنس الانبساط وفى جنس زمن السكون وفى جنس
القوة والضعف اى فما كان على اعتدال فى هذه فهو مؤتلف وهذه الاجناس

كلها لما كانت تحت الكمية وكانت خاصة ان يوجد فيها الاختلاف والاتفاق
ترجم عليه بجنس خاصة الكمية جنس عدة نبضات العروق وجنس عدة نبضات
العرق له في الاختلاف اي فرق يقول والمختلف في نبضات كثيرة له في الاختلاف
فرق وانما قال ذلك لان المختلف فيه ما هو مختلف في نبضات كثيرة ومنه
ما هو مختلف في نبضة واحدة مختلف في نبضات خمسة مما له نوعان عند
القسمة يقول والمختلف في النبضات الى منتظم الاختلاف والى ما لا انتظام
له اعني لاختلافه وهو الذي لا تحصله النفس انما عنى بالمنتظم الاختلاف
الذي يختلف فيه نبضات كثيرة بين نبضات مؤتلفة اعني ان يكون المختلف
واحد بين كثيرة منفعة او بالعكس ثم قسم المنتظم الى قسمين فقال وكل نبض
خارج عن واجبه قياسه الى مزاج صاحبه يقول وكل نبض خرج عن النبض
المعتدل فانما خروجه عنه بحسب خروج مزاج صاحبه عن المزاج المعتدل
ان انحراف النبض هو بحسب انحراف المزاج ذكر نبض السن والفصل والبلد
المزاج والسحنة والذكر والانثى واعرف ضروب النبض في الاسنان وفي فصول
العام والبلدان يقول وينبغي ان تعرف ضروب اختلاف النبض بحسب الازمان
الاربعة من السن وبحسب الفصول الاربعة من العام وبحسب طبيعة
البلدان وانما كان ذلك واجبا لان المزاج الواحد بعينه يختلف نبضه
بحسب اختلاف هذه الاشيا وفي مزاج الناس والسحنا وفي الرجال منه والنسا

يقول وكذلك ينبغي ان تعرف النبض بحسب الامزجة وبحسب السحن والسحن
السخن العضافة وضد هلم كذلك بحسب مزاج الذكر ومزاج الانثى وذلك
ان النبض الطبيعي يختلف بحسب هذه الاشيا فمتى لم يحصل ذلك لان
الطبيب لم يقدر مقدار خروج النبض عند الاعتدال في شخص الحرفيه سريع
الى كبير مثله سن الشباب والذكر يقول ان النبض صاحب المزاج الحار يكون
سريع ومثله نبض الشباب والذكر لمكان الحرارة الغالبة على مولاي والبلد
الجنوبي والقصيف والمراه الحاصل والصيف يقول وكذلك يقتضي البلد
الجنوبي ان يكون نبض ساكنه سريعا كثير الحرارة وكذلك نبض القصيف
لحرارته ايضا وكذلك نبض الحامل لانها تسخن لمجاورة الجنين والبردفيه
الصغر والابطا ومثله الشيوخ والشتا يقول ونبض ذوي الامزجة البارده
صغير بطي ضد نبض الامزجة الحارة ومثل ذلك نبض الشيوخ ونبض فصل
الشتا لمكان البرد الغالب على هذا السن وعلى هذا الوقت كذا النسا والسمين
الرهل ومثله من البلاد الشما يقول نبض النسا ضعيف صغير وكذلك
السمين المترهل من الرجال وكذلك نبض سكان البلاد الشماليه وكل من
نبضه صليب وكل لين نبضه الطيب يقول وكل ذي مزاج يابس فنبضه
صليب وكل ذي مزاج لين اي رطب فنبضه رطب وكل نبض مزاج معتدل
يشبه نبض الرضيع الكامل يقول ونبض ذوي الامزجة المعتدل فهو تابع

المزاج الاقليم الرابع والاقليم المعتدل كما قلنا هو عند جالينوس الخامس والطفل

نبضه سريع رطب والكهل نبضه بطيء صلب سرعة نبض الطفل لحرارة و

رطوبته لرطوبة مزاجه وبطء نبض الكهل البرودة وصلابته ليبس مزاجه

الطبيعي بسبب تكسر مزاج السن وكل جسم حامل الخلط فنبضه ممتلي بفرط يقول

وكل جسم ممتلي بالاخلاط فنبضه يكون ممتليا بافراط وكل جسم فارغ من مدد

فالنبض منه فارغ دون شد يقول وكل جسم فارغ من المواد والاخلاط فالنبض

منه يكون فارغا الاستدلال بالنفث والصدر والرية الات المفترقة

نفع للحيوة في جرس يقول الصدر والرية هما التا النفس وذلك الصدر هو

الذي اذا انبسط انبسطت الرية منه على جهة الاتباع بضرورة عدم وجود

الخلا فاذا انبسطت الرية تخرج الهوا عنها كالحال في الكير اذا قبضه

الصانع فهو يقول ان الحياة ما دام الصدر والرية صحيحتين محروسة وان

تكن عن سوا افعالها فاريه الي القلب واسعها لها يقول وان تعدل

هذه الات عن افعالها المعتدلة فان القلب تشتعل حرارته لانا نبس

تبرد حرارة القلب وتعدل والصدر مهما اعتراه من مرض فنفثه

دليله فهو عرض يقول والصدر اذا اعتراه مرض فالنفث السعال يعود دليل

باحواله على حالة الصدر في ذلك المرض والاكثر في الاورام ذات الجنب اعني

اورام غشا الصدر واورام الرية نفسها ان عدم النفث في ذلك ابتدا الان

النضج فيه ما يحا يقول ان صاحب ذات الجنب وهو الذي يجتمع له اربعة
اعراض وجع في جنبه ناخس وحمى حاده وسعال ونفث فهو يقول ان عدم
النفث في اول هذا المرض دليل على ان المرض في ابتدايه وانه لم يتحلل منه شي
على طريق النضج وان يكن في رقه قليلا كان لضعف نضجه دليلا يقول
وان كان النفث رقيقا دل على ضعف نضج الورم الذي هو سبب الشكاية
وان يكن معتدلا في ذا كان متوسط الصعود فعا نبا كا يقول وان كان النفث
معتدلا في الرقة والغلظ فهو مستبين توسط زمان الصعود وذلك ان منه
للامراض اربعة على ما ياتي بعضه من الابتدا وزمن الصعود ومن الانتهاء دون
من الانحطاط وان يكن في كثرة وفي غلظ فانه عن انتهاء قد لفظ
يقول وان كان النفث كثيرا غليظا فانه يدل على ان المرض في وقت الانتهاء
ووقت النفث من لا دله ان يفنا خلط تلك العلة يقول ورقة النفث
دليل على ان الخلط الفاعل لذلك الورم خلط رقيق وانها سريعة الجفاف
والنفث ان يغلظ بالخلاف يقول ويدل رقة النفث على سرعة جفوف
العلة والاسود اللون في البصاق دل على شدة الاحتراق يعني ان النفث الاسود
يدل على مزاج ذلك العليل انه قد غلب عليه السود المحترقة ولذلك يهلك
ذلك العليل الذي ينفث هذه النفث والاخضر اللون من الانفاث دل
من الصفرا على الكراث يقول والنفث لايدل على علة الصفر الكراثيه ولذلك

كان

كان علامة ردية وكلما صفرته مصبغة دل من الصفر على المحية يقول كلما
صفرته الى البياض فيدل على نوع الصفر الى يسمى المحية ولذلك هو اقل رداءة
من الاخضر وابيض النفث دليل البلغم واحمر النفث دليل الدم وكل من في
نفثه نتونة فانها تخبر عن العفونة يريد ان من في نفثه عفونة ورايحة كريهة
فان ذلك يدل على ان رئته قد تعفنت وهذا النفث يعرض للمسلولين عند
قرب الموت وكل نفس لم يكن بالمنتن فليس ما في صدره يعفن يقول وكل نفث
ليس فيه نتونة قوية ظاهرة لم يتعفن وان رايت مستديرا شكله وكانت
الحمى بهذا العلة فاقض بهذه من الاعلام على وقوع الشخص في البرسام النفث
المستدير يقول الاطبا انه دليل على السل واما دلالته على البرسام فلا اذكره
في هذا الوقت عن لفظه والبرسام هو ورم يكون في الحجاب وانما يريد انه اذا
كانت الحمى شديدة محرقة فان هذا النفث يكون دليل البرسام وان كانت كمية
متطاولة كانت دليل السل والذي اراد بقوله وان تكن في سحر العليل فانه
قد حصر الذبول والنفثان دل على الكمال من نضجه حال الاسعال يقول
والنضج الذي يدل على كمال النضج العلة يخرج بالاسعال والاسعال عسير ابيض
فيه غلظ متصلا بل انه نضج او لا يقول والنفث الدليل على كمال النضج يجمع
اوصافا خمسة ان يكون ابيض غليظا متصلا خارجا بالاسعال ليس له رايحة
كريهة الاستدلال بافعال الكبد ومنشا الاخلاط وهو الكبد والخلط

منه يستمد الجسد يقول وتولد الاخلاط الاربعة منه في الكبد وتزيد الاخلاط

في الجسد وكل عضو فانه بسببه فهو له الفعل الذي يختص به يريد وكل عضو

شين بسبب الكبد وهي في الاعضا الغاذية اعني التي يفعل الغذا فالافعال

التي تختص بها تلك الاعضا يوجد لها بسبب الكبد اي ان الكبد لما كان معدن

القوة الطبيعية كانت القوة الطبيعية التي في البدن انما تستمد منه كما ان

القوا الحيوانية تستمد من القلب والقوى الحساسة من الدماغ وهذا على مذهب

جالينوس وابقراط وافلاطون ومن بخارة تكون الروح والجسم من لقائه صحيح

يقول ومن البخار الذي يكون في الكبد يكون في الروح الطبيعي الذي به تفعل

الاعضا افعالها الطبيعية وما يقوله ليس هو شي يوجد بالحس وانما

هو شي يطن ان القول ادى اليه وقد لخصنا عن هذه المسلة في غير هذا

هذا الموضع وان يصح الخلط قد صح الجسد والخلط يصلح متى صح الكبد يقول

وصحة الجسم موقوفة على صحة مزاج الكبد لان صحة الجسم انما يكون بصحة

الخلط وهو كونها على المجرى الطبيعي وصحة الاخلاط وهو كونها على المجرى

الطبيعي وصحة الاخلاط انما يكون بصحة الكبد فالما يحمل الغذا اليها

وكل خلط غالب عليها يقول والما الذي يشرب يوصل الاغذية الى الكبد

ويمتزج بالاخلاط الغالبة عليها والما يديم لذي الامزاج فانه بالخلط

ذو الامتزاج يقول والكبد تميز من الاخلاط الما الذي يصير اليها وتدفعه

الى الكلى والكلى الى المثانة وهو على حال ممتزج بالاخلاط اى تقليل منها والماء يحمل الالوان وكلما ابعد عنه ابانا يقول وهذا المعنى من امر وصول الماء الى الكبد كان الماء الذى على حاشا ل يحمل الالوان لاخلاط التى فى الجسم فيدل على حالها فقد بان من كل الاقوال وشهدت بصدقه العقول بان فى الماء الذى دليلا يخبر عما جاور العليلا وهذا الذى قال بين مما تقدم وذلك ان البول اذ يكون بالاخلاط دل عليها ضرورة وبالجملة من حيث هو فضله من فضول الطبخ العام للبدن الذى يكون فى الكبد دل على حاله البدن العامه اجناس البول واولا فى اللون البول ينظر منه فى اربعة اجناس الاول فى كونه والثانى فى قوامه والثالث فى رسوبه والرابع فى رائحته وابيض اللون من الاعلام بكثرة الشراب والطعام او تخم او بلغم او برد او سلس او سدة فى الكبد يقول واللون الابيض يدل بالجملة على كثرة الشراب والطعام واما على تخم واما على غلبة البرد او سلس البول وذلك ان سلس البول يخرج فيه البول ولم ينهضم واما على سدد فى الكبد وذلك ان السدة تمنع الطبخ وامد الغليظ وينفذ الدقيق وهو على قرب من لون الماء ان النار والبول ان جاء ذا اصفر فدل على شئ من المراد وهو متى كان بلون النار فالجرم الصفرا فى اكثار هذا ايضا بين بنفسه اعنى انه اذا قبل الصفرة دل على صفرا يسيره وفى البول واذا جا بلون النار دل على صفرا كثيره والناصع اللون بدون الاحمر

والمرة الصفرا فيها اكثر يقول والخاضع اللون من الالوان فهو مخالطه الصفرا
له دون الاحمر الباذنجاني لكثرة والاحمر القاني من الالوان ان لم يكن من
اخذ زعفران ولم يكن بحران ولا قولنج فذاك فيه للدم امتزاج يقول والاحمر
القاني من الوان البول فهو متى يا اخذ صاحبه زعفرانا ولا احتمل حبا او الا
احس وجعا شديدا من قولنج فهو دليل على ممازجة الدم وغلبة على البدن
وان اتى الاسود بعد كمدة دل على برودة في سكك وان اتى بعد احمرار فرط
دل على سوء احتراق الخلط يقول واللون الاسود ان ظهر في البول بعد ان كان
لونه كمدا دل على غلبة البرودة على مزاج العليل غلبة شديدة وان ظهر هذا
اللون بعد احمرار مفرط دل على حرارة شديدة واحتراق خلط العليل وكلا
البولين دليل على الهلاك والسبب في ذلك البرودة المفرطة تسود وكذلك
الحرارة المفرطة واقض على السقم بلون القرع ان لم يكن عن ما كل ذي صبغ مثل
البقول وخيار شنبر وكلما يصنعه مثل المري يقول اذا كان البول بلونه يدل
على نوع الاخلاط التي في البدن وعلى كميتها على نوع السقم او سبب السقم من لونه
ما سه البول ما لم يكن العليل تناول شيا فالون من شانه ان يغير لون البول
مثل الخيار شنبر ومثل المري ذكر القوام ورقة الالوان في القوام دلت على قلة
الانهضام يقول ورقة البول قد تدل على قلة الطبخ والطبخ هو الذي من شانه
ان يغلظ المايه فالرقة دليل النيه وضعف الانهضام وقد يرق البول بعد

المحمى في الكبد او من ورم هذه كلما يعوق بالنضج اعني التخم والشدة والورم واذا
لم ينضج الطعام خرج البول نيا ابيض وغلظ البول دليل الهضم او على كثرة
اللحم في الجسم يقول وغلظ البول يدل على قوة الهضم واما على قوة غلظ المادة
والاول يدل على صحة الثاني على مرض ذكر الرسوب والرسوب ينظر منه في ثلاثة
ما في اللون والمكان والقوام وان يلا الرسوب في بياض دل على سلامة الامر
انما كان الرسوب الابيض يدل على السلامة لانه فضله هضم الخلط بصحة
الطبيعة فاذا كان البيض دل على ان الخلط قد غلبه الطبيعة وتم نضجه
لان البياض هو علامة جوده الطبخ اذا كان لدم الابدان بيض قبل ان يتعدى
العروق فاذا ابيض لتفل دل على ان الخلط الممرض قد قبل النضج المحمود وان
ذلك انما كان لقرب طبيعته من الدم وان لك كان القيح الابيض في الاورام
محمود او غير الابيض بالضد وان بدا لونه مصفرا فانه من حده في المرة يقول واذا
بدا التفل مصفر اللون فانه يدل على حده المره الصفرا وغلبتها للطبيعة وان
بدا احمر مثل العندم فهو لسوء نضج امراض الدم يقول والتفل الاحمر يدل على غلبة
الدم وسوء نضجه من قبل الكثرة لان الدم لا يمرض من قبل الكيفيه بما هو
دم ولذلك قال الاطبا في هذا الدم انه منذر بسلامة وطول من المرض وان
تمادى امره ولم يبرء فانه عن كبد ذات ورم يقول وان تمادى ظهور التفل الاحمر
في الحمى فانه يدل على ورم في الكبد وهذا شي لا اعرفه من قول جالينوس والابقراط

وله وجه من اليتاس ان شهدت البحرة به وان بدا يسود بعد الفترة لاسماع
سقوط القوة بسبب بعد الكون فى براق فالنفس قد بلغت التراق ولا
انتفاع بدعا راق والموت من شدة الاحتراق يقول وان بدا اللون من الثقل
يسود بعد الحمرة الفانيه وهو راسب بعد ان كان فى علا الزجاجه وكان
مع ذلك سقوط القوة فهو يدل على ان الموت قد حضر وهو كما قال من شدة
الاحتراق وهذا البول يكون فى الحميات المحرقه الخبيثة وان بدا يسود بعد كمدة
ولم يكن فى مرض ذى حدة لاسيما ان كانت الكمودة نقضها علامة محمودة
وكان اصل السقم من سودا اومن السقم على انقضا يقول وان بدا اللون من
الثقل يسود بعد ان كان كمدا ولم يكن فى مرض حاد فكان اصلا المرض
من سودا فانه يدل على ان المرض قد يقضى وبخاصه ان كانت هنا لك علامة
محموده من العلامات التى ستذكر بعد وهذا الذى قاله اكثر ما يعرض فى البول
كله لا فى ثفله فقط ذكر مكان الرسوب وان بدا طفو على الزجاجه
عامه دل على الفجاجه لكن فيها بعض نضج منعه ريح شرب خلط فرفعه يقول
واذا طغى فى على الزجاجه عامه فهو دال على الفجاجه لكن فيه بعض نضج
وسبب طفوه فى اعلا الزجاجة ان فيه ريحا لم يتحلل فمنعه ان يرسب الى
قعر الزجاجة ولذلك قال ان بعد بعض نضاجه بظهور هذه العلامة فى الا
هو اقل من الابتدا واذا كانت بيضا كانت بيضا دلت على السلامة وان

بدت فی سطح متفلة فاعلم بان ریحها فی قلة یقول فان ظهرت الغمام فی وسط
الما فاعلم بان ریحها قلیل وانها فی نصف النضج وان ابیض ذو الثفال عن صفرة
املس ذو اتصال مستفلا دایم الانتقال فاعلم ان النضج فی کمال یقول وان بدا
الثفل ابیض بعد صفرة واملس متصلة اجزاوه فی اسفل القارورة دایم الانتقال
من الصفرة الی البیاض ای لم یظهر ابیض ثم یعود الی الصفرة ثم الی البیاض فاعلم
ان النضج قد کمل وان المرض قد انتهی وانحط وانما کان ذلک کذلک لان
الاجتماع هذه الاوصاف الثلاثة اعنی البیاض والاملاس والرسوب فی
قعر الزجاجة تدل علی تمام النضج المحمود لان البیاض علامة النضج المحمود
الطبیعی وکذلک یلزمه الاجزا الانه یدل علی استوا النضج فی جمیع الثفل
وکذلک الرسوب یدل علی نضج تام لان من حق الفضلة ان لا یبقی فیها شی
للجزو الارضی والارضی والارضیة من شانها ان ترسب وبالجملة فان
الفضلة النضیجة ثقیلة للخفیفة غیر نضیجة کما یظهر فی الثمرات ذکر قوام
الرسوب وان نعاد الرسوب فی انقطاع دل علی ضعف من الطباع یقول ان
ظهر یوما او ایاما ثم انقطع ثم عاد فانه یدل علی ضعف الطبیعة لمکان انقطاع
فعلها اذا کان ظهور الرسوب هو ظهور فعلها او کان فیه شبه السویق
دل علی جرد من العروق او کان کالنخال فی نتانة دل علی القروح فی المثانة او کان
فیه شبیه التوریق دل علی التقطیع والتحریق هذه کلها اصناف الثفل الردی

الذى فعلت فيه الحرارة الغريبة ضد فعل النضج الذى هو فعل الحرارة الغريزية
والثفل الشبيه بالسويق يدل على ان الحرارة الغريبة قد نكات العروق حتى
جردتها وكذلك النخالى الا ان يكون مع نتانة وبغير حمى فانه يدل على قروح
المثانة وكذلك الثفل الشبيه بالتدريق وهو الذى يعرف بالصفايحى يدل
على شدة التقطيع والتحريق وان بدا الصديد والقاروة دل على دبيلة منفجرة
الدبيلة هى الاورام العسرة النضج الباطنة التى تكون من جنس الاورام التى
تعرف بالسلع وهذه الدبيلة اكثر ما يكون اذا خرج القيح فى الماء هى الات الغذا
والمبقورة هى المنفجرة وان تمادى بدم معفون فورم هناك فلغمونى الورم
الفلغمونى عند الاطبا هو الذى الغالب عليه الدم ولذلك كان الذى
يبول صاحب هذا الورم دما عفنا وهو اذا رسب كالمى عن بلغم فى غليظ
وان بدا الرمد بمتخلصا فاعلم بان ذلك فيه عن حصا الفرق بين هذا
وبين الرسوب الابيض موقف عليه من شكله وذلك ان هذا الرمد والرسوب
الابيض ليس بلزج وشكل الرسوب مخروط ورسوب هذا ليس بهذا الشكل
ذكر ريح البول وفقده الريح لفقد النضج او فلمنهضم من طعام فج يقول البول
عدم الرايحة من سببين احدهما ان يكون غير منهضم والاخر ان يكون الشى
المنهضم طبعا فجا غليظا غير قابل للعفونة وكلما افرط فى العفونة فيه
ذا يفرط فى النتونة يقول والنتونة فى البول هى علامة عفونة كثيرة فى بدن

صلبه

صاحبه وكلما افرط فى التنوبر دل على افرط العفونة وان تكون غريبة البتة
فاعلم ان السقم فى المثانة يقول وان كانت التنوير قوى فان ذلك يدل على
قروح فى المثانة وذلك ان هذا الاعضا بطبعها افره وهذه الرايحة بالجملة
مخالفه الرايحة العفونة ولذلك قال انما احسب وان يكن غريبة المثانة
اى ليس يكون بتونتها على حد متونة الاشيا العفنه وبما ذكرت مفردات
البول فاعمل على تركيبها من قواه يعنى بالمفردات الاجناس الاربعة التى تكلم
فى كل واحد منها على واحده اعنى فى دلالة الالوان والثفل والقوام الرايحة
يقول وقد ذكرت دلالة المفردات ومن ذلك يقدر ان يقف بنفسه
على دلالة المركبة فيها اذا تركب اعنى اذا اجتمع فى لما اكثر من جنس واحد
منها على ماذا يدل الاستدلال من البراز ولا فى الكمية ان البراز قد
يدل الحال المعدة وتارة عن المصير والكبد يقول والبراز يدل على حالة المعدة و
على حالة المعا وحالة الكبد ولانه فضله الغذا الذى تكون فى هذه الاعضا
متى يقل فهو عن غذاهم احالة الى الاعضا ولا فان دفعها يسير او حيلها
لعله كثير ميتى ان بدن العليل ممتلى من خبث الفضول يقول والبراز اذا كان
فى خروجه قليل الكمية دل كثرة استحالة الغذا الى الاعضا وذلك انه اذا
كثرت استحاله لجزا الغذا الى الاعضا وانقلابها قل الثفل وهذا يدل على
قوة الهضم واما على ان القوة الدافعة دفعها يسير والحال بحركتها العله

حدثت بها كثير واذا كان الامر كذلك تبينا ان بدن العليل ممتلى من فضول

حاره هي السبب في ان القوة الجاذبة قويت وذلك ان الفضول الحاده اذا كثرت

في البدن اوجبت تحلله بفرط جذبا لقوة الجاذبة فان جا كثرنا الغذا العليل

من جهة نماء او لان الحدث فيه قله والرفع فيه كثره عن علة يقول وان كان

النجو اكثر من الطبيعي فهو يدل على احد امرين اما ان الغذا ليس يجرى الى الجسم

ولا ينتفع به الاعضا الردايه واما ان يدل على ان القوة الجاذبة من الكبد

مقصره والدافعه في الامعا او في المعدة مفرطه وذلك افه نزلت بهذه الاعضا

وان بدا ابيض ان سده في مسلكي مرار اوغده واليرقان شاهد بالحس صفرة

البول على الحس ولان الجسم جدا فاسد من البلغم او من مزاج بارد لما فرغ

من القول في دلالة في كميه البراز اخذ يتكلم في دلاله الكيفيه وابتداء

من ذلك باللون فقال وان بدا البراز ابيض دل على احد امرين اما لان سده

حدثت في مجرى المرار او غده ويشهد لهذا السبب ان يكون اليرقان ظاهر

على العليل وان يكون البول شديد الصفرة وانما كان ذلك كذلك لان مجرى

المرار اذا انسد لم يصل المر الصفرا الى المرار فرجعت الى الكبد والعروق

فدفعت الطبيعه الصفرا الى الجلد فكان اليرقان واذا لم يصل ايضا الى الامعا

فيخرج الغذا ابيض ولان الصفرا اكثر في الكبد في هذا العارض يخرج الما

شديد الصبغ فهذا السبب الواحد الذي من قبله يخرج البراز ابيض والما

منضبغ ويظهر باليرقان واما الثاني فاذا غلب على طبيعة البدن البلغم
او المزاج البارد وذلك اذا نقصت فيه الصفرا وهو يدل كما قال على فساد
الجسم لانه اذا غلب عليه ركن من الاركان الاربعة فسد وان بدا احمر
او كالكناد دل على فرط من المرار يقول واذا كان بدا شديد الحمرة دل على
عليه المرار على مزاج صاحب هذا البراز او كان كالكراث والزنجار دل على
خبث وسم حار يقول وان كان في لون الكراث والزنجار دل على خبث ورداءة
من المرض لانه يدل على غلبة هذا النوع من المرار عليه وقد قيل انهما
اخبث انواع المرة وانهما تدل على احتراق شديد وان بدا اسود فالبرودة
وجسمه مزمنة شديدة وان يكن في مرض ذي حدة دل على موت قريب البتة
يقول وان بدا البراز اسود فانه يدل على غلبة البرد على صاحبه غلبة شديدة
والسبب في ذلك ان الخلط الاسود غالب عليه قال واذا ظهر هذا البراز
في مرض شديد دل على قرب الموت وابقراط يقول ان ظهر في اول المرض البراز
الاسود فهو علامة رديئة وان كان يوما له صلابة دل على قوام الجذابة من
حرارتها اشتعالا من غذا شانه اعتقال يقول وان بدا البراز صلبا فان
ذلك من ثلاثة اسباب اما من افراط القوة الجاذبة من الكبد واما من
قبل حرارة شديدة يصلب الثقل او من قبل غذا شانه ان يعقل البطن على عدا
صلبا يابسا وان بدا وهو رقيق رطب فالجسم لم يكثر الدسم الجذبا ويدخله سا

لحال اومن عذا شانه الاسهال يقول وان بدا البراز رقيقا رطبا فله ثلاثة اسباب

اما الاكثر جذب الكبد وتولي البرد على الاعضا المختصه بالطبخ او غذا

شانه الاسهال وقد يكون رطوبة من اخلاط ينصب اليه وان بدا سطي في المعا

نعومته المعا انهضام او قلة في الدفع او من برد او من معا ان مسكت بالشي

لما تكلم في كمية البراز اخذ يتكلم في زمن خروجه وان خرج البراز بطامن

الغادة فسببه اما عسر هضم المعاله وذلك المرض بها اوما يغلط في نفسه

او قلة دفع القوة الدافعة او غلبة البرد على اعضا الهضم والاسباب التي توجب

اعتقال البطن يشده يعني بها اسباب القولنج من الورم والريح والشدة

والخلط الغليظ اللزج وان بدا يسرع فالغذا ومن شانه الترقيق الا انه

من رطوبات من الاخلاط اندفعت اليه في افراطه والماشريقا لم يكن حدابه

او المعا قد نابه ما به كالقروح او كمثل سوء الهضم او مثل ضرب من ضروب السقم

واذا خرج البراز سريعا فسببه احد اسواو مجموع اكثر من واحد اما ان يكون

ذلك من قبل رطوبات من الاخلاط ينصب اليه بافراط ولقا ان يكون ذلك

من قبل الماشريقا وهي العروق يجذب بها الكبد صفو الغذا من المعا مثل

القروح التي تحدث فيها فانه اذا احدثت فيها قروح تادت بالكيلوس الواصل

اليها من المعدة فلم تمسكه الزمن الطبيعي الذي شانها ان تمسكه ودفعته

وكذلك اذا كان فيها بلغم كثير زلق الطعام عنها ولم يوثر فيها وهذا هو

احد اسباب المرض المعروف زلق الامعا وقد يعرض هذا العارض في المعدة
وقد يكون ذلك من سوء مزاج يغير مادة وهو الذي دل عليه بقوله ومثل
ضرب من ضروب السقم وان بدا يخرج ذا اصباح دل على الكثير من رياح
هذا مفهوم بنفسه لا يحتاج الى شرح وان يكون بالقيح ذا استراج دل على الاورا
في اعفاج الاعفاج هي البطون التي ينطبخ فيها الغذا وهي المعا والمعدة و
الكبد وان بدا الدم الذي اخراج دل على القروح والاسباح يقول ان الدم اكثر
يكون مع البراز يدل على القروح في القروح في المعا السحج وذلك اذا كان
مع وجع فهو من انفتاح افواه العروق التي في المعدة وان يكون قد زاد في
القوة دل على فرط من العفونة وان يكون من فوقه كالدهن دل على السيال
شحم البدن وان يكون ريحه محلل فالبلغم الحامض قد تحلله الشونيز قد تكون
اما العفونة في اخلاط البدن واما السرهضم والدهن في البراز قد يكون
من شحم الكلى وقد يكون من شحم البدن والحموضة ايضا قد يكون من
السودا الاستدلال بالعرق والعرق الكثير في امراضها رطوبة من الامراض
تخبر بالقوة من طباع لا تستطيع ابدوامع اسماع يقول والعرق الكثير في الامراض
الرطبة هو عرض من اعراضها ومثل العرق الذي يكون في البحارين وهو
المنتفع به ولكنه يدل على قوة الطباع اعني العرق الذي يكون في جميع
ايام المرض لا الذي يكون في ايام البحارين والعرق الكثير في بالافراط وقوة المرض

فى انسقاط فانه من تعب الطبيعة وموتها فى مدة سريعة يقول والعرق
الكثير الغزير اذا اسقطت به قوة المريض فليس هو دليلا على الاستفراغ المحمود
وانما سببه جهد الطبيعة لشدة المرض وغلبته لها ولذلك اذا ظهر هذا
العرق فهو يدل على موت الطبيعة والعرق القليل فى الاسقام دل على سدة
المسام وغلظ الخلط وضعف الدفع وقلة النضج ولين الطبع يقول وسبب
كون العرق القليل فى الاسقام هو اما ان المسام من البدن مسدوده واما
لان الخلط الفاعل للمرض غليظ بغير تحلله واما لان القوة الدافعة للفاعل
للنضج ضعيفه واما لان طبع العلل مترسل وربما اجتمعت هذه الاسباب
كلها او اكثرها فكرفيه العرق وان بدا العرق ذا ابيضاض دل على البلغم
فى الامراض وان بدا اصفر فالصفرا وان بدا اسود فالسودا وان بدا احمر فهو من دم
ومثل ذا يدلنا المطعم لما كان العرق فضله الهضم الثالث الذى فى الاعضا
انفسها كان لونه شاهدا على غلبه الاخلاط فى البدن وذلك ان الفضله
يجب ان يكون لونها تابعا للون الخلط الغالب على ذى الفضله يجب ان
يكون لونها تابعا اللون خلط الغالب على ذى الفضله وقوله مثل ذلك
يدلنا بالمطعم يريد ان طعمه العرق يدل ايضا على طبيعه الاخلاط فالحلو
على الدم والمر على العفو والحلو على السودا والمالح على البلغم والبقه على
والعرق اللطيف من لطافه فى الخلط والغليظ فى كثافته وهذا ايضا بين اعنى

ان العرق

ان العرق اللطيف يدل على لطافة خلط والغليظ على غلظه لان الفضله
يجب ان يكون شبيهه بالم الفضله واذا عم الجسم فهو خير ان يخص موضعا
فشر يقول ان العرق الذى ياتى فى بعض ايام المرض متى كان عاما فى البدن كله فهو
دليل خير ومتى كان فى موضع واحد فهو شر والسبب فى ذلك انما يكون البدن
عاما يكون عن استيلا الطبيعة على الخلط الفاعل للمرض وتحلله بالعرق
والذى يكون فى عضو واحد هو من جملها وشدة مكابرة الخلط فى ذلك الموضع
وهو اذا يجى فى وان ثم ملترما الدعوا او بحران فهو دليل جيد محمود وضد هذا خبره
بعيد يقول والعرق اذا جاء فى الوقت الذى يحل الحميه وذلك ان ياتى فى يوم
بحران او ياتى ملترما الدعوا الحمى يحل الحميه فهو محمود وضد هذا ردى وهو
هو الذى لا ياتى فى يوم بحران ولا مع ادوار الحميات ذكر الدلايل العامه
المنذره وقسمة المنذره الجيد بمرض يحدث للصحيح والذى يخبر ما يوول اليه فى علة
العليل ان الدلايل المنذرة بما يكون ينقسم قسمين احدهما الدلايل التى تنذر
بمرض يحدث للصحيح والقسم الثانى الذى يدل على ما يوول اليه حاله
العليل من سلامة او ضد ذلك اما التى تخبر بالامراض فانها تدل الاعراض
على امتلا او على فراغ فى ساير الجسم والدماغ يقول فاما الدليل التى يدل على
مرض يحدث فانها يدل على الاعراض التى تظهر فى الجسم على امتلا فيه
وكثرة من الاخلاط على نقصان منها وفراغ وانما كان ذلك لان الامراض

انما تعرض من هذين الصنفين اعنى بذلك الاخلاط فى البدن او ينقصها و

العرض المخبر بامتلا كالحمر وكثرة الغذا وقلة الحميم والرياضة محدثة بالامتلا

اعراضه وضد هذه من المعانى تخبر بمرض النقصان يقول والاعراض المخبرة

بالامتلا هى مثل التعب واستعمال الغذا الكثير وقلة دخول الحمام وقلة الرياضة

فان هذه كلها اسبابا يحدثه بالامتلا والاعراض وانما سماها اعراضا من جهة

هى دلايل وهى فى هذه الحقيقة اسباب لتولد الامتلا واضداد هذه هى اسباب

نقصان الاخلاط ذكر الامتلا الذى بحسب القوة الامتلا منه ما هو بحسب

بحسب القوا التى فى النفس ان كان بالقياس للغير لم تك شهوة الطعام جيدة

ولم يكن فى البول نضج بين وذلك الحين البراز لين الذى يسمى الامتلا فى هذه

الصناعة ينقسم اولا قسمين احدهما ان الاخلاط قليلة وكثيرة الاضافة

الى القوى لى البدن لا كثيرة فى نفسها وهو الذى يعرف بالامتلا بحسب القوة

والثانى يعرف بالامتلا بحسب التجاويف وهو ان يكون فيه الاخلاط كثيرة

فى نفسها فابتدا اولا بقسم الامتلا فحسب فقال ان جنسه ينقسم اولا

بحسب قوى النفس فمنه امتلا بحسب القوة المغيرة والذى يدل على هذا

الامتلا ان لا يكون شهوة الطعام جيدة وان يكون البول غير نضيج والبراز لين

او كان بالقياس للحركة رايت يصعب عليه الحركة يقول وان كان بالقياس

الى القوة المحركة فى المكان رايت صاحب هذا الامتلا يثقل عليه الحركة

ان كان بالقياس البيضيه رايت كل نبضه رخيه يقول وان كان الامتلا
بحسب القوة البيضة اى الحيوانيه رايت النبض ضعيفا او حمل الضعيف
من نفوس ما لم يطق حمله من الكيموس وضاق عن حمله اللطيف ولم يكن
يميل التجويف انه ياتى بالسبب الذى من قبله عرض هذا النحو من الامتلاء
فيعرفه فانه لم يعرض من قبل امتلاء تجاويف العروق وانما عرض من قبل
ضعف القوى دون الكيموس فكانه قال وانما عرض هذا النحو من الامتلا
لما حملت النفوس الضعيفه من الكيموسات اى الاخلاط ما لم تطق حملها
وضاق بمحلها بضعف حمله لها وان لم يكن بما لا يه اعنى تجاويف الاعضا
الحامله له ذكر الامتلا بحسب التجاويف وغيره بحسب الاجوف اذا كان
ما يملاهن جاف يقول والضرب الثانى من الامتلا هو الامتلا بحسب تجويف
الاعضا اعنى ان يضيق التجاويف عن حمل الاخلاط ولما كان الدم معلوم
انه الذى يملؤهن قال اذا كان ما يملاهن جاف واذ جنس من امتلاهن الدم
نقى او دى من او بلغم وربما قويت النفوس ولم يكن يثقلها الكيموس يقول
وهذا الجنس يكون من الدم اما دم نقى من الاخلاط واما دم ذو من صفرا
او بلغم وسودا وربما كانت النفوس اى القوى قويه فلم يحس هذا الامتلا
ذكر علامات غلبة الدم ان يغلب الدم من الاخلاط فالنوم والصداع فى
افراط وغلظ العروق واحمرار العين وتمدد الافكار وثقل الراس وضعف

الاكتاف والشاويب وربما الحس وكسل وجس عند اللمس وثقل الاكتاف
والشاويب وربما ثقلت الحواجب ويظهر الرعاف والتمطي ويطلق البطن بغير
فرط والخصب في العيش وانعام فرح وكثرة الالوان فيها والمفرج وحكه
في موضع الفصادة وحمرة العين بغير عاده ودمل او بثر في الجسم وحلو
ياكلها في النوم او كان طعم الفم احلاوة وقد تعدا قبل بالحلاوة او كانت
الاعراض في الربيع او الشباب الاول المبتدي تدلنا على الدما من علل ويستدل
ما عند يد بالعلل هذه كلها اعراض علامة الدم وقوله فيها بين بنفسه وهي
ثلاثة اصناف ما اعراض يتبع كثرة الدم في اليقظه وذلك مثل احمرار اللون
والكسل واما اشبه هذا الجنس واما اعراض تظهر في النوم وهي اما يرى الانسان
الدما في النوم او انه ياكل حلوا واما اسباب تفعل كثرة الدم وهذا اما
اغذية الحلو واما اعراض نفسانيه مثل الفرح واما وقت موافق لذلك
كزمن الربيع واما سن موافق كسن الشباب والاعراض التي تتبع الدم سببها
لاحرارة الدم ورطوبته مثل ان الحرارة سبب الصداع والرطوبة سبب النوم
والكسل والحكة موضع الفصادة فانما هو دليل على كثرة الدم عند من
اعتاد الفصاده واما سبب روية الدما هذه صفته واكل الحلاوات لان النفس
المتخيلة تابعة لمزاج البدن فما غلب على البدن من داخل حاكته النفس
وحملته كما يتخيل ما احسته من خارج ذكر علامات علة الصفرا ويغلب

الاصفر من مرار رايت لون الجلد في اصفرار وضعفت شهوة في الطعم مع مرارة
اصابت في الفم ولذع معدة وقيء وانطلق الطبع بهما بمرار ورقة وغارت
العينان ويبس الفم مع اللسان والبول في خلال ذا مصفر والعشى والجلد
تقشعر والكرب والعطش بعد الصوم ورؤية النيران عند النوم ودقة النبض
وحر البدن وكثرة الحمام بماء سخن وما يؤول اليه من الاتعاب في البلد الجنوبي
والشباب وان تبول الاكل من حريف لا سيما ان كان في الصيف هذه العلامة
كلها ينقسم الى الثلاثة الاجناس التي ذكرنا انقسم اليها علامة علية الدم
اعني اما الى اعراض تتبع علية الصفرا اما في اليقظة واما في النوم واما
الى اسباب تولدها والاعراض التي تدل على علية الصفرا هي اربعة لمزاجها
واما للونها واما لطعمها فسان التي هي تابعة لمزاجها سقوط الشهوة
انما تكون بالبرد فاذا سخن قعر المعدة وهو العضو الذي تكون به الشهوة
سقطت الشهوة وكذلك الارق بايع لمزاجها وهو الحر واليبس وكذلك
الكرب واماد المرارة الفم عليها فهو ماخوذ من طبعها وكذلك صفرة
اللون هو ماخوذ من لونها وقد تدل نفسها على ذاتها مثل خروجها في
القي كثيرا او في الاسهال وذلك اذا كان خروجها من البدن اكثر من المعتاد
فاما الفاعلة لها فهي كما قال كثرة الاستحمام بالماء الحار وملاقاة الاشيا
الحارة من خارج والاستعمال للادوية الحارة والحركة المفرطة والسهر

الهموم [illegible] الاسود فان لون الجسم منه كمد وفكنه وشهوق
فى المطعم وحمضه توحيد [illegible] انما وجدت الفكرة تابعة للخلط السوداوى
الامن شانه ان تظلم به النفس وان يخوف من العواقب واما كثرة الشهوة
لان اصل تحريك الشهوة انما هو من الخلط الذى ينصب من الطحال الى فم
المعدة فيحرك الشهوة وانما توجد الحموضة فى الفم لان السودا حامضة وضيق
النفس معه قطوب والنبض فى ابطا صليب حيثما لنفس والقطوب
يعترى صاحب السودا لان السودا ضد الدم مفرحا وجب ان يكون السودا
مكربة وجالينوس يقول ان النفس تستوحش الانسان من الظلام شعرى و
ذلك انه يلزمه ان يكون الدم ابيض ومضيا والنبض انما كان صلبا ليبس
هذا الخلط وقبض معدة واسود بهق وجزع وسهر فلا قلق اما قبض المعدة
فلما كان يبس السودا واما السهر فليبسها ايضا وعدم القلق لبرودتها
واما البهق فلانه يتولد عن هذا الخلط والبول ابيض رقيق فج كذا البراز يبس
فيه تصبح اما رقة البول فلان السودا يوجب السدد يغلظها فلا تخرج منه
الا الرقيق والبراز لما كان عدم النضج وذلك ان الذى ينضج هو الحار الذى
من الاخلاط كما ان الفاعل للنضج هو بهذا الوصف مع غدا يابس وهم وجزع
مستواتر وغم هذا اسباب فاعله السودا اعنى الغذا اليابس وهذه الاعراض
النفسانيه وان يرى منها الكافى حله وكلما روعه فى نومه هذا المكان

الجزع الذي

الجزع الذى يتبع السّود والسن للكهول والخريف والبلد الشمالى والنحيف
يريد ان سن الكهول يوجب عليه هذا الخلط لكونه مناسبا لمزاجه وكذلك
فصل الخريف والبلد المكشوف للشمال والبدن النحيف ايضا مشاكل لهذا
الخلط ذكر علامات عليه البلغم ان غلب البلغم خلط الجسم فثقل الراس وطول
النوم وكسل وقلة فى الشهوة والامتلا بقياس القوة وكسل فى المشى او بلادة
الى رخاوة بغير عادة اما ثقل الراس وطول النوم فلما كان رطوبة البلغم
وكذلك الكسل ولذلك يشارك فى هذه عليه الدم واما قلة الشهوة فلما كان
الرطوبة لان الشهوة بالبرودة واليبوسة ولخروجه فى الكيفية عن الامر الطبيعى
يثقل القوا فيكون منه الامتلا بحسب القوة وكذلك الرطوبة بسبب البلادة
والضعف عن المشى الطارى من غير ان يكون ذلك بمكان عدم الرياضة
والسيلان الريق والتهيج ولونه لون بياض بسيخ والنبض فيه غلظ وبطى
والبول حائر غليظ فى اما سيلان الريق فبين واما التهيج فلان البلغم اذا
غلب على عذا الاعضا اصاب الاعضا احوال بذلك الاستسقا وهو يهيج الكف
والقدمين واعنى بتهيج الوجه انتفاخ الاجفان والحاجر واما غلظ
النبض فلما كان غلظ البلغم وبطيه لما كان برده وكذلك حشوره البول وفيه
لما كان غلظه واذا غلب لونه على البدن كان بياضا فجا ولا يصب عطشا
وان يكن فبلغم مالح او فيه عفن يقول ولا يعرض لمن غلب عليه البلغم عطش

الا ان يكون ما لحا او عقبا يعنى حمى وكلما يرو من رطب الغذا وعمر الشيخ

واوقات الشتا بلا رياضه والاحمام ومع الشرف فى الطعام والبلد الرطب

من الانهار ونومه بحامر الحار ويشتكى فى نومه كابوسا ولا يجيد هضمه

الكيلوسا وهذه هى الاسباب الغاليه للبلغم اعنى الغذا البارد الرطب وسن

الشيخوخه ووقت الشتا وترك الرياضه والحمام والاشراف فى الطعام والبلد

الرطب من قبل كثرة المياه لان هذه كلها موافقه المزاج البلغم واما كونه

يحلم فى النوم بالبحار والمياه ويشكو الكابوس والا يجيد هضم الكيلوس

اعنى الطعام الذى ينهضم فى المعدة فهى كلها اعراض تابعه لمزاج البلغم و

الكابوس هو شرع ما يكون فى النوم ولذلك ينذر بالصرع هو يسمح وفعل

منكر يعترى فى الدماغ والعصب من البلغم والريح البلغميه وان رايت لازم

الاعراض من الضروريات والامراض قد لزمت فى حاله صحاحا فكن على زواله

ما عاجا هذه وصيه عامه فى العلاج ومعناه متى رايت عرضا من اعراض الامراض

قد لزم الصحيح فبادر علاجه والح على ذلك وهذا صنف من العلامات المنذره

فى الصحه بمرض يحدث غير صنف العلامات الداله على غلبه خلط من الاخلاط

الاربعة والاطبا يجعلونه بابا على حياله وهذه العلامة هى مثل قولهم

اختلاج الوجه دايما ينذر بالقوة واختلاج جميع البدن ينذر بالفلج

ومثل قولهم الاعيا من غير سبب من خارج وسقوط الشهوة يدل على

حدوث الحمى ومثل قولهم كثرة الخراجات ينذر بأورام الجوف والثقل في
القطن ينذر في الحصى وورم يحدث هنالك والثقل على الجانب الايمن
ينذر بسدد الكبد والاورام الحادثة فيها وحرقة البول ينذر بقروح المثانة
والكابوس ينذر بالصرع الى غير ذلك مما عدوا في كتبهم في هذا الباب ذكر
علامات المنذرة في المرض لما فرغ من العلامات المنذرة في الصحة لحدوث
الامراض اخذ يذكر العلامات المنذرة في الامراض بالصحة والعطب فقال
ان الدليل منه ما قد ينذر بالموت والصحة نبشر وهذه نصفها بصفة
انها تقدمة المعرفة يقول ان الدلايل الموجودة في هذا الباب ينقسم
الى قسمين يدل على حدوث الصحة وقسم على حدوث الموت والمعرفة بهذه الدلايل
هي التي تختص بتقدمة المعرفة وهي التي وضع فيها ابقراط كتابه المقلب بتقدمة
المعرفة وهي التي وضع فيها نضعها في هذا الباب يرى الطبيب علمها من
يهلك فهو اذا عن طب ذلك يمسك كما يرى بعلمها من يسلم فهو يدا مبشر
بعلم يقول ومن منافع معرفة الطبيب بهذه العلة ان الطبيب يعلم بها
من يهلك من المرضى اذا دعي الى علاجه فيخبر بذلك اهله ويمسك عن علاجه
كما انه يعلم ايضا بها من يسلم من المرضى فينذر بسلامته ويبشر اهله بذلك
ويسرع الى علاجه اول ذلك العلم بالاوقات وما يرى فيها من الاوقات والعلم
بالطويل والقصر وبالغير الصعب واليسير من مرض والحكم بالازمان بما يرى

يحدث من بحران يقول وهذه الدلايل تنقسم الى ثلاثة اجناس احدها العلم
باوقات المرض وما يظهر فيها من العلامات الردية والجيدة والثاني العلم بامراض
الطويل والقصير والحاد واللين وهو الذي بالعسير الصعب واليسير و
الثالث العلم بما يحدث في ازمنة الامراض من انواع البحارين الردية والجيدة
ذكر العلم باوقات المرض وكل سقم فله اوقات فيها يكون الموت والحياة من ابتدا
وصعود ومنتهى والموت يمكن على جميعها ورابع يدعى بالانحطاط لا موت فيه
من سوا اغلاط يقول وكل سقم فله اوقات اربعة ثلاثة يكون في كل واحد
منها الموت والصحة وهي زمن الابتدا وزمن التزيد وزمن الانتها ورابع
لا يكون فيه الموت والابتدا ضعف الافعال وضعفها عن سائر الاشغال
يقول وزمن الابتدا هو الذي تستتر فيه الافعال الطبيعية وتضعف
عن جميع افعالها ولذلك كان هذا الزمان يعرفه الاطبا ان يظهر في الما
نضج اصلا حتى يرى النضج على الانفال في النفث والبراز والابوال فيرى الصعود
في الاطوال من نوب الحمى وفي الافعال يقول وزمن الابتدا هو حتى يرى النضج
في النفث ان كان العلة في جميع البدن فاذا ابتدا النضج يتزيد ورايت الطول
تتصاعد وتتزيد في نوب الحمى وفي اعراضها فذاك هو زمن الصعود وكاليس
يرى ان النوب اذا طال زمانها وتقدمت على اوقاتها المعلومة واشتدت
اعراضها من الحرارة والعظم وغير ذلك من الاعراض المخصوصة بالحمى انه

لاشك انه لا تزيد هاكما انه لاشك فى زمن الانحطاط اذا نقصت فى هذه الثلاثة

ولا فى زمن الانتها اذا وقعت واما اذا انقصت فى بعض هذه وزادت فى

بعض هذه وزادت فى بعض ففيه تفصيل ليس يحتمله هذا المختصر الانتها

بعد هذه الحال اذا رايت النضج فى الكمال ولم ترد فى النوب الامراض بل استوت

فى قدر الاعراض يعنى ان زمن الانتها بعد زمن الصعود هو اذا كمل النضج ولم ترد

نوايب الحمى واستوت اعراضها فى المقدار يعنى اذا كان طول النوب ووقتها

واحد وكانت اعراضها متشابهة وياخذ المرض فى النقصان وربما انقضى على

بحران فان رايت هذه العلامة فبشر العليل او يا الحو كالمدارج وكل ضرر يعرض

من خارج يقول وزمن الانحطاط هو اذا اخذ المرض فى النقصان وذلك فى

طول النوايب اعنى اذا صارت قصارا او تاخرت عن وقتها وخفت اعراضها و

هذا الوقت ربما انقضى فيه المرض ببحران وربما انقضى بالتحليل من غير بحران

واذا رايت هذه الانحطاط الان يكون وقع الخطا العليل من نفسه او

من قبل مريضه او من قبل الطبيب او من قبل من الاسباب النفسانية

والبلانية وعلى بعد الابتداء ينفع فى تلطف الغذاء فوسط التلطيف فى

الصعود فانه عون مع الصعود حتى اذا ما بلغ النهاية فاقصد من التلطف نحو

الغاية يقول وعلمنا بزمن الصعود وزمن الانتها ينفعنا فى معرفة تلطيف فان

كان المرض فى الابتدا والصعود لطفنا الغذا على حد ما ترى انه لا يجوز بقوة

[illegible]

العليل قبل المنتهى فاذا قرب المنتهى جعلنا التلطيف في الغاية وتلطيف الغذا

كما يقول ابقراط وجالينوس يستخرج من العلم ببعده من الانتها وقربه متلطف

في القرب جدا غاية التلطيف وتغلظ في البعيد جدا ويجعل وسطا في الوسط

بين البعيد والقريب ولذلك كانت معرفة الاشيا التي بها تعرف زمان الابتدا

من اهم شي في هذه الصناعة ذكر العلم بطول المرض وبقصره وكل شي مقتضي

في مدة ثمن قصر انتهاء وحده يقبل في القليل من زمان وينقضي جيد البحران

يقول وكل مرض ينقضي في مدة فمنه قصير ومنه طويل والقصير منه ما هو

سريع الحركة وهو الذي يسمى مرضا حادا وهذا اما ان يقتل في القليل من الزمان

واما ان ينقضي ببحران خاصة هذا المرض وهذا المرض اكثر ما ينقضي الى الرابع

عشر عند بقراط واحد وما ينقضي في الرابع ببحران وهو سريع النضج والاوقات

صعب خطير الحال الاوقات يقول وهو سريع النضج وقصير الازمنة الاربعة

ان ستوفاها وانما كان صعبا خطيرا لسرعة الحركة وشدة الاعراض فيقع

اذا ما خطا يقع فيه يهلك العليل تعرفه من قصر ابتدايه فتحمل التدبير في غذا

يقول تعرف هذا المرض من قصر ابتدايه وذلك ان يظهر لك علامة النضج

في البول والنفث في الايام المرض مثل ان يظهر ابتدا النضج في الرابع فانه

يدل على حضوره من المنتهى في السابع مثل الغمام في راس القناجة فلا كثير

شغل قواه ولا العليل عاديا اعداه فتسقط القوة في ابتداه فلا يحرز قبل

على الغذا

بل الغذا المحكم المقادير مقدار اكل الزاد في المسافر يقول اذا غذيت المريض
فلا تغذه غذاء يثقل قوته ولا تعزه عن غذايه اي تصرفه عنه صرفا تمنعه
به الغذا جملة فتسقط قوة العليل قبل ان يبلغ المرض منتهاه فتهلك بل يكون
الغذا مقدارا بحسب بعد المنتهى كالزاد للمسافر فان الكثير يسوله والقليل
يقطع به عن غرضه وكان القدما اذا علموا ان المرض ينقضي في الرابع امروا
العليل بالامساك عن الغذا جملة اذا كانت القوة قوية ولا اقتصروا انه على
بالعسل فقط وان علموا ان المنتهى في السابع ان كانت القوة قوية اقتصر
وابه على بالعسل وان كانت دون ذلك فالتغير دون ثقله وان كانت
دون ذلك فمع ثقله فان ظنوا ان المنتهى في الرابع عشر اقتصروا به على
ما الشعير بغير ثقل فان كانت قوية دون ذلك فبالثقل ويلزم ان كان
دون ذلك ان يطعم الخبز وكانت العادة معه للقدما في هذا المعنى
اعني ان الناس لم يكونوا في ذلك الوقت شديدي النهم وذلك ان اغذيتهم
كانت مقدرة يسيرة او قريبة من القدرة واما اليوم قالوا انصاد هذا
التقدير فينبغي ان يزاد في تغذيتهم ولا سيما الحدث وان ترى صعوبة الاعدا
وخطر الاوصاب والالام وقوة حالات الى السقوط والعقل في نقص وتخليط
والسقم الاحمله قواه اسد الموت قبل منتهاه واعرفه باددى من اعراض والمراد
من الاعراض يقول وان ترى بالعليل علامه صعبه من التي نصفها فيما بعد

وظهرت عليه اعراض خطرة والامر دم شديد وكانت قوية مع ذلك ساقطه
اعنى مع ظهور قوة المرض والعلامة الردية واختل عقله ورايت شدة
المرض فى الغاية الا انها احتملها قواه فانه يموته قبل بلوغه منتهى المرض وذلك
ان كان المرض فى الغاية من الشدة ففى زمن الابتدا وان كان ذلك نفى
زمن الصعود ويعرف هذا الجنس من الاعراض الردية وهى اعراض التى تكون
من المرار الاصفر ومن طويل وهو يسمى من منا بسرعة الحس محل البدنا لكنه
يقتل الدصول والسل والترف والنحول والشفى فى زمن طويل وينقضى بالنضج
والتحليل لما ذكر الامراض القصيرة الازمنة الحادة ذكر الطويلة فقال ومن
الامراض امراض طويله وهى تسمى مزمنة وليس بحل الابدان ولا يغيرها بسرعة
كما يفعل الحاده لكنها يقتل الذبول ويترف الدم او يحلل القوا قليلا او
تزامنها فى زمن طويل بان يحلل الخلط قليلا من غير ان يظهر فيها بحران
وهو الذى عليه يقوله وينقضى بالنضج او التحليل يعرف بخفة الاعراض
وكل بارد من الاعراض يقول وتعرف هذا الامراض بخفة اعراضها وبطيئة
المرض وهى الامراض البارده الا تغذوه بطعم قليل فتسقط القوا من العليل
يقول والامراض الطويلة التى لا تحلل بحران فينبغى ان لا تطعم العليل فيها
طعاما قليلا فتسقط قوته وبين هذين سقام معتدل المرض او قاترة
تطل فوسط الغذا فى لطيف لا قوية ولا الضعيف يقول وبين الامراض

الحادة

الحادة القصيرة المدة وبين الامراض الطويلة امراض هى وسط فى الطول والقصر
اى ليس يوصف وقتها بالطول ولا بالقصر بل الاعتدال فينبغى ان يكون
الغذا فى هذه متوسطا بين الكثرة والعلة ذكر معرفة البحران واعلم ان
الجالد فى البحران تغير بسرعة فى الان تحدث عن ابى الموت صعوبة فى العرض
ومن جهاد النفس ضد المرض يقضى الى الموت والحياة بالمرء فى اليسير من اوقات
يقول وهذا البحران تغير يصيب العليل بسرعة فى الان وهذا التغير يحدث
عن صعوبة الاعراض التى بالعليل ومجاهدة النفس للمرض وهذا يقتضى
بسرعة المرض اما الى موت ان كان مذموما واما الى حياه ان كان محمودا
بين القوى وسقمها مغالبة فى شدة كانها محاربة ان تغلب القوة فالبحران محمود
والحياة والامان ان تغلب المرض فالوفاة حلت على الانسان والممات يقول
والبحران فى الحقيقة انما هو عبارة عن مقاتلة القوى للمرض ومحاربتها اياه
فان غلبت القوة كان بحرانا محمودا وكانت السلامة والحياة وان غلب المرض
كان الموت وهذا الاسم كان يقال بلسان اليونانيين على الحكم والفصل
والقضا بحياة الجانى او موته فنقل هذا الاسم الى البحران على جهة التنبيه
كانه يوم الحكم فيه والقضا بتغليب المرض او القوة ذكر ضروب التغاير والتغاير
ضروب ستة سطى فيها الاهم ويسمى الانقلاب الجسيم فى اوقات قليلة الحيوة
والحياة يقول وضروب التغاير التى فى الامراض ستة منها التغير الذى يقلب

فيها الجسم في بدنه قليله الى الخير والصحة الى دفعه وهو الذي اراد باوقات

قليله وهذا هو احد اصناف البحارين وهو احمدها اعني الذي يتغير فيه

حال الجسم واستفراغ محسوس اما رعاف وعرقا وغير ذلك يتقدم فيه

قبله ما يحمد وذلك بحران صحيح جيد يقول وهذا البحران يتقدمه ابدا

محموده تدل على ان بحران جيد ويدل ايضا على وقت حدوثه وعلى النوع

من الاستفراغ الذي يحدث فيه وغيره من انقلاب سريع يفضي الى الموت وشر

مصروع يضيق فيه بالطبيب المسالك وذلك بحران ردي مهلك يقول

والصنف الثاني من الاصناف الستة هو انقلاب سريع الى الموت دفعه باستفراغ

محسوس وهذا البحران كما قال يضيق فيه بالطبيب مسلك العلاج او حيلة

يستعملها فيه وهذا يتقدمه علامات رديه وثالث من انقلاب مبطي يفضي الى

حال الصحه وليس بالبحران ان يحلل باتي على القليل فالقليل يقول وصنف

ثالث من اصناف التغاير وهو لغير وانقلاب بطي يفضي الى صحه ولن

بالاستفراغ ولا باعراض مهوله مخوفه بل التحليل غير محسوس ولذلك لا يسمى

بحرانا ورابع يبطي في انقلاب يدخل بالميت شرا بان وليس التحليل لانه يؤول

بحلل القوام من العليل يقول وصنف رابع من التغير وهو لغير بطي يفضي

صاحبه الى الموت وليس يكون بتحليل فوايد بذبول ويحلل القوام من العليل

وخامس من انقلاب وسط يفضي الى الموت وشر فرط يقول والصنف الخامس

من التغاير

من التغايير وسط بين الذى يكون دفعه الى الموت والحياة وذلك ان هذا
الصنف يكون فيه بحران دفعه يتحلل بعد ذلك قوا العليل فى زمن لا عرض
حتى يكون الموت وهو مركب كما يقول بعد من الذى يكون تحلل غير محسوس
الى الموت والسادس يقضى الى الحياة والمتوسط من الافات وهذا السادس
هو الذى يكون فيه يعتبر دفعه لانه بحران غير تام ولكنه يسير صاحبه
الى الصحة قليلا قليلا وهو ايضا كالمركب من الذى يتغير دفعه الى الصحة
ومن الذى ينقل انتقالا غير محسوس الى الصحة وذان بحرانان تدعيان
مركبين وهما ضدان يريد وهذان البحران الخامس والسادس مركبان كما قلنا
من الاربعة المتقدمة كل واحد منهما مركب من الاثنين الجيدين واما الردى
فمن الرديين وجيد البحران ما فى المنتهى عند ما النضج مع فرط القوة وخبره
ما كان فى التصعد وهو من البحران غير جيد يقول والبحران الجيد هو ما كان
فى منتهى المرض بعد كمال النضج مع قوة القوة وضده ما جا فى فان التصعد
لان هذا يأتى والنضج لم يكمل. ذما يحتاج الى علة فى البحران وانت يحتاج مع
البحران الى ثلاثة من المعانى يقول وانت يحتاج مع العلم باصناف البحارين
التى ذكرنا الى معرفة اشيا ثلاثة من امر البحارين العلم بالانذار والايام وعلم
ما يبدا من اعدام تعلمها بكل نوع ينقضى اذا انقضى بحران كل مرض يقول تلك
الثلاثة احدها هو العلم الطبيعى بخصوص البحران والثانى فى تعمل فى طبيعة

ايام البحران والثالث لعلم بالنوع الذي به يكون البحران فهذا العلم يوجد من
الاعلام الدالة على حصول البحران ويوجد ايضا من طبيعة المرض فكل العلامة
المنذرة بالبحران وكل بحران تقدمه من [illegible] المسة ذكره ان المنذر
بحصول البحارين في العلامات التي نعددها في هذا الموضع كخلطة في العقل
والاحساس ووجع في الاذن او في الراس يقول ومن الدلايل التي تدل على حصول
البحران اختلاط العقل وقلة الاحساس واوجاع الاذن والراس والسبب في
ذلك من حركات الاخلاط في الراس وسيلان ما يجري من الدموع وقلق وقلة
الهجوع او اضطراب الحركات والذق ووجع في صدغ والعنق او انقباض شي عرضه
والعين في حركة وحمرة الانتباه التي هو ان ينبه كالمذعور من غمره شديده و
الضرس والضرير في النوم والاضطراب والانف في الاكال باحتكاك
يعني تقبض الاضراس في النوم وتضرب بعضها بعضا اذ المريض من عادة العليل
في الصحة وللشفتان تارة تقلص وتارة ترى لها تمصص اي تمص بعضها ببعض
وهذه كلها امارات الكرب والشدة بمجاهدة الطبيعة للمرض وسرعة النفس
واختلافه لنار والهوى واضطراب وسرعة النبض مع التواتر وسلعة تساب
بالقواعو يعني انه يصيب سعلة مع غرغرة في حلقه مع اشيا تنصب من راسه
وخفقان دايم مع غشي ونهضه من فرشه وشيء يريد انه ينهض من فرشه
كالمذعور ويجع في الخلق والراي والكربان دايم بغير طعم يريد الكرب الذي

يصيبه من قبل المعدة وتهوعها والنخس في الاجناب والاضلاع وشدة الالم
والاوجاع ووجع متواتر في المعدة او يشتكي لحاله او كبده ووجع في البطن وفي
العانة كذلك في الكلى وفي المثانة ومثلما يحدث من فرط الالم في بيرا وفي قضيب
او وجع او وجع في ساير المفاصل وبعضها من خارج او داخل ما يقوله في
هذا كله بين نفسه والسبب في جميع هذه الاعراض التي تحدث بالعليل
عند حضور البحران هو حركة الاخلاط في جميع البدن وذلك ان الطبيعة
تدفع الاخلاط من جميع الاعضاء وتجمعها لتخرجها من البدن فعندما
تحرك الاخلاط في الاعضاء يعرض فيها هذه الاعراض ولا سيما في الاعضاء
التي تجعلها طريقا الاخراج ذلك الخلط كالبطن والمعدة والكلى والمثانة
وهذه اذا ترك لها تصعد في يوم بحران فذلك جيد لا سيما ان كان نضج وظهر
او لا فيا الضد ترى هذا الخبر تقول وهذه الاعراض متى حدث منها شيء لعليل
من غدا فان كان ذلك في يوم معلوم من ايام البحارين التي سنذكرها بعد
وكان قد يقدم ذلك ظهور النضج في الماء فلا ينبغي ان يهكل الطبيب شدتها
بل ينبغي ان يبشر العليل واهله بما يؤول اليه حاله من السلامة وان ظهرت في
غير يوم محموده ومن غير نضج كان الامر بالضد اي دلت على رداءة المرض وسوء
العاقبه ذكرا يا من البحران وسبب البحران ان صح الخبر ان في الاعراض تاثير القمر
يقول وسبب وقوع البحران في ايام محدوده من الابتدا مرض العليل هو القران

صح وجود ما تقولون من ذلك وانما قال ذلك لان السبب لا يصح اعطاوه

الا بعد صحة الوجود لانه شى سريع الحركة يقطع فى عمره قليل ما كثر وتارة يقوى

وطورا يضعف ومنه ايضعه النجوم يعرف يقول وانما وجب ان ينسب هذا

الفعل الى القمر لان هذه الايام التى يظهر فيها التاثير هى اسابيع او اربيع

وليس يوجد فى الكواكب كوكب يتغير حاله بتبدل وضعه من الشمس

فى الاربيع والاسابيع الا القمر مع ما يظهر من انضاجه الثمار والفواكه

وهذه الاوقات وفعله فى البحار والمياه وبالجملة فى الرطوبات فوجب ان

هذا التاثير له فى نضج الاخلاط وقوله وتارة يقوى وطورا يضعف يريد بحسب

قربه من الشمس فى هذه الادوار وبعده ومقارنته للكواكب الموافقه

له والمخالفة وهى التى يعرفها اهل الصناعة النجوم بالسعود والنحوس

تاثيرا ليس بالمحسوس لانه سعوده ولا النحوس حين يسعى شكله المحسوس باضافة

حرضيا الشمس يقول ان تاثير القمر محسوس يظهر شكله الهلالى المحسوس الشى الذى

صار فيه من ضياء الشمس اذا كان تاثيره المنسوب الى السعد والنحس لا

يحس وكانه اراد هذا التاثير الذى يحس له يدل على الذى يزعمه المنجمون

وهذا الذى لا يحس له من نفعه سعى فى الاربيع ونضجه نضجى فى الاسابيع يريد

ان نفعه رضى فى الاربيع ونضجه فى الاسابيع وكانه قصد فى هذا ان

يعرف ان هذا هو السبب فى ان وجدنا البحارين فى الاربيع والاسابيع وان

كان لا بحسب في كل الارابيع ولا في كل الاسابيع المعدودة لكل مريض من اول
مرضه بهذه الصفة اذ المرضى يمرضون في كل ايام الشهر ولكن البرسعات
التي يكون من اول المرض اعني بموضعه في وقت حدوث المرض فهي وقت حدوث
المرض هي السبب في وجود البحارين والقياس يكون هكذا لما كانت الارض
يوجد بها في الارابيع تاثير مختلف وكان امرها في ذلك دون نظام فكان ما يظهر
ههنا محدودا او جاريا على نظام كما نظهرها هنا محدودة او جاريا على نظام
حسب ان يكون التاثير فيه لكوكب من الكواكب وكان القمر هو الذي يوجد
تاثيره في الارابيع والاسابيع محدودة ايوجد ان يكون القمر هو الذي له هذا
التاثيرات وليس يوجد للقمر التاثير في الارباع الشهر المختلف بل في ارباع
الفلك في الحركة اليومية وذلك ظاهر من امر المد والجرد والسقم لا يكون دون
قطع يضعف فيه سعده عن طبع وان تمادى في السعود القمر عاش العليل و
اسطا العمر وان تمادى في النحوس ماتا وانقطع العمر به وفاتا يقول والسقم لا
يكون للعليل الا ان يكون موضع القمر منحوسا من اصل مولده اعني موضعه
الذي انتهى اليه في وقت مرضه فان شغل من ذلك الموضع المنحوس الى مواضع
مسعوده وكان الموضع الذي حدس فيه قبل النحس عاش العليل وان انتقل
الى مواضع نحوسه وكان منحوسا في اصله قوة المنحسه وهذا ليس من صناعة
الطب وانما هي ضعيفه من صناعة القدمة المعرفة بالنجوم وهي صناعة

ضعيفه واكثر ما فيها باطل واذا اتى البحران فى الاربع طويلا وطويلها فى الاسابيع
وهذه البحران فيها جيد يصحبه انذار وبعضها يشبهه يقول والبحارين التى فى
فى الارابيع فى اول المرض والاسابيع هى بحارين جاده متقدمها ابدا فيهم ابداد
اعنى ايامها مدايبها ويقع وقد كان النضج والارابيع بعدها جالينوس وابقراط
على ما اضعف اضعف اليوم والرابع يوم بحران جيد والسابع يوم بحران
وهو الرابع الثانى عنده فهو يجعل الرابوع على الاولين يشتركان فى اليوم
الرابع فهو يجعله اخر الرابوع الاول واول الرابوع الثالث هو الحادى عشر
وهذا الرابع بعده غير مشارك للثانى والرابوع يوم الرابع عشر وهو على
هذا مشارك للثالث فى اليوم الحادى عشر والرابوع الخامس يوم السابع
عشر وهو ايضا كما نرى مشارك والسادس هو يوم العشرين عند ابقراط و
جالينوس هو ايضا مشارك كالذى قبله وعند ارشجانس يوم الواحد والعشرين
غير مشارك وهذا الارابيع يكون ايام انداد وقد يكون ايام بحارين والاسابيع
فهذه المرتبة الاولى من مراتب البحارين اعنى فى الجودة وفيما يحدث فى هذه
الايام وفى اتيانها وحسن عاقبتها والمرتبة الثانية عندهم البحارين التى
تكون فى الاعداد والافراد من الثلاثة الى التسعة عشر اعنى الخامس والتاسع
والحادى عشر والخامس عشر والتاسع عشر واما الازواج فانه لا يكون عنده
فيها بحران الا نادرا وان كان يكون رديا واذا جاء السادس حتى انه عنده

مقابل

مقابل السابع اذ كان السابع افضلها والبحران يكون كثيرا في السادس بخلاف سائر
الازواج لكنه بحران مذموم عسر غير مامون العاقبه واما ما بعد العشرين
فالتاثير فيها عندهم للاسابيع دون الارابيع والاسابيع بعدها جالينوس
فيما بعد العشرين الى الاربعين في مرض الامراض الحادة وانما تصل الامراض
الحادة بحارينها الى الاربعين ما يعتري فيها من النكس وقد ياتي بحارينها
في اشهر السته اسان تجاريب الامراض الحادة في ايام الشهود وربما انت
البحارين في الاعوام وهذه تجري على الادوار محكمة الاقدار يقول وهذه التي
يكون في الارابيع اعني التي تجري على الادوار محدوده اعني انها اقرب ما
لكونها تابعة بحركة القمر الرابعية وغير هذه فلا دورله الامر عماه مما اشكله
يقول والتي في الامراض ليس لها من النظام ما لهذه الان عليها عند جالينوس
تكاد ان تكون هي المواد لكن حيث تجري الارابيع لقربها منها والامر الذي
اعماه واشكله لعله تريد به طبيعة المادة الغاية للنظام التي يفعله
الكواكب فيها هاهنا بتسخيرايها اسبحانه ومالها تصيح الاندار بلوى في
اعراضها الخطار وهذه ليست بباحورية الا انكسيه رديه يقول والبحارين
الرديه هي التي ليس لها اندار مقدمها ولا نضج وهذه ايامها ليست بباحو
حوريه والاعراض التي تعرض فيها ذوات خطر وان كان فيها بحران فتتبعه
نكس ردي ذكر الدليل على ما يقتضي فيه البحران وان رايت مرضا دقيا صعبا

شديداً هايجاً رديا وقد بدت اعراضها في الراس وتبعه ساير الحواس وحمرة او
حكة الاعلى فان ذلك البحران بالرعاف عرضه في هذا الباب ان يخبر بالعلامات
التي يستدل منها على النوع الذي يكون به البحران قبل حدوثه فهو يقول
اذا رايت مرضا الدم عليه غالب ويعرف ذلك بالعلامات المتقدمة فاذا
كان المرض صعبا شديداً هايجا وظهرت على الراس والحواس اعراض غلبة
الدم وحدث حمرة في الانف وحكة فيه فاقطع بان البحران يكون بالرعاف وان
يكن اعراضه من اسفل بوجع في شيء متصل ويقليل كان طمثها في حيث فانما هو
بالطمث يقول وان كان اعراض عليه الدم ظاهرة باسفل البدن مثل اوجاع
السرة والمايدة وكان العليل تحت طمثها قد احتبس فاقطع على ان بحرانها يكون
بدرور الطمث وسلم الاعضاء من الاوجاع وكان في السفل من الاضلاع وكان
يشكو اذا العليل كبده ويقل الوجع نحو المقعدة فلست اندره بحاجات قد
بحران دم البواسير وهذا ايضا بين يقول انه متى سلم اعلى البدن من الاوجاع
في اسفل الاضلاع وفي الكبد واتصل الوجع بالمقعدة فان انت انذرت
صاحب هذه الحالة ان بحرانه يكون بانفتاح افواه العروق التي في المقعدة
فلست ممن جر على الانذار بغير علم واكثر ما يوثق بهذا الذي قال اذا كان
صاحب المرض يعتريه انفتاح افواه العروق او يكون به بواسير وان طال المرض
من صغر او وكان في اوقات الاشتهاء وكان في بعامه امتلاء وكثر الصداع

والبلادة فلا يمكن من ذلك في بحاف فان البحران كالرعاف يقول وان كان المرض
صفراويا وكان قد بلغ منتهاه مكان بضاحيه برسام قد استولى عليه اى
اختلاط ذهن اما من قبل ودم في راسه او من قبل اعراض الحمى فلا حرج من
ذلك فان بحرانه يكون لرعاف وان تكون اعراضه في الشدة وكان يشكو اقبل
ذلك كبد وكان في كرب وفرط غثي فانما بحرانه بالقي يقول وان كانت اعراض
في المعدة مثل الوجع وكان صاحب هذا العرض يشكو اقبل ذلك كبه
وكان في كرب من معدته وبه غثي شديد اي تهوع فان بحرانه يكون بالقي والا
من علامات هذا البحران اختلاج الشفة او سلم الراس من الصداع وكان يشكو
البطن من اوجاع وظهرت سيرته صديعة واعتقدت من قبل الطبيعة فكون
من الامر على احترازه فان البحران بالبراز وهذا ايضا بين وذلك انه اذا لم
يكن في الراس صدع وكان في البطن وجع وظهرت سرته ناتيه وكانت الطبيعة
قد اعتقدت قبل فان بحرانه يكون بالاسهال وسلم البطن من التراخ ولم يك المرض
دايلا بل كان في كرب قليل وادق ولم يكن اعراضه فيها عرق وكان في امراضه
اياه وكانت الاوجاع بحيا السابر فخذ بذا الامر صحيح قولي فان بحران العرق
يقول ومتى لم يكن في بطن العليل اوجاع ولم يكن المرض شديدا بل كان كربه
وقلقه قليلا او لم يكن به عرق وكانت اوجاع بحشا العانة فان بحرانه يكون بالبول
وكما اشترط ان لا يكون به عرق لان ذلك يدل على ميل الفضله الرطبة في

الكلي والمثانة ان سلم البول من امساك ولم يكن في غاية بشاركه وكان دا منفتح

المسام ولم يكن فرط من الاخر ولم يكن بحر شديد بدو الارق فانما بحران هذا

بالعرق يقول واذا قل البول ولم يكن اعراض العليل في الغاية من الحدة وللصحة

وكان منفتح مسام البدن ى متخلل الجسم فان بحرانه بلون العرق وان يكن

في عدد الايام وانما بحرانه اورام يقول العليل في عدد الايام واوجاعا فان

بحرانه يكون باورام يحدث فيها والامراض يكون بحاريتها الاورام في امراض

التي ليست لعظيمة الحدة وهذه الاورام يحدث خلف الاذنين وفي العنق

وفي الاباط وفي الاربيتين وفي المفاصل وفي موضع من البدن واحمد هذه

الاورام ما كان لعيدا عن الاعضا الرئيسة واستعمل التدبير بالعلامة دلت

على الموت والسلامة يقول ودبر المريض في هذه الاحوال بحسب ما يظهر لك

من العلامات التي ذكرها الدالة على الموت والسلامة والله اعلم ذكر العلامات

المنذرة اولا العلامات الماخوذة من الافعال كراهة الضو ودمع حار

شدة المحرك وازدواد واما كراهية ابصار الضوء مع صحة العين فيدل

على ان في الدماغ افة كثيرة والدمع الحادي يدل على كثرة حادة تلك

الافة وضعف القوة والماسكة التي فيه العين يدل على عظم الافة وكذلك

النظر من ... صغر في عين في جانب والعين يغير بالاشاوة اما صغر العين فيدل

على التشنج الافة في الدماغ في الجانب التي تصغر فيه العين او يدل على استفراغ

الروح

68

الزوج منهما واما فتح الفم فيدل على ضعفا لماسكة للفك الاسفل وذلك
دليل ردى والمريستلقى على قفاه فان يحت يداه او رجلاه وهذه علامة ردية
لانها تدل على سقوط القوة الحاملة للجسم لان النوم تدل الطبيعي هو
ان يكون على الخلف وهو من قبل القوة الحاملة للبدن ولذلك كان
المبتلا يستقر على جنبيه وانحا اليدين والرجلين يدل ايضا على سقوط
القوة لان النوم الطبيعي هو مع انحا وان يدليتزل عن مرقاه وكاشفا عن
رجله وعن يديه هذا لان نزوله عن مرقاه يدل على ضعفا لقوة الحامله
البدنه ومعنى ذلك انه يتزل الحجة قدميه وكشفه عن يديه ورجليه
يدل على شدة كربه او ان الشكل يتشكل منكر وقد بدا يعني يتفا الريح اذا
ابتدا الدماغ يتورم يحمل بصاحبه ان يزيرا على ثيابه فهو يلقيطها فلذلك
كان علامة دائمة والتشكل بالاشكال المنكره يدل على اخلاط الذهن
وشدة الكرب او تقلت اطرافه في المنتهي او قعد بدا متعلقا بما يرى نقل الاطراف
يدل على سقوط الماسكه والحركه وتعلقه بما يرى يدل على اخلاط الذهن
وشدة الكرب وضره الاسنان دون عاده وولع اليدين بالوساده بضريره
الاسنان دون عاده متقدمه يدل على التشنج في الدماغ او ان يخيل
غلام السودا يريد ان يقتله اذا ابدا هذا ايضا انما صار علامة ردية لانه
يدل على غلبة المرة السودا على البدن من شدة الاحتراق وان يكون فيه

ذى حدة فموته يقرب منه المدة يعنى متى عرض هذا التحليل فى مرض حاد

فموت العليل قريب او ان يرى سكينا فى هذيان او يرى حليما فى صخب وانما كان

هذا علامة ردية لان شدة المرض يحمل على الخروج من عادته فاذا اهدى

الرجل السكون بالطبع او صحب الحكيم او صمت المتكلم فتلك علامة غير جيدة

او ان تشكى بالعمى والصمم او سقطت قوته عن المرة فهذا الموت منه قريب لان فعل

الحواس هو نصف موت او ان راى فى المنتهى او ان راى فى المنتهى فى نومه

طحاليا نزل فوق جسمه هذا الان هذه الروية فى وقت المنتهى تدل على

اطفا الحرارة الغريزية واستيلا البرد عليه من قبل الخلط المطفى للحرارة

وليست ذكر هذه العلامة لابقراط ونفس مضطرب ذو برد عال فان دام

شوم هذا النفس البارد يدل على برودة القلب والاضطراب يدل على سوء الحال

ونوم الليل ونوم اليوم او عدم المريض كل النوم فهذا كله ردى لانه خلاف الامر

الطبيعى او تساوت الحال فى المنام شوم فكان علة الاهر اذا كان النوم كما قال

ابقراط وجعا فتلك علامة ردية لان النوم هو وقت راحة البدن

بالطبع واذا احدث وجعا دل على سوء الحال وان اوطبيه القانون ولا يرى

لفعله صنعا يقول ان الطبيب اذا عالج العليل الذى يعتطيه القانون

الطبى فلم يظهر له نجح فتلك علامة ردية لانها تدل على اوطب المرض لا يقبل

فعل الطب هذا الوجه هو الذى يعرفه الاطبا بوجه الميت وهو كما يقول

ذكر العلامات المنذرة بالموت الماخوذة من حالات البدن والوجه ما اشبه
وجه الميت وليطى الصدغ من الشفه وانقبضت من برده الاذان والقلت
دعاريا العينان هذا الوجه هو الذي تعرفه الاطبا بوجه الميت وهو كما يقول
ابقراط انف دقيق وعينان غايرتان وصدغ لاطي واذنان منقبتان ولون
لشبه بلون الميت وهذا الوجه اذا ظهر من اول المرض ولم يكن سهر والاستفراغ
اوجب ذلك دل على السوء لانه يدل على سقوط القوة دفعه وذهاب الرطوبة
الاصلية وانطفا الحرارة الغريزية من قبل شدة المرض وليس يسود لانه في الامراض
المزمنة كثير دلالته في الامراض الحادة لانه لا يكثر ظهور هذا الوجه مع
طول زمن المرض وذلك لان الفاعل الضعيف موثر اثرا كثيرا في زمن قصير
فاذا ظهر هذا العرض في زمن قصير وهي الايام الاول دل على قوة المرض وعجز
الطبيعة وحمرة العينين وسوادها او ان انفاوان بلا كمدادها او سكنت
او شخصت او بردت وكانت الاجفان منها الموت بريدا وسكنت العين من
الحركة التي لها بالطبع او شخصت وبردت حرارتها وذلك كله يدل على موت
القوة المحركة واحد الانف والقرن مجمة وبان تقلص تحت شفه ابا الحتد
الفا الانف فلذهاب الدم من البدن والرطوبة وذلك ان هذا العضو اول
ما يصغر عند ادى عارض يعرض في البدن لكونه بادز امن الاعضا باردا
بطبعه بعيدا عن فصول الدم اليه والا البوا او تقلص الشفة دليل على علته

اليبس وفنا الرطوبة الاصلية والبرد في الاطراف مع اسان والفرج والشح
واللسان مع اضطراب والسو مطلقه فانها ادية في المحرقة اذا وجدت
الاضداد معا في شي دلت على فساده ولما كانت الحمى المحرقة شديدة الحرارة فاذا
وجد معها برد الاطراف دلت على سوء وسواد اللسان يدل على علة الاحتراق
على البدن حمرة وخضرة الاظفار ولخضرها في الجسم من اثار سود الاظفار
واثار القروح التي يكون في البدن تكون الموت لحرارة الغريزية في البدن واحتراق
الاحتراق وانما كانت اثار القروح نظهر ذلك فيها الضعف مواضعها بالطبع
فقد يكون سواد الاطراف تدل على حرارة يخلص به العليل ولكن يذهب اطرافه
ذلك اذا اظهر هذا العرض بعد نضج يرقان قبل سابع اثار الحمرة في الشرا
سيف يدا اليرقان اذا اظهر قبل النضج كان علامة ردية وقد جرت لقدما
انه اذا اظهر قبل السابع انه ياتي على غير نضج وزعم المتاخرون انه اتى في البلاد
الحارة قبل السابع ويكون محمودا وانما قال الحمرة في الشراسيف بدا لان الحمرة
هنالك يدل على غلبة الاحتراق واليبس على الكبد والبردان يدا على سطح
البدن والحر في داخل ذلك تمكن الاسهال ان كان دايما على ريسه من الاعضا
انما كانت هذه الحال دليل بسوء الانتهاء لانها تدل على ورم في الجوف يجلب
اليه الدم والحرارة حتى يبرد ظاهر البدن على ما يقابل الرئيس من الاعضا فانه
يدل على نوم في ذلك العضو يبيح الوجه مع الاطراف من قبل اسوعين امر كاف

فاذا حدث الورم

فاذا المريض الجبين فلا يجرى سيلغ اسبوعين يقول وتهيج الوجه والاطراف
اى انتفاخها فى الحميات الحادة قبل الرابع عشر الاهو الاستسقا فى الامراض الحادة
قال ان سكن الحمى لا بغير اح او ان ترى تشتد فى الازواج يريد انه متى الحمى دفعه
من غير بحران فتلك علامة سوء وذلك انه يدل على انها تعود فيقتل لان
ذلك السكون يدل على عجز الطبيعة عن مقاومة المرض واما اشتداد الحمى
فى الازواج فزيادتها هو اما من قبل ان ليس ياتى فيها بحران الازواج من
الايام وهو مذموم او من قبل ان الحمى التى تعرف بشطر الغب تشتد فى الازواج
وهى حمى خبيثة وهو الاظهر ذكر العلامات المنذرة بالموت الماخوذة مما هو
من البدن ان البراز اسود او اخضر او صفا او دسما او احمر امثل ما او براز زبدى
وابيض جميعها ما هو ردى رداة البراز الاسود يدل على غلبة السوداوية لاسيما اذا
خرج فى اول المرض والاخضر قريب منه والمتين يدل على شدة العفونة
الدسم يدل على دوبان شحم الاعضا لشدة الحرارة والاحمر على غلبة المرة الصفرا
الشديدة الاحتراق والمائى يدل على بطلان القوة الهاضمة المغيرة والزبدى
يدل اما على كثرة الحرارة واما على كثرة حركة الحركة والتموج والابيض يدل
على ضعف الكبد وذلك مخوف فى الامراض الحادة وان بدا اختلاف الالوان
فالموت ان لم يك عن بحران اذا كان بحرانا دل قوة الطبيعه وان كان عن
غير ذلك دل على غلبة الاخلاط على البدن وان رايت تهوعا فى ضعف ونحو

ذلك من مرار صرف وقطع الدم العتيق فيه وقطع اللحم الذي يليه يقول
واذا ضعفت الشهوة وكان البراز مرارا صرفا وخرج معه دم صرف دل
على سوء وذلك ان سقوط الشهوة مع ترف الدم علامة رديئة وان بال الرجل
بعد المرة الاستفراغ بالدم كان ردي يريد بما الحسبانه اذا خرج الدم بعد خروج
المرة الصفراء في الاستفراغ القوي ولم يتقدم خروج الدم لدع دل على انتهاء
الدم بعد فناء المرة الصفراء وان بدا براز سوداوي بعد نهك جسمه بدا
يقول وان خرج براز سوداوي بعد نهول الجسم وطول المرض فتلك علامة
رديئة واعتقلت طبيعته في الحرقة فان تلك الدم صاع مقلقة يريد انه مما الحسب
انه اذا اعتقلت الطبيعة في الحمى المحرقة دل على صعود المرار الى الراس وان
بدا مصوتا وهو حي ولم يكن عن عادة فهو ردي يريد ان من خرجت منه
الريح بحضرة الناس وكان حي من يحي من هذا الفعل فتلك علامة رديئة
لانه يدل على اختلال العقل وشدة الالم بول رقيق اسود قليل صوتا ذاهب له
العليل وهذيان مع رقيق بول اعظم ما يصيبه من هول الرقة اذا خرجت
مع السواد دل ذلك على استيلا البرد وموت الحرارة الغريزية واما الهذيان
مع رقة البول فانه يدل على ان للدماغ يصاعد اليه المرار فتورم والقي
الرعاف وفي سوء فساد الرعاف الاسود يدل على احتراق الدم من شدة
الحمى والقي الاسود على غلبة السودا في البدن والنتونة على شدة العفونة قوله

وقوله فى النفث فى مرض السل ردى خبيث يقول اذا اقل النفث فى مرض السل
وتواتر السعال الخشن العليل والنفث ذو الالوان والصعوبة وسعلة عن
صيته قريبة يقول وان خرج النفث فى ذات الجنب ذو الالوان بصعوبة
وسعلة قوية فالموت من العليل قريب وعرق يختص الدماغ ولا يريح بعد
الاستفراغ يقول ان العرق الذى يختص بالجنين والدماغ علامة مهلك
لان يدل على شدة الحمل والنزاع وكل عرق لم يعقب استفراغه خفة فهو
ردى ذكر العلامة المنذرة بالسلامة الوجه ان بدا كما قد كانا فى صحة
قبره استبانا هذا معلوم لانه كذا الوجه الشبيه بوجه الميت قد ما كان دالا
يدل على الهلاك دل هذا على الخلاص والحران بدا على اعتدال ولربك الشى
سوف ذا هزال هذا لان اعتدال الحر فى جميع البدن يدل على سلامة باطن
البدن من الاورام وانما اسمى لا يكون الشراسيف منزولة مع اعتدال الحر
فى البدن لان اصحاب حميات الدق هذا شانهم اعنى انه يوجد الحر فى جميع ابدانهم
على التساوى وشراسيفهم مهزوله ويقال بعد سابع بدا والذهن منه سالم
فلا بدا وقوة فى الحر او فى الحركة وخفة لبزته مشتركة وان بدا مضطجعا
كالعادة واحدة فى ليله رقاده ولم ينم فى اكثر النهار وكان بعد النوم وكان
بعد النوم دا قرار وكل يوم قد ما امن الم وهذيان وان لح من سقم هذه
كلها اضداد العلامات الردية التى ذكرها واسبابها هى اسباب تلك فلا

لمعنى الاعادة القول فيها وقوله وخفه لبرية يعنى انه اذا راى المريض محملا
المرضية فتلك علامة جيدة كما ان قبله الاحتمال علامة ردية ومرض الدماغ
والاعضا يشارك الدماغ والادواء ان سلمت من هذيان دايم فان ذا
المريض حد سالم يقول انه متى مرض الدماغ والاعضا التى تشارك فى الامراض
مثل الحجاب والصدر ولم يكن هنالك هذيان دايم فانه يدل على سلاهة
الدماغ من الورم وان ذلك الهذيان سو من قبل المشاركة لامن قبل
الاعتدال الدماغ فى نفسه لانه اذا اعتدل فى نفسه بالورم كان الهذيان
دايما وان بدا العطاس فى البرسام فهو على البرو من الاعلام يقول هذا دليل
جيد اذا كان المنتهى واما فى الابتدا فانه يدل على تلف الطبيعه بالكثرة
كل رعاف ودم من اذن فى مرض الراس شفا البدن هذا لانه اذا كان الرعاف
او سيلان الدم من الاذن تقتد انحل الورم ونفس بلا تواتر يرى ولا تفاوت
غير جاري ولا انقطاعه ولا انتصابا وليس بخ لما اصابا النفس المتواتر
فى الحميات علامة ردية لانه يدل على فرط حرارة القلب والنفس المتفاوت
يدل على اختلاط العقل المنقطع يدل على اخلال القوة او على صلابة الاله
لمكان ورم فى الاعضاء الرئيسة او استيلا اليبس على الة النفس المنتصب يدل
على الورم فى الرية وكون النفس من هذه كلها علامة محموده ونبضه فى قوة ولم
يضيق والابدا نفسه كالحمرة والبثور يدل على ضعف القوة لانه لا يقدر ان يبسطه

72

فى العرض فضلا عن العمق والنفس المحترق يدل على التهاب القلب ومتهوعة
وقوة انهضام ونحوه معتدل القوام ولونه معتدل فى الصفرة بلا سواد
محرقا وخضرة هذا كله معلوم مما قيل فى اضدادها انها علامة ردية او
خرج الخلط مع الحياة فى يوم بحران قبل حياة وكان ذا الخلط منه المرض
وزال من زوال ذلك العرض هذا دليل جيد لانه يدل على قوة دفع الطبيعة
وقوتها وكان ذلك الخلط منه المرض بان يكون شيئا اشترطه فى كون خروج
الحياة فى يوم البحران كان دليلا جيدا واما ان يكون علامة محمودة بنفسها
اعنى ان يكون الخلط المستفرغ فى البحران مناسبا للمرض اعنى الخلط المستفرغ
فى البحران مناسبا للمرض اعنى الخلط الفاعل لانه قد يكون فى البحران الردية
الخلط المستفرغ غير الفاعل للمرض فيكون البحران يزيد العليل شرا ولا يجد
بعده وجعة بل ثقلا بخلاف البحران الذى يكون من الخلط المناسب ان
تحرج المرة زال الصمم وزال فى سقم الدماغ الالم هذا مما فهمه جالينوس من
قول ابقراط فى كتاب الفصول وذلك انه قال من اصابه صمم فاعتراه اختلاف
مرارى زال صممه فاول ذلك جالينوس على انه الصمم الذى يصيب من ورم
الدماغ لان الذى يكون من غير ورم الدماغ ليس سببه المرة الصفراء فلذلك
قال هاهنا انه اذا اعترى الصمم فى الامراض الحادة فاصاب صاحبه اسهال
مرارى زال صممه وانحل مرض راسه دم البواسير مع الطحال وما اليحيا

صلاح الخال يقول انه اذا انطلق دم البواسير هو سوداوي والماليخوليا من
السوداوي وربما اختلط بالغم في حين شفا ذلك السقم يريد انه اذا اصاب
المستسقي اسهال الماء الاصفر في الاستسقا الزقي واسهال البلغم والاستسقا
اللحمي فذلك شفا من الاستسقا بين ومتى ان خرجت في الرمد فذلك الصعوبة وينتفع
الارمد الصفراوي يريد ان اسهال المرة الصفرا تبري من الرمد الصفراوي ابرا سريعا
وان رايت البول نضيجا وابيض الثفل سفلا هذا ايضا بين مما قيل في البول
فان هذا اللون هو اللون الطبيعي وهذا الثفل هو الثفل الطبيعي اعني الابيض
الذي في اسفل الزجاجة وان رايت من مريض عرق معتدل الامر يجري مطيعه
يريد ان العرق المعتدل اي الذي يكون في جميع البدن على السوا فعلامة
محموده من الحمي الدم وان رايت ورما في الذبحة من خارج مع قوة اعراضها
فهي قاتلة وهي شر اصنافها وبلها التي لا يظهر فيها من داخل شي ولا من خارج
مع قوة اعراضها فهي شر اصنافها وبلها التي من داخل ولا يظهر من خارج وبلي
هذه التي تظهر من خارج فهي ثلاثة اصناف اسلمها التي ذكر ورم الانثيين
يبرء البدن اذا اثار في السعال المزمن يريد ان ورم الانثيين اذا احدث في السعال
المزمن كان شفا اي ان المادة الفاعلة للسعال ينتقل الى هناك وورم الطحال
يبان الزيت وعدم نزوله في الاربية يريد انه ايضا يشتفي من ورم الاربيه هو ورم
اللحم الذي في اصل الفخذ والقرح في المخراق او في الشفة او في العقب شي منذر بالعفن

يريد الحمى الغب الخالصة وهى التى لا تجاوز سبعة ادوار يبرئ داء الثعلب العارض
وبما في البطن والطحال العارض في مرض لتعترى الباقين وهي تملي العروق
التي فيها تخرج في الغلط عن الامر الطبيعي بالخلط الذي يميل الى هذه العروق
فيميل لونها من سوداوى فلذلك كان انتقال الخلط اليها شفاء من امراض
الطحال ومن ما في البطن من الدبيلات واما شفاء ذلك من داء الثعلب
فليس كل مادة يعقل من داء الثعلب هي سوداوية ولا بلغمية فان داء
الثعلب يكون من الاخلاط كلها وهو فصل ابقراط وانا احسب ان جالينوس
ما قاد الثعلب على انه الجذام ولست رحقق هذا في هذا الموقت كذا الجشا
حامضا في الوبق من المغافسك للريق يريد ان حدث الجشا الحامض بعد ان
لم يكن لصاحب زلق الامعاء فهو علامة محمودة من قبل انه يدل على فساد الطعام
في المعدة بعض الامساك في هذه العلة وذلك ان هذه العلة هي ان يخرج
الطعام من المعدة والمعا غير منهضم اما الخلط هنا الذي لا مزلق واما القرح
فيهما فاذا وقف الطعام فيها حتى يحمض دل على خير وذلك كما يقول جالينوس
اذا احدث بعد ان لم يكن لانه من اعراض هذه العلة في اول الامر وان يحدث حمى
على التشنج اصلح عن ذلك من تقدمها يريد ان من اصابه تشنج من رطوبة ثم حدث
به حمى فانه برا من ذلك التشنج لان الحمى مضادة مزاجها لمزاج الخلط الفاعل
للتشنج ويفسر ذلك ان الحمى حادة يابسة والخلط الفاعل لذلك التشنج بارد رطب

وكذلك الامر في الصحيح وان رايت بامرى فواق وجاه العطاس قد
افاقا هذا الذى يقول انما هو في الفواق الذى من الرطوبة وذلك ان
العطاس يدفع به الرطوبة عن جرم المعدة واما الفواق الذى سببه
تشنج من اليبس التشنج فلا يزوله ذكر وجوه العمل عند الحكم بالادلة
والتزم القياس في العليل اذا ارادت بالحكم بالدليل يريد اذا اردت
الحكم بهذه الادلة فالتزم فيها القياس الصحيح ولا تحكم باطلاق حتى
تعرف اصناف الادلة وتفاضلها في الدلالة فمن الدليل صادق قوله
وغيره يكون بسواه يقول اما اولا فان من الادلة ما هو صادق وجد
هذا النوع من الادلة ليس يظهر معه في البدن ادلة مضاده ومنها
ما يظهر معه في البدن دليل مضاد له اما الذى تصدق في الاسنان فحك
الراس مع الاعضا يقول اما العلامة التي هي صادقة على الموت وضده
هي العلامات التي ذكرنا انها تظهر في الراس ولن يرى بصادق منها شاهد
ومثله في بدن يضاده يقول ولن يظهر العلامة الصادقة شاهده
بسلامة او عطب ويظهر معها علامة مضاده لها في البدن لكن ما يرى
على مضاد في البدن الصحيح من شواهد يقول يمكن انما تتضاد
العلامات والشواهد في البدن الواحد بعينه حتى يدل بعضها على
خير وبعضها على شر اذا كانت شواهد ضعيفة في الخير والشر فكلما

يضادد العلامة يصدق بالشفا بالسلامة يريد وكلما كان من العلامات
الصالحة التي لا يظهر معها اضدادها من جهة ما هي اضدادها فانها
تصدق في الابدان الشفا وكلما يخالفها الاثنا صدق في الموت فلذها
يريد فيما احسب وكلما كان من العلامات الرديئة التي تخالف العلامات
الصالحة وتضادها مضادة لا تجتمع معها في بدن واحد فانما تصدق
الابدان بالموت فان تضاددت تلك العلامة ضعيفة فلذلك شك ولم
تقف على الاحكام والقضا وكن من الامر على رجا يريد اذا اجتمعت
تلك العلامات المتضاددة الضعيفة اعني التي شانها ان تجتمع في بدن
واحد وتساوت بالدلالة ولم يمكنك الترجيح لا من قبل الكثرة ولا
من قبل القوة لانه رب علامة اقوى من علامة فالذي يكون عند
الطبيب من سلامة العليل وهلاكه هو شك لا غير ولذلك ينبغي للطبيب في
هذه الحال ان يتوقف ويعمل في العلاج في الرجا وقف اذا تعادلت في حسب
ورقص اذا ترجحت بالاغلب هذا بين يقول اذا تعادلت الادلة المتضادة
وقف ولا تحكم واذا ترجح احد الصنفين المتضاددين فاحكم بالترجح ولهذا
الذي قاله ينبغي ان يكون العلامات المتقدمة عند الطبيب درج ومراتب
في القوة والضعف اعني في الدلالة حتى يكون مثلا اذا ظهرت علامة هي في
دلالتها على البرء في المرتبة الثالثة وظهرت علامتان كل واحد منهما

فى الدلالية على العطب فى المرتبة الاولى حكم بالعلامة الثالثة واذا كانت
العلامات متساوية فى الدرج جعل الحكم للعد للحال ما يضعه العقير
فى الشهود المختلفين والمنجم فى قوى الكواكب المختلفة من قبل اختلاف
مواضعها والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزو الثانى من الارجوزة وهو جزو العمل وتقسيمه واذا اثبت فى كل
العلم فى الطب ما سمعته من يظهر وكان ما نظمه من املى فى اتاه سند
بالعمل قد قلت فى المبتدا الكتاب ما احتجت ان اذكر فى الالباب
وعمل الطب على ضربين عند القسم فواحد يدعى بحفظ الصحة وجزء
للاجرى العلة وهو لعمرى غاية الاطبة يقول فاذ قد عرفت من الجزء
يعرف فى هذه الصناعة بالعلمى فان ابتدى الجزو العملى وقد كان تقدم
من قولى ان هذا الجزو ينقسم الى قسمين احدهما ما يعمل بالتدبير والثانى
ما يعمل بالدوا والغذا وهذا الجزو الثانى ينقسم الى ضربين القسم الاول
يدعى لحفظ الصحة اى يعلم منه كيف تحفظ الصحة بالاغذية وغير ذلك
والقسم الثانى كيفية زوال المرض وزواله بالادوية وهو يبتدى كما
قال بالجزو الذى يحفظ الصحة تقسيم عمل حفظ الصحة وهو الاول
من العمل بالدوا والغذا والحفظ فى الصحة للصحيح ما يقوم مطلق

الصحة

الصريح والذى صحته لم تكمل وهو على ضربين عند العمل ما ضعفه سيت
بكل ذاته وكل وقت كان من اوقاته كالشيخ او كالناقه او كالطفل
فضعفهم مختلط بالكل ومن يرى فى جسمه دليلا يخاف منه ان يرى
عليلا أ يقول والنظر فى هذا الباب ينقسم اولا قسمين القسم الاول نظر
فيه فى حفظ الصحة المطلقه اى الكاملة والثانى فى حفظ الصحة
الغير كامله وحفظ الصحة الغير كامله ينقسم ايضا اولا قسمين الاول
النظر فى حفظ الصحة الغير كامله فى جميع البدن وفى جميع الاوقات و
هو الذى عناه بقوله ما ضعفه شيت بكل ذاته وكل وقت كان من اوقاته
كصحة الشيوخ والاطفال والناقهين ومن كان ايضا قد اشرف على
المرض بان ظهر فى جسمه دليل من ادلة الوقوع فى المرض كالذى يشكو الاعيا
من غير سبب من خارج والثانى فى حفظ صحة من كان مريضا فى بعض اعضا
دون بعض او فى بعض الازمنة الاربعة دون بعض وفى الاسنان دون
بعض وهذا الذى يذكره بقوله هذا ومن يرى الضعيف ببعض جسمه
من جلده او عظمه او لحمه كمن يرى معده ثم ضعفه بارده بطبعها سخيفه
ومنه بالفيه فى الرحم كالضع سادسه او دام هولاء مثال الصنف
الذين بعض الاعضايهم مريضه وبعضها صحيحه وهولاء منهم من تكون
اعضاوه الموفقة من قبل انه اعترقه فى الرحم ومنه من يكون من قبل

اسباب من خارج مع ضعف تلك الاعضا فيهم بالطبع وما نرى بحسب
الاسنان وفى زمان دون زمان فى كلين المزاج فى صباه ضعف وفى
كبره قواه ويابس يضعف فى الخريف وليس فى الربيع بالضعيف يقول اما الذين هم
مرضى بحسب سن سن يكمن فى صباه مفرط الرطوبة فان هذا مادام فى هذا
السن يعتريه امراض الرطوبة فاذا صار الى سن اليبس صح واما الذين هم مرضى
بحسب الفصول فكمن هو يابس المزاج فان هذا فى الخريف مريض وفى الشتاء
صحيح تدبير الصحيح يقول مطلق فى سواية حمله وخاصه فى صيفه للحفظ فى
الصحة جنس مشتمل من عمل الطب على ضربين عمل ان المزاج ان يود بقاءه بحاله
تستمر به عذاه والجسم ان تعزم على اخراجه من طبعه فالصحة من فراجه ودبر
الصحيح بالاطلاق كما يرى على الصلاح بافى يقول وحفظ الصحة يشمل نوعين
من الحفظ اما حفظ الصحة المزاج المعتدل واما حفظ المزاج الغير المعتدل
والعمل فى المزاج الغير المعتدل والعمل فى المزاج الغير المعتدل يكون بنوعين
اما ان فقصدنا الى حفظ صاحب مزاج حار فيكون حفظ الاشيا الحارة
وهذا الذى عناه بقوله ان المزاج ان تردبقاءه واما ان قصدنا الى نقل
مزاجه وتعديله فيكون الاشيا المضادة مثل الباردة المزاج الحار والحارة
المزاج البارد وهذا الذى عناه بقوله والجسم ان تعزم على اخراجه واما الصحيح
المعتدل فبالاشياء المعتدلة وهذا الذى عناه بقوله ودبر الصحيح بالاطلاق

اى بالتدبير المطلق وهو المعتدل وهذا الذى قاله من ان المزاج الخارج عن
الاعتدال اذا اريد حفظ فينبغى ان تدبير بالشبيه هو قول جالينوس ومن
تبعه وفى ذلك شك واحسب ان الرازى قد شك عليه فى ذلك وذلك
انه دبر الحار المزاج بالاشيا الحارة وذلك متى تشهد له التجربة فاذا حفظ
صحة هذا المزاج يكون بما هو اقل حرارة من مزاجه اسكن بلاد رابع الاقاليم
ما كان منها ذا انجاد سالم وما على البحر امنه ليشرف واحمدها الشرقى فهو
الطف يقول وينبغى ان يسكن صاحب هذا المزاج المعتدل الاقاليم
الرابع وانما اشترط ان يكون ذا انجاد لان البلاد البعيدة من البحر حارة يابسه
وطبيعة البحر يقتضى تعديل البلاد الحاره والبارده لموضع رطوبة الماوانما
اراد بكونه سالما اى سالما من العفن واشترط فيما احسب ان يكون مشرقا
على البحر فى زمن الشتوة وليس الاقليم الرابع هو المعتدل بدليل اتصال
البحر او هذا شئ قد نص جالينوس عليه وقال ان المزاج المعتدل لا يوجد
فى الاقليم الرابع الا نادرا وانما اشترط ان يكون مشرقيا لان الشرقى كما قال
الطف هواء ومثل الذى الصيف الى الجبال والبلد المفتوح للشمال هذا ايضا
باين ابرد الجبال وبوديح الشمال والليل فى العالى من المجالس وبالنهار انزله
الى الدهاليس استعمال اهل الاقليم الرابع الى الدهاليس وهى بيوت تحت الارض
تدل على انه مفرط الحرارة ولذلك ليس تستعمل الدهاليس فى بلدنا هذه

وهي بلاد الاندلس اذا كانت بلاد ما شبهها في الاقليم الخامس اعني بلاد المسلمين

اليوم منها واعدل على الاصواف والاقطان وميل الى الخفيفة من كتان

هذا كله في زمن الصيف بحر الاصواف والقطن واعتدال الكتان واستعمل

البارد من ريحان ومثل دهن الورد من ادهان واستعمل في هذا الفصل من

المشمومات البارده مثل الريحان ومن الادهان الباردة ايضا مثل دهن

الورد واحفظ على عينك من غبار ومن دواخن ومن بخار ومن شعاع

الشمس والسموم ومن لقاء الوهج من جحيم ولا تطل قراة الدقيق لغش

وحفظ بدنح التعليق هذا كله مفهوم بنفسه ومعلوم تدبير الماكل

بالجملة وخالصه في الصيف قل ما يوكل في النهار والليل مسرو من المران

واكثر الاكلات مرتين والاوسط الثلاث في يومين انما كان عدل الاكل

ثلاث كلات لانهم زعموا ان الهضم يكمل في ثمانيه عشر ساعة في الهضوم الثلاث

فاذا كان الاكل في يومين ثلاث كلات كان قريبا ان يتم الهضم في هذه الاغذيا

لانه ياتي من الاكلتين سته عشر ساعة فيقرب الهضم من ان يتم والافضل

مراعات تمام الهضم اكل زمان الاكل تشهيه ودقق المهضوم تسهيه

يقول لطل زمن المضغ حتى يحوا الطعام ودقق الممضوغ اي لا تستعمل القما

كبارا فانه اعون على الطبخ والهضم وكلما ياتي عليك خصم فانه صعب عليك

هضمه يقول وانما كان تدقيق اللقم الكبار بغير هضمها اي قطعها الاسن

ولحمها وكلما هو بهذه الصفة فانه يصعب هضمه وكلما احتاج من شهوته
نحمره ان تعدى بره امقصد حكمه الى علاجه بضده المصلح من جهه
يقول وكلما تشهيه من ردي الاطعمة فتستعمله لسعد استعماله الى ان ياخذ
عليه ما يدفع به ضرره ويصلحه مثل ان كان غليظا اخذت عليه ما يلطف
وان كان منفخا اخذت عليه ما يحلل الرياح وان كان باردا اما يسخنه
ربما وجد امزاجه ليس بالشهوات يصلح بالردى من غذا يقول وقد توجد امزجه
ليست يعتقد له يوافقها اغذيه رديه فهذه الامزجه ليس ينبغي ان يمنع
عنها هذه الاغذيه للشيه الردي بينهما عاده الانسان مثل القوة
فلا تضيع من مكان الشهوة يقول ان العادة لسببه الطبيعه اي ان
المعتاد يقل ضرره وان كان رديا فقوله فلا تضيع من مكان الشهوة
هي وصيه على انفرادها يريد انه ينبغي ان يعتمد في الاغذيه مع انها
فاضله ان يكون مشتهاه ولذلك قلنا قبل اذا كان غذان احدهما
اقل فضلا وهو اكثر شهوة انه افضل من الاقل شهوة والاكبر فضلا كل عادة
تضر اهلها فاقطع بتدريج الزمان اصلها يوصي في هذا القول ان لا يقطع
العادات قد صارت منزلة طبيعة انق وقعد الرطب واخر فايضا وامزج
يطعم الحلو طعما حامضا واصلح اليابس بالدهن واصلح البارد بالسخونة
وان تكن نحما فشب بالبرد وان يكن رطبا فشب بالضد وان تحوجا

السمين ومما يسى الهضم من دهين فشبه المالح او الحريف انهما عون على

التلطيف قوله وتقدم الرطب واخر قابضا هي وصيه في ترتيب الطعام و

ذلك ان الصحة انما تحفظ بان يكون الطعام محمود الكيفيه والكميه

والوقت والترتيب ان يكون فاصل في هذه الاربعة فاما بقوله سواها

فهو مقابله الضد واصلاح المضر بضده وهو مفهوم ان اليابس يصلح بالرطب

والبارد بالحار وبالعكس والدسم المالح والحريف بعد الرياضات يلوم

الاكل وبعد ما يخرج منك الثقل هذا لان الرياضة بعد تمام الهضم يخرج

الفضول ويذكي الحرارة العزيزيه وهي بعد للطعام وتبدرقه الى الاعضاء غير

منهضم فاطلب الاكل مكان الراحة وفي مكان بارد رياحة واجعل

لذلك زمانا باردا وكن لها الترتيب فيه قاصد وهذه وصيه بان يتوخى

الطعام في الصيف الاوقات الباردة لكون الحرارة التي من خارج محلله

بالحرارة العزيزية كما تحل الشمس النار اذا وضعت فيها ولحتى اذا وضعت

في الظل تدبير الماكل في الصيف وتقلل الغذا في الصيف وميل بما تعد والى

اللطيف وتقلل الغذا في الصيف وبما تعد والى اللطيف واحسب الغليظ من اجل

وميل الى البقول والالبان هذه لضعف الحرارة والعزيزية في الصيف استيلا

الحرارة العزيزيه على الابدان والسمك الطري والجديان و وسط السمن من

الحملان ومن قوايح ومن دجاج ولحم طيهوج ومن دراج هذه من التحم

المحموده وهذه متفق على حملها الا الحملان فان فيها خلافا ويشبه ان يكون
حملان البلاد الحارة اليابسة اعدل لحما من حملان البارده الرطبة وهي بلادنا
هذه والطيهوج في جزيرة الاندلس غير موجود وكذلك الدراج من كل
برية وسجاج وحصرمية وزيرباج وجنب الحلو الحيض وعجة الكرات من
العصوص يميل الى الهلام والقريص وكل من المقلو والمصوص هذه هي الالوان
المحموده عندهم بالعراق واكثر هذه التي ذكر ليست تصنع في هذه البلاد تدبير
المشروب ان شئت ان تحامي العطاش والعدا ثلث وباقيه مكان الما يعول
اذا اردت ان تحامي المرض فقسم المعدة اثلاثا يكون الثلث للنفس والثلث
للطعام والثلث للما وهذا الذي قاله موجود في الحديث الصحيح والله اعلم
قليل ما بارد ويكون كثرة الفاتر الا يشفيها هذه وصية باستعمال الما البارد
فاستعمال الما الفاتر في جميعها افضل وخاصة في زمن الشتوة وكان اليوما
بين كثيرا ما يجزعون من شرب الما البارد لمكان عادتهم وبلدهم والثلج الا
لكثير من الشراب فانه يضر بالاعصاب كانه اطلق في هذا القول شربة
الثلج وفيه لمن كان ففي الاوقات الحارة لا تسقي الحار الا للسمين والذي
اللحم والمتين وهذا الذي قاله بين لان الضعيف الدم ان سقي ما الثلج لم يؤمن
ان يورثه خدرا في بعض اعضائه مثل الخدر الذي ذكر جالينوس انه اعترى
العليل الذي شرب الثلج في حمى فمات اذ لم يقدر ان يبلغ شيئا حتى صدا الا

على الخوان ان لم يشتق لاسنان الا ياخذ الما على الطعام والا عنى الخروج من
حمام السبب فى ذلك الطعام اذا اخذ عليه الما قبل ان يستحكم المعدة بردها وكان
سببا الا ان يطفو الطعام فيها فلا يتقبض عليه وتسحقه لان فعل المعدة
فى الغذا يكون السحق والطبخ معا وكما ان الما اذا كثر فى القدر الطا كذلك
الامر فى المعدة واما احدة على الحمام والمضاددة الموجودة هنالك فى الا عضا
والضد كما قال القوى عند حضور ضده ولذلك لا يؤمن على من شربه
اثر الحمام ان يبرد كبده برد الا يسخن ابدا اعنى يعرض منه الاستسقا والا
الرياضة القوية او الجماع اثر بلسه العلة فى ذلك ايضا هى العلة فى اخذه
بعد الاستحمام ويزيد فى الجماع ان الحرارة الغريزية يكون من بدن الجامع
ضعيفه والغريبة قوية وان دعت لذلك الضرورة من قلة الصبر فخذ يسير
حتى اذا ما سفل الطعام واسفل الجرينا الى انهضام فخذ من الماء الذى
يرويكا او خذ من الشراب ما يكفيكا هذا الذى ذكره فى وقت اخذ الما
والشراب وفى ذلك اذا انحدر الطعام من فم المعدة الى اسفل الجوف حتى اذا اخذ
منه ريكا عن ستع او عن شراب يكريكا وجال العطش فلتجانب فان ذا
العطش امر كاذب وهذه وصيته ان تدافع العطش الكاذب وفى ذلك ان الانسان
اذا اخذ ريه من الماء ومن الشراب ثم حدث به عطش كاذب فيجب للانسان
عن الشراب حتى يرتفع العطش تدبير النبيذ وشبهه فى الشراب لا يفصد الى

79

الكثير وامنع من النفخ بالبس الاثد من النبيذ كل يوم ولا تكثر تشرب بعد

الصوم والاحين الطعام والطاقر والاعلى الغداء من الحرارة ايا كان تشكو

طول الدهر ان لم يكن من في الشهر هذه وصايا في شرب النبيذ هي مشهورة

عند الاطباء الطبيب الراحة وهو افضل الاشربة والابيض لمن يعتريه الصداع

افضل وكذلك المجهودين لانه اقرب الى طبيعة الماء ومن شكل في الراح في

جوفه فاسقه ضرب الراح الاصفر القوي فهو الصالح لذلك والنقل له

مالح يقول ومن شكا رياحا في هضمه فالشراب الغير ممزوج او فضله ومن

الاشربة الاصفر لانه احر ويكون لقلة اشيا مالحة والسبب في ذلك ان الرياح

تكون لنقصان الحرارة الغريزية والابيض الماء والصيف فانه اشبه باللطيف

وامزجه بالماء ويقل حامض وكل عليه ان لكلت قابض هذا بين ويعني

باللطيف الحار المزاج تدبير النوم الا تطل النوم فتودي النفسانية ولا توهنها

فتبر الحسا انما كان طول النوم يودي النفس لان النوم انما هو لمكان استجمام

النفس ووجود النفس بالفعل انما هو بالسهر فاذا طال النوم عليها العرت

حياتها والطفات حرارتها كما ينطفي النار المطفاة بالرماد كما انه اذا افرط في

السهر ضعفت الحواس وتبددت حرارتها كما يتبدد حرارة النار لكثرة الحركة

وطول النوم لغير المنهضم من الطعام او على اثر التخم هذا لان النوم يجد الهضم

فاذا كان الطعام من غير قابل للهضم كان النوم معينا على هضمه وكذلك يفعل

فى التخم اعنى ان يصلح ما فضل فيهما من الطعام بالانضاج ولا تطل النوم على
الجوع يخر الراس من الرجيع انما كان النوم على الجوع يخر الراس من الرجيع ويثير
الاخلاط التى فى البدن لان للنوم كما تقدم هو انصراف الحرارة الحسية
الى معونة الحرارة الطبعية فى الهضم فاذا لم يكن هنالك غذا فعلت فى
الاخلاط فيولد عنها بخار فاسد فيصعد الى الدماغ ثم باستنادا اثر الطعام حتى
يحل موضع انهضام يقول لم يحب اذا نام الانسان اثر الطعام يملا الراس بخره
ولذلك كان القدما من الاطبا ان يمشى الانسان بعد الطعام قليلا
حتى ينزل الطعام عن فم المعدة وبالجملة فالهضم يحتاج الى ان يكون زمانه
فيه يوم وشهر لان النوم يجد الهضم والسهر لقليل امتلا الراس من الابخرة
ولذلك امر فى الغذا بالنوم وامر فى العشا بالسهر لان زمن الغذا هو سهر
كله وزمن العشا نوم كله تدبير الحركة الا يرتض الرياضة القوية والادعة
بل على السوية يقول الا يرتض رياضة قوية والاتودع حتى لا ترتاض اصلا
بل توسط فى ذلك السبب فى ذلك لان الرياضة القوية تحلل مد البدن
والتودع وترك الرياضة تجمع الفضول فى البدن وتميت الحرارة الغريزية
والرياضة المعتدلة تخرج الفضول فى البدن وتميت الحرارة الغريزية فى
الرياضة المعتدلة تخرج الفضول وتقوى الحرارة الغريزية ونقص من الاعضا
كى تقيها ما خفت ان تجمع خلطا دونا يقول وما كان من الاعضا فان يجمع

80

فيه خلط الضعفه فينبغي ان يخص ذلك العضو نفسه بالرياضة الخاصة
لكي يعينه على دفع ذلك للفضل وقلة تولده فيه بالمشي او نشيطا او الصراع
حتى تري النفس في اسراع حل الرياضة الخاصية عندهم في الاكثر ان
يعلو النفس ويبدي البدن والارتاض من كان ذا نحول كالاثر يد منه
في النحال هذا هو قول ابقراط الابدان الحارة الاينبغي ان تراض ومرض كثير
الشحم والسمينا وتطفته ان يلون رطينا يقول ان كثير الشحم ينبغي ان تراض
اكثر من الرياضة المعتدله ليتحلل سمنه اذا كان خصب البدن الزايد
على الامر الطبيعي خطر وان يجعل المنطقه على بطنه ان كان كثير البطن و
ابقض من التعب في الصيف فانت بالعرق في بلطيف يقول واجعل رياضة
الصيف اقل من رياضة الشتا لان الانسان بالعرق الذي يكون في زمن
الصيف في تحليله ايم وقد ذكرت في كتاب العلى تدبير ما يحتاجه الجسم من
فرغ ما فضل او من حبس وما تحلله من معاني النفس يقول وقد ذكرت
في الجز العلمي من هذه الارجوزة ما يجب ان يستفرغ من الاخلاط وما يجب
ان يحبس وفي اي وقت يكون ذلك وفي اي بدن يريد عند اكره الامور
الضرورية وهذا الموضع كان الستوية ويريد بقوله وما يريد من معاني النفس
اني ذكرت هنالك كيف ينبغي ان يكون من حفظ صحته في الاعراض النفسانية
تدبير ثالث في فصول العالم وكلما ذكرته في الصيف ما اوجبته في الكيف فاعمله

في الحرورية الشبان وفي الجنوبي من البلدان يقول وكلما ذكرته من تدبير
الابدان المعتدلة في الصيف مما قد وصفت فيه كيفية التدبير فاستعمل مثل
ذلك في الحروري المزاج والشباب وان كان الزمان غير صايف وكذلك
ينبغي ان تفعل في البلاد الجنوبية لحرارتها وفي الشتا فاستعمل ضده كيما تقاوم
السم برده يقول وكلما ذكرته من تدبير الابدان المعتدله في الصيف من
التبريد فاستعمل ضده في الشتو لكي يقاوم بالتسخين برد الهوى وامض
على الربيع والخريف رطبه بما يجب به التخفيف يقول واستعمل في الربيع التدبير
المجفف فان كان بريدا اقل مما تستعمل في الشتا واما الخريف فرطبه فيه وجففه
التخفيف ذلك لان مزاج الخريف يابس باقي الربيع واشد الخريف دبرهما
كالحال في الصيف يقول ودبر الابدان اخر الربيع واول الخريف بتدبير الصيف
اقرب منه لكون هذين الوقتين يغلب عليهما طبيعة الصيف لاتصالهما
به واول الربيع في التدبير كمثل الخريف في الاخير يدبرهما كالحال في الشتا
اعتني بما يسخن من بعدها يقول ومزاج اول الربيع شبيه بمزاج اخر الخريف
الاتصال احدهما باول الشتوة والثاني باخرها ولذلك ينبغي ان يدبر فيهما
الابدان بتدبير الشتو هذا الذي تفعل في حال الحضر ومن يسافر ولعله
في الثغر يقول وهذا التدبير الذي ذكرته هو في حال الحضر واما المسافر فله
تدبير خاص نذكره بعد هذا تدبير المسافر وخاصة في البحر من كان منهم

راكبا فی البحر او كان يوما ذاهبا فی البر امنعهم الركوب فی الشتا فی البحر او
البر فی الانوا ومن لجج به له فی الما واختر له الصالح من وعاوده بالرطب
من الغذا ومطلق الطبع من الدوا وان تخف من ميده اسهاله فان تعطه
بعد ذلك دخاله ادخل له من الربوب الحامضه وامزج له فيها ماهو
قابضه اما قوله امنعهم الركوب فی الشتا فليس من صناعة الطب لكن من
صناعة الملاحة ولذلك قوله ومن لجج به له فی الماء يعنی الما المحترز الان
الذی يلجج فی البحر يخاف عليه المقام اكثر مما تری وقوله وعاوده بالرطب من
الغذا فليست ادری لم اختص راكب البحر بالرطب من الغذا الان راكب البحر
فی الهوا هو فی غاية الرطوبة الا ان كان يريد بقل بذلك شربه للما فليس
ذلك من صناعة الطب ويحتمل ان يريد بذلك ان يلين طبيعته ولذلك
قال ومطلق الطبع من الدوا وقوله ان الذی يخاف من ميده ان يسهل
فالاولی الان لقيا الان اخلاط الميد انما تندفع ما بقی وامن ان يدخل معه
بالربوب الحامضة القاطعة للغثی المقوية المعدة فعلی التحريز الصناعی وجه
فيه من الامصار اعدا دله الضيف من اطبا يحتمل ان يكون هذه وصية عامة
لكل مسافر كان فی البحر ولم يكن يتعهد دخول الحمام عليه قبلا ومن عداه
القمل من مسافر يها تكرج فی قتله يقادر فا الصوف حتى اقل قولا منه
ما قيل يزهق بزيقا او دهنه هذه حيله حسنه لمن كثر عليه القمل من المسافرين

لان الزيبق يقتل القمل وقوله في ذلك مفهوم منه بنفسه ومن يكن مسافرا
في البرد فاعمل على علاجه في القريرك ما اصف بعد اي ان كان مسافرا في
البرد وخاصة في البرد فعالجه في البرد بما اصفه لك من التدبير تدبير
المسافر في البرد وخاصة في البرد يحذر ان يصيب ذاك الثلج فانه من الجمود
يحسو بردا ان الذي يصيبه الثلج يعتريه الجمود فيهلك اطعمه ما يشبع من
طعام كي لا يصيبه الجوع بالحمام يقول المسافر في البرد ينبغي ان يكون شابعا
كي لا يصيبه الموت من الجوع وذلك ان البرد اشد تاثيرا في الابدان الجايعة
بارده ادخله ان مضى الى الحمام العمق بر الخضيب اجسام يقول ان المصرود
ينبغي ان يدخل الحمام وان تضاجعه ذو الاجسام الناعمة ان تقم الجليد
عينيه الى تحمار السود اعليه وكثر السواد في ديركما يبطل نظرا اليه يقول
اذا اذى الجليد عينيه بشدة بياضه فاجعل على عينيه خمارا اسود او اجعل
نظره الى الالوان السود واحتط من البرد على اطرافه واغمس بدهن القسط
من لفائف اكثر على الرجلين من لفائفه من قبل ان تدخل في خفاف يقول
واحتط على اطرافه وبخاصة القدمين وذلك يكون بان يوضع عليهما
لفايف مغموسة في دهن القسط واقل ذلك ان يكثر على القدمين اللفايف
قبل ان يدخلها في الخف كذلك ينبغي ان يجعل في الايدي العقاقير بحاله لم
يصب بعد الاذى وجعها فاعلم ان البرد قد قطعها حقيقة فخل ذاك

محمن

عنها والزم عليها الدلك او بخها بسخن دهن خردل فادهنها ولفها
من بعد ذلك او صخها يقول واذا سكن وجع القدمين بعد شدها وفعل
البرد فيهما فاعلم ان البرد قد اماتهما وقطعها بالعفن فحينئذ فحل عنها
اللفايف والزمها الدلك بالادهان الحارة المسخنة بالفعل والقوة
كدهن الخردل المسخن وغيره ودثرها وان يكون سود القشر طبها وان تعفنت
فبعها وان تاثرت فقطعها العضو الذي قد استحالت منها وان اسودت
القدمان فشرطها بالحديد حتى يخرج منها الدم لعفن وان تعفنت
بعمها من العفونة وان تاثرت من العفونة فاقطع منها ما قد مات من
اللحم وغير ذلك ومداواة من اصابه الاعيا بالدهن واللطيف من عنا والذ
والتغميس في الحمام وليستريح من بعد في ايام يقول ومن اصابه من المسافرين
الاعيا من شدة التعب فادهن بدنه بالدهن اللطيف في الحمام
واذ لك بدنه منه واعز عليه دلكا يحلل عنه الفضل الردى في بدنه الذي
ولده التعب وذلك ان من شان يحلل من الاعضا رطوبات ردية المزاج
اي صديدية فيكون سببا للاوجاع الذي يجدها صاحب الاعيا فاذا
استعمل مع الدلك المعتدل تحللت تلك الرطوبة وانما استرحه بالراحة
ليرفع عنه السبب الفاعل للاعيا وهو التعب ولا سبيل الى برد الشي الا
بعد ان يقطع كونه تدبير المسافر في البحر ومن يسافر منهم في الحر ديره واذها

والك منعه من دخوله الشمس ماكى لا يدى من حرها محموما وقصده
اخرج صالحا من الدم يسلم لقصده من ورم انما كان واجبا فصل المسافر
لان الحركة من شانها ان تولد الحرارة من شانها ان تسخن الدم والحر
الذى يلقاه المسافر من شانه ان يفعل هذا من خارج فاذا اسخن الدم
زادت لميته فضاقت عنه العروق كما يضيق للرقاق عن العصير اذا اقلى
اذا ضاقت عنه العروق لا يؤمن ان ينصب الى عضو من الاعضاء فيورم
فاذا انقص من الدم بالفصل ثم سخن وهو قليل فى العروق لم يضيق به
ولهذا المعنى صار الناس كما يقول جالينوس يفصدون الدواب فى اخر الربيع
واول الصيف لما وجدوا ذلك نافعا بالتجربة قال هذا جالينوس محتجا على
الفصل واجبا ان يكون فى اول الصيف ممن كثر فيه الدم وان تكن فاسهل
فيها بطش اسهله صفرا اذا اخفت العطش واطفا الذنوب من قبل السفر
فانه من حرها على خطر يقول وان كان الغالب عليه الصفرا وفيها حدة
وبطش فاسهله صفرا عوض الفصل واطف حرارة بدنه قبل السفر بالذنوب
البارده مثل رب الحصرم ورب السفرجل ورب الرمان الحامض اطعم قليلا
من بقول بارده وبدده من مايتر فى واحده والزم السكون ما استطعت
والاثرى عصيان ما قدرنا واستعمل الطلا والتثماما وقلل الصياح والكلام
والمرح النطارع الحصانا والاتصل فى الدهج المقام وانشرب عصى البقله

والحق

للجماع شراب حصرم وما هذا كله مفهوم بنفسه وهي وصية بتجنب
الاسباب التي يوجب الحرارة وتستعمل ما يوجب البرودة وانما امر ان تروى
في شربة واحدة لانه اشد تسليبا للعطش امسك فيك ساعة الهجيرة
ما للك العطش في المسيحيا كمثل الترمس الصغير تعمل من اقرصة
الكافور وان يجف في الوجه من تاثير الشمس ان تشتي النفس
واصفا الدهن لذي التدبير يديفه بالشمع للقصور وهذا الذي
قاله من يمسك الانسان في فمه اقرصة الكافور هو لقطع العطش
ولتبريد المزاج كذلك امر ان يطلي الوجه بالدهن والقيروطي للاثر فيه
الشمس هو ايضا امر بين بنفسه لكن الشمع يدفع حر الشمس فالاولى
ان يكون لا طلية ليس فيها شمع وقوله للقصور يعني بها النساء وذلك
ان تاثير الشمس في وجوههن هو اشد لموضع صيانتهن تدبير الطفل والام
في بطن امه الطفل يحفظ بطن كيما لا يصيب لا في جنبه يريد انه ينبغي ان
يحفظ الام لئلا يصيبها على بطنها ضربة فيحل عضوا من اعضاء الطفل و
الظئر ان يطعمه ويسقيه فاحتر له مدة التربية يقول والظئر الذي
تطعمه وتسقيه فاخترها لسن التربية ان يكون حسنة المزاج من اجل
لبنها ان كان يريد الظئر المرضعة وان كان يريد غير المرضعة فمعناه
وان يكون عادة تدبير الاطفال اعني تعديتهم واحمامهم وغير ذلك مما

يحتاج اليه الاطفال فاحفظ على الحامل في معدتها الى لا يرتمي الفساد
في شهوتها لما كان الحوامل يعرض لهن انقلاب المعدة وذلك في اول حملهن
ويعرض بهن شهوات غير طبيعية يقول احفظ عليها في معدتها بان تعطيها
المقوية للمعدة القاطعة للشهوات الردية ويصلح الدم ويبقى الفضل ذلك
الذي يكون بسببه الطفل انها تحتاج الدم فلا تفصدها بل بالبرودة والبطافي
افصدها يريد واسعها ما يرق الدم ويصفيه ويخرج عنه الفضول التي
يكون للطفل يولد من ماده بقيه وان هاج بها الدم فلا تفصدها واستعمل
عوض ذلك المبرودات للدم والملطفة له وانما امر بذلك لانه يخاف من
الفصد ان يسقط الجنين او هاج بها خلط فلا تسهلها بل تلطيف لها عاملها
يقول وان هاج بها خلط فلا تسهلها مسهلا وعاملها بتلطيف الخلط وتقطيعه
واحالته الى الاصلح وذلك لان شرب الدوا يخاف منه ان يسقط فان دنا
وقت يوضع حملها فشبا من وضعها ليسهلها الدلك في الحمام للاحشا
باطن الحمل من الاقطار بالدهن كيما يسيه لين العصب ولا يكون عند وضع
تعب يقول واذا انا الموضع فاستعمل المهلات له بالدهن والدلك في الحمام
لخواصرها والمواضع التي من الحمل لتلين العصب ويسهل الولادة واجعل غذاها
من السمين وبجها من مرق دهين هذا لانه لاشيا الدهينه برليق فلتسهل
الولادة واحذر عليها صيحه ووثبه او رعده وصرخه او ضربه ويفعها من

وضعها من شدة طبخ ميبسر فيه ماحليه يعني الحقنة عليها الاسود التي من
خارج فانه كثيرا ما يسقط بها واذا اشتكى الطلق بها فاسقها طبيخ الحلبه
مع التمر واجعل الحاقنا الدهن بطنه تمدد رجليها بعد حينه ثم اذا انغمسها في حرم
خاص لبطنها بحكمه يقول واتخذ لها قابله فطنه تمد رجليها الشد ثم يغمها
رفعه وتحصر بطنها الى اسفل بدفاته او ما يشبه ذلك ان سال منها زايد
من الدم فاسقها اقرصه من كهربا او الطرنيهل سقها دمه من حنره فسقها
اقرصه من من هذا ايضا بين يقول ان فرط بها سيلان الدم فاسقطها اقر صح
الكهربا وان احتبس الدم ولم يسيل فاسقها اقراص المر واقراص المرقد قد تستعمل
في تسهيل الولادة وان مشيمتها لم تسقط فاستعمل التحرر بالحلل كالمرا
القطران او كالابهل ومثل كبريت ومثل حنظل هذه كلها هي سقطة المشيمة با
بالتعطيش والمشيمة هي الاغشية التي يكون فيها المولود اختيار الطير ولحم له
الموضع من فتاه في سنها من متوسطات بجسمه ليس لها من دهل ... قريب
قريب من معتدل لجسمه عظيمه الثدين نفسه الراس مع العينين سالمه
من كل ضرد اخل صحيحة الاعضا والمفاصل وهذا ايضا مفهوم بنفسه
وهو ان يكون الموضع متوسطة في السن من العشرين الى الثلثين وان يكون
معتدله المزاج او قريب من المعتدل له وان تكون حصيته الجسم سالمه من
الاذى وقولنا معتدله الجسم يعني من ساير ما اشترط فيها ذلك لبان ليس

باللطيف في رقته وليس بالكثيف ابيض حلو طعم طيب الانتن متصل ان يسكب

هذا الذي قالها من امر لبنها هو ايضا بين بنفسه وهو ان يكون اللبن متوسطا

في الغلظ والرقة ابيض اللون حلو الطعم متشابه الاجزا لا تخلخلها وعد ها

بالحلو الدهين والسمك الرطب مع السمين يقول وينبغي ان تجعل اغذيتها

مولدة للبن مثل الحلاوات والاغذية الدسمة والالبان ويعني السمين

الترتب وينبغي مع هذا ان يكون الموضع يعني بالرياضة وجوده الهضم

وهو هذا الباب تدبير الطفل في خاصته ادهنه بالقابض عند شدة

حتى ترى صلابته في خده وجهه ينظف من اخلاطه ووسطه على قماطه

يقول ادهنه بالادهان القابضة عند شد قماطه وحمه بالما الحار المعتدل

الحرارة لينظف بدنه من الاوساخ وجعل القماط عليه متوسطا وجالينوس

يامر بان ينضح الملح ويذر على الاطفال حين يتولدون واترضعه كثيرا تتخم

ولا تمانعه زمانا فيحم يقول واجعل رضاعته متوسطة لا كثيرة

فتخم ولا قليلة فيحم ولا تغالطه بشي يقلقه تمنعه المنام او تؤذيه الحركة

ان اردت ان ينام منهجا وطيبا برد الظلاما مرجله الخشخاش الطعام

ان منع الضرر من المنام يقول وينبغي ان يتعهد المرضع ام الطفل ليلا يؤذيه

حيوان يوقظه اشد قماط وغير ذلك وان يحمل نومه في مهد وتبرد في ظلام

وان شكا السهر من مرض به من حيث له الخشخاش بالطعام ولحم ما في الحر

الكثار

الاطفال الا يطعموا غذا سوى اللبن حتى تنبت اسنانهم فلانني اجلب من
الادوا عليهم من الموت من اطعامهم الطعام في حال الرضاعة على ما جرت
به عادة لهل زماننا الزمه في قطعه الضيا كما يرى النجوم والسما كثرته
الالوان بالنهار لكي الضربه على الابصار وهذه وصيه في رياضه بصره
وتقويته بالاستعمال وذلك ان كل عضو يقول بالاستعمال يلزم في قطعه
الموضع المضيه وان يجعل بحيث ينظر الى السماء والنجوم وان يكثر له الالحان
تاغيه بالاصوات في تعليم كيما نضربه على التكليم وهذه ايضا وصيه
بالالات لتسمع منه واعداده لان يتكلم وذلك ان الاطفال من شانهم ان
يرموا محاكاه التكلم كما يفعل الطير التي يقبل تعليم ان كلام العقبه من عسل
واحنكه وامسح به لسانه واذكر واجعل قليل رب سوسن فيه هذا التسهيل نبات
لسنانه ولتعينه على التكلم واسعطه من هذا الكي نسقية من شدة في الانف
ونصفيه لان هذا مصلح اجسامه وصوته ومطلق انفاسه لما امر تحنكه
امر باسعاطه بذلك الذي امر تحنكه وقال ان الاسعاط ينفع حواسه لانه
ينقي الدماغ وكذلك ينقي صوته ويتقي مجاري انفاسها ويطلقها وامنعه
ان يقصد وان يسهل حتى ترى يقعه فلا عتل واعتدى من وروا جب
فلا يقابله بحذب يقول والطفل لا ينبغي ان يفصد ولا لان يسهل وان
اقتضت ذلك طبيعة المرض حتى يجاوز من النفعة وهو ان يبلغ الرابع عشر

من الستين او الخامس عشر واما قوله وما اعتر امن ودم اوجب فلا يقابله
لمجتذب فان كان يريد بالجذب بميل المادة الى غير جهة العضو الوارم وذلك
بالفصل المضاد فهو من طوفي نهيه عن الفصل وان كان يريد انه لا ينبغي ان
يجعل عليه الادوية الجذابه فهذه وصية تعم الاطفال وغيرهم في الاورام
والجبوب ولعل الاطفال الذ لك احق برطوبة امزجتهم تدبير الناقهين والناقهون
هون هم صحاح ضعفت جسومهم مثل دسوم قد عفت قد بقيت نفوسهم
ذماوعدمت رجاحهم الدما هذا الذي قاله في صفة الناقهين بين
بنفسه وذلك ان اجسامهم ضعيفه قليله الدم ونفوسهم تابعه لاجسامهم
انظر فان اصيب بالنحول جسمهم في زمن طويل فرده بالقليل في القليل الاجل
فهم الى التعجيل او نحلت في زمن قصير فرده بالكثير في الكثير لكن بلطف
وعلى التدريج حتى ترى الجسوم في تفرج هذه وصيته في صفة ردهم الى عاداتهم
تقول ان من نحل منهم من زمن طويلا اي كان مرضه طويلا فرده من الغذا
قليلا قليلا او درجهم في هذه الزيادة في طول من الزمن حتى يرجعوا الى عاداتهم
واما من كان مرضه قصير المدة فاجعل نقليه في زيادة الغذا الكثير
في زمن اقل حتى يرجع الى عادته في زمن اقصر من زمان الناقه الطويل المرض
وبالجملة فاجعل حركته الى الصحة تسامته الحركة في المرض بالتدريج في رد الناقه
الى عاداتهم واجب سوا كان المرض طويلا او قصيرا وهو الذي اراد بقوله لكن

تماين

تلطف

تلطف وعلى تدريج اعطهم القليل من غذا داقوه فيهم وبقا بقول واجعل
لطعه الناقهين ما كان اليسر منها داقوى وبقا وهذه الاغذية هو مثل محاج
البيض وحصى الكوب وذلك ان هذه الى مثل وزنها دنا والله اعلم الزمهم الدعا
والسكون فان الاعصاب منهم لنا وصل الى العلاج فى النفوس بطيب الى الدم
والجليس اعطهم الطيب من روايح وكل زهر بالعطية فاح اعطهم الافراح و
الغنا وامنعهم الافكار الغنا ادخلهم الابزن والحماما ولا تطل فيه لهم
مقاما رجلهم فى النبى الماء ارسل الدهن على الاعظا والارض والشدالد
فان ذلك يحدث فيهم وعكا هذا كله مفهوم بنفسه وهو مختصر فى ثلاث
وصايا الوصية الاولى ان لا يرى صورياضة قوية بل يكون لعضله منهم
الى السكون اكثر منه الى الحركة والوصية الثانية ان يفرح نفوسهم بكلما
يستطاع من المسموع والمشموم والوصية الثالثة ان ترطب ابدانهم بالدلك
اللين بالادهان اللينه ودخول الحمام والابازين الغائرة فيه تدبير الصحة
فى الشيوخ ان الشيوخ فى قواهم نكص بحالهم فى كل يوم ينقص يقول ان الشيوخ
فى كل يوم حالهم فى نقصان وفنا ولذلك قيل ان الشيخ هو انسان فاسدا اى
فى طريق الفساد والشاب فى طريق متكون اى فى طريق التكون اعطهم القوى
من غذا قليله لا لثقل الاعضا هذه الوصية فى غذا الشيوخ هو تشبه
بالوصيه فى غذا الناقهين وهو ان يكون غذاوهم ما يغذو قليله غذا

كثيرا والسبب فى ذلك انهم اجتمعوا فى الحاجة الى كثرة الغذا مع ضعف
القوة فيجعل لهم حيلتين احديهما ان يكون غذيهم من الذى نغذوا القليل
منها كثيرا والثانية ان يطعموا قليلا قليلا فى اوقات كثيرة لجودها للشيخ
ثلاث مرات بين النوم والليلة وكذلك الصبيان اعنى ان يقسم ما شانه
ان ياكله فى مرتين او فى واحدة فى ثلاث ان يسهلوا الا ان تسهل السعر ادعاهم
يكون فى جسمهم دوا وهذا لان الشيخ لما كان فى الغالب انما يخاف عليه من
قبل عليه الخلط البارد وكان الخلط الصفراوى هو الذى يقاوم هذا
الخلط وهذا فى الاكثر والاقل شيوخا يمرضون امراضا صفراوية كثيرة
وان يكن تعود الفصادة فلا يكن يقطع منها العادة لكن من بلغ الستين
وكان ذا صحاحه ميتا فافصده فى السنة مرتين ولا تحدقه عن الفصلين
وامنعه ان تفصد فى العيقاد وكن من الامر على احتفال يقول ومن تعود
الفصاده فى شبابه واكثها له فلا يقطعها له فى الشيوخة لكن مع من بلغ
من الستين وكان دميا فافصده فى العام مرتين واجعل فصدهم والربيع
والخريف ولا يفصد لهم العيقال الذى هو عرق والراس وانما امر بذلك لان
الرووس من الشيوخ ضعيفه اى باردة وهذا الذى قاله هو كبير عندى
اعنى ان يفصد ابن الستين مرتين فى العام بخاصه فى الخريف فان الفصد
فيه للشيوخ جيد ان يستعمل على جهة حفظ الصحة وانما ينبغى ان تستعمل فيهم

الفصد فيه ليس يجب ان يستعمل على جهة حفظ الصحة وانما ينبغي ان يستعمل
فيهم الفصد على جهة حفظ الصحة من كانت يعتريه في اواخر الربيع في
اوايل الصيف امراض دموية وبالجملة فليس ينبغي الفصد الا لمن التي يشرب
لما كما يستعمله اهل الاقاليم البارده والمتوسطة وفي ذلك ان احق البلاد
استعمال اهلها الفصد هي الاقاليم المعتدلة وهي التي تكون فيها زمن الربيع
اطول الازمنه ولذلك ما نرى ان الاقاليم الرابع ليس بمعتدل لانه يطول
فيه زمان الخريف وهو علامة بلاد مصر فيها كما يقول جالينوس ان بلغ السبعين
فافصده مرة ولا تزد فيه على ذي الكره وان تزد خمسا فهي عامين والباسليق
افصده مرتين وامنعه ان تفصده في الاكحل وان رايت جسمه كالممتلي
يقول ومن بلغ السبعين فافصده مرة في العام وذلك في عرق البدن
في الاكحل مشارك للدماغ وذلك ان الاكحل هو مولف من عرق الراس وعرق
للبدن بالفصد ابن السبعين الى بلوغ الخمس والسبعين ذلك كله افراط
وتجاوز في الامر بالفصد وليس ان يفصدوا والامراض توجب ذلك وانما الذي
امنع فصدهم على جهة حفظ الصحة وامنعه بعد ذلك كله فصدا فان
ذلك بالشيوخ مودي لا تردع الاورام في اجسامهم ولا يبقى الجذب من
اورامهم هذا الضعف ابدانهم فيخاف من ردع اورامهم رجوعها الى اعضا باطنه
شريفه ويخاف ايضا من جذبها ان تعظم عظما يودي الى هلاك العضو المورم

ولم يرى فضلا لعبد الخمس وسبعين نطفهم بالدلك والمعرق وعضهم الادهان
في تعريف ربعتهم يلين العقا الا ان نسحم بالدواء السيوخ بضعف همهم
تكثر في ابدانهم الفضول فهم محتاجون الى استفراغ ما كان منها في الهضم
الثالث بالدلك والحمام كي يحتاجون ايضا الى ان تكون طباعهم لينة
على الدوام بالاغذية الملينة كما قال بالادوية لانهم يحتملونها وجالينوس يامر ان
ان ياخذوا قبل اغذيتهم التين بلباب القرطم ولما كانت الادهان سقاهم
الامراق الدسمة تدبير من نقصت قوة صحته دون وقت من كان يشكو
في الزمان بعود بدنه زمن فداوه قبل ان يجيء يقول من كان يشكوا في زمن دون
زمن فداوه قبل ان يجيء ذلك الزمان حتى يسلم من المرض في ذلك الزمن
بعد ما يخشى بذلك الان وامزج له الزمان بالزمان يقول ومعنى وانه
في الزمان الذي يحدث فيه زمن المرض اي الى القدم الانسان في الزمن
قبل الزمان الذي يحدث فيه المرض فداو بالاشيا التي بها يلون مدا
وانه في الزمن الذي يحدث فيه المرض كان اجدان لا يحدث به المرض
في ذلك الزمن فكانه قال للتفرق بين العاجين لان الذي يكون في زمن
المرض وهو الذي اراد بقوله وامزج له الزمان بالزمان ومن شكا الواحد
من اعضايه من ضعفه فاعل علاجه وله ما ذكرته من علاج المرض حتى يرى اجا
من عرض لما ذكرنا الوجه في مداواة من يمرض في وقت دون وقت اخذ يذكر

الوجه

الوجه في علاج من يشكو اعضوا دون عضو فيقال ان علاج هذا امر
يكون من باب علاج الامراض انفسها لا فرق في ذلك على ما سنذكره في
علاج الامراض بعد ومن يرى علامة في جسمه لمرض فاحتمل له من قبل ان
وقد ذكرت ما يدل من عرض على الذي تخافه من المرض فاعمل على دفع ما به من
جسم ما ذكرت من اسبابه لما ذكر تدبير من هو مريض في وقت دون وقت
ومن هو عضوا اخذ يذكر تدبير من هو صحيح لكن ظهرت فيه علامات الامراض
في جسمه فامثل له في جسم سبب ذلك المرض اي في قطعه لانه كامن في جسمه
وقد تقدمت العلامات التي اذا ظهرت في بدن الصحيح دلت على المرض الذي
يحدث فلا معنى للاعادة لها ههنا وحسم هذه الاسباب هو من نوع
حسم اسباب الامراض وسياتي هذا بعد فاعمل في حسم كل سبب يظهر في
في الجسم علامة على ما ذكرته في علاج ذلك السبب في جزو العلاجي من هذه
الاجزاء الجزو الثاني وهو العمل في رد الصحة على المرضى بالعلاج والدواء لما تممت
حفظ الصحة فالان ابدا بابين العلة وهو من الاعمال جنس واحد لمقابل
الشي بما يضاده ان كان من حرارة تبرد او كان من برودة فالضد او كان
بالليبوسة فبالجفاف او كان من يبس فبالترطيب يقول واذ قد تكلمنا في حفظ
الصحة فالان نتكلم في امر المرض والقول في هذا الباب يعمه جنس منه
قول ابقراط الضد شفاء الضد فان كان المرض من حرارة شفاء البرودة

وان كان باردا فشفاوه بالحرارة وكذلك ان كان رطبا كان شفاوه باليبس

وبالعكس والامتلا داوه بالافراغ من ساير الاعضا والدماغ والفتح فى تحلل

لذا النفح حتى ترمى ناسد وقد يصلح خشن الاسفل يودى اليه وملمس

ما كان منه خشنا يعقل ولما كان الضد وجب ان تكون معالجة الامتلا

بالاستفراغ ومعالجة السدد بتفتيحها والانفتاح بالسدد والزيادة بالنقص

والخشن بالتمليس والاملس بالخشين والخاص فى هذا الباب الاضداد وهى

اصول الشفا ينبغى ان يكون عددها على عدد اصناف الامراض وانت اذا

عرفت اصناف الامراض والاسباب والاعراض فقد عرفت الاصناف المضادة

لها من الاغذية والادوية والافعال وهى اصناف حيلة البرء ذكر اصناف

الادوية وها انا اذكر من عقار ما يخرج الاخلاط بالاسهال لما ذكر احد

اصناف الامراض المنسوبة الى الاعضا المتشابهة الاجزا الامراض المادية و

غير المادية كان شفا هذه الامراض اما المادية منها فباستفراغ الخلط

بالادوية المحيلة اعنى المضادة ولما الغير المادى فباحالته الى المزاج

المرض وجب ان يذكر فى هذه الصناعة الادوية التى تفعل هذه الامور

وكذلك ايضا المادية التى تشفى امراض الالية اعنى التى تفعل افعال الاعضا

لها وابتدا من ذلك بالادوية المسهلة فقال انا اذكر من العقار ما يخرج

الخلط بالاسهال بعد ما تراه غالب المزاج وما لدفع من اخراجه مما به نفع

او يسليى وفاليى يخشن قيا ويعفن وما ينضج ويصلب وما يفتح فيحا اوما
يحدث وما يحلل وما يخلخل ويثبت اللحم به او يدمل وشبه ذلك من قوى
ثوانى ومن ثوالث بالاقوانى يقول ونذكر من هذه ما يقلب المزاج الردى
حتى يحيله ان كان ليس من شانه استفراغ الخلط وهذه هى التى تعرف بالقوى
الاول ومنها ملينه ومفتحه ومخرقه ومعفنه ومنضجه ومصليه ومسدده
ومحلله ومخلخله ومنبته اللحم وهذه وما اشبهها تعرف بالقوى الثوانى ان
كان فعلها فى جميع البدن وان كان فى عضو مخصوص سميت بالثوالث وذكر
الادوية المسهلة واولا فيما يسهل الصفراء المر السقمونيا المحمودة تخرجها
بقوة شديدة اقترب من ثلث الحرارة وهى لها الصولة فى الاخلاط اصلاحها
كى لا تضر بالمعدة سفرجل ولا تضر بالكبد هذه الدوا اشهر الادوية المسهلة
للصفرا مدقولها وهو كما قال مع تسهل الصفرا الصولة فى ساير الاخلاط قوى
فعال فى ذلك المسهلة والشربه منه كما قال من ثلث درهم الى نصف واصلاحه
المشهور بمثله مصطكى والسفرجل الذى ذكره حد فيه لانه مع انه يكون من
احلاله بالمعتده والكبد بكسر من حد الاولى ان يحجب من جميع الجهات اعنى
من الكيفيات الاول والثوالث غدا وما يقصد منها وهو الاسهال قالوا
والنيلوفر يفعل هذا بانه يكسر من الحر واليبس ويقاوم الاخلال الذى فيها
للمعدة والكبد بما فيه من العطارة والقبض فى هذا المعنى جيد الصبر السقطرى

منه من دينار ولضعفه ان يحتاج وبالعقار اصلحه ان سقيته كيفما
بالصمغ وبالمقل وبالكثيرا هذا من احمد الادوية التي تستفرغ الصفرا من
المعدة وذلك انه يستفرغها ويقويها بقبضه ويحلو ما فيها بمرارته وهو
يستخرج الخلط المنبوث في جرمها وهو اذا خلط بالادوية كان في ذلك
ابلغ وبخاصه اذا كان الخلط الصفراوي الى الغلظ هو لا يتعدى كما يقول
جالينوس اسهال ما في المعدة وما في جداول الكبد واحمد تركيباته هو التركيب
الذي ذكر جالينوس عن القدما وهو الذي يعرف بايارج فيقرا والافاويه
اكثر من النصف واقل من الثلثين والادويه المشهورة المحموله معه ستة
المصطكي والدارصيني والسنبل والسليخه وحب البلسان وعوده والحذ[ق]
يجعلون الافاوية مثل الصبر وهو الذي اراد بقوله واضعفه ان يحتج بالعقا
سهل وانما كان ذلك لانه كثيرا ما يسحج المعا واسبق وامنه من الهليلج اصفره
كذلك من يضبح كذلك من لب خياشنبر والتمر هندي ولا يكثر الهليلج الاصفر
اضعف من الصبر ولكنه من اصلح الادوية للمعدة لمكان القبض الذي فيه
والشربة من نصف اوقية الى اوقية ويليه في القوة اللب خيارشنبر ثم يليه
تمر الهند والبنفسج وضعفها اذكر ما يخرج البلغم يخرج من نقي شحم الحنظل من
ذا يغير مصلحا بالمقل كذلك قثا الحمار مثله اصلاحه بدونه وفعله شحم
الحنظل اقوى الادوية التي تسهل البلغم وهو يسحج فلذلك يجب بالكثيرا والمقل

والثاني

واللانوق هو الات حبات وقوم من الاطبايرون لا تسحق وهم الاكثر ومنهم
من يرى سحقه وحجة من لا يرى سحقه ان سحاقه يكون اقل القلة نسبة بالما
وحجة من يرى سحقه ان زكاتيه تكون اضعف لمكان الاجزا وذلك ان
الاجزا الكبار اقوى فعلا والمعتمد في ذلك على التجربة تربد وبورق وملح نصف درهم
فهذا يخرج كل بلغم واسق من التربد درهمين وفي المطابخ اسق مثقالين
والتربد دوا محمود وخاصته اخراج البلغم الذي في فم المعدة ويختار منه الغر
ستابين واصلاحه بالزنجبيل والمصطكى والمثقال عند الاطبا هو درهمان
بالدرهم الطبي والغاريقون دوا محمود جدا وخاصيته اسق على القليل درهما
او كذلك حب النيل والغاريقون دوا محمود جدا وخاصته انه ليس يحتاج الى
حجاب وهو يخرج الاخلاط الغلاظ بالجملة وهو امن من كل دوا والشربة منه
من درهم الى درهمين وبطابخ وخاصته الاثر امن ابتدا الما النازل في العين
وهو افضل من التربد وامن ولذلك الشربة من التربد ينبغي ان لا يكون
اكثر من الشربة منه واما حب النيل فهو دوا كثير الاكراب شديد القوة بالطبيب
حاجة الى استعماله مع وجود غيره من الادوية المامونة ذكر ما يخرج الما الاصفر
يسوق دانقين لموذريون ودانقين حديث فربيون ودانقا من شبرم مدبر
بمثل ادين لحام الصبر واسق من القنطريون دانقا خذه عقاقير يخرج ما
ستى هذه كلها في الاستسقا خطر وخاصة متى كانت العلة من حرارة وبحاصة

المرهون منها ويشبه ان يكون اشبه هذه الادوية الغنطريون ذكر ما يخرج السودا
واسيق من السنا والسابج واقثيمون ويجا الهليلج اسوده واسق من الشاهترج
ومن لسان الثور مما يخرج ما شيت ان تخرج من سودا نصفا وقيه على
السوا ونصف درهم من الادوية فذلك مخصوص لها مطرد اشهر هذه الادوية
واقواها مع للادويه ثم يليه الاقثيمون ثم يليه البسفايج ثم يليه الهليلج الاسود
والكابلي السنا والشاهترج فانما يخرجان اخلاطا محترقه واما لسان الثور فلست
اذكرانه من مسهلات السودا وانما اذكرانه من مقاوم لها بمزاجه وجملة جوهره
ومستويه في الشرب بينهما البسفايج وابل الشرب من السابج اوقيه في المطابخ
والاقثيمون من خمسة دراهم الى نصف اوقيه واما الهليلج فمن نصف اوقيه
الى اوقيه دستور تركيب الادوية والقوى الاوايل وانما دعا الى المركب ما انا ذاكره
من سبب يقول والاصل في استعمال الادويه انما هي المفردة التي قد جربت افعالها
في دا دا ثم يعرض للطبيب الى تركيب الادوية انا ذاكرها تركيب امراض واصلاح
دوا وما لتحليه به من الغذا وما يعين الشي بالنفوذ اذا كان عاجزا من الغذا
وما يهيئه لحين البلغى وما يعين في الظلالة الطبعي يقول والذي يدعو
الى تركيب الادوية في هذه الصناعة اسباب منها ان يتركب المرض وذلك انه اذا
تركب من امراض متضادده دعا ذلك الى تركيب الادوية المفرده التي تخص مرضا
من تلك الامراض المركبه مثال ذلك الحميات المركبه من الاخلاط الحاره والباردة

ينبغي ان يكون ادويتها مركبة من الحارة والباردة وربما دعا الى تركيب الدوا
لا يكون في درجة الشي مزاج الذي يعالج به بل يكون انقص منه او ازيد فان
كان انقص خلط به ما يضعفه وان كان انقص منه او ازيد فان كان ازيد
خلط به ما يقويه وتقدير كيب الدوا اذا كان مشبعا بان يخلط به ما يحله وهذا
هو السبب في ان تركيب جل الادوية مع العسل مع ما فيه من حفظها به وكذلك
تجعل يجمع لدوا ما يعينه على تنفيذه اذا كان الدوا يراد ان يرد الى عضو غائر في
البدن وربما كانت قوة هذا الدوا مخالفة لقوة الدوا الذي يقصد به الابرا
مثل خلط الارنب البحري في ادوية المثانة فيقرحها والادوية التي تطلب بها
شفا هذا العضو غيره ما تصل اليها وفيها قوة لانه لا يصل اليها الا بعد الهضم
في اكثر الاعضا الغذا فيجعل معها ما يسرع به نفوذها الى هذا العضو وكذلك
يفعلون في ادوية الدية وفي تلك انهم يخلطون مع المدبل ما شانه ان يبلي القرح
ولا ينفعه لان الدبر انما تصل اليها الدوا بعد الهضم في القلب والكبد والمعدة
وكذلك يخلط بالدوا ما تهيه للبلغ واذا عسر بلغه واسباب خلط الادوية
اكثر مما ذكر كثير ولكن ذلك انما هو بتضاد الامراض والاسباب والاعراض
اعني انه يجتمع في عضو الواحد لعينه مرض وسبب وعرض وكلها ربما دلت
على علامات متضادده وانت ان عملت بالمركبات والاتفا الدستور فلتركب خذ
شربة من كل شي منها وعدها فانها لا تحمل وامزج لها ما شيت من محاب

وجمع الاس ... سعا ... ذا قصر الوزن على الشربات كذلك تعمل المركبات
فما اتى الشربة من غلاته فاسقه او قيه لعلة يقول الحاجة الى تركيب الادوية
المسهلة هي اذا قصدنا ان نخرج اخلاطا مختلطة مثل ان يقصد ان نخرج
الثلاثة الاخلاط السودا والصفرا والبلغم فيقول ان وجه العمل في ذلك ان
تاخذ من كل واحد من الادوية المسهلة الشديدة الشربة التامة ثلاثا وتاخذ ثلثها
وان كانت اثنتين اخذت نصفها مثال ذلك اذا اردت ان تسهل صفرا و
بلغما وسودا اخذت من المحمودة ومن شحم الحنظل ومن حجر اللازورد من كل
واحد شربة كاملة تامة مع حجمها ثم اخذت من الجميع ثلاثة فكان منه
شربة تامة وللعقاقير قوى اوايل ومثلها ثانية عوامل وللعقاقير قوى
ثوالث تصدق عنها ان يحدث حوادث والقوة الاولى هي السخونة والبرد
واليبس مع الدهنية وها انا مبتدى ومورد من العقاقير يرد يقول
والعقاقير قوى اوايل وثواني وثوالث فاما الاوايل فهي الكيفيات الاول الاربعة
وتركب منها واما الثواني فهي الافعال التي تتبع هذه الكيفيات من التفتيح و
التقطيع وغير ذلك والثوالث فهي التي توجد لها افعال خاصية مثل الادوية
المدرة للبن والمولدة للمني ذكر ما يبرد ويقبض حيث يحتاج الى القبض الاس
والسماق والبليلج وخبث الحديد والهليلج والاقاقيا وبسد واملج والطين
للمينه والعوسج الاس مركب من جوهر قابض ومر والقبض اغلب فلذلك ما

ان يكون البرد عليه اغلب من الحر وهو يابس اكثر مما هو بارد لان الطعم يدل

ان منه على اليبس فلتضعه من البرودة في اول الثانيه ومن اليبوسه في

الثالثه وهو حابس للبطن اكثر من ساير الاشيا القابضة لانه ليس يسوية

قوه مسهله اصلا لانجلافه اكثر القابضة واما السماق فان جالينوس يقول

انه بارد في الثانية يابس في الثالثه وهذا يدل على ان طعمه يخالط القبض

فيه مراده واما خبث الحديد فان جالينوس يقول فيه انه يجفف تجفيفا

قويا ويحتمل ان يكون تجفيفه في الثالثه واول الرابعه واما برده فلعله

في الثالثه واما البليلج والهليلج فهما مركبان من حرارة وقبض والقبض عليهما

اغلب ولذلك كانت الادويتهما في الاولى ويبسهما في الثالثه وكذلك الاملج

والعوسج القبض فيه شديد فلذلك ينبغه ان يكون باردا في الثانيه يابسا

في الثالثه والاقاقيا بارد يابس وقوته قوة السماق والسعد بارد يابس ولعل

يبسه اقوا من برده وكذلك الاطيان اعني الطين الارمني والطين العنبري

اعني المختوم والجفت والنبات مثل الرامك والسك والطراثيث وما يماسك

والجلنار شبيه بالطباشير وفلفل يابس من كزبرة وساح مع لسان الحمل وهذه

يقبض عند العمل الجفت يعني به جفت البلوط وهو القشر الرقيق الذي داخله

وقوته الاولى بارده يابسه ويبسه اكثر من برده كانه في الاولى ويبسه في

الثانيه وقوة الثانيه القبض وكذلك النبات قوته الاولى بارده يابسه وقوته

الثانيه مدمله للجراحات والرامك بارد يابس فى قوته الاولى ويبسه اكثر من
برده والسك قد قيل ان قوته الاولى حار يابسه وقيل بارده يابسه وهو
الثلثه حبس البطن ومنع المواد المنصبه الى الجوف وكذلك الجلنار وهو
بارد يابس وبرده كائن فى الدرجه الثانيه ويبسه فى الثالثه وهو يقطع
الاسهال ويمنع المواد ان تنصب الى الجوف واما الطباشير فهو اشد بردا
من جميع هذه وكائن فى الثالثه من البرد وكذلك الفوفل اذا كان
الاسهال صفراويا مع خلط الجلنار بالطباشير كما قال والكزبره فهى معتدله
او بارده فى الدرجه الاولى لان طعمها مركب من بشاعه ومراره واما الكسا
فيهلحا ريابس فى طبيعه السل لكن حرارته ليست بالكثيره ولذلك قال
فيه انه اذا خلط بلسان الحمل كان قابضا وذلك ان لسان الحمل كان بارد
يابس فيها وقوته الثانيه انبات اللحم وقوته الثالثه قطع الدم الجارى من الجوف
وخاصه من الارحام والعفص والحماض والريباس وباذنجاس هذه الادويه
بارده يابسه والعفص اشدها يبسا لمكان شدة القبض وخاصه الحماض
والريباس والبرباريس قطع الاسهال الصفراوى ما يسخن من الدواء المفرد
ولا يسهل واعلم بان يسخن العقاقير مثال الذى جرب باختبار من كندس وكندر
وفلفل وفودنه ودار فلفل هذه كلها حاره يابسه وقالوا فى الكندس انه فى
الدرجه الرابعه من الحراره واليبوسه واما الكندر ففى الاول من الحراره

وفى الثانيه

وفي الثانيه من اليبس والفلفل في الثالثه من الحرارة واليبس والدار فلفل
مثل الفلفل الا انه اقل يبسا منه وكذلك يشبه ان يكون في الحرارة القرمانه
وقرطم ونعنع واذخر وفوه وحلب وكبر القرطم كانه في الثانية من الحرارة و
النعناع ة لوانه في الثالثه من الحرارة واليبس وكذلك الكبر والمشهور نفع
الطحال والنعناع والمشهور بتقوية فم المعدة ومنعه القئ والجلبجار
يابس والشيح او الجوز وصعتر واشنه وميعه وعنبر الشيح كانه في الثالثه من
الحرارة واليبس والاجر في الثانيه والصعتر في الثالثه والميعه حرها في
اخر الثالثه واولها في اليبس والعنبر لعله في الثالثه وتقوية العنبر للدماغ
مشهورة والعود والوج والاكيل الملك وكشوثا وزنجبيل العود حار يابس في الثانيه
والوج في الثالثه والاكيل والكشوثا في الاولى والزنجبيل في الثالثه والعود
مشهور بتقوية المعدة والوج الكبد والكشوثا تقاوم مقام الافتيمون اذا
عدم والزنجبيل محمود الهضم نافع للشيوخ والله اعلم وحنطيانا وراوند الفا
والك والراوند الحنطيانا واللك والراوند حارة يابسة في الثالثه واللك
والراوند مخصوص بتقوية الكبد والحنطيانا شديد التلطيف والتقطيع و
الاحالة الاخلاط الرديه لذلك جعلت احد ادويه الدرياق الاربع والقانا
خاصة اذا علق على الاطفال ابرى من الصرع فيما حكى جالينوس وهو عندنا
مشكوك فيه انه ورد الحمير وقيل النسر هو ذلك وسانج والاذن ونادو

وجعده وناخاوسعد المرند والجعده والناخا حاره يابسه فى الثالثه والاو
فى الثانيه والسادنج فى الاولى وشيث وخروع وطفر وقته وفوه ومر السبب
حار فى الاولى وقوته للانضاج والفنه والفو والمر فى الثالثه والظفر كانه
اظفار الطيب وهو فى الثالثه وجند بقو قاموفراسيون وسكبينج وانيسون
السكبينج والانيسون فى الثالثه والفراسيون ما احدا لثانيه واما فى اول
الثالثه وكمونه الى الكمون وقيصوم بطرها اليون هذا كلها فى الثالثه من الحرارة
وخاصتها طرد الرياح وسنبل وبرشاوشان وحاشه وداريشيشعان السنبل
وكزبر البير حاره فى الاولى وخاصه السنبل فى تقوية الكبد مشهوره و
الحاشا والداريشيشعان فى الثالثه الى سليخه مخولجا الى سادين وماميرن
والوفنا الى ادوفا الى القطران وعاقرقرحا الى لبسان هذه كلها فى الثالثه الا
لبلسان فانه فى الثانية ومنفعه فى السموم مشهوره وهذا احداد كان الذى
الضراوين فيه وجدفوس مع الجلا الى شقايق من النعمان وصعه قوته فى الثالثه
وكذلك الاشقايق والشكاعة فى الاولى فيما احسب وفى الثانيه والرايلح
فى الثانيه والبافوج فى الاولى وخاصته الانضاج وتسكين اوجاع الجوف
وقصبا للذيرن من الافاويه وهو حار يابس وفيه انضاج ولذلك ليست
حرارته ويبسه تكثر وهو من ادوية الدرياق المشهورة وهو معلوم وجه دا
اوجليبث وحيه خضرا وكبريث واشق وجردل ونقطه التوم وكبابة وقسط

الكبريت هو من الحرارة واليبس فى الرابعة وكذلك الحلتيت لكن لعله فى اولها
او مستراخ عن الكبريت والحبة السودا هو الشونيز وهى فى الثالثة من
الحرارة ممتدة فيها وكذلك الخردل والاشق فى اخر الثانية او فى اول الثالثة
والنفط فى الرابعة والثوم فى الثالثة ممتد فيها وكذلك القسط والكمون
ارخى منه دستور يعرف به الرطب من اليابس ودرجاتها الدوا المفرد وكل بارد
فيما يسخن اذا يبس اجزاه او لينها ويعرف اليابس بالتقبض واللين فى الارخا
للقبض يقول وكل ذى بارد ويسخن فانه يكون اما يابسا واما رطبا ويعرف
اليابس بالقبض ويعرف الرطب بالارخاو وللاطبا اخلاف فى التدرج و
الارخا لانهم قد انفرج ما كل بعتر له معقو اقداك من درجه فى الاولى
وللاطبا اخلاف فيما يعنون بقولهم هذا دوا فى الدرجة الاولى او فى الثانية
او فى الثالثة فى الخلاف فى ذلك قد ارتفع مما كان من الادوية فى الابدان بعتبر
وهو يعتبر يدرك بالعقل الا بالحس اى بالدليل من اسخان وتبريد او ترطيب
او يبس فذلك الذى يقال وانه فى الدرجة الاولى من التغير وجا النوس
هذا بانه اول التغير الذى يدرك بالحس اعنى بانه ليس يدرك بما هو اقل منه
وكلما يعتبر يحس وليس بالشديد بادم يحس فالشهادة عليه واقعة بانه من درج
فى الثانيه يقول وكلما تغيره يدرك بالحس لا بالعقل وما يدرك منه ليس
بالتغير القوى فالشهادة عليه انه فى الثانية شهادة صادقة وكلما يغيره

لكن ما افساده بعيد فليس بالمفسد فى مستوجه فانه فى ثالث من درجه يقول

وكل بعيز يدرك بالحس انه شديد ولم يبلغ انه يفسد فى العضو الذى بغيره بل

هو بعيد من ذلك ولا يفسد بالجملة ما مستوج به فانه فى الدرجة الثالثه

وكلما يفسد بالغير من شدة تحرق او تخدر فاعليك ان تقلب من حرج فانه فى

رابع من الدرج يريد وكلما يفسد العضو الذى يوضع عليه اما بان يحرقه

ان كان سخنا او يخدره ان كان باردا فهو فى الدرجة الرابعة من الحرارة

او البرودة ذكر القوى الثوانى من الادوية المفردة فى المنضجة وعلم بان كل شى

ينضج وهو حرارة ومزاج معادن بالحق فى علاجه للعضو قد اردت من انضاجه

كالشحم والزفت والراتنج او دهن بشمع ممتزج والدهن مضروبا بماء سخن وحنطه

مطبوخه بدهن يقول واعلم ان طبيعة الدوا المنضج للاورام هو ما كان له

حرارة وتسديد المسام وكانت حرارته مساوية لحرارة العضو الذى فيه الخلط

الذى تريد انضاجه وذلك كالشحم والزفت والراتنج والشمع اذا قرحت هذه

كلها الزيت وكذلك الزيت يضرب بالماء السخن والحنطه والمطبوخه بالزيت

وجالينوس يرى ان النضج لما كان سوء الحار الغريزى وكان الحار الغريزى قد

بعض البرد فى العضو الذى فيه الخلط بالمقصود انضاجه لمكان الخلط

فواجب ان يكون الدوا المنضج مما يعد العضو الحرارته الطبيعيه واذا كان

لك كذلك فيجب ان يكون المنضج مزاجه شبيه بمزاج الحرارة الغريزية وكذلك

المنضج في الحقيقه انما هو الدقيق المطبوخ بالزيت واقوى منه الخبز المطبوخ
ولهذا يختلف المنضج في الصبيان والشباب والكهول واهل القرى والحضر
وفي عضو وعضو من الاعضا بحسب اختلاف الامزجة الادوية الملينة وكلما
انعرفه ملين اقوى من العضو الذي تلين في الحر لكن قوية قريبه كي لا ترى للطفه
مذيبه كقفته واشق ومقل ومعيه ومخ سوق الابل الادوية الملينه هي التي يقصدها
الاطبا بها تحليل للصلابات التي تحدث في البدن من الاورام المزمنة او
من التي تحدث ابتدا من خلط غليظ ولما كانت هذه الادوية المقصود
بها تحليل بالحج في العضو وجب ان يكون حرارتها ازيد من حرارة البدن
وكذلك يبسها لكن ليس بكثير لانه اذا كانت كثرة الحرارة حلب اللطيف
وحجرت الغليظ فلم يكن بعد ان يتحلل وهذا هو الذي اراد بقوله اقوى ملين
في الحر لكن قوية قريبه من مزاج العضو كي لا يرى مذيبا للطيف الخلط الذي
يرام تحليله بل فتيح وهذه الادوية يقول جالينوس انها في الحرارة واليبس
في اول الثانية او ممتدة فيها وكذلك كما قال كالقفته والاشق والمقل
الميعه ومخ ساق الابل وبعض هذه اقوى من المقل في الحرارة في الادوية
المصلبه البارده الرطب من المصلب كنبات الثعلب او كالطحلب الادوية المصلبه
للحصر الادوية المصلبه العضو في الادوية البارده التي يجمعها وفعلها
ضد فعل الملينه وكذلك ينبغي ان يكون مزاجها ضد مزاج الادوية الملينه

الملينة ويكون بارده رطبه فى الثانيه فى الادوية المسددة وكلها تعرض
سدد اليبس مسخنا والا مبردا البلدع العضو اذا امزجه فهى اذا ارضيه
او لزجه يقول الجبيعة الادوية المسددة هى لا يكون مسخنه والا باردة لان
هذين يلدغان العضو وكل لادع مفتح ولانه يحتاج مع هذا ان يلحج ويلزق
فى الاعضا اعنى فى مسامها فواجب ان يكون ارضيه او لزجة واللزجه
هى مثل الشمع والارضيه هى مثل السد وقرن الايل فى الادوية الفتاحة
وكل فتاح للسدد يعرف فانه مقطع ملطف كيف فى الطعم فكالحرمل عصل
ولون من واصل سوسن واصل برخس وبورق وكبريت ميس يقول فى الادوية
الفتاحة للسدد الحادثة فى المجارى الاعضا المعرفة فهى الادوية المقطعة
الملطفه وهذه اما مره وهما مالحه واما حريفه واما مركبه من هذه وهذا
شان هذه الادويه التى يتمسك بها فى هذا الجنس نفسه والقابض القباح
ان تعالج فليس فيا حالها من خارج لكنه يشرب فى الدوا فيفتح السدد فى
الاحشا يقول واذا كان الدوا الذى فيه القوة الفتاحه وهى المرارة وفيه
قبض لم يكن مفتحا اذا وضع من خارج وكان مفتحا فى الاعضا الداخلة
لسعة مجاريها فيكون القبض عونا على التفتيح لانه كانه يبطل القوة الفتاحة
حتى تفعل فعلها فى العضو وجالينوس يمثل فى هذا المعنى بالافسنتين وقال
انه يزعم انه فى الغاية من تفتح سدد الكبد وليس يفتح مسام البدن اذا وضع

من خارج للقبض الذى فيه وضيق مسام البدن فى الادوية الجلاءة وكلما
تدعوه بالجلا افوى فى اللطف كانقلاء ومثل انجده فى الحلو لعسل ومثل اللوز الحلو
يبدوا الادوية الجلاءة فهى الادوية التى هى الطف واقل من القناحة وذلك
ان هذه الادوية انما تبلغ ان تجلوا الوسخ الذى على الجلد الا ان تفتح المسام
وهذه الادوية حرارتها يسيرة وذلك مثل الباقلا والعسل واللوز الحلو واما
المر فهو فى القناحة فى الادوية المخلخلة وكلما تجده مخلخلا يوجد فى اسخانه
معتدلا كدهن حرع وكالبابونج ودهن تحل مع بادرانج يقول فى الادوية
التى تسمى مخلخلة فهى التى حرارتها معتدلة او فى الاولى مثل البابونج والشبث
وكلما يعرف فى القتاح بفوهة فهو كالجراح يغلظ يفعل فى حرارة كالثوم و
البصل والمرار يقول والادوية المفتحة الافواه للعروق هى الادوية الغليظة
الجوهر الشديدة الحرارة فى القابضة وكلما فى سد عرق ينفع فقابض لكنه
لا يلذع يريد الادوية التى فى ضدنا لفتاحة للعروق هى الادوية القابضة
التى لا لذع لها فيها من حرارة مثل الجلنار والطراثيث فى المحرقة وكلما يحرق
فهو الغاية فى الحر والغلظ فى النهاية يقول والادوية المحرقة فى الغلظ و
الحرارة فى النهاية المعفنة وكلما تجده يعفن فرط الحر لطيف مسخن يقول
والادوية المعفنة هى الادوية المفرطة الحر اللطيفة الجوهر الا كالة وانما قص
اللحم فمن ذا الضعف ويدمل الجرح الذى يجفف يقول والادوية التى تنقص

اللحم النابت فى القروح التى تعرف بالعفنه والادوية المدملة للقروح هو الادوية
المجففة وكلما اخص يجذب الممثل كالباد زهر والدوا المسهل بقول والادوية الخاصة
بجملة جوهرها هى مثل حجر الباد زهر الذى يجذب السموم ومثل الادوية
المسهلة الذى يجذب واحد واحد منها خلطا من البدن وكل شى جذبه بكيف
وكل ذى حرارة ولطف بطبعه كالاشق ومقل وبالعضو كمثل الذبل يقول
والادوية الجاذبة بالحرارة لا بجملة جوهرها فهى الادوية الحادة اللطيفة
وهذه قسمان منها ما حرارته بالطبع مثل الاشق والمقل ومنها ما حرارته عفنية
كالذبل والخمير والباد زهر فاهو فى نفعه بكيفيته يحل او بطبعه ومنه ما
ينفع بالاسهال او مثال قوة القتال واحدة فى صحته يضر كذلك بالجاهل
قد حضر ليس يريد الباد زهر فى هذا الموضع الحجر المخصوص بهذا الاسم وانما يريد
به كل دوا نافع من السموم فانه قد جرت العادة عندهم تشبيها بهذا الاسم تشبيها
بهذا الحجر فيقول ان هذه الادوية تنفع من سموم اما بكيفياتها الاول التى هى
الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وذلك اذا كانت الكيفيات الاول
فيها مضادده لفعل السموم والتوانى مثل الادوية الحارة التى تنفع من السموم
البارده او على العكس فهذه الادوية تنفع لانها بمثل كيفياتها كيفيات
السموم ومنها ما نفعل ذلك بجملة جوهره اى بخاصه فيه اعنى مضادة
السموم بجملة الجوهر وهذا الذى يراد فيما احسب بقوله او بطبعه ومنها قسم

الثالث

الثالث وهو الذي ينفع بان يسهل السم او يقيئه مثل ما يقال في الوشق وغيره
في عضة الكلب الكلب وقوله او يبطل قوة القتال هو قول فيما احسب مبنا
على ما يقوله جالينوس ان الادوية القاتلة من السموم سموم ما اي متوسط
بين الابدان وبين السموم والقاتلة على هذا هي من جنس القبالة يحتج لهذا
لانه اذا اوردت الابدان الصحيحة فعلت ما يفعل السموم وانما تشفي اذا اوردت
على ابدان قد فعلت فيها السموم وهذا الذي اراد بقوله وان اخذ على صحة
فهو يضر وما يزيل الوجع ما سخن مفتح مقطع مسلين ومنه بالتخدير ما قد ينفع
كالافيون يبرد ويقع والادوية الشافية من الوجع ثلاث اصناف فصنف يفعل
بالعضو ضد ما يفعله الوجع اعني يلتذ به العضو ويستريح اليه وهذا انما
يفعله بتشبهه بالبدن وهذا الجنس هو مثل شحم البرك والدجاج والصنف
الثاني يبري الوجع بقطع سببه اعني حالة السبب الفاعل للوجع وهذه الادوية
المقطعة المفتحة والصنف الثالث ما يسكن ما جدار العضو وهو مسكن
بالعرض مثل الافيون وهذا يتمادا في السبب وربما اورث العضو موتا ولذلك
يحذر جالينوس من استعمال ذلك الا عند الضرورة فالتسخين يعني الصنف
الاول والفتح المقطع الملين يعني انه الصنف الثاني اعني القاطع للاسباب
ذكر القوى الثوالث من الدواء المفرد وما ذكرت بعضها من حادث يحدث عن القوى
الثوالث مثل تفتيت الحصا في الكلى عن كلما يحدث محللا كاصل هليون

واصل قصب وكرجاج محرق ومحلب يقول وما اذكره بعد من قوى الادوية فهو
من قوى الثالث فمن هذه القوى الادوية التي تفتت الحصى في الكلى وهذه الادوية
هي طبيعتها محلله ومقطعه وملينه من غير ان يكون فيها حرارة ظاهرة بل تكون
حرارتها اما في الاولى وما في الثانيه كالمليون واصل القصب والزجاج المحرق
والمحلب ومنها ادوية تعض الحر ولدية تخرج ما في الصدر يقول ومن هذه الادوية
التي تسهل النفث من الصدر هذه ايضا يسيرة الحرارة رطبة كاللوز الحلو والسكر
بالزبد وما يشبه ذلك وان يكن معتدلا في السخن فانه مولد للبن يقول
والادوية التي تولد اللبن هي المعتدله بحسب سخنا هذا اللبن وكلما عمله
في النفث فان ذا المخرج للطمث ان زاد في الحمى ولم يخف لذلك ما افعاله
اخف يقول والادوية المدرة للطمث هي من طبيعة المسهله للنفث اذ كان
اخرمنها ولم يكن فالسبب في ذلك ان افعال هذه هي اشف من فعل المسهله
للنفث وجالينوس انما يقول ان المدره للطمث هي من جنس المدره اللبن لانها
اقوى منها وكل هذه تدر البول وكل حريف بذلك ولا وكلما عمله في النفث فان ذا
مخرج للطمث ان زاد في الحر ولم يخف لذلك ما افعاله اخف يقول والادويه
المدره للطمث هي من طبيعه المسهله للنفث اذ كان اخرمنها ولم يكن بكسر
فالسبب في ذلك ان افعال هذه هي اشف من فعل المسهله للنفث وجالينوس
انما يقول ان المدرة اللبن لانها اقوى منها وكل هذه تدر البول وكل حريف بذلك

ولا

بيدان كلما بقيت الحصا وبدا الطمث ميعين والنفث فهي بدن
فلبول والحريفه بذلك احق ذكر الصفات التي عليها الوزن لادوية اداء صفت
فوق المزاج فيها انا ابدا بالعلاج وكلما يضع للمعالج يرسل من داخل او
من خارج فانه كمثل التعليق والحب والشراب والسفوف والدهن والدلو
والنطول والوشم والخضاب والغسول ومثل الشياف والمعجون والفتل
والسواك والسنون والطلي والمرهم والذرود والكحل والسعوط والنفطيس
ومثل الحل من فوارج ومثل التعبه من خارج ومثل ما يرسله من حقن
ومثل ما نتخله من حقن انزرو ومعرفي هذا القول ان نحصي جهات استعمال الادوية
من جهة اسما الموضوعة في صناعة الطب والادوية بالجملة اما ان تستعمل
من خارج واما من داخل وان استعملت من داخل فاما ان تستعمل من
طريق الفم او من طريق المخرج اعني من طريق الفضله اليابسة والفضله التي طبه
فالذي يرد البدن منه ما يسمى معجونات ومنه ما يسمى شرابا ومنه ما يسمى
سفوفا وهي الادوية اليابسة اعني التي يستعمل اجرامها مسحوقة فقط ومنه
ما يسمى حبا وهذا يطلق على بعض الادوية المسهلة المشروبة واصله ان
المسحوق بالرب فسميت به اما لان الرب يجعل في بعضها او لانها سميت
به واما ما يورد من مخرج البول فيسمى المقطير وما يورد من مخرج الفضله
اليابسه فيسمى حقنا ان كان مياعا وان لم يكن مياعا يسمى فرزجه وفتايل

وقد تسمى القابل المحرق المعتوله التي توضع في الخراجات الغايرة واما السعوط
ان عددناه في هذا الجنس فهو جعل الدوا المستفرغ الفضول من الراس
في الانف فهذه اسما الادوية المستعملة داخل واما التي تستعمل من خارج
فمنه ما يسمى دهنا ودلكا ونطولا وخضابا وعسولا وضمادا وطلا ودرورا
وما يجعل منها في العين يسمى كحلا وشيافا وما يتقى به الفم يسمى سوككا
وسنونا واسما هذه كلها معلومة عند الجمهور فضلا عن الاطبا وكلها
يعضدها الاحداث من اما قبلا السو مزاج اذ كان بغير مادة واما احالة
الخلط الفاعل واخراجه من البدن ذكر علاج المزاج ودلايله وكلما ذكره
من سقم من شعر الراس لطرف القدم مشتملا على جميع الجد كان والحص عضو
واحد او كان خاليا من الامتزاج فطبه بالقلب المزاج يقول وكل مرض يحدث في
الجسد اما في جمعه واما في عضو واحد منه او اكثر من عضو واحد منه
او اكثر من عضو واحد فانه ان كان من امراض الاعضاء المتشابهة
الاجزا وكان بلا ماده فشفاه يكون لذلك السوء المزاج الغير مادي متمارس
مرض جسم ممتلي ونحن نحكمه ونذكر ان الامتزاج تداينين في الجسم للامتلا يقول
وبما وسوء المزاج الغير مادي من المادي بان لا يرى في البدن دليل من الدلايل
التي تدل على الامتلاء التي وصفناها فيما تقدم وان يرى يضر بالدوا فيشبهه
مزاج هذا الدوا وان ينفع بالاضداد السببا الحدث للفساد يقول متى شككا

99

فى سوء المزاج فلم يعلم احارا هو ام باردا فانما يستدل على ذلك ان نستعمل عليه

اضدادا من الادوية فان ضادها الذى يستضر به منها ولا علمنا بان مزاج

ذلك المرض هو موافق لمزاج ذلك الدوا يعلم حينئذ ان معالجته انما هو

بضد ذلك المزاج وكذلك ان صادفنا من اول الامر دوا ينتفع به علمنا ان

ذلك الدوا ذلك المرض وابرا شفاؤه وما اللمس من قوتها الاستدلال عليه وما

يضعف من افعال يقول ويستدل ايضا على طبيعة المرض من اللمس نفسه

ومن نوع ضعف الفعل واختلال الفعل يدل على العضو الالم ونبادل نوع عليه

اعنى نوع الاختلال على المرض وما يراه سامن الاحوال وما يبديه زمل القاء

يقول ويستدل ايضا على الامراض واسبابها والاعضا هى المريضه بما يسوين

حال ذلك العضو وكذلك يستدل ايضا بما يبرز من الاسفال مثل البول

والبراز لكن الرسوب فى الابوال والنبض وان يخرج عن الاعتدال فليس فى

جنس بدنه امتلا بل فارغ من جنس هذا الدا يقول وما يدل على ان المرض

من سوء مزاج غير مادى ان يخرج النبض عن الاعتدال وان لا يظهر فى

البول رسوبا اصلا فاذا لم يظهر هذا فليس المرض من جنس امراض الامتلاء

بل الجسم فارغ من جنس هذه الادوا او ان يخص موضع بوجع فانما دليله بالموضع

يقوله والذى يستدل به على العضو الالم هو موضع الوجع من البدن مثال

ذلك الوجع متى كان تحت المعدة من جهة اليمين دل على ان الكبد هى

المعتدله وان كان من جهة الشمال دل على ان الطحال هو المعتل وان كان
فى البطن والخاصره دل على ان الكلى هى المعتدله او المعا وان كان فى
الجسد دل على المعتل هو غشا الصدر لاسيما ان كان الوجع ناخسا ويستدل
فيه بالاسنان والمزاج الجسم والالوان والفصول العامه والازمان وبالمساكن
وبالبلدان وما تقدم من التدبير فانه عون على التغيير يقول ويستدل على
طبيعة المرض والسبب وبالسن والمزاج وباللون وبفصول العام والازمنه
الاربعة المساكن والبلدان وبنحو التدبير فان هذه كلها تجمع فى الابدان
الاخلاط الصفراوى وكذلك الاغذيه الحاره وكذلك التعب وقلة الغذا
وقد سلف القول فى هذه ويريد بقوله فانها عون على التغيير يعنى عن اخبار
العليل عما يجده من الاعراض التى يستدل بها على طبيعة المرض الاستدلال
على مرض هو المزاج الحار فان يكن حرارة فى البدن فانه يعرض بالسخن ولمسه
سخن وبول الحمر والنبض فيه سرعة الانقباض وعطش وقلق وسهر مع كافه
ولون اصفر فى بلد الجنوب والشباب والصيف والسالف من اسباب قد
وبالتبريد يجد الحرارة وكل علة تزيلها مقلقه واحتمل عداه بقدر قوته وقدر ما
ما يرى له من شهوته هذه كلها التى ذكرها علامات حميات الصفرا وهذا كما قال
ان يستضر استعمال الادوية السخنه وان يكون ملمسه حارا وبوله احمر والنبض
حار والعطش والقلق والسهر فاذا اقترن بهذه الاسباب الجامعه للصفرا

رفع

قطع الطب على ان الحمى صفراوية مثل السن والتدبير والبلد والوقت وينبغي ان
تعلم ان حمى الصفرا اذا تعفنت هي ضربان اما نايبة ويوما لا واما دايمة وان
الدايمة خارجة عن الطبع جدا سميت محرقة والنايبة منها خالصة وهي
التي لطول نوبتها اما عشر ساعة واكثر ادوارها سبعة ادوار وهذه كلها
كما قال مداواتها بالتبريد والترطيب وذلك يتفاضل بحسب تفاضل اصناف
هذا الجنس في الحرارة واصل علاجها هو سقي ماء الشعير مقدارا بحسب بعد المنتهى
وقربه وذلك ايضا بحسب القوة والاشيا المطفية للحرارة كالتمر الهندي
وما اشبهه ويلين الطبيعة في هذه الحمى واجب واقوى المبردات في هذه الحميات
هو بقى الدلاع وما الخيار واضعفها سقي الشراب الجلاب وبين هذه كثيرة
فينبغي ان تحادث على مسهلة الحمى في الحرارة فيقابلها بالصفة التي في تلك المدينة
الاشيا الدالة على مرض سوء المزاج البارد وان يكون من المزاج البارد فانه ينضر
بالبوارد وينفعه بكل شي سخن والبرودة عند لمس البدن واللون مخصوص
بلون ابيض والنبض في الابطا منها مضر ولبس عطش ولا ارق وان يكون
فلا قلق واللون حصى بجسم رهل وسن شيخ في الشمال وشتوة ومامشى من
سبب مبرد فمن دليل يجب فداوا السخن ان تعالج ولنا بذلك نحو طبقة الغلج
هذه العلامات هي علامات غلبة البلغم وهو ان يستنضر بالاشياء البارد و
ينتفع بالسخنة ويكون بدنه باردا عند لمسه هذا ان لم يكن البلغم قد تعفن

فما حدث حمى وان كان قد يكون هنالك نوع من الحمى ظاهر بين صاحبه
بارد لكن هذه الحمى ليست مرضا بسيطا بل مركبة مع مرض عظيم في الاحشاء و
ساير العلامات مفهومة فيما تقدم عند ذكر علامات غلبة البلغم وحمى
البلغم وحمى البلغم تكون ايضا نوعين مفترة وهي البابية في كل يوم ودايمة
هي ايضا داخل العروق وهذه الحمى طويل زمانها وكذلك نوبتها تبلغ ثمان عشرة
ساعة وكذلك حمى السودا تكون مفترة ودايمة والمفترة باقي نوبتها تبلغ ثمان
عشرة ساعة وكذلك حمى السودا تكون مفترة ودايمة والمفترة باقي نوبتها من
رابع وعلاج هذه الحمى وغيرها من الحميات غيرها من الحميات العفنة يلتئم
من شيين احدهما يقصد فيه نحو صورة الحمى والثاني يقصد نحو سببها فاما العلاج
الذي يقصد فيه نحو صورة الحمى فيكون ضرورة بالتبريد والترطيب اذ كل حمى
صورتها حارة يابسة فاما الذي يقصد فيه نحو قصد السبب بفتح السدد
وتقطيع الاخلاط واستفراغها وذلك لا يكون ضرورة الا بالادوية الحارة
فلذلك يلتئم معالجات الحميات العفونية من تركيب هذين الجنسين من الادوية
ولغلب الطبيب احد هذين الجنسين من الادوية ولغلب الطبيب احد هذين
في التركيب بحسب الاهم ففي حمى البلغم يكون عنايته بالسبب اكثر من عنايته بالصورة
وكذلك في الربع اما في حمى الصفرا فالامر بالعكس اعني ان الالتفات انما هو
الى الصورة وخاصة في اولها حتى يظهر النضج وليس يكون حمى العفونة اكثر

من هذ

من هذه الثلاث وان الدم اذا عفن يرى جالينوس ان الحمى تتولد عنه هى
منساحيس ان الحمى التى للصفراء الاشبه ان يكون للدم اذا عفن تولدت
منه الحميات الثلاث للعفونيه الدائمه فان الدم يعفن اذا عفن خرج عن
الاعتدال فى الكيفيات اعنى انه اذا اشتد حره وبحسبه تبريد الصفراء غبيه
وكذلك ان اشتد برده وبحسبه تبريد السوداء فيه كان عن ذلك حمى
سوداويه واما الحمى المنسوبة الى الدم بالحقيقة التى تسمى المطبقة فانها
عند جالينوس كالتى المتوسط بين حمى العفونة وحمى يوم اعنى التى تتولد فى
الارواح وسببها هو السبب والكثرة الكلام فى الحميات يستدعى طولا
ليس يليق بهذا المختصر لا تستدل الا على مرض سوء المزاج الرطب واليابس
وان هذين مع سقمين لن يخلو من احدامين ان كان يسا فبرامخلا
او كان لسا فزاه دهلا يعقول والسقمان المنسوبان للحرارة والبرودة ليس
يخلوا من احد امرين اما ان يكون مع احدهما فيستدل عليه بنحل البدن واما
ان يكون مع احدهما رطوبة فيستدل عليه باللين فمثال الحرارة مع اليبس
حمى الدق وهى التى يكون الحرارة الغريبه فيها قد تعلقت بالاعضا الاصليه
انفسها ومثال البرودة مع اليبس هى الذبول السخونجى ومثال الحرارة مع الرطوبة
الاستسقا الذى شبيه حارة ومثال ذلك مع البرودة الاستسقا الذى
شبيه يكون فى سببه البرودة وذلك ان انواع الاستسقايات ثلاثة قد تكون

عن السببين منها الحار والبارد واعنى بالانواع الثلاثة الاستسقا اللحمى ويعرف

باللبغمى والاستسقا الزقى وهو الماء والاستسقا الطبلى وهو الريحى فامزج مع

اللين بالتجفيف يعمل محكم لطيف فى الحر ما كان فى البرد وامع اليابس

نحو الضد وفى الجميع فاحسم الاسبابا من قبل ان يعالج الصوابا يقول واذا

رايت الرطوبة فعالجها بالتجفيف اللطيف مع حركات ويرد واعمل فى اليابس

بضد ذلك ان رطبه مقتصرا كان حارا ويرد وقيل ان تعالج صورة المزاج

بضدها فاقطع اسباب تلك الصورة لانه لا ينفع بمعالجه بالصورة دون

قطع اسبابها واسبابها هى المراد الفاعله لسوذلك المزاج مثال ذلك ان

الاستسقا اللحمى ليس يمكن ان يبرء زاج صاحبه ان يستفرغ منه البلغم وكذلك

الزقى لا يمكن تبسه او يستفرغ منه الما الاصفر واما اذا كان المزاج بلامادة

فالعلاج يكون بالقصد اليه بالضد مثل الحال فى حمى الدق علاج الامراض

الامتلائيه وشروطه والدا ان يكون من امتلا الاستفراغ فلا تهملوا الافراغ مرجوا

يقول والدا اذا كان عن امتلا فلا يزوله الا بالاستفراغ وذلك اذا تزيد الدم

فى كميته بالفصد واذا افسد فى كيفيته بالدوا وهو هاهنا انما يريد بالاستفراغ

للفصد لكن افراط شروط عشرة لا بكون فما اليه من شرح اولها النظر فى الاعراض

والامتلا ومن الامراض ومن شبان الكهول وعادة وقوة العليل والفصل

من خريف او ربيع وبلد معتدل الجميع والوقت والمزاج حار رطب وحسد

يبدو اعليه الحضب يقول والاستفراغ بالجملة عشره شروط وبخاصه الذي
يكون بالدم ان لم يجتمع هذه الشروط فينبغي ان ينقص من الاستفراغ بحسب
ما نقص من الشروط وربما كانت بعض هذه الشروط غايقه عنه مثل سن
للصبا والشيخوخه فاول العشرة النظر في اعراض المرض فانه ربما كان بعض
الاعراض يمنع من الفصد مثل ضعف فم المعدة ومبادره الغشي الى الذي
يقصد فصده لتخلخل جسمه ورقه او لوجه والثاني ان يكون مرضا امتلائيا
وهذا بين فان هذا السبب الموجب الاستفراغ او غير ذلك من الاسباب انما
يوثر في تقليل الاستفراغ او كثرة او غير ذلك من الاسباب والثالث من الشبا
الى الكهوله والرابع العادة فانه من لم تكن عادته بالفصد لم يفصد الا عن
ضرورة واذ فصد فيقلل من كميت الدم والخامس القوة وهذه كثيرا ما تعوق
الاستفراغ الذي تقتضيه طبيعة المرض فوجب تقليل الكميه التي اقتضتها
طبيعه المرض فاما الخريف فمضاد اللفصد والربيع موافق وكذلك
البلد المعتدل والخارج عن الاعتدال بضده وكذلك المزاج الحار الرطب موافق
للفصد وفصل البارد اليابس وما بينهما كالمتوسط وخصب البدن ايضا مرعي
هذا المعنى ضروب الاستفراغ وكلما تفرعه من حادث فاخذ بر اقام من مكان
باعث وفاجتذب من ساير الاعضا على خلافنا وعلى السوا وربما جذبت من
اعضا لما تشترك بذلك الدوا كوضا محمد الحجامر في الساقين امسال الدم الاذ حام

يريد وكل دم تستفرغه من قبل حادث حدث فى عضو من اعضاء البدن فاجعل
استفراغك اياه من اقرب المواضع اليه اذا اردت الاستفراغ وان اردت تحريك
الدم الى خلاف العضو الذى ينصب اليه دون استفراغ فاجعل الجذب فى
الجهة المقابلة لجهة العضو الذى تستفرغه او بحذا موضع الالم من خارج
او فى العضو المشارك لذلك العضو المريض وبخاصة اذا كان العضو فى الجهة
المضادة للعضو العليل مثل ما يصنع الاطبا اذا افرط سيلان الطمث من
وضعهم المحاجم على الثدى لان الثدى يشارك الارحام بسبل واصلة بينهما
وهى فى ضد جهة الارحام وكذلك يفعل فى الرعاف من المنخر الايمن على
الكبد فان كان من الايسر فعلى الطحال وربما جمع الطبيب الاستفراغ والجذب
الى ضد الجهة اذا كان فى المريض فى السكون مثال ذلك ان ذات الجنب فى اذا
كان فى الابتدا او كان الجسم ممتليا فان الفصد فى الجانب المخالف يجمع امرى الاستفراغ
والجذب فى خلاف وليما اذا انقطع الانصباب فلو مكنا ان نفصد موضع
الورم لعينه لم نقصر وقد مضى دليل الامتلا ومعرفة الادوية التى الى تفرغ
وما يفرغ من الدم ايقول قد تقدم من قولنا دلايل الامتلا ومعرفة الادوية
التى الى تفرغ الاخلاط اى تسهلها اذكر جميع العلل التى يفصد فيها الدم وا
فى فصل الورم الفلغمونى وحيث كان من الحسد وانما انفصد جالينوس عرقا
اذا ما كثر الكيموس يقول وانما يفصد جالينوس العرق اذا ترايدت الكيموسات

الاربعة على النسب الطبيعة فى الدم اذا رايى عدا فى بدن الانسان فى العدم
فافصد الذى بهذه الاشراط دمية الاساير الاخلاط يقول وانما يفصد جالينوس
اذا ظهرت علامات غلبه الدم فى البدن لا سيما اذا كان هنالك ورم وقوله
فافصد بهذه الاشراط اما ان يريد بها شروط الاستفراغ المتقدمة واما يريد
بها علامات غلبه الدم على البدن وقوله دمية الا فى ساير الاخلاط يعنى فى
الامراض التى تكون عن ساير الاخلاط فافصد بل الشغل الى ما افصده وافصد
من الامراض ما قد يفصد هذه وصية يحث بها على اتباع جالينوس فى هذه
الاشيا اذا وثقت هذا الشيء فابدا بفصد كل فلغمونى يقول اذا وثقت
بالشواهد ان الذى حدث بالعليل ورم فلغمونى فابدا فى ذلك بالفصد
المرض الفلغمونى يعنى به الدموى فى الراس من خارجه وداخل وما يكون
منه فى المفاصل وورم فى اسفل الاذنين وورم الرمد فى العينين وورم
اللسان واللثات وريح وورم اللهات وفى النغانغ وفى الوزات وفى
الحوانق فى اللوزتين وذات جنب وذات رية وورم الثدى والارحية و
ورم الكبد والمعدة وورم المعاء والمقعدة وفى الطحال والانثيين
وفى مثانة وكليتين وورم فى الرحم او فى الشرج والمائرا او من ضروب الحمر
هذا كله بين بنفسه والقصد اهم فى الاورام التى تحدث من داخل الجسم من التى
يحدث من خارجه الا ان يكون عظيمه والاورام الراس والكبد والمعدة

والحجاب الفاصل واغشية الصدر بالجملة والريه والكلى والمثانه والرحم المعا
والاورام التي تحدث اسفل الاذنين هي من جنس الطواعين وكذلك التي
تحدث في الاربيه وفي الاباط والا ان يكون لها بحارين محمودا والفصد
في هذه اوجب شي والاورام ولم يحدث في جملة الراس والوجه حتى ينفج
كله والريح هي اورام الحنجره ويريد بقوله ومن ضروب الحمى يعني الحمى الدموي
الفصد في القروح والبثر حيث كانت وفي القروح الراس والعينين وضعفه
والقروح في الاذنين لفصد في هذا ليس سايبا على الفصد الاول وذلك ان
القروح انما تحدث عن مادة رديه الكيفيه وانما يفصد فيها اذا كان معها
الكيفيه زيادة كميه وفي التي تسعى وقرح الرية وفي قروح الفم والجدريه
اما القروح الساعيه فهي الصعبة فالاستفراغ فيها بالدوا احمد الا ان يكون
السبب مركبا واما قروح الدبر فانما يفصد فيها في قلل الامر ليل الدم الى غير
ناحيه الدبر فلايبرق العليل واما اذا افسدت قروح الدبر فانها لا يفصد
الصناعة فقيه خطر لا ينبغي ان يستعمل الا عند الضروره وفي المغاالذي
فيها الحم وفي الذي تنبت فيها اللحم يعني بورم المغا الذي يسمى القولنج يكون
من اسباب كثيره وليس ينبغي ان يفصد فيه الا في الورمي فقط يعني فيها
الحسيا الذي تنبت فيها اللحم القروح التي بهذه الصفة وذلك ان نبات
اللحم فيها انما يكون من الكثره كذلك والبثر حيث كانا والجرب الرطب اذا

مثل الصداع

مثل بثور الفم والعينين وكان الذي يحدث في الجنين يعني بالبثر الجبوب التي
يكون معها وجع شديد وانتفاخ العضو ويعني الجرب الرطب الدموي الفصل
من امتلاء العروق وانفجار الدم وفي امتلاء العروق والرعاف وفي البواسير
من الاناف والدم ان سال من الاسنان كذلك ان سال من الاذان وفي الجنابيب
التي في المعدة والنزف في الطمث وامراض بعده فهذه العلل كلها الفصد فيها
المكان حتيا المخالف عن الشبيه لشبهه اعني استفراغا باستفراغ
وهي مداواة بالعرض لان المداواة بالذات هي بالضد الفصل في العلل المتفرقة
وفي الصداع والتعاوالنخر ووجع السن ونثر الشعر انما يفصل في الصداع
اذا كان دمويا وكذلك وجع السن وهو في الاغلب انما يكون عن بادة بارده
واما انتشار الشعر فانما يكون عن دم ردي فالاستفراغ بالدواء فيه احمد
الا ان يكون هنالك كثرة من الدم فاما النخر فلست اعلم بالفصل فيه وجها
الا ان يكون معنى اخر وقع هاهنا مصحفا الا ان يقول قايل ان سبب الدفع
الاخلاط التي يكون منها النخر الى باطن البدن انما سبب ذلك الكثرة او
قد يكون سبب ذلك الكثرة او قد يكون سبب ذلك الكثرة والعسر في
العضو والاحلام ووجع المفصل والنكام الضربات التي من خارج يفصد
فيها كله لانه يحدث عنها الاورام ويعني بالاحلام وكثرتها يقول انه اذا فيما
احسب واما الفصل في وجع المفاصل وفي الزكام فالعرض اي حيث يقوى

مع المادة لها بين العلتين دائما كثيرا من الطبيعي والصرع والسبل وفي الطرفة

والتوثة وفي ذهاب الشهوة السبل هي عروق غير طبيعية تنسج على الملتحم من العين

والطرفة يعني بها التي تقع على العين والتوثة هي غدد متفرعة في الوجه

وهذه يفصل لها بالذات وانما الصرع وانما يفصد له بالعرض وكذلك

الفصد عند ذهاب الشهوة بل هو شيء لا ذكر وشرح منقطع في المقعدة

وفي النسا ووجع في المعدة الوجع في المعدة انما يفصد له اذا كان عن ورم

ووجع ناخسة في الكبد وما عرض في كبد من سدد وكذلك الوجع

في الكبد انما يفصد له اذا كان عن سدد وورم او شيء في عنه ورم حدث ورم

وكذلك الشدد فيها علاج الامراض الدموية والتحريك هذه الادوا

بطبيب سونوخس في الادوا اسهل من الصفرا بعد الفصد ومد من الغذا

البرد واجتنبوا المسخن من الغذا وما يزيد في الدما وما انما تعدو ونحو العا

وكل مر وكل حامض يقول ولنج في علاج الامراض الدموية سونوخس وهي

الحمى التي تعرف بالمطبقة وهو ان يبدا فيها بالفصد ثم اسهال الصفرا واطفا

حرارة الدم بالاغذية المبردة والادوية المبردة وهي الحامضة والمرة مثل حماض

الاترج والتمر الهندي وما اشبه ذلك وبحسب ما يزيد في الدم وهي اللحوم

وما يجري مجراها كما يجتنب ما يسخن وجالينوس يفصد في هذه الحمى اذا كانت

خالصة من العفن الى ان يكون الغشي وهو علاج غير طبيعي ولانها كثيرا

ما يشربها

ما ليشوبها العفن من قبل الصفرا ولذلك تقول جالينوس ان الذين قصدهم
من اهل هذه الحمى ربما وقع بهم مات بين المجلس والمجلسين من الصفرا
ولهذا الامر بهذه فما احسب بان يسهل الصفرا في هذه الحمى واستعمل الدليل
الدليل في ذا الامر بالباب في غلبة من الدم وصل الى التبريد والتخفيف فعل الطبيب
الماهر اللطيف يقول واستدل على هذه الامراض بالدلايل الذي ذكرها انها
تدل على غلبة الدم وبالجملة انه لما كان حاله رطبا وكان العلاج بالضد
وجب ان يكون الطبيب ينحو في تدبير هذا المرض نحو التبريد والتخفيف
العلل الصفراوية والمرض الكاين من صفرا مثل قروح زلق الامعا والهذيان
واختناق الرحم والغب والنسا واسهال الدم اما قروح زلق الامعا فهي
قروح تتولد في المعدة فيندفع الغذا من المعدة لمكان التاذي بالقرح
فيخرج قبل وقته وغير منهضم وهذا احد انواع اسباب العلة التي تعرف
بزلق الامعا وهذه القروح انما يكون عن مادة حادة وقد يكون زلق الامعا
وهذه القروح على افراط غلبة البلغم على المعدة فتزلق الاغذية منها لفرط
الرطوبة وتضعف القوة الماسكة فيخرج الغذا غير منهضم وهذا من
اسباب هذه العلة واما الهذيان فيكون عن اورام الدماغ وعن اورام الحجاب
وفي منتهيات الحميات الحادة ولكن لما كانت الاورام في الاكثر الصفراوية
وجعلها في هذا الجنس واما اختناق الرحم فهو غشي شديد يصيب النسا

حتى يظن بهن انهن قد برين من فساد المنى وتعفنه فى ارحامهن وكان المنى الذى
بهذه الصفة يجب ان يكون للصفراء عليه غلبة ولذلك جعله فى هذا الجنس
والاولى ان يكون منسوبا الى البرودة لان تعطل الافعال بكليتها منسوب
الى البرد كما ان فعالها اذا كانت ردية الى المفرطة فى الزيادة هى منسوبة الى الحر
واما حمى الغب فقد ذكرناها فيما تقدم وحد الحمى بالجملة هو حرارة غريبة فى
جميع البدن مضرة بالافعال وهذه منها ما يكون فى الارواح ومنها ما يكون
فى الاعضاء الاصلية والتى تكون فى الارواح تعرف بحمى يوم ولا تمكث اكثر
من ثلاثة ايام والتى فى الاخلاط هى التى تعرف بالعفونة وهى تنقسم الى الصفرا
وية والسوداوية والبلغمية والدموية والتى تكون فى الاعضاء الاصلية
فهى التى تعرف بالدق وقد تقدم من هذا ذكر وهذه الارجوزة قصر فيها
فى ذكر الحميات والاورام فانه قد كان يجب عليه ان يجعل القول فيها
على حدة ولعلنا ان وقع لنا فراغ ان يثبت قولا وجيزا فى ذلك فى اخر هذه
الارجوزة انشاء الله تعالى واما الغشا فقد يكون من غير الصفرا بل هو الاغلب
على الصفرا وان كان راديا الاسهال الكبدى فانه قد يكون منه ما يكون
عن الاحتراق الدم ومنه ما يكون عن ضعف الكبد والفرق بينهما ان الذى
يكون عن الاحتراق يكون اسود والذى يكون عن ضعف الكبد يكون شبيها
بغسالة اللحم الى البياض علة السعال والصداع وورم فى الجسم يبدوا سا[ع]

اما الصداع

اما الصداع فقد يكون نوع منه عن الصفرا وليس كل انواعه واما السعال
فانما يكون عن الصفرا فى النزلات الحارة واما الورم الساعى فهو الذى يعرف
بالنملة ولا يكون الا عن الصفرا وشدة الوجع الشاذة لان الشدة لا يكون الا
عن الصفرا وشدة الوجع فى الاذنين وكثرة الجرب فى الحقنتين اشرط فى الوجع
الشاذة لان الشدة لا يكون الا عن الصفرا وكذلك يشبه ان يكون كثرة
الجرب فى الحقنتين وفى المفاصل قروح ودمر ووجع منها شديد فى الالم وكشقاق
الصبع ودا احس وبخر اثار ترى كعدس وصفرة فيمن غلب اسنان ووجع شديد
فى المثانة شدة وجع المفاصل يدل على الصفرا والوجع الشديد فى المثانة
يدل على ورم صفراوى فيها وكذلك لصفرة الاسنان تدل على غلبة الصفرا
والعشق والترف والناصور والصفرا الجلد والبثور ترفا الدم قد يكون بحدة
الدم وقد يكون لغير ذلك واما العشق فهو مرض نفسانى تابع لمزاج الجسم
ولعلهم الصفراويون واما الناصور فلست كيف ينسب الى الصفرا ومثل
اثار دقايق سود وسود ديكون فى الكبود وورم الرحم اوكا السوصاه
سحج وكذهاب شهوه انما كانت اوداهو الرحم فى اكثر الامر صفراوية وكذا اوجاع
الغشى المفاصل لان الرحم عصبانى ولا يستعمل فى الاجسام العصبانية والا عشية
الا الخلط الدقيق الحار وهو الصفرا وذهاب الشهوة تكون عن الصفرا لان
الشهوة تكون عن الصفرا لان الشهوة تكون للبرودة واليبوسة اعنى بما

الطحال من الخلط البارد اليابس الحاقم المعدة وكالدوار وشقاق الشفة

ووجع اللهاة او كالهيضة واما الدوار فيكون عن الصفرا وعن غير الصفرا

وكذلك وجع اللهاة او كالهيضة الشديدة فلا يكون الا عن الصفرا واللذع

والقرح ان تسعى كالدبيلة وبحساوات في المقعدة اما القرح الساعي فعن

الصفرا واما الدبيلات وهي الاورام الباطنة فهي تكون عن مادة غليظة

فاسدة واما الحسا في المقعدة فكونه عن غير الصفرا من حيث هو حسا وشبهه

وان كان فضل الغليظ والحك وحصبة ونملة وحمرة وكقروح ية اما

الجرب اليابس الذي يكثر الحك صاحبه فهو عن الصفرا وكذلك الحصبة وان

كان بخالطها دم واما النملة فصفراوية محضة والحمرة كذلك وقروح الدية

التي تكون من تلقايها صفراوية والتي تكون ايضا مما ينصب من الراس علاج

العلل الصفراوية ولم يمثل هذه في الوطب الجمع الجد حمى الغب واخرج الصفرا

دون الفصد واقصد من التبريد نحو القصد في العلل المقصود الدمية

وخص بالترطيب ذي المرة فانها تشركها في الحر وكلما يلقي القصي من ضر

واستعمل الدليل في ذا الداء بالباب في غلبة الصفرا يقول وانحا بجميع علاج

هذه الامراض نحو علاج حمى الغب وذلك بان تسهل فيها الصفرا ولا تفصد

وان تفصل من التبريد فيها نحو ما قصدته في العلل الدمية في الحر وتخص

هذه باليبس كما تخص الدمية بالرطوبة ولكن التبريد في هذا ينبغي ان يكون

اكثر واجعل الدليل في سبب هذه الادواء دوايل عليه الصفر المتقدمة العلل
البلغمية وكل سقم كاين من بلغم كما تراه دهلاهون وبعو وفالج وعلة استرخا
وكصداع البرد والاغما بقوله الامراض التي غلبتها البلغم في مثل الاورام
الرهلة ومثل الفالج وهو استرخا الشق الواحد وذهاب الحس فيه والحركة
والاغما فلعله يعني به الصرع او السكتة الذي يسقط منه صاحبه على
الارض والجرب الغليظ والدحير ووجع العنق هو الخنزير وحواز الراس
والنسيان والوجع البارد في الادواء من برش ونمش وسكتة وكسحال
اين ولقوة هذا كله بين سبابه البلغم والسكتة هي ان يعدم الانسان الحس
والحركة في جميع بدنه بغتة وهي ان الامير امنها واما يتحلل الى فالج واما اللقوة
فهي استرخا احد الحجابين من الوجه وتشنج الثاني ويكون في سببين احدهما
استرخاء من رطوبة ترخي والثاني من تشنج فاذا كانت من التشنج كان الحد
العليل هو المتشنج واذا كانت من استرخا كان الحد العليل هو الجانب المسترخي
ودا الفيل وانقطاع شهوة والقل والغلط في المقعدة وماعين والانتشار عين
والتين اذ يحدث في الاباطين ذا الفيل هو ان يغلظ الساق والقدم غلظا
خارجا عن المجرى الطبيعي لاجل مادة غليظة ينصب هنالك واكثر ما يكون
عن الخلط السوداوي وقد يحدث عن البلغم المجتمع في المعدة انقطاع
شهوة كما قال ويعني بماعين نزول الما في العين والانتشار هو اتساع نقب

العرتهد فضعف النظر لذلك والاتساع اذ اشبه استرخاء كان البلغم وقد
يكون سببه عن يبس وكالذى فى البطن من افات كزلق الامعاء والحيات
ان زلق المعا يحدث عن البلغم فى المعدة والمعا وكليهما كما يحدث عن
القروح وكذلك الحيات يتولد عن البلغم والعسارة يحدث فى الولادة والاحتباس
منه فى المشيمة لست اتصور كيف يكون البلغم شيئا بعسر الولادة والاحتباس
من المشيمة الا ان يكون يعنى بالبلغم افراط السمن فان المراة اذا افرط سمنها
ضاقت مجاريها فعسرة الولادة وان كان لا يبعد ان يقال ان القوة
الدافعة يعظم لغلبة البلغم عن الرحم لكن الجملة غلبة البلغم على الرحم
هو سبب من اسباب الاسقط لا من اسباب عسر الولادة ووجع الكلى وحمى
الورد والبرد فى الطحال او فى الكبد وكالنتو كائنا فى السرة ومرض من اختلاف
مرو يعنى بحمى الورد حمى البلغم بالكبد والطحال ان يكون هذا ان العظم
ان قد برد امن قبل البلغم ويعنى بنتو السرة الفتوق التى يكون فيها وهذه
الفتوق انما هى مغانيه لكن البلغم هو السبب فى القباح المجارى ويعنى باختلاف
مره اختلاف البلغم ووجع المفصل وسواده وخضرة تعلوه ما لمداده ومرض
الجبن كالفتق ومنه كالحم والطبل الاستسقا كما قال ثلاثة اصناف الماوى
وهو الذى يجتمع المائية تحت صفاق البطن وهذا يعرف بالخضخضة
واكثر سبب هذا الاستسقا هو ان لا تجذب الكلى المائية او تكون المائية بحيث

تنوها

تشوها الكلى اعنى بلون غير طبيعة والثانى هو الاستسقا اللحمى وهذا الاستسقا
هو بتقصير فى احالة الاغذية الى شبه الاعضا فيستحيل الى بلغم ماى يتوهل
الاعضا ولذلك كان هذا الاستسقا هو اسلها امرا ولان البلغم نصف غذا
واما الريحى وهو الذى يعرف بالطبل فالسبب فيه ان تحال الحرارة الغريزية
حتى تحيل الغذا الى جوهر ويكون اذا لم يكن لها الا فعال الحرارة المطلقة وذلك
يكون اذا فسدت صورة الحرارة الغريزية وصارت حرارة مطلقة حتى صارت
الانفعل الا فعل الحار بما هو حار فقط ولذلك هذا النوع يقبل البرو
الامراض البلغمية وصل به المغربا الى علاج البارد الرطب من المزاج و
استعمل الدليل فى معرفته علامة البلغم فى عشه وافزع بما ذكرت فى الدوا
يستفرغ البلغم فى الدوا وبعده الدخل على البدن ما يحسم الخشم من المحم
وصل مع التسخين التخفيف وبالغذا السخن وبالغذا السخن اللطيف هذا
بالجملة فاتعلاج بسخن من داخل وخارج ونحو ما تضعه فى الفالج من حب
مشين ومن بحاح لما كان علاج اصناف سوء المزاج المادى يلتئم من سببين
احدهما احالة تلك المادة بالادوية المضادة لها فى الكيفيات الاول واصلاح
ما احدثه من سوء المزاج فى نفس ذلك العضو من تلك المادة والثانى باستفرا
تلك المادة اذا لم يكن يقع الادوية المضادة باحالتها فهو يامر فى الامراض
البلغم بهذين النحوين من العلاج فيقول مانع فى علاج هذه الاخر تريد

صاحب المزاج البارد الرطب اذا وردت تليغ مزاجه فاستعمل في تميز الامراض

التي تكون عن البلغم مثل الدلايل التي عرفناك انها تدل على غلبة البلغم على الجملة

الصحيحة فاستفرغ اولا هذا الخلط بالدوا الذي من شانه ان يفرغ هذا

الخلط ثم اخل الباقي منه بما يسخن ويجفف من الادوية والاغذية لان مزاج البلغم

بارد رطب وذلك بالجملة من داخل ومن خارج ثم مثل في ذلك بالفالج

واعطى مثالا من الادوية التي شانها ان تستفرغ البلغم وهي مثل الحب التي

تعرفه الاطبا بحب المنتن ومثل المعاجين المركبة في كتبهم الاسهال

البلغم الامراض السوداوية وكلما في بدان من داء مستحدث ومن سوداء

كالماليخوليا وحمى الربع وكالبواسير ومن القرع وكالذي في الانف من سلع

ومن ثاليل وكالتشنج يقول وكلما في الابدان من الامراض التي تتولد عن السوداء

فهي التي اصفها اما بالماليخوليا وحمى الربع فانها لا تكون الا عن السودا اما الصرع

فيكون عن البلغم وعن السودا واما الورم الذي يحدث بالانف وهو المسمى

بالحيوان الكثير الارجل فانه يحدث عن السودا واما التشنج فيكون عن مادة

بلغمية وذلك انه كما ان الاوتار تتشنج حتى تنقطع عن هذين الشيئين كذلك

الامر في العصب ومغص وسرطان وبهق وكلف وكالصداع والارق اما

المغص فيكون عن الرياح السوداوية وغيرها لكن النفخة التي الشراسيف هي

في الاكثر سوداوية واما السرطان والبهق الاسود فسوداوي واما الصداع

والصداع

والصرع فقد يكون من السودا وكذلك الارق لموضع اليبس والوسواس القلب وكالجذام وكالذى يفسد من طعام فى الجوف واليابس من سعال والريح والحشا فى الطحال يعنى ان الطعام الذى يفسد الى حموضة شديدة الحلية فهو عن السودا وكذلك الحال فى الطحال والريح وفيما النخوسا فى الراس وفسادها البول فلعل ذلك من الثولول السوداوية التى تنبت فى مجرى البول لانه يريد ان اللبن انما يجمد فى الجوف من السودا لحموضتها واما القوبا فامرها بين انها عن السودا وان الكثير دعنها ايضا ومرض من سوء كليته وفى الشقاق كان فى المقعدة وكحصى الكلية والمثانة ونفخ يورم فى المعدة والنفخ فى البطن وفى الجنبين ونفخ فى الراس وفى الاذنين وشتر يحدث فى الحقنين ونقرس بلون فى الرجلين يريد ان حصى الكلية والمثانة قد يكون من السودا واما النفخ فانما اكثر ذلك من السودا الانه خلط ريحى علاج الامراض السوداوية وصل بالنوع الا الامراض للطب فى الجذام من دواء واستعمل الدليل فيه الداء بالباب فى علية السودا وامرع بافيثمون ويستلح وبالذى ذكرت فلتعالج واستعمل التسخين والبرطيبا لكن بما يفعله مصيبا انه يقول فى هذا مثلما قال فى الابواب المتقدمة ان يجعل الدليل عليه الدلالة التى تقدمت من علية السودا وان تنحوا فى جميع هذه نحو علاج الجذام وهى استفراغ هذا الخلط واحالة ما بقى منه بالادوية المضادة وهو الحارة

الرطبه اذا كان هذا الخلط باردا يابسا الجزو الثانى من العمل وهو باليد وقسمه
واذا فرغنا من نظام افيدنا الان ابدا بالاعمال باليدن فواحد يعمل فى العرق
وفى حلبلهما فى الدقيق وثانيا نعمل فى اللحم وثالثا نعمله فى العظم يقول واذا
فرغت من وجه الاعمال بالادويه الاغذيه فينبغى ان تشرع فى وجه العمل
باليد وهو ينقسه الى ثلاثة اقسام عمل فى العروق وعمل فى العظم العمل العرقى
ومنافعها فى الفصد جنس العروق منه ما يخرج ومنه نسله وتيسر العرقى
التى يفصد هى العروق الغير ضاربه والذى تسل وسير هى الضاربه وذلك
انها اذا افصدت لا تلحم ويعترى منها المرض الذى تسمى ام الدم فيفصد
الاكحل فى كل المرض فى الراس والصدر كامثال الورم يقول ان الاكحل يفصد
للامراض التى تكون فى الراس والصدر مثل الاورام الحادة فيها والسبب فى
ذلك ان هذا العرق مشارك لعرق الراس ويفصد القيفال فى الطاف
من شدة الصداع والرعاف يقول القيفال هو عرق الراس ولذلك هو مخصص
يفصد العلل التى فى الراس والباسليق فى علاج الصدر وما اعترى فى شر
من ضر الباسليق هو عرق البدن وهو نوعان الابطى وهو الذى اراده هاهنا
وغير ذلك والماذيان فى ردى الحال من علك فى اللبدن والطحال هذا العرق
هما الباسليقان للذان تحت مابض الذراع وهما اللذين يسميان لعرق البدن
وهما فوق الباسليق الابطى والحبل فى الذراع ان علمنا الباسليق اعنى الذى

يسمى حبل الذراع ويفصد العروق في الاصداغ لدايم من وجع الدماغ هذا لان
المرض اذا ازمن وجب ان يستفرغ من اقرب المواضع الى موضع الالم والعرق
خلف الاذن بشقيقه وقرحه في هامه عتيقه وهذا ايضا المشارك والقريب
ويفصد العرقين في الماقين لمرض الكاين في العينين يعني المرض المزمن في
العينين من السبب الذي ذكرنا من طلبنا قرب موضع الاستفراغ و
العروق في اليافوخ من قرحه وورم يحدث في سطوحه ويفصد الودجين
في علل الجذام وهذا كله شي محبوب ولعل هذين العرقين مشاركان للطحال
وفي علاج عرق الجبهة وفي صداع دايم ويفعه العرق في الراس الذي في
الموخر من الصداع دايما السدد والعرق قد يفصد في الارنبه لما يرى من
بثر في الوجه والعرق من تحت اللسان يفصد في ورم في ورم وذبح فيفصد
هذا كله طلبا لاخراج الدم من اقرب الموضع الى العضو العليل وفي ذلك
لا يكون الا اذا ازمن المرض ومن الصباب شي الى العضو اليم ويفصد العرق
الذي في الركبة لمرض الاحشا بحث السره ويفصد الصافن في الساقين لما
نرى من مرض الفخذين ويفصد النسا على العراضه والعرق في القدم في اعراضه
يقول ويفصد عرق النسا نفسه في مرضه اعني مع الوجع الذي فيه اذا ازمن
وامن الانصباب وكذلك يفصد العرق الذي في المقدم عند ما يشتد
اعراضه اي وجعه العمل في الشرايين وسر الشريان في الصداع مادا ازمن

ترى فى العين من اوجاع اذا احتبسنا من تنزل الماء فى العين من شان هذه
الداء هذا الان من الصداع مادته فى الشرايين والشرايين لما لم يمكن فصدها
تبرت وذلك بعد الاستلال طرفا العرق بخيط حرير وتيسير ويشبه ان يكون
المادة التى تنزل منها بعض المياه مبثوثة فى الشرايين وعرض حدوثه من
فتحه ولاستبداد معه من سطحه شق له وابتره او سله وافصده ان شئت
او اقطع كله وامنعه بالربط او الكي عن توقف ما يجرى من الدماء ودا
تدوير الحي الحاصر حتى ترى صاحبه فى راحة يقول وتبر الشريان ايضا من قدم
حدث من ضرب وقعت عليه فشعبته فحدث عن ذلك الم من سطح ذلك
وتنفخ العضو الذى فيه الشريان المقصود لانه لا يخرج الدم من سطح ذلك
العرق وهذا الذى قال هو شيء يعرض الشرايين التى تثقب اعنى انه ان
وضع عليها دواء ملحم انتفخ العضو وتورم حتى يعفن فاذا حدث مثل هذا
فى الشريان فالشفا يكون بان يربط الاطراف ويكون قطعه بالنار
الثانى من العمل باليد هو فى اللحم واولا فى الشرط وعملا اللحم فيه الشرط
والقطع والكي ومنه البسط والشرط منه عمل يجرى دمه ومنه ما
محجمه يجرى بر الدم من السطوح فى الجسم ذى البثر والقروح يريد والمحاجم
منها ما تصنعها بعد الشرط فيسيل الدم المشروط الى المحاجم وذلك
يستعمل فى البثر والقروح لان مادة هذه فى سطوح البدن وتبا يحجم دون

الشرط

الشرط فما يريد يقلط من خلط يقول وربما استعمل المحجمة من غير شرط لما يريده من
جذب الدم من جهة الى جهة مثل المحاجم التى تجعلها عند الثدى عند افراط
سيلان الدم بالطمث وعلى الكبد والطحال عند الرعاف وتارة فارغه
تاصحاف امره يقطنه طرفها لكى نفش الريح من مكان ويصل الاعضا يا
لاسخان يريد وقد نستعمل المحجمة لا بمص ولا مع شرط بالنار وهذه المحجمة انما
نستعمل لنفش الرياح المحدثة للاوجاع الشديدة فى المعا والمعدة ويسخن
ايضا العضو الذى يريد العمل فالقطع فى اللحم وكلما يقطع كالماسره وكالثاليله
وكالفسافر يعنى بالبثاير الاورام التى تحدث لنتن فى العين فيما احسب وكما
يعض من اطراف ومثل بساحه الاناف ولصبع تريدا والنفق وجفن غير
الانفترف يعنى اذا ولد المولود بواحد من هذه الاعراض ويعنى بساحه الا نف
اللحم النابت فيه المشبه للحيوان الكثير الارجل وفى ذلك اذ المريكن اسود وسرطانيا
ولحم قرحه اذا ما جيت وقرحه المرض اذا ما عفنت لعينه انما ثبت لها كان قرح
متقدمه فقطعه الاحليل انما يتعلق لمكان قرح حدث لها اويولد المولود
كذلك وعينه اذا ما يذبت وقلعه الاحليل مهما العقلت انما كان قطع
هذه بالحديد اولى من قطعها بالادوية المعفنة لان الادوية المعفنة لان
الادوية اذا اقطت اللحم الردى عفنت من الصحيح جزوا اخر فتعتا العفونة فلا
تبرءا القرحه اصلا ويقطع الزايد فى اللسان والذى يقطع عقل يحدث فى

اللسان ولشق اجزاء الاذن لاخراج ما يقع ويقطع اللحم الردى على الدجاج
ولبط الفصول والاخراج ويقطع اللاثدا في الرجال وما يحرى في الشاق من
دوالى الاثدا التي يقطع للرجال هي التي تشبه ايد النسا والدوالي هي عروق تظهر
في الساق غليظه شديده الغلظ ممتلى من اخلاط سوداويه واكثر ما تعترى
اهل التعب وكل ما كان من البواسير وما تعفن من النواصر البواسير لحم
زايد ينبت في فم المعدة والبواصير هي الاورام التي للمادة فيها اغشية صلبه
فلا يبرى الا بقلع تلك الاغشيه وقطعها اكثر ما يحتاج القطع بالحديد حيث
لا تقوى الادوية على ذلك وتكون الادوية تريد العضو شرا وما اسود من الشحوم
وما تعفن من اللحم يعنى بالشحوم شحم الزيب وذ للثات التريب قد يبرز في الجراحات
فاذا عفن اسود وكلما طال من اللهاه وكلما زاد على اللثات اللهاه يعتريها
الامراض مزمنه فيدق طرفها ويسترخي فلا تبرى منها الا بالقطع ويقطع
اللحم لعرق مدنى وكلما نما من اذن العرق المدني هو علة تصيب في البلاد
الحارة وذلك ان يتكون في الساق عرق عظيم يبرز طرفه في الساق ولا يزال
ينمى ويخرج من البدن فتلف الاطبا على رصاص وجرم تقيل حتى يعنى تبانه
ويقع وزعم جالينوس وكلما زاد فوق الظفر والذي يسمى ظفرة في العين وما قد يسقى
لها من سلعه وكلما انشأ من المقعدة وبولير وشعر وظفرة وذكر الخنثى وهو
الستر فوق السره يكون من الخا ومن التريب وكلما يقطعه لتيقعا وصله

من خارج قد وقعا وبالجبا علاج ما انفرى وباندمال كل عضو امر ايرى ان كلما
يقطع فيحدث عن ذلك جراحة عظيم فانه يلادى بالحام كما تداوى الجراحات
حتى يلتحم العمل في كي اللحم فكلما تكون في الابدان فهو القطع الذي من شريان
ودم عروق تبرئ كما اعني الطبيب دهن الحار يقول والكي انما استعمل
لقطع دم الشرايين او دم عروق والاوردة الكبار اذا لم ينقطع بالادوية وفي
جسوم رطبة تخفيفا وفي جوهره تكثيفا وكي ننحي حسوما ابردت وتمنع
البلاء منها الطروت يقول ويستعمل في الاعضاء الرطبة لمكان التخفيف مثل
كي الدماغ والمهطول والتكثيف الاعضاء المسترخية فلما استعمل في
الفتوق وكذلك يستعمل في تسخين العضو الذي قد برد خارجا عن الطبع
ويقطع الرطوبات المنصبة اليه الثاني من عمل اليد قطع اللحم كما نعمله
من بسط وهو لما نخرجه من خلط كمده نخرجها من ودم عن محتقن من
الله والماء في العين وبرده والماء في الراس ومثل عمله يعني ان قدح
الماء الذي في العين هو من البسط ولذلك البرية تبط ويعني بالماء الذي
في الراس رطوبة تتولد في الصبيان تحت اغشية رؤوسهم والحجر الغليظ
ما سد وقبله كمثل الحمية الحجر الذي يبسط مع الذي والقيله يعني
بها الادرة وهي صفات ما ماسه الثالث من العمل باليد وهو العمل في العظم
وكل تحدث من صنع في العظم مثل الكسر او كالخلع وكلما طبيه من كسر فانا

علاجه بالجبر ورد الشظايا الى موضعها ونثر ما يحسها فيجمع ويشدها بصفه
حلنه الاصابع فيها ساوه من حيه ثم عصابه يداويها من الوسط ثم يزداد
الشدحتى ترتبط من فوقها برفايد مطويه من فوقها جبايره مصفوفه يقول
ان كلما يحدث بالعظام من كسر فعلاجه يكون بالجبر والجمر هو رد الشظايا
من طرفي العظم المنكسر وادخل بعضها في بعض على الهيئة التي تشظت
حتى يعود الهيئة ولسنر بالمر يمكن منها ان يدخل تحتر واذى ثم يلف على موضع
الكسر عصايب يبلا باللف من موضع الكسر وذلك ان هذا النحو من الشد
هو الذي يمنع المواد ان تنصب الى موضع الكسر وهذا الربط ينبغي ان يجعل
مفسره الشد ليلا تنزل الموضع وارخو ليلا ينصب المواد اليه ثم يوضع بعد
هذا الربط فايد من عود لتمسك استقامه العضوين والمجبرون من اهل
روانيا هذا يجعلون هذه الرفايد من اول الامر والصواب ان يوخر الى ان يومن
التقدم ثم لشد هذه الرفايد بلفايف اخر والطف غذاه في الاول وكثفه اخرا
بمثل يقول ولطف غذا الذي يكسر عظمه في اول الامر مخافه الورم وغلظه
بعد ذلك اذ كانت العظام انما يعتدى بالاغذية الارضعه لانها ارضيه
واحذر عليها من الامر قدم يحس ما ينصب فيه من دم او ورم واستطعت
حتى تمنعه بكل ما ترد له ما تدفعه وامنعه من تحرك او بقر النهمه في طول
السكون العضو وما يقوله مفهوم بنفسه وهو ان يحذر على العظم المنكس من

التقدم

113

An older MS of mine which contains only the poem has these lines which are wanting here

من الشوره بان يستعمل فيه الادوية الرداعة وهي القابضة البارده وان
تمنع العليل التحرك حتى يثبت وضع الكسر هو شي شبيه بالعظم وليس
عظيما وهو الذي تعرفه الاطبا بالرشيد علاج الخلع في العظم والخلع طبه
بما يمده حتى يرى الى موضعه يرده يقول وطب انخلاع المفاصل هو ان
يمد كل واحد من العضوين الى جهتين المتقابلتين ثم يحيل عنها حتى تدخل
احدهما في الاخر اعني المفصل في ذي المفصل وابعد ما كان لهم في ذلك
الدمعروفر بفصل ذلك منسوله وخش اعتدال وبعد ما ترده تشده بتوك
ذلك زمنا تحده تلزمه من الدوا قابضا يطعمه من الطعام حامضا اقل ما تربه
فيه شهر ولا يخاف اجتماع من دم اقل ما تربه فانه شهر وربما يتم ذلك عشر وقد
فرغت من جميع العمل والان اقطع يقول مكمل بقول وبعد ما يرجع العضو الى
المفصل يتركه زمانا محدودا حتى يسلم من التورم ثم يلزم صاحبه تسكين
ذلك العضو لا اقل من شهر وربما احتيج سقى عشر ابعد الشهر اعني بعين يوما
وهنا انقضى القول في شرح هذه الارجوزه على حسب ما تقدم به الامر المطاع
ادام الله تأييده وهو عرض ان كان به انتفاع ووقع الموقع المقصود فبسببهم كمل
وبارشادهم ثم رسوم مرسوم باسمهم ومنسوبا اليهم وهم الماجورون فيه والمشكورون
عليه زادهم الله رغبة في العلم والحرص على الحق ومحبة في اهله وبلغهم الامل
في الدنيا والاخرة بفضله ورحمته ٥

٥

والخلع طبه بما يمده ٥
حتى الى موضعه ترده
وبعدما ترده تشده ٥
تترك ذلك زمنا تحده
تلزمه من الدواء قابضا
تطعمه من الطعام حامضا
حتى تراه سالما من ورم
ولا تخاف الاجتماع من دم
اقل ما تربئه فيه شهر
وربما يتم ذلك عشر
وقد فرغت من جميع العمل
والآن اقطع بقول مكمل

March 3rd 1930